دلائل النبوة للحافظ ابن نعيم [illegible]
برواية [illegible]
[illegible]





Khuda Bakhsh

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة خدابخش بتنة

رقم الفيلم ٣٠٩٤

ن ١٠٠

ورقم المخطوطة بها ١٢٤٦

اسم الكتاب دلائل النبوة

رواية [illegible]

اسم المؤلف أبو نعيم الأصفهاني [illegible]

تاريخ النسخ [illegible]

عدد الأوراق ٢٠٣

الملاحظات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخبرنا الشيخ الامام الفقيه
العالم الثقة الحافظ ابو سعد الخير ابن محمد بن سهل الانصاري رحمه الله
قراءة عليه ونحن نسمع وذلك في سنة تسع وثلثين وخمسمائة في
منزله بدار الخلافة عمرها الله قال ـــــ انا الشيخ الفقيه
ابو سعد محمد بن محمد المطرز رحمه الله قراءة عليه في داره باصبهان
وانا اسمع قال انا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق
قراءة عليه قال ـــــ الحمد لله المولي النعم الجسام
ومسدي الآلاء العظام الذي ترادفت اياديه السابغة وتبينت
حججه البالغة بالدلالات الواضحة والعلامات اللائحة لمخترع
الملكوت من الارضين والسموات ومبدع الصنائع المتقنة
الواقعة لخلقه بالحركات منهم والسكنات والمنشئ لبنيته
قوامهم واقواتهم من انواع النبات والوان الثمرات الظاهر اياته
للمؤيدين بالعقل الرصين والمهتدين بالنظر المحكم [illegible] فتبين
المتفكر فيما اشهدهم لطائف [illegible] نوالي
التوبة [illegible] ان المنة [illegible]

الحجة واوضح لهم ما بلغوا عنه الحجة يحيى من حيي ما بعثهم عن بينة ويهلك
من هلك بفارقتهم عن بينة وصلى الله على خير مبعوث ختم به الرسالة
وعمم بالتصديق به النبالة والجلالة وقرن تسمية اسمه ورفع ذكره
لذكره محمد سيد الاولين والآخرين وخاتم الانبياء والمرسلين صلوات
الله عليهم اجمعين ما عبد عابد وسجد ساجد اما بعد فقد سالتم
عمركم الله بالبصائر الجميلة طوبا لكم ونور في المستنير [illegible] او عسكم
وسانحكم جمع المنتشر من الروايات في النبوة والدلائل والمعجزة
والحقائق وخصائص المبعوث محمد صلى الله عليه وسلم بالسنا الساطع
والشفا النافع الذي استضاء به الشرع [illegible] استشفي به السهر
واستوصل دونه البعد فاستعنت بالله واستوفقته وبه الحول
الحول والقوة وهو القوي العزيز وجعلنا ذلك فصولا ذكرنا فيها السير
على التحفظ انواعه واقسامه ليكون اجمع للفهم واقرب من ذهنه
وابعد من تحمل الكلفة في طلبه وبه الحول والقوة في ذلك وكما في
كل ما نريده ونقصده وقدمت ذكر الفصول فاول فصوله

الفصل الاول في ذكر فضائله عليه السلم
من كتاب الله وما خصه به دون سائر الانبياء من ذكر تقدم نبوته
عليه السلم قبل تمام خلق ادم صلوات الله عليه وسلامه

الفصل الثاني في ذكر طيب مولده وحسبه

الفصل الثالث في بيان اسمائه صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع في ذكر اقسام الله تعالى
بحياته وتفرده بالسيادة على ولد ادم في القيامة وما فضل به هو وامته

الفصل الخامس في ذكر اشتهار خبره عند ملوك
اليمن وبشارتهم بما عرفوا من شانه صلى الله عليه وسلم
الفصل السادس في ذكر خبره عند ملوك الروم
والرهابنة والاحبار وهم عنه قبل مولده ومبعثه الفصل
السابع في ذكر اشتهاره عند ملوك فارس وتوقعهم اياه
الفصل الثامن في ذكر ما سمع من الجن واجواف الا
صنام ومن الكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم
الفصل التاسع في ذكره في الكتب المتقدمة والصحف
السالفة على السنة الانبيا والعلما من الامم الماضية من صفاته والبشارة به
الفصل العاشر في ذكر تزويج ابيه امه امنة
بنت وهب والسبب عنه من الدلالة على نبوته الفصل
الحادي عشر في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الايات
الفصل الثاني عشر فيما حدث من الامور عند مولده وذكر
رضاعه الفصل الثالث عشر في ذكر ما جرى
على اصحاب الفيل من دلالة نبوته عام مولده عليه صلوات الله عليه وسلامه
الفصل الرابع عشر في ذكر نشوه وتصرف الاحوال
به الى ان اكرمه الله بالوحي فاسس له النبوة وهيا له الرسالة
وما ظهر من قومه من استكماله خلال الفضل واعترافهم به
بكونه حجة على من امتنع من الانقياد اليه له صلى الله عليه وسلم
الفصل الخامس عشر في ذكر صفاته
وبيان معانيها وذكر الخاتم بين كتفيه صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس عشر في ذكر ما خصه الله من
العصمة وحماه به من التدين بدين الجاهلية وحراسته اياه من مكايده
واحتيالهم عليه الفصل السابع عشر
في ذكر بدو الوحي وكيفية تراءي الملك له والقايه الوحي اليه
اخبر به عنده انه ياتيه من عند الله وما كان بنيه من شق صدره
الفصل الثامن عشر في معجزاته باسقاط
الممالك له لفلود دعوته وثبوت بعثته وذكر حراسة السما من استراق السمع
الفصل التاسع عشر في ذكر اخذ القران
ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلا في الاسلام
الفصل العشرون في ذكر ما دار بينه وبين
المشركين لما اظهر الدعوة وما جرى عليه من اهواله الى ان هاجر وما
كان من صبره على بلوى الدعوة واحتماله الاذية وابراد الافات والبراهين عليهم
الفصل الحادي والعشرون
في خروجه من مكة الى المدينة مهاجرا وما ظهر من الايات في طريقه صلى الله عليه وسلم
الفصل الثاني والعشرون
في ذكر كلام السباع والبهايم وسجودها له وشكواها اليه صلى الله عليه وسلم
الفصل الثالث والعشرون
في ذكر اقبال الشجر وادبارها ومجيها وذهابها والتيامها بامره عليه السلم
وتسليم الشجر والمدر عليه صلى الله عليه وسلم الفصل

الرابع والعشرون في ذكر حنين الجذع
الفصل الخامس والعشرون في ذكر فوران
الماء من بين اصابعه في حضر او سفر الفصل السادس
والعشرون في ذكر ربوا الطعام كثرته في سفره والا مساسه
بيده ووضعه عليه صلى الله عليه وسلم الفصل السابع
والعشرون في ذكر تسبيح الحصا في يده وتسبيح
الطعام والتامين الباب على دعائه وما يقارب هذا المعنى ويلتق
به كلاله على صحة نبوته مثل شهودها ونقف من غاب حتى عنها وعن
غيرها تواتر الاخبار من الجهات المختلفة به ما ينفي التواطي والتشاعر
عنها فتقع الشهادة من جملتها له مثل ما شهدت به المشاهدة للحاضر
فيه الفصل الثامن والعشرون
في ذكر ما جرى من الايات في غزواته وسراياه ذكرناها مرتبة من غزاة
بدر الى غزاة تبوك مبينا موضع الدلالة ووجه الاية فيها وفي جميع
ذلك دليل على ما قلنا من انه صلى الله عليه وسلم لم تخل شيء من
احواله عن اية تشهد له ومعجزة تجري على يديه وخليق كون ذلك
له اذ النبوة مختومة به والشريعة الى قيام الساعة قائمة
به صلى الله عليه وسلم الفصل التاسع والعشرون
ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما اخبر به
في حياته وبعد موته كالاخبار عن فتح مكة وانتشار دعوته وافتتاح
الامصار والبلدان الممصرة كالكوفة والبصرة وبغداد على امته والفتن
الحادثة بعده وروت جماعة شهدت ورواه واخباره بعدد الخلفاء وعددهم

والملك العضوض بعدهم حتى اخبارهم عن ملك بني العباس ولبس
السواد وكون اعوانهم من اهل المشرق واوصاف الامر بعده وما جرى
على عمر وعثمان وعلي والحسين والحسن وعمار بن ياسر وما يصلح الله بالحسن
بين الامة واشارته بالوصف الى الحجاج والمختار وغير ذلك مما وردت الروايات به
الفصل الثلاثون
في ذكر ما ظهر لاصحابه في حيوته مثل قصة ابي بكر مع ضيفه واسيد بن
حضير ونفار فرسه وقصة عمر مع الجني واضاءة العصا بين يدي
الانصاريين في الليلة المظلمة ومثله بين يدي الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين
الفصل الحادي والثلاثون ما وقع من الايات
في وفاته كتعزية الملائكة ونداهم بالنهي عن نزع قميصه وتعزيته للغسل وغيره
الفصل الثاني والثلاثون ما جرى على يدي
اصحابه بعد موته كعبور جيش سعد دجلة المداين وكلام من تكلم بعد موته
مما يدخل في هذا الباب الفصل الثالث والثلاثون
في ذكر موازاة الانبياء في فضايلهم بفضايل نبينا عليه السلام ومقابلة ما اوتوا
من الايات بما اوتي عليه السلام ان اوتي ما اوتوا او شبهه ومثله
الفصل الرابع والثلاثون في ذكر معجزاته
من تحابه لقوم وعلى قوم وتعجيل الاجابة وسرعتها من غير تلجئة على
ما شاهدوه او نجدوه في انفسهم فنقلوها الفصل
الخامس والثلاثون في رواية خبر بن ... يشتمل
على جمل من صفاته واخلاقه الحميدة واحواله العجيبة العظيمة وما ينقص

ذلك من آدابه وسننه والشريعة الموافقة لقضايا العقول في
صحته والجواز ٥ الفصل الاول في ذكر ما انزل الله تعالى
في كتابه من فضايله ان الله تعالى جعل بعثته للعالمين رحمة فقال
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فامن عداه من العذاب مدة حياته
عليه السلم فيهم وذلك قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فلم
يعذبهم مع استحقاقهم اياه تخفيفا لما بعثه به فلما ذهب عنهم الى
ربه تعالى انزل الله بهم ما اعد لهم من قتل واسر وذلك قوله
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ٥ نا ابرهيم ابن عبد الله
نا محمد ابن اسحاق نا قتيبة نا الفرج ابن فضالة عن علي بن يزيد
عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين
نا عبد الله ابن جعفر قال نا اسمعيل ابن عبد الله قال نا علي بن
عبد الله قال نا مروان عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن
ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الا تدعوا على المشركين قال انما
بعثت رحمة ولم ابعث عذابا ومن فضايله اخبار الله عز وجل عن
جلال قدر نبيه صلى الله عليه وسلم وتبجيله وتعظيمه وذلك انه
لم يخاطبه في كتابه ولا اخبر عنه الا بالكناية التي هي النبوة والرسالة
التي لا اجل منها ولا اعظم خطرا وخاطب غيره من الانبيا وتبعهم
واخبر عنهم باسمايهم ولم يذكرهم بالكناية التي هي غاية المرتبة
الا ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم في جملتهم مشاركا لهم
في الخطاب والخبر فاما في حال الانفراد فما ذكرهم الا باسمايهم
والكناية عن الاسم غاية التعظيم للمخاطب المجل والمدعو العظيم
لان من بلغ به الغاية التعظيم كني عن اسمه ان كان ملكا قيل له
يا ايها الملك وان كان اميرا قيل له يا ايها الامير وان كان خليفة

الاول

قيل يا ايها الخليفة وان كان ذا امل يا ايها الحبر يا ايها القس يا ايها العالم
ايها الفقيه فتفضل الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم وبلغ به غاية
الرتبة وعالي الرفعة فقال لنبيه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا يا ايها النبي حسبك الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في ايات
كثيرة وخاطب ادم ومن دونه من النبيين باسمايهم وكذلك
الاخبار عنهم فقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وعصى ادم
ربه فغوى في الاخبار عنه ويا نوح اهبط ونادى نوح ابنه ويا ابرهيم
اعرض عن هذا واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت ويا موسى
اني اصطفيتك على الناس وقال فوكزه موسى فقضى عليه
ويا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وقال عيسى بن مريم يا بني اسرايل
وكذلك غيرهم من الانبيا يا هود ما جيتنا ببينة ويا صالح ايتنا بعذاب
الله ويا داوود انا جعلناك خليفة ولقد فتنا سليمان ويا زكريا انا نبشرك
ويا يحيى خذ الكتاب كل اولايك خطبوا باسمايهم وكل موضع ذكر
محمد عليه السلام باسمه اضاف اليه ذكر الرسالة فقال وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال محمد رسول الله وقال وما
كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وقال فامنوا بما
نزل على محمد وهو الحق من ربهم فسماه ليعلم من جحده ان امره وكتابه
هو الحق لانهم لم يعرفوه الا محمد ولو لم يسمه لم يعلم اسمه
من الكتاب وكذلك ساير الانبيا ولو لم يسموا في الكتاب ما عرف
اساميهم فتسميه الله له محمدا وذلك كله زيادة في جلالته ونباهته
ونباهته وشرفه لان اسمه مشتق من اسم الله كما مدحه حمه فقال
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد ٥ ورفع
في الذكر اسم خليله ونبيه فسمى خليله باسمه وكنى حبيبه

بالنبوة فقال إن أولى الناس بإبرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي فخصّه
إجلالاً له ورفعة لفضل مرتبته وتباهته عنده ثم قدّمه في الذكر
على من تقدمه في البعث فقال إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين
من بعده وأوحينا إلى إبرهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إلى قوله
وآتينا داود زبورا وقال وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وذلك ما حدثناه أبو محمد عبد الله بن إبرهيم بن أيوب نا جعفر بن
أحمد بن عاصم قال نا هشام بن عمار قال نا بقية قال نا سعيد بن
بشير نا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم قال
كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث ومن فضائله أن الناس
نهاهم الله عز وجل أن يخاطبوا رسول الله باسمه وأخبر عن سائر
الأمم أنهم كانوا يخاطبون أنبياءهم ورسلهم بأسمائهم كقولهم يا موسى
اجعل لنا إلها كما لهم آلهة وقوله يا عيسى ابن مريم هل يستطيع
ربك ويا هود ما جئتنا ويا صالح ائتنا فقال لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا فندبهم الله تعالى إلى تكنيته بالنبوة
والرسالة ترفيعا لمنزلته وتشريفا لمرتبته خصّه الله بهذه
الفضيلة من بين رسله وأنبيائه ٥ نا محمد بن أحمد بن الحسن نا محمد بن
عثمان بن أبي شيبة ٥ وأنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبرهيم ومحمد بن
إسحاق الأهوازي قالا نا موسى بن إسحاق قال نا منجاب بن
الحارث قال نا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قال كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنهاهم الله عز وجل إعظاما
لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله يا رسول الله ٥ نا سليمان
ابن أحمد قال نا بكر بن سهل قال نا عبد الغني بن سعيد نا موسى
ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك

عن ابن عباس لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد
يصيح من بعيد يا أبا القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات إن الذين يغضون
أصواتهم عند رسول الله ومن فضائله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل
فضّل مخاطبته من مخاطبة المتقدمين قبله من الأنبياء تشريفا له
وإجلالا وذلك أن غير هذه الأمة من الأمم كانوا يقولون لأنبيائهم
ورسلهم راعنا سمعك فنهى الله عز وجل هذه الأمة أن يخاطبوا رسوله
بهذه المخاطبة التي فيها غمز وضعة كما ذمّهم أن يسلكوا بنبيهم ذلك
المسلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ٥ نا
سليمان بن أحمد قال نا بكر بن سهل قال نا عبد العزيز بن سعيد قال
نا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه لا تقولوا راعنا وذلك أنها
سبّة بلغة اليهود وقال قولوا انظرنا يريد اسمعنا فقال المؤمنون
بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك
ومن فضائله أن من تقدمه من الأنبياء عليهم السلام كانوا يدفعون
ويردون عن أنفسهم ما قرفتهم به مكذبوهم من السفه والضلال
والكذب وتولى الله عز وجل ذلك عن رسوله صلى الله عليه فقال إنما
أخبر عن قوم نوح إنا لنراك في ضلال مبين فقال دافعا عن نفسه
يا قوم ليس بي ضلالة وقولهم عليه السلام إنا لنراك في سفاهة فقال دافعا عن
نفسه ما نسبوه إليه ليس بي سفاهة وقال فرعون لموسى إني لأظنك
يا موسى مسحورا فقال موسى مجيبا له إني لأظنك يا فرعون مثبورا ثم رد
الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم عما نسبوه إليه تشريفا له وتعظيما
فقال ما أنت بنعمة ربك بمجنون وقال وما علمناه الشعر وما ينبغي
له وقال ما ضل صاحبكم وما غوى وبرأه الله من جميع ما رموه به من
السحر والكهانة والجنون فقال أفترى على الله كذبا أم به جنة وسلوه
فقال فاصدع بما تؤمر ... الله استهزاءهم به ... إنا كفيناك المستهزئين

إذا مزقتم كل ممزق فقال تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب
والضلال البعيد ومن فضائله أن الله خاطب داود عليه السلام بأن لا
يتبع الهوى فقال يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وأخبر الله تعالى عن الرسول
صلى الله عليه وسلم بعد أن أقسم بمساقط النجوم وطوالعها ونزول
القرآن ومواقعه أنه لا ينطق عن الهوى فقال وما ينطق عن الهوى
تنزيهًا له وتبرئة عن متابعة الهوى ومن فضائله أن كل نبي ذكره
الله تعالى حاله وأنه غفر له مما كان منه نص عليه فقال في قصة
موسى رب إني قتلت منهم نفسًا وقال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر
له نص على ذنبه وسؤاله ربه المغفرة وأخبر عن داود إذ تسور
عليه الملكان فقال إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة منكرًا الظلم والبغي فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى
نعاجه وإن كثيرًا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض فقال وظن داود
أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعًا وأناب فغفرنا له ذلك ونص
على زللهم وخطاياهم وأخبر عن غفران نبيه عليه السلام ولم ينص على
شيء من زلله إجلالًا له وتشريفًا فقال ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر فهذا غاية الفضل والشرف ومن فضائله أخذ
الله الميثاق على جميع أنبيائه إن جاءهم رسول آمنوا به ونصروه
فلم يكن ليدرك أحد منهم الرسول إلا وجب عليه الإيمان والنصرة
له لأخذ الميثاق منه فجعلهم كلهم أتباعًا له يلزمهم الانقياد
والطاعة له لو أدركوه وذلك ما حدثناه أحمد بن الحسن
قال ثنا يوسف ابن الحكم قال ثنا محمد بن شبيب الزهراني قال ثنا هشيم
قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي كتاب أصبته

من بعض أهل الكتاب فقال والذي نفس محمد بيده لو أن موسى كان
حيًا ما وسعه إلا أن يتبعني ومن فضائله أن فرض الله على طاعته
على العالم فرضًا مطلقًا لا شرط فيه ولا استثناء كما فرض طاعته فقال
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولم يقل
أو من كتابي أو بأمري فوجب بل فرض أمره ونهيه على الخلق فرضًا
من التنزيل لا يراد في ذلك ولا احتجاج ولا ... ولا يطلب عنه
بينة كما أخبر عن قوم موسى فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
ومن فضائله أن الله عز وجل قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر
طاعته ومعصيته وفرائضه وأحكامه ووعده ووعيده فقال
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقال أطيعوا الله ورسوله إن كنتم
مؤمنين وقال ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله وقال
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وقال استجيبوا لله وللرسول
وقال ومن يعص الله ورسوله وقال إن الذين يؤذون الله ورسوله
وقال براءة من الله ورسوله وأذان من الله ورسوله وقال ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله وقال ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله
وقال إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقال قاتلوا الذين لا
يحرمون ما حرم الله ورسوله وقال ومن يشاقق الله ورسوله وقال
قل الأنفال لله والرسول وقال فردوه إلى الله والرسول وقال ولو
أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا
الله ورسوله وقال فأن لله خمسه وللرسول وقال وما نقموا إلا أن
أغناهم الله ورسوله وقال وقعد الذين كذبوا الله ورسوله وقال
أنعم الله عليه وأنعمت عليه فقرن اسمه باسمه في هذه الأحكام و
الأحوال تعظيمًا له وتشريفًا صلى الله عليه وسلم ومن فضائله تقدم نبوته
قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليهما وسلامه ثنا أحمد بن يعقوب
ابن المهرجان قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عمر بن حفص

الدمشقي قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنا الاوزاعي ثنا يحيى ابن ابي
كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه ثنا ابو عمرو
محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ابن يحيى قال ثنا
عبد الله ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن سعيد ابن سويد
عن عبد الاعلى ابن هلال السلمي عن عرباض ابن سارية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله مكتوب لخاتم النبيين
وان آدم لمنجدل في طينته ثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن احمد
بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا معاوية عن
سعيد ابن سويد الكلبي عن عبد الله ابن هلال السلمي عن العرباض
ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله
لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته ثنا ابو احمد محمد بن احمد
ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق ابن ابراهيم ثنا عبد الرزاق
ثنا معمر ثنا همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم
القيامة ثنا ابو طاهر محمد ابن الفضل ابن محمد ابن اسحاق ابن
خزيمة قال ثنا ابو عمرو واحمد ابن محمد ابن احمد الحيري ثنا عبد
الله ابن شبيب وثنا سليمان ابن احمد ثنا موسى ابن هارون ثنا محمد
ابن ادريس ابن عمر وراق الحميدي قال ثنا محمد ابن عمر ابن ابراهيم
ابن محمد ابن جبير عن ابيها سعيد ابن محمد ابن جبير عن ابيه
قال سمعت ابن جبير عن ابيها سعيد ابن محمد ابن جبير عن ابيه
قال سمعت ابا جبير ابن مطعم يقول لما بعث الله عز وجل نبيه
وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتاني جماعة
من النصارى فقالوا لي من اهل الحرم انت قلت نعم قالوا فهل
تعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي فادخلوني

ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا انظر هل ترى صورة هذا الذي
بعث فنظرت فلم ار صورته فقلت لا ارى صورته فادخلوني ديرا
اكبر من ذلك الدير فاذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير
فقالوا لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا هل ترى صورته قلت نعم وقلت لا اخبركم حتى
اعلم ما تقولون قالوا هو هذا قلت نعم واشاروا الى جبهته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا هل تعرف
هذا قلت نعم قالوا لي نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة
من بعده ثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن ابن الحسن
ثنا مسعود ابن يزيد القطان قال ثنا ابو داود قال ثنا عباد ابن
يزيد عن موسى ابن عقبة القرشي ان هشام ابن العاص ونعيم
ابن عبد الله ورجلا آخر قد سماه بعثوا الى ملك الروم زمن ابي
بكر قال فدخلنا على جبلة ابن الايهم وهو بالغوطة فاذا عليه
ثياب سود واذا كل شيء حوله اسود فقال يا هشام كلمه فكلمه
ودعاه الى الله تعالى فقال ما هذه الثياب السود قال لبستها
نذرا ولا انزعها حتى اخرجكم من الشام كلها قال فقلنا فوالله
لنأخذنه منك وملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك
نبينا صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذا السمرا قلنا السمرا قال لستم هم
قلنا ومن هم قال هم الذين يصومون بالنهار ويقومون الليل قلنا نحن
هم والله قال فكيف صومكم فوصفنا له صومنا قال فكيف
صلاتكم فوصفنا له صلاتنا قال فالله يعلم لقد غشيه سواد
حتى صار وجهه كانه قطعة طابق قال قوموا فامر بنا الى الملك
قال فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم اتيتكم
ببغال وان شئتم اتيتكم ببراذين فقلنا لا والله لا ندخل عليه الا
كما نحن فقال فارسل عليهم انهم يأبون قال فارسل خل سبيلهم

قال فدخلنا متعممين متقلدين السيوف علي الرواحل فلما كان
بباب الملك اذا هو في غرفة عالية فنظر الينا قال فحرفنا من
فعنا رووسنا فقلنا لا اله الا الله قال فالله يعلم لتنفضت الغرفة
كلها حتي كانها عذق تنفضه الرياح قال فارسل الينا ان هذا
ليس لكم ان تجهروا بدينكم علي فارسل الينا ان ادخلوا فدخلنا
فاذا هو علي فراش الي السقف واذا عليه ثياب حمر واذا كل
شي عنده احمر واذا عنده بطارقة الروم قال واذا هو يريد
ان يكلمنا برسول فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وانما بعثنا
الي الملك فان كنت تحب ان نكلمك فايذن لنا نكلمك فلما
دخلنا عليه ضحك فاذا هو رجل فصيح يحسن العربية فقلنا
لا اله الا الله قال فالله يعلم لقد تنقض السقف حتي رفع راسه
هو واصحابه فقال ما اعظم كلامكم عندكم فقلنا هذه الكلمة
قال التي قلتموها قبل فقلنا نعم قال واذا قلتموها في بلادكم تنقضت
سقوفهم قلنا لا قال فاذا قلتموها فاذا قلتموها في بلادكم
تنقضت سقوفكم قلنا لا وما رايناها فعلت هذا وما هو الا
شي عبرت به فقال ما احسن الصدق فما تقولون اذا فتحتم
المداين قالوا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون لا اله
الا الله ليس معه شي والله اكبر اكبر من كل شي قلنا نعم
قال فما منعكم ان تحيوني بتحيتكم بينكم قلنا ان تحيتنا بيننا لا
تحل لك وتحيتك لا تحل لنا فنحييك بها قال وما تحيتكم بينكم قلنا
تحية اهل الجنة قال وبها كنتم تحيون نبيكم قلنا نعم قال وبها يحييكم
قلنا نعم قال فمن كان يورث منكم قلنا من كان اقرب قرابة قال
وكذلك ملوككم قلنا نعم قال فامر لنا بمنزل كثير ومنزل حسن
قال فمكثنا ثلثا ثم ارسل الينا ليلا فدخلنا عليه وليس عنده
احد فاستعادنا كلامنا فاعدنا عليه فاذا عنده شبه

الربعة العظيمة مذهبة واذا فيها ابواب صغار ففتح منها بابا فا
ستخرج منه خرقة حرير سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل طويل اكثر
الناس شعرا فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم ثم اعاده
وفتح بابا اخر فاستخرج حريرة سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل ضخم
الراس عظيم له شعر كشعر القبط اعظم الناس اليتين احمر العينين
فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم اعاده وفتح بابا اخر
فاستخرج منه حريرة سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل ابيض الراس
واللحية كانه حي يتبسم فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا
ابرهيم ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فيها
صورة بيضا فاذا قلنا النبي محمد صلي الله عليه وسلم قال هذا والله محمد
رسول الله قال فالله يعلم انه قام ثم قعد ثم قال الله بدينكم انه
نبيكم قلنا الله بدينا انه نبينا كانما ننظر اليه حيا فقال اما انه كان
اخر الابواب ولكني عجلته لانظر ما عندكم ثم اعاده وفتح بابا
اخر فاستخرج منه خرقة سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل مقلص
مقلص الشفتين غاير العينين متراكب الاسنان كث اللحية
عابس فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسي والي جنبه
رجل يشبهه غير ان في عينيه قبلا في راسه استدارة فقال
هذا هارون ثم رفعهما ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه خرقة سودا
فيها صورة حمرا او بيضا واذا رجل مربوع اشبه من خلق ربا ماه
خيرة وخلقا اجل فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود ثم اعاده
وفتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة او خرقة سودا فيها صورة
بيضا واذا رجل راكب علي فرس طويل الرجلين قصير الظهر كل شي
منه جناح تحفه الريح قال اتعرفون هذا قلنا لا قال سليمان ثم
اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فيها صورة

بيضا واذا صورة شاب يعلوه صفرة صلت الجبين حسن اللحية
يشبهه كل شي منه قال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى ابن
مريم ثم اعاده وامر بالربعة فرفعت فقلنا هذه صورة نبينا قد عرفنا
هـا فانا قد رايناه فهذه الصورة التي لم نرها كيف عرفتها انها هي
فقال ان ادم عليه السلام سال ربه ان يريه صورة نبي نبي فاخرج
اليه صورهم في خرق الحرير من الجنة فاصابها ذو القرنين في خزانة
ادم في مغرب الشمس فلما كان دانيال صورها هذه الصور
فهي باعيانها فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت
ان اكون عبدا لاشركم ملكة ولكن عسى ان تطيب نفسي
قال فاحسن جايزتنا واخرجنا وفي رواية ثم جيشي ففتح بابا
اخر فاستخرج منه حريرة بيضا فيها صورة رجل كانه صورة
ادم سبط بعه كان غضبان حسن الوجه قال هل تعرفون هذا منه
قلنا لا قال هذا لوط ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج حريرة
فيها صورة رجل ابيض مشرب حمرة احنى خفيف العارضين حسن الوجه
قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا اخر فا
ستخرج منه حريرة بيضا فيها صورة تشبه صورة اسحاق الا ان
على شفته السفلى خال قال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
يعقوب ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضا فيها صورة رجل
ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلوا وجهه النور
يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا اسماعيل جد نبيكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج
منه حريرة بيضا فيها صورة رجل كانه صورة ادم كان وجهه
الشمس قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال يوسف ثم ذكر القصة
الى ان قال ... على ابي بكر وقال مسيس لو ان اذا انه

حتى الفعل ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود
يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يجدونه مكتوبا
في التوريه والانجيل قال انس رضي الله عنه وفي هذه القصة مع
علم اهل الكتاب بنبينا عليه السلام فباسمه ونعته وانتقاض
الغرفة حين قالوا لا اله الا الله وما يوجد من المعجزات بعد موت
الانبيا كما يوجد لهذا النبي بعد موته لعلاما وابدا ما يقرب منها لم
محبتهم ولهذا فوايد ونظاير نذكر في تضاعيف الابواب على ما شرطنا
ان شا الله ذكر فضيلته بطيب مولده
نا ابو بكر بن محمد بن حميد قال نا هارون بن يوسف بن زياد قال نا
محمد بن ابي عمر نا محمد بن جعفر قال اشهد على ابي الحلبي عن ابيه
عن جده عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني
ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شي نا محمد بن سليمان الهاشمي
قال نا احمد بن محمد بن سعيد المروزي قال نا محمد بن عبد الله حدثني
انس بن محمد قال نا موسى بن عيسى قال نا يزيد بن ابي حكيم
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يلتقوا ابواي في سفاح لم يزل الله عز وجل ينقلني من اصلاب طيبة
الى ارحام طاهرة صافيا مهذبا لا تنشعب شعبتان الا كنت في
خيرهما نا ابو الحسن محمد بن الحسن بن حوثرة قال نا محمد بن سليمان بن الحارث
نا عبيد الله ابن موسى نا اسماعيل ابن ابي خالد عن يزيد ابن ابي
زياد عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل عن العباس ابن عبد المطلب
قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم وا
نسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة تنبت في كبوة من الارض قال
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله عز وجل حين
خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم من خير خلق الفا ... من

خير قبيلتهم وخير خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم خير خلق
البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم ابا وخيرهم نفسا نا ابو جعفر
محمد بن الحسن قال نا محمد بن غالب قال نا الحسن بن بشر نا سعدان
ابن الوليد عن عطا عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين ما زال النبي
صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا حتى ولدته امه نا علي بن
هارون نا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز قال نا احمد بن المقدام
نا حماد ابن واقد الصفار قال نا محمد ابن ذكوان عن عمرو بن دينار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فسكنها واسكن
ساير سماواته من شا من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختار
العليا منها فاسكنها من شا من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من
الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر وا
ختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني
هاشم فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض
العرب فببغضي ابغضهم ذكر فضيلته
باسمايه صلى الله عليه وسلم نا محمد بن احمد قال نا بشر بن موسى قال
نا الحميدي نا سفيان بن عيينة قال نا الزهري قال اخبرني محمد بن
جبير ابن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر وانا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي لا نبي بعده
نا محمد بن احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال نا عبد
الله ابن عمرو بن ابان قال نا اسمعيل ابن ابرهيم التيمي نا سيف
ابن وهب عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لي عند ربي عشرة اسما قال ابو الطفيل حفظت منها

ثمانية محمد واحمد وابو القسم والفاتح والخاتم والعاقب والحاشر
والماحي قال ابو يحيى وزعم ان ابا جعفر قال له ان الاسمين الباقيين
طه ويس ذكر الفضيلة الرابعة باقسام الله بحياته
نا ابو بكر ابن خلاد قال نا الحارث ابن ابي اسامة قال نا عبد العزيز بن
ابي ابان قال نا سعيد ابن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي
الجوزا عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ما خلق الله عز وجل نفسا
اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله عز وجل اقسم
بحياة احد الا بحياته فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون نا محمد بن
اسحاق قال نا محمد بن احمد بن سليمان قال نا محمد بن مرزوق قال
نا مالك ابن يحيى بن عمرو ابن مالك النكري قال حدثني ابي عن جدي
عن ابي الجوزا عن ابن عباس في قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
قال وحياتك يا محمد قال الشيخ والمعنى في هذا القسم ان من
المتعارف بين العقلا ان الاقسام لا تقع الا على المعظمين والجليلين
والمكرمين فتبين بهذا جلالة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم
امره وما شرع الله عز وجل على لسانه من الشرايع وتنبيهه
عباده على وحدانيته ودعايه الى الايمان به وعرفت جلالة
نبوته ورسالته بالقسم الواقع على حياته اذ هو اعز البرية
واكرم الخليقة صلى الله عليه وسلم تسليما نا عبد الله ابن جعفر
قال حدثني الحسن ابن علي الطوسي قال نا محمد ابن يحيى ابن ميمون
العنبري قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة وانا اول
من تنشق عنه الارض واول شافع الحمد معي وتحته ادم ومن دونه
ومن بعده من المومنين نا ابو علي محمد ابن احمد ابن الحسن
قال نا الحسن ابن علي ابن الوليد قال نا سعيد ابن سليمان عن

منصور ابن ابي الاسود عن ليث عن الربيع ابن انس عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا
بعثوا وقايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا
حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لوا الكرامة ومفاتيح الجنة
يوميذ ولوا الحمد يوميذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف
علي الف خادم كانهن بيض مكنون او لولو منثور ٥ نا احمد ابن
السندي قال نا الحسن ابن علويه قال نا اسماعيل ابن عيسى
قال نا اسحاق ابن بشر عن عثمان ابن عطا الخراساني عن ابيه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت
الى الجن والانس والى كل احمر واسود واحلت لي الغنايم دون
الانبيا وجعلت لي الارض كلها طهورا ومسجدا ونصرت بالرعب
امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز
العرش وخصصت بها دون الانبيا واعطيت المثاني مكان
التورية والماين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت
وانا سيد ولد ادم في الدنيا وفي الاخرة ولا فخر وانا اول من تنشق
الارض عني وعن امتي ولا فخر وبيدي لوا الحمد يوم القيمة ولا فخر
وبي تفتح الشفاعة يوم القيمة ولا فخر وانا سابق الخلق الى الجنة
يوم القيمة ولا فخر وانا امامهم وامتي بالاثر ٥ نا ابو بكر محمد ابن
جعفر ابن الهيثم نا جعفر ابن محمد الصايغ ونا القاضي ابو احمد
قال نا ابو الحسن ابن علي الجوهري قال نا شريح ابن النعمان نا
عبد الله ابن نافع عن عاصم ابن عمر عن ابي بكر ابن عبد الرحمن بن
عمر ابن الخطاب عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل
البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة فاحشر بين الحرمين

نا احمد ابن اسحاق نا محمد ابن احمد بن سليمان قال نا اسحاق ابن ابراهيم
الصواف قال نا بدل ابن المحبر قال نا عبد السلام بن عجلان قال
سمعت ابا يزيد المدني يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انا اول من يدخل الجنة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع
ولا فخر وانا بيدي لوا الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا سيد ولد ادم يوم
القيامة ولا فخر واول شخص يدخل علي الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرايل ح
نا ابي قال نا عبدان ابن احمد قال نا وهب ابن بقية قال نا خالد ابن
عبد الله عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون يوم القيمة
فاكون اول من يفيق ٥ نا ابرهيم ابن محمد ابن يحيى المزكي وعبد الله
ابن ابرهيم ابن احمد الطلقي قالا نا ابو نعيم ابن عدي نا محمد بن
عيسى قال نا محمد بن ابي ظبية عن ابيه عن عبد الله ابن جابر عن
عطا عن ام كرز الخزاعية انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا سيد المومنين اذا بعثوا وسايقهم اذا وردوا ومبشرهم
اذا ابلسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى
اذا اجتمعوا اقول فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسال
فيعطيني ٥ حدثني ابو سعيد احمد بن ابان قال نا الحسن ابن ادريس
نا قتيبة ابن سعيد ونا احمد ابن اسحاق قال نا محمد ابن احمد بن سليمان
قال نا خالد ابن يوسف قالا نا ابو عوانة عن عمر ابن ابي سلمة عن
ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت
على النبيين بست اوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا
نايم اوتيت بمفاتيح خزاين الارض وارسلت الى الناس كافة واحلت
لي الغنايم وختم بي النبيون ٥ قال يعني الزهري وبلغني ان جوامع

لوا الحمد

الكلم ان الله عز وجل ان الله جمع له الامور الكثيره التي كانت
تكتب في الكتب قبله في الامر والامرين او نحوه ○ نا محمد بن احمد
ابن الحسن قال نا محمد بن عثمان ابن ابي شيبه قال نا جبارة ابن المغلس
قال نا الربيع ابن النعمان عن سهل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه
التوريه وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامه فقال يا رب اني اجد
في الالواح امه هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك
امه احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امه هم السابقون المشفعون
المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امه احمد قال يا رب
اني اجد في الالواح امه هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها
امتي قال تلك امه احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امه
اناجيلهم في صدورهم يقرؤونها ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك
امه احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امه ياكلون الفي فاجعلها امتي امه
قال تلك امه احمد قال يا رب اني اجد في الالواح يجعلون صدقاتهم
الصدقه في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امه
احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امه اذا هم احدهم بحسنه فلم
يعملها كتب له حسنه واحده فان عملها كتب له عشر حسنات
فاجعلها امتي قال تلك امه احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امه اذا هم احدهم بسيئه ولم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت
عليه سيئه واحده فاجعلها امتي قال تلك امه احمد قال يا رب
اني اجد في الالواح امه يوتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون
قرون الضلاله المسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امه
احمد قال يا رب فاجعلني من امه محمد احمد فاعطي عند ذلك
خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي

فخذ مع
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يا رب. قال
الشيخ وهذا الحديث من غرايب حديث سهل لا اعلم احدا رواه مرفوعا
الامر هذا الوجه تفرد به الربيع ابن النعمان وبغيره من الاحاديث عن
سهيل وفيه لين ○

الخامس

الفصل الخامس

هذا الجمع فصولا ثلثه
ذكره في الكتب المتقدمه والصحف السالفه المدونه عن الانبيا والعلما
من الامم الماضيه وذكره عند ملوك البلدان اليمن وفارس والروم
وتوقعهم لارساله وبعثته صلى الله عليه وسلم نا احمد ابن السندي قال
نا الحسن ابن علويه قال نا اسماعيل ابن عيسى قال اخبرني سعيد
ابن بشير عن قتاده عن كعب قال اوحى الله تعالى الى اشعيا ان قم
في قومك اوحي على لسانك فقام اشعيا خطيبا فلما اطلق الله عز وجل
لسانه بالوحي حمد الله وسبحه وقدسه وهلله ثم قال يا سما اسمعي
ويا ارض انصتي ويا جبال اوبي فان الله عز وجل يريد ان يقص شان بني
اسرايل الذين رباهم بنعمته واصطفاهم لنفسه وخصهم بكرامته
فذكر الحديث الى ان قال ويزعموا انهم لو شاووا ان يطلعوا على الغيب لما يوحي معاينة له صح
اليهم الشياطين والكهنه اطلعوا وكلهم مستخف بالذي يقول
ويسره وهم يعلمون غيب السماوات والارض واعلم ما يبدون وما
يكتمون واني قد قضيت يوم خلقت السماوات والارض قضا اثبته ابي لقلم صح
وحتمته على نفسي وجعلت دونه اجلا موجلا لا بد انه واقع فان
صدقوا بما ينتحلون من علم الغيب فيخبرونك متى هذه العده وفي اي
زمان تكون وان كانوا يقدرون ان ياتوا بمثل ما يشاوون فلياتوا علي صح
بمثل هذه القدره التي بها امضيته فان كانوا يقدرون ان يولفوا ما
يشاوون فليولفوا مثل هذه الحكمة التي بها ادبر ومثل ذلك القضا
ان كانوا صادقين واني قضيت يوم خلقت السماوات والارض ان اجعل
النبوه في غيرهم وان احول الملك عنهم واجعله في الرعا والعز
في الاذلا والقوه في الضعفا والغني في الفقرا والكثرة في الاقلا

والمداين في الفلوات والاجام والمفاوز في الغيطان والعلم في
الجهلة والحكم في الاميين فسلهم متى هذا ومن القايم بهذا او على
يدي من اثبته ومن اعوان هذا الامر وانصاره ان كانوا يعلمون ٥ نا
سليمان ابن احمد قراة عليه قال نا محمد ابن احمد ابن البرا قال نا عبد المنعم
ابن ادريس عن ابيه ادريس ابن سنان عن جده وهب ابن منبه
بمثله وقال والاجام في الصحاري والبراري في المفاوز والغيطان
وباد فاني مبتعث لذلك نبيا اميا اعمى من عميان ضالا من الضالين
افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده مكة ومهاجره
بطيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتحبب
المختار لا يجزي بالسيية السييه ولكن يعفوا ويصفح ويغفر رحيما
بالمومنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزي بالفحش ولا قوال
بالخنا اسدده بكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة
لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق
والوفا طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل
سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد
اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به الجهالة وارفع به الخمالة واسمي
به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به
بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهوا متشتتة وامم مختلفة
واجعل امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف وناهيا عن
المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جات به
رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح
التي اخلصت لي الهمتهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد
في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم ويصفون
في مساجدهم كما تصف الملايكة حول عرشي هم اوليائي وانصاري

اشفقهم من اعدائي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وركوعا
وسجدا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغا مرضاتي الوفا
ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم
الشرايع وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يومن بكتابهم ويدخل في
دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بري واجعلهم افضل الامم
واجعلهم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس اذا غضبوا هللوني
واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف
ويشدون الثياب الى الانصاف ويكبرون ويهللون على التلال
والاشراف قربانهم دماهم واناجيلهم صدورهم رهبانا بالليل ليوثا
بالنهار ينادي مناديهم في جو السما لهم دوي كدوي النحل طوبى
لمن كان منهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه
من اشا وانا ذو الفضل العظيم ٥ نا عبد الله ابن جعفر قال نا اسحاق
ابن احمد قال نا محمد ابن حميد قال نا سلمة ابن الفضل ونا محمد ابن
احمد ابن الحسن قال نا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة قال نا منجاب
ابن الحارث قال نا ابرهيم ابن يوسف قال نا زياد ابن عبد الله قالا
عن محمد ابن اسحاق قال نا صلح ابن ابرهيم ابن عبد الرحمن ابن
عوف عن محمود ابن لبيد عن سلمة ابن سلامة قال كان لنا
جار يهودي في بني عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته
وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس
بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يوميذ احدث من فيه سنا على
بردة لي مضطجعا فيها بفنا اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب
والميزان والجنة والنار قال ذلك لقوم اهل الشرك اصحاب اوثان
لا يرون بعثا ان بعثا كاين بعد الموت فقالوا ويحك وتكون دار
فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي احلف به

ولوددت انّ حظّه من تلك النار اعظم من التنّور في هذه الدار يحمونه ثم
يدخلونه فيه ثم يطبقونه عليه ثم يخرجوا من تلك النار غدا قالوا
ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من هذه البلاد واشار بيده نحو
مكة واليمن قالوا فمتى نراه فرمى بطرفه فرآني مضطجعا بفناء باب اهلي
وانا احدث القوم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال
سلمة والله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله عز وجل نبيه وهو
حي بين اظهرنا فامنّا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك
يا فلان الست الذي قلت لنا ما قلت قال بلى ولكن ليس به وكان
يقال له يوشع ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا محمد بن احمد ابن البرا
قال ثنا الفضل ابن غانم قال ثنا سلمة ابن الفضل قال ثنا محمد ابن
اسحاق واحمد ابن صالح ابن ابرهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
عن يحيى ابن عبد الله عن عبد الرحمن ابن اسعد ابن زرارة قال
حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان ابن ثابت انه قال والله
اني لغلام يفعة ابن ثمان سنين او سبع اعقل ما سمعت اذ
سمعت يهوديا يصرخ على اطمه بيثرب يا معشر اليهود حتى
اجتمعوا اليه فقالوا له ويلك ما لك قال طلع الليلة نجم احمد الذي
ولد به وذكره الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن عبد الله
العبسي عن جعفر ابن عبد الله ابن ابي الحكم عن عبد الرحمن ابن
يزيد ابن جارية سمعت حسان ابن ثابت يقول قبل وفاته بيسير
بشهر او نحوه والله اني لفي منزلي ابن سبع سنين وانا احفظ ما
ارى واعي ما اسمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت ابن
الضحاك وهو يوم جوي فتحدث فقال زعم يهودي من يهود قريضة
الساعة وهو يلاحيني قد اظل خروج نبي ياتي بكتاب مثل
كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حسان فوالله اني لعلى فارع

يعني اطمه حسان في السحر اذ سمعت صوتا ما اسمع صوتا قط انفذ منه
فاذا يهودي على اطم من اطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه
الناس فقالوا ما لك ويلك قال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب
احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبيا
الا احمد قال فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتي منه وكان
حسان عاش مائة سنة وعشرين سنة ستين في الجاهلية
وستين سنة في الاسلام ٥ ثنا ابو عمر محمد ابن احمد ابن
الحسن ابن محمد ابن حمزة قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين ابن
الفرج قال ثنا محمد ابن عمر الواقدي به قال الواقدي فحدثني ابن ابي سبرة
عن عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم قال صاح اليهودي من فوق
الاطم هذا كوكب احمد قد طلع وهو لا يطلع الا بالنبوة قال وكان
ابو قيس من بني عدي ابن النجار قد ترهب ولبس المسوح فقالوا يا
ابا قيس انظر ما يقول هذا اليهودي قال انتظار النبي صنعني
هذا فانا انتظره حتى اصدقه واتبعه قال ابن حزم وقد كان ضرف
النبي وهو بمكة ولم يخرج وكان شيخا كبيرا احين قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة قال الواقدي فحدثني عبد الله ابن عمرو
ابن زهير الكعبي عن قطير الحراني عن حزام ابن سعيد ابن محيصة
عن محيصة ابن مسعود قال كنا ويهود فينا كانوا يذكرون نبيا
يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبيا غيره وهو في كتبنا
وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى اتوا على نعته قال
وانا غلام وما ارى احفظ وما اسمع اذ سمعت صياحا من ناحية
عبد الاشهل فاذا قوم فزعوا وخافوا ان يكون امر حدث ثم خفي
الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا اهل المدينة يثرب هذا
كوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقمنا دهرا
طويلا ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث اخرون وصرت رجلا

صبي فاذا امثل ذلك الصباح يا اهل يثرب قد خرج احمد ونبي
وجاه الناموس الاعظم الذي كان ياتي موسى عليه السلم فلم
نلبث اذ سمعنا ان بمكة رجلا خرج يدعي النبوة وخرج من خرج
من قومنا وتاخر من تاخر واسلم فتيان منا احداث ولم يقض لي ان
اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ه نا حبيب بن
الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي قال نا احمد بن محمد بن ايوب
قال نا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق عن عبد الله ابن
ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم نا محمد بن عمرو بن حزم قال حدثت
عن صفية بنت حيي انها قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي
ابي ياسر لم القهما قط مع ولد لهما الا اخذاني دونه قالت فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل قبا في بني عمرو بن عوف
غدا عليه ابي حيي ابن اخطب وعمي ابو ياسر بن اخطب مغلسين قالت
فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت فاتيا كالين كسلانين
ساقطين يمشيان الهوينا قالت فهششت اليهما كما كنت اصنع
فوالله ما التفت الي واحد منهما مع ما بهما من الهم قالت فسمعت
عمي ابا ياسر وهو يقول لابي حيي ابن اخطب اهو هو قال نعم قال فما
في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا ه نا حبيب ابن
الحسن قال نا محمد ابن يحيى المروزي قال نا احمد ابن محمد بن ايوب
قال نا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق قال وكان من حديث
مخيريق وكان حبرا عالما وكان رجلا غنيا كثير الاموال من
النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وما يجد
في علمه وغلب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم
احد وكان يوم السبت قال يا معشر اليهود والله انكم

لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال
لا سبت بعد اليوم ثم اخذ سلاحه وخرج حتى اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه باحد وعهد الى من وراه من قومه ان قتلت
هذا اليوم فما لي لمحمد يصنع فيه ما اراه الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى
قتل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول مخيريق خير
يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امواله فعامة صدقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها ه نا عمر ابن محمد ابن
جعفر قال نا ابرهيم بن السندي قال نا النضر ابن سلمة قال نا
يحيى ابن ابرهيم عن صالح ابن محمد بن صالح عن ابيه عن عاصم بن
عمر بن قتادة عن نملة ابن ابي نملة عن ابيه عن ابي نملة قال كانت
يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كتبهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره الينا
المدينة فلما ظهر حسدوا وبغوا وانكروا ه نا عمر ابن محمد بن
جعفر قال نا ابرهيم ابن السندي قال نا النضر ابن سلمة قال نا
عبد الجبار ابن سعيد المساحقي عن ابي بكر ابن عبد الله العامري
عن سليمان ابن سحيم وذبيح ابن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الله ابن
ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت ابا مالك ابن سنان يقول
جيت بني عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم ونحن يومئذ في هدنة
من الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول اظل خروج نبي يقال له
احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة ابن ثعلبة الاشهلي كالمستهزي
به ما صفته قال رجل ليس بقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة
يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجره
قال فخرجت على قومي بني خدرة وانا يومئذ يوشع يقول هذا او حره
كل يهود يثرب تقول هذا قال ابي مالك ابن سنان فخرجت حتى

حيث بني قريظة فاجد جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الزبير ابن باطا قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا
خروج نبي او ظهوره ولم يبق احد الا احمد وهذه مهاجره قال ابو سعيد
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخبره ابي هذا الخبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلم الزبير وذووه من روسا
يهود كلهم له تبع ٥ نا حبيب ابن الحسن قال نا محمد ابن يحيى بن سليمان
قال نا احمد ابن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم ابن سعد عن محمد
ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينه وابو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان ابن ضبيعة
ابن زيد كان قد ترهب ولبس المسوح وكان يقال له الراهب
وكان قد ادرك وسمع وفي رواية عمر بن محمد ما كان في الاوس
والخزرج رجل واحد اوصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه كان
يألف اليهود ويسايلهم عن الدين ويخبرونه بصفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى الشام يسال النصارى فاخبروه
بصفة النبي صلى الله عليه وسلم فرجع ابو عامر وهو يقول انا
على دين ابرهيم الحنيفية فاقام مترهبا وزعم انه ينتظر خروج
النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة فقال ما هذا الدين الذي جيت به قال جيت
بالحنيفية دين ابرهيم قال فانا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست عليها قال بلى ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس فيها
قال ما فعلت ولكني جيت بها بيضا نقية قال ابو عامر الكاذب
اماته الله طريدا غريبا وحيدا يعرض برسول الله صلى الله عليه
وسلم انك جيت كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فمن

كذب فعل الله ذلك به فكان هو عدو الله خرج الى مكة فلما
افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه خرج الى الطايف فلما اسلم
اهل الطايف لحق بالشام فمات طريدا غريبا وحيدا ٥ نا حبيب بن
الحسن قال نا محمد ابن يحيى المروزي قال نا احمد ابن محمد ابن ايوب
قال نا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر
ابن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري عما كان اسلام
ثعلبة ابن سعية واسيد ابن سعية واسد ابن عبيد نفر من
بني هدل ليسوا من بني قريظة ولا بني نضير نسبهم من بني هدل
او هديل انوا بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا سادتهم
في الاسلام قال قلت لا قال فان رجلا من يهود اهل الشام يقال
له ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام بسنوات فحل بين اظهرنا
والله ما راينا رجلا قط يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا
اذا قحط المطر قلنا له يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا فيقول لا
والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة فيقولون كم فيقول
صاعا من تمر او مدين من شعير عن كل انسان قال فنخرجها ثم يخرج بنا
الى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح من مجلسه حتى تمر
السحاب [illegible] او تسقى به فيفعل ذلك غير مرة ولا مرتين
ولا ثلثا قال ثم حضرته الوفاة فلما عرف انه ميت قال يا معشر
يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض الجوع والبوس
قال قلنا الله اعلم قال فاني قدمت الى هذا البلد لتوكف خروج نبي
قد اظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت ارجوا ان يبعث
فاتبعه وقد اظلكم زمانه فلا يسبقنكم اليه يا معشر اليهود احد
فانه يبعث بسفك الدما وسبي الذراري والنسا من خالفه فلا
يمنعكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصر بني

السحاب سايلة

قريظة قال فهولاي الفتية وكانوا شبابا احداثا يا بني قريظة
والله انه للنبي الذي عهد اليكم ابن الهيبان فقالوا ليس به قالوا
بلى والله انه لهو بصفته ونزلوا واسلموا فاحرزوا دماهم واموالهم
واهليهم حدثنا حبيب ابن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال
ثنا احمد ابن محمد ابن ايوب قال ثنا ابرهيم ابن سعد عن محمد
ابن اسحاق انه قال بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس وعن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس
والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله عز
وجل من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال
لهم معاذ ابن جبل وبشر ابن البرا ابن معرور اخو بني سلمة يا
معشر اليهود اتقوا الله وقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد وانا
اهل الشرك وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه لنا بصفته
فقال سلام ابن مشكم ما هو بالذي كنا نذكر لكم ما جانا
بشي نعرفه فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ولما جاهم كتاب
من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا فلما جاهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
ثنا احمد ابن السندي ابن بحر قال ثنا الحسن ابن علوية القطان
قال ثنا اسمعيل ابن عيسى قال ثنا اسحاق ابن بشر ابو حذيفة
قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن كعب الاحبار قال كان
سبب استنقاذ بني اسرايل من ارض بابل رويا بخت نصر فانه
راى رويا فزع منها فدعا كهنته وسحرته فاخبرهم بما اصابه
من الكرب في روياه وسالهم ان يعبروها له فقالوا قصها علينا
قال قد نسيتها فاخبروني بتاويلها قالوا فانا لا نقدر على ان نخبرك
بتاويلها حتى تقصها فغضب وقال اخترتكم واصطنعتكم

لمثل هذا اذهبوا فقد اجلتكم ثلثة ايام فان اتيتموني بتاويلها
والا قتلتكم وشاع ذلك في الناس فبلغ ذلك دانيال وهو محبوس
فقال لصاحب السجن وهو اليه محسن هل لك ان تذكرني للملك
فان عندي علم رؤياه واني ارجو ان تنال عنده بذلك منزلة وتكون
سبب عافيتي قال له صاحب السجن اني اخاف عليك سطوة
الملك لعل غم السجن حملك على ان تتروح بما ليس عندك فيه
علم مع اني اظن ان كان عند احد في هذه الرويا علم فانت هو قال
دانيال لا تخف فان لي ربا يخبرني بما شئت من حاجتي فانطلق علمه
صاحب السجن فاخبر بخت نصر بذلك فدعا بدانيال فلم
يسجد فادخل عليه ولم يدخل عليه احد الا سجد له فوقف دانيال
فلم يسجد فقال الملك لمن في البيت اخرجوا فخرجوا فقال بخت نصر
لدانيال ما منعك ان تسجد لي قال دانيال ان لي ربا اتاني هذا العلم دانيال صح
الذي سمعت به على ان لا اسجد لغيره فخشيت ان اسجد
لك فينسلخ عني هذا العلم ثم اصير في يدك اميا فلا تنتفع بي
فتقتلني فرايت ترك السجدة اهون من القتل وخطر سجدة اهون
من الكرب والبلا الذي انت فيه فتركت السجود نظرا لي ولك
فقال بخت نصر لم يكن اوثق في نفسي منك حين وفيت لالهك واعجب
الرجال عندي الذين يوفون لاربابهم بالعهود فهل عندك علم
بهذه الرويا التي رايت قال نعم عندي علمها وتفسيرها رايت صنما
عظيما رجلاه في الارض وراسه في السما اعلاه من ذهب واوسطه
من فضة واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار
فبينا انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته قذفه
الله عز وجل بحجر من السما فوقع على قبة راسه فدقه حتى طحنه
فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل اليك

او انه اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض
لم يقدروا على ذلك ولو هبت فيه الريح لاذرته ونظرت الى الحجر الذي
قذف به يربوا ويعظم وينتشر حتى ملا الارض كلها فصرت
لا ترى الا السما والحجر فقال له بخت نصر صدقت في هذه الرويا
التي رايت فما تاويلها قال دانيال اما الصنم فامم مختلفة في اول
الزمان وفي اوسطه وفي اخره واما الذهب فهذا الزمان وهذه
الامة التي انت فيها وانت ملكها واما الفضة فابنك يملك
بعدك واما النحاس فانه الروم واما الحديد ففارس واما
الفخار فامتان تملكهما امراتان احديهما في مشرق اليمن والا
خرى في غربي الشام واما الحجر الذي قذف به الصنم فدين
الله عز وجل يقذف به هذه الامة في اخر الزمان ليظهره
عليها فيبعث الله نبيا اميا من العرب فيدوخ الله به الامم
والاديان كما رايت الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهره على
الاديان والامم كما رايت الحجر ظهر على الارض وانتشر فيها
حتى علاها فيمحص الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدي
به الضلالة ويعلم به الاميين ويقوي به الضعفة ويعز
به الاذلة وينصر به المستضعفين قال بخت نصر ما
اعلم احدا استعنت به منذ وليت الملك على شي غلبني غيرك
ولا احد له عندي يد اعظم من يدك وانا اجازيك باحسانك
وذكر القصة بما يليها انا ابو احمد ابن الحسن قال نا الحسن
ابن الجهم قال نا الحسين ابن الفرج قال نا محمد بن عمر الوا
قدي قال حدثني محمد ابن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن
عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل ابن حنيف

وعبد الملك ابن عيسى الثقفي وعبد الله ابن عبد الرحمن بن
يعلى ابن كعب الثقفي ومحمد ابن يعقوب ابن عتبة عن ابيه
وغيرهم كل قد حدثني من هذا الحديث بطايفة قال قال المغيرة
ابن شعبة في خروجه الى المقوقس مع بني مالك وانهم لما دخلوا
على المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طايفتكم ومحمد واصحابه
بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال كيف صنعتم
فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال لم قالوا جانا بدين
محدث لا يدين به الابا ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا
قال كيف صنع قومه قال لا تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه
من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة يكون عليهم الدبرة
ومرة يكون له قال الا تخبروني وتصدقوني الى ماذا يدعوا
قالوا يدعوا الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان
يعبد الاباء ويدعوا الى الصلوة والزكوة قال وما الصلوة والزكوة
الهما وقت يعرف عدد ينتهي قال يصلون في اليوم والليل خمس
صلوات كلها لمواقيت وعدد سموه له ويودي من كل ما بلغ
عشرين مثقالا وكل ابل خمسة تصدقه الاموال قال افرايتم اذا اخذها
اين يضعها قالوا يردها على فقرايهم ويامر بصلة الرحم ووفا العهد
ويحرم الربا والزنا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل
الى الناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك
عيسى ابن مريم فهذا الذي تصفون منه بعث به الانبيا من
قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر
دينه على منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور ويوشك قومه
يدافعونه بالرماح قال قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا

قال فانفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في
قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك المسيح والانبيا عليهم
السلام تبعث في نسب قومها قال كيف صدق في حديثه قال قلنا
ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في امركم اترونه يصدق
فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث
قال هم والمسيح اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب
فهم اهل التورية قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا
في كل وجه قال هم حسدوه حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل
ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا
لمحمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه
ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباوه وجيرانه لم ندخل
معه وقد جانا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فرجعنا الى منازلنا
فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت
اساقفها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله
عليه وسلم وكان اسقف هو راس كنيسة ابي يحنس
كانوا ياتونه بمرضاهم فيدعو لهم لم ار احدا قط يصلي الصلوات
الخمس اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الا
نبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى ابن مريم احد
وهو نبي قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد
ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة ليس بالابيض ولا بالادم
يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزئ بما لقي من الطعام
سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه
اصحابه يفدونه بانفسهم هم له اشد حبا من اولادهم وابائهم

تخرج من ارض القرظ ومن حرم يأتي الى حرم يهاجر الى ارض سباخ
ونخل يدين بدين ابرهيم عليه السلم قال المغيرة ابن شعبة زدني في صفته
قال يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبيا قبله
كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض
مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلوة تيمم وصلى ومن كان قبله
مشددا عليهم لا يصلون الا في الكنايس والبيع قال المغيرة
فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلمت واخبرته بما قال الملك وقالت الاساقفة
الذين كنت اسايلهم واسمع منهم من روسا القبط والروم
واعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ان سمعه اصحابه
فكنت احدثهم ذلك في اليومين والثلثة قال الشيخ ونعوته وصفاته
وكفاته في الكتب المنزلة وعند الرهابنة والاساقفة والاحبار
من اهل الكتابين مستفيض وكانوا يرجعون في امر بعثته وارساله
الى علم متيقن كالضروري لتبشير الانبيا صلوات الله عليهم به وبا
رساله وايصائهم اممهم بتصديقه ان ادركته وما كانت في ايديهم
من الكتب والعهود المتقدمة المتواترة عن ابايهم واسلافهم
وذلك ما ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا علي ابن المبارك الصنعاني
قال ثنا زيد ابن المبارك ثنا محمد ابن الحسن ابن زبالة المخزومي عن
محمد ابن طلحة التيمي عن محمد ابن ابرهيم ابن الحارث التيمي عن ابي
سلمه ابن عبد الرحمن ابن عوف قال كان كعب ابن لوي ابن غالب ابن
فهر ابن مالك يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قريش تسمي يوم الجمعة
عروبة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا
ليل ساج ونهار ضاح والارض مهاد والسما بنا والجبال اوتاد والنجوم

اعلام والاولون كالاخرين والانثى والذكر والزوج الى بلى
ما يهيج فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم
فهل رايتم من هالك رجع او ميت نشر الدار امامكم والظن غير
ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به وسياتي له نبا
عظيم وسيخرج منه نبي عظيم كريم ثم يقول ؎

نهار وليل كل اوب بحادث سوا علينا ليلها ونهارها
يؤوبان بالاحداث حين تاوبا وبالنعم الضافي علينا ستورها
على غفلة ياتي النبي محمد فيخبر اخبارا صدوق خبيرها

ثم يقول والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت
فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ثم يقول ؎

يا ليتني شاهد انجاد دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

وكان بين موت كعب ابن لوي وبين مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم خمسماية سنة وستون سنة ۝ حدثنا ابو عمرو بن حمدان
قال حدثنا الحسن ابن سفيان قال حدثنا نصر ابن علي قال حدثنا ملازم ابن
عمرو قال حدثنا عبد الله ابن بدر عن قيس ابن طلق عن ابيه قال خرجنا
وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه
ان بارضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا
بماء فتوضا منه وتمضمض منه وصب لنا في اداوة ثم قال اذهبوا بهذا
الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا
الماء واتخذوا مكانها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء
ينشف قال فمدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا قال فخرجنا وتشاححنا
على حمل الاداوة اينا يحملها فجعلها نبي الله صلى الله عليه وسلم بيننا نوبا على

كل رجل يوما وليلة فخرجنا حتى قدمنا بلدنا ففعلنا الذي امرنا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وراهبنا يومئذ رجل من طي فاذنا فقال الراهب
لما سمع الاذان دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا ثم ذهب فلم
ير بعد ۝ قصة اسلام زيد ابن سعنة ۝ حدثنا محمد ابن احمد
ابن حمدان قال حدثنا الحسن ابن سفيان قال حدثنا محمد ابن المتوكل
العسقلاني وحدثنا محمد ابن علي قال حدثنا قتيبة قال حدثنا محمد ابن السري
قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال حدثنا محمد ابن حمزة ابن يوسف ابن عبد الله
ابن سلام عن ابيه عن جده قال قال عبد الله ابن سلام ان الله عز وجل لما
اراد هدى زيد ابن سعنة قال زيد ابن سعنة انه لم يبق من علامات
النبوة شي الا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت
اليه الا اثنين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل
عليه الا حلما فكنت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله قال
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الحجرات ومعه علي ابن
ابي طالب فاتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله ان
قرية بني فلان قد اسلموا ودخلوا في الاسلام فكنت حدثتهم انهم ان
اسلموا اتاهم الرزق رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث
واني اخشى يا رسول الله ان يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه
طمعا فان رايت ان تبعث اليهم بشي تعينهم به قال فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى رجل الى جانبه اراه عليا فقال ما بقي منه شي
يا رسول الله قال زيد ابن سعنة فدنوت اليه فقلت له يا محمد هل
لك ان تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان الى اجل كذا وكذا
فقال لا يا يهودي ولكن ابيعك تمرا معلوما الى اجل كذا وكذا
ولا اسمي حائط بني فلان قال فقلت نعم فبايعني فاطلقت همياني

فاعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم الى اجل كذا وكذا
فاعطى الرجل وقال اعجل عليهم واغثهم بها قال زيد ابن سعنة فلما كان
قبل محل الاجل بيومين او ثلثة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جنازة من رجل من الانصار ومعه ابو بكر وعمر وعثمان في نفر من
اصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من جدار ليجلس اليه اتيته فاخذت
بجوامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ وقلت الا تقضيني
يا محمد حقي فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب الا لمطلا ولقد كان لي
بمخالطتكم علم قال فنظرت الى عمر ابن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه
كالفلك المستدير ثم رماني بطرفه وقال يا عدو الله اتقول لرسول
الله ما اسمع وتفعل به ما ارى فوالذي بعثه بالحق لولا ما احاذر
فوته لضربت بسيفي راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
الى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال انا وهو كنا احوج الى غير
هذا منك يا عمر ان تامرني بحسن الاداء وتامره بحسن التباعة مكانه صح
اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته
قال زيد فذهب بي عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر
فقلت ما هذه الزيادة فقال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ازيدك مكان ما رعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فمن انت فقلت
انا زيد ابن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك ان تقول
لرسول الله ما قلت وتفعل به ما فعلت قلت يا عمر كل علامات
النبوة قد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
نظرت اليه الا اثنين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده
شدة الجهل عليه الا حلما فقد اختبرتهما فاشهدك يا عمر اني قد

رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واشهدك ان شطر مالي
فاني اكثرها مالا صدقة على امة محمد فقال عمر او على بعضهم فانك
لا تسعهم كلهم قلت او على بعضهم قال فرجع عمر وزيد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فامن به وصدقه وتابعه وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشاهد كثيرة ثم قتل في غزاة تبوك شهيدا مقبلا
غير مدبر رحمه الله ه ثنا احمد ابن اسحاق قال ثنا احمد ابن محمد ابن
سليمان قال ثنا عمر ابن علي قال ثنا العلا ابن الفضل ابن ابي سوية
ابن خليفة بن عبيدة قال ثنا ابي عن جده ابي سوية بن خليفة وكان
خليفة مسلما قال سالت محمد ابن عدي ابن ربيعة ابن سوارة ابن
جشم ابن سعد فقلت كيف سماك ابوك محمدا فضحك ثم قال اخبرني
ابي عدي ابن ربيعة قال خرجت انا وسفيان ابن مجاشع ويزيد ابن ربيعة
واسامة ابن مالك نريد ابن جفنة فلما قربنا منه نزلنا الى شجرات
وغدير فقلنا لو اغتسلنا وذهبنا بثيابنا هاهنا من شعث السفر
فجعلنا نتحدث فاشرف علينا ديراني من قائم له فقال اني اسمع لغة
قوم ليست بلغة اهل هذه البلاد فقلنا نحن قوم من مضر قال من اي المضرين
قلنا من خندف قال انه سيبعث وشيكا نبي منكم فخذوا اجنته
فقضينا حاجتنا نصيبكم منه تسعدوا قلنا ما اسمه قال محمد
فاتينا ابن جفنة فقضينا حاجتنا ثم انصرفنا فولد لكل رجل منا ابن
فسماه محمدا ابدو على ذلك الاسم ه ثنا سليمان ابن احمد املاه سنة
اربع وخمسين وثلثمائة قال ثنا احمد ابن يحيى ابن خالد ابن حيان
الرقي المصري سنة ثمانين ومائتين قال ثنا عمرو بن بكر بن بكار القعنبي

عن ابن القاسم الطائي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما
ظهر سيف ابن ذي يزن على اليمن وظفر بالحبشة ونفاهم عنها وذلك بعد
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب و
اشرافها وشعراؤها تهنئه وتمدحه فاتاه وفد قريش فيهم عبد
المطلب ابن هاشم ابن امية ابن عبد شمس وعبد الله ابن جدعان
وخويلد ابن اسد ابن عبد العزى ووهب ابن عبد مناف ابن زهرة
في ناس من وجوه قريش فقدموا عليه بصنعا وهو في راس قصر له
يقال له غمدان قال فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضمخ
بالعنبر ينطف وبيص المسك من مفرق راسه وعن يمينه وعن
شماله الملوك وابنا الملوك والمقاول فلما دخلوا عليه دنا منه
عبد المطلب فاستاذنه في الكلام فقال له سيف ابن ذي يزن
ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذنا لك فقال عبد المطلب
ايها الملك ان الله عز وجل قد احلك محلا رفيعا شامخا منيعا
وانبتك منبتا ارومته وغذت جرثومته وثبت اصله
وبسق فرعه في اطيب موطن واكرم معدن فانت ابيت اللعن
الذي راس العرب وربيعها الذي تخصب به وانت ايها الملك راس
العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها
الذي يلجا اليه العباد سلفك لنا خير سلف وانت لنا منهم
خير خلف ولن يهلك من انت خلفه ولم يخمل ذكر من انت سلفه
نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك
الذي ابهجك لكشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية
لا وفد المرزئة فقال سيف ابن ذي يزن وايهم انت ايها المتكلم
قال انا عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف قال ابن اختنا

قال نعم قال فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا
وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطا جزلا
قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم
اهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم انهضوا
الى دار الضيافة والوفود وامر لهم بالانزال فاقاموا شهرا لا
يصلون اليه ولا يأذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى
عبد المطلب دونهم فلما دخل عبد المطلب ادناه وقرب مجلسه
واستخلاه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر علمي
ما لو غيرك يكون لم ابح به ولكن وجدتك معدنه فاطلعتك
طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله عز وجل فيه فان
الله بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي
اخترناه لانفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا
جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولرهطك
عامة ولك خاصة قال عبد المطلب مثلك ايها الملك سر وبر
فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر اذا ولد بتهامة غلام به
علامة بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة
الى يوم القيامة قال عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخير
ما اب به وافد قوم ولولا هيبة الملك واعظامه واجلاله لسالته
من بشارته اياي ما ازداد به سرورا قال سيف ابن ذي
يزن هذا حين الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد بين كتفيه
شامة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه قد وجدناه مرارا والله
باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه
ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض
يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوثان

قوله نضر وحكمة عدل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويبطله قال عبد المطلب ايها الملك عز جارك وسعد جدك وعلا
كعبك ونهى امرك وطال عمرك ودام ملكك فهل الملك سارني
بافصاح فقد اوضح بعض الايضاح فقال سيف ابن ذي يزن والبيت
ذي الحجب والعلامات على النقب انك يا عبد المطلب لجده غير
كذب قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال ارفع راسك ثلج
صدرك وعلا امرك فهل احسست شيا مما ذكرت لك
قال عبد المطلب نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا
وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرايم قومي امنة بنت وهب ابن
عبد مناف ابن زهرة فجات بغلام سميته محمدا مات ابوه وامه
وكفلته انا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت من
علامة قال سيف ابن ذي يزن ان الذي ذكرت لك كما
ذكرت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له
اعدا ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك
دون هولاء الرهط الذين معك فاني امن ان تدخلهم النفاسة
من ان تكون له الرياسة فيبغون له الغوايل وينصبون له الحبايل
وهم فاعلون او ابناهم ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه
لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكه فاني اجد في
الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره
وموضع قبره واهل نصرته ولولا اني اقيه من الافات واحذر
عليه العاهات لاوطات اسنان العرب كعبه ولا
عليت على حداثة من سنه ذكره ولكني صارف اليك ذلك من غير
تقصير بمن معك ثم امر لكل واحد منهم بماية من الابل وعشرة
اعبد وعشر اما وعشر ارطال من فضة وخمسة ارطال

ذهبا وكرش مملوة عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف
ذلك وقال له اذا كان راس الحول فاتني بخبره وما يكون من
امره فهلك ابن ذي يزن قبل راس الحول وكان عبد المطلب
يقول لا يغبطني يا معشر قريش رجل منكم بجزيل عطا الملك
وان كثر فانه الى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي شرفه وذكره
ولعقبي من بعدي وكان اذا قيل له ماذاك قال سيعلمن ولو
بعد حين ح نا عبد الله ابن محمد بن جعفر نا محمد بن احمد ابن ابي يحيى
نا سعيد ابن عثمان نا علي ابن قتيبة الخراساني قال نا خالد
بن الياس عن ابي بكر ابن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده
قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نايم في
الحجر اذ رايت رويا هالتني ففزعت منها فزعا شديدا فاتيت
كاهنة قريش علي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي
عرفت في وجهي التغير وانا يوميذ سيد قومي فقالت ما بال سيدنا
قد اتانا متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر شي فقلت بلى
وكان لا يكلمها احد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده
على ام راسها يبدو بحاجته ولم افعل لاني كنت كبير قومي
فجلست فقلت اني رايت الليلة وانا نايم في الحجر كان شجرة نبتت
قد نال راسها السما وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما
رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا
ورايت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظما
ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تزهر ورايت رهطا من
قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط
احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اضلعهم ويقلع

صوابه
ثم نعى المساب

اعيبهم فوقعت بيدك لانا ولعنها انصيبا فقلت لمن النصب فقال
النصب لهاولاى الذين يسبقوك اليها فانتهيت عند عوراً فزعاً
ثم ابتوجه الكاهنة قد تغير ثم قالت لان صدقت روياك ليخرجن
من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس
ثم قالت لابي طالب لعل يكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث
بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجر
والله اعلم ابا القاسم الامين فيقال له الا تؤمن به فيقول السبة
والعار ٥ نا عمر ابن محمد بن جعفر قال نا ابرهيم ابن السندي
قال نا النضر ابن سلمة قال نا محمد بن موسى ابو غزية عن علي بن
عيسى ابن جعفر عن ابيه عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة
عن ابيه عامر ابن ربيعة العدوي قال لقيت زيدا بن عمرو
ابن نفيل وهو خارج من مكة يريد حرا يصلي فيها واذا هو قد
كان بينه وبين قومه شر في صدر النهار لما اظهر من خلاف
قومه واعتزال الهتهم وما كان يعبد اباؤهم فقال زيد ابن عمرو
يا عامر اني خالفت قومي فاتبعت ملة ابرهيم خليل الله وما كان
يعبد ابنه ابرهيم اسماعيل عليهما السلام من بعده وما كان
يصلون الى هذه القبلة فانا انتظر نبيا من ولد اسماعيل
من بني عبد المطلب اسمه احمد ولا اراني ادركه فانا يا عامر
اومن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك المدة
فرايته فاقريه مني السلام وسأخبرك يا عامر ما نعته حتى
لا تخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل
ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينيه حمرة وخاتم

النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم
يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره
فاياك ان تخدع عنه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابرهيم الخليل عليه
السلام وكل من اسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين
وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال
عامر فوقع في نفسي الاسلام من يومئذ فلما تنبأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت رجلا محتملا في قومي وكان قومي اقل قريش عددا
فلم اقدر على ان ابلغه ظاهرا فاسلمت سرا وكنت اخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اخبرني به زيد ابن عمرو ابن نفيل فترحم النبي صلى
الله عليه وسلم وقال لقد رايته في الجنة يسحب ذيلا له او ذيولا ٥
عن محمد ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال لدحية الكلبي
حين قدم عليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك والله
اني لاعلم انه لصاحبك لنبي مرسل وانه للذي كنا ننتظره ونجده
في كتبنا ولكني اخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لاتبعته فاذهب
الى صغاطر الاسقف فاذكر له امر صاحبكم فهو والله في الروم اعظم مني
واجوز عندهم قولا مني فانظر ماذا يقول قال فجاءه دحية الكلبي
فاخبره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل والى ما
يدعوا اليه قال فقال صغاطر صاحبك والله نبي مرسل نعرفه
بصفته ونجده في كتبنا باسمه قال ثم دخل والقى ثيابا كانت عليه
سودا ولبس ثيابا بيضا ثم اخذ عصاه فخرج على الروم وهم في
الكنيسة فقال يا معشر الروم انه قد جاءنا كتاب احمد
يدعونا فيه الى الله واني اشهد ان لا اله الا الله وان احمد عبده ورسوله
قال فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فضربوه حتى قتلوه فلما رجع
دحية الى هرقل قد اخبروه الخبر قال قد قلت لك انا نخافهم على

انفسنا فضعا لمر الله كان اعظم عندهم مني واجوز قولا
مني ن ثنا ابي قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن سليم ببغداد ان ثنا علي
ابن داوود القنطري قال ثنا عبد الرحمن ابن محمد الواسطي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر ان عمر ابن الخطاب وجه الى سعد ان وجه
نضلة ابن معاوية الانصاري الى حلوان العراق فليغيروا على ضوا
حيها وليفتحها قال فوجه سعد نضلة في اربعماية فارس فاتوا
حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها ففتحوها فاصابوا غنيمة وسبا
وكان وقت الظهر فالجا نضلة الغنيمة والسبي الى سفح الجبل
ثم قام فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فسمع مجيبا من الجبل
كبرت كبيرا يا نضلة فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله اذا
مجيب يجيبه بذلك يشهد اهل السماوات واهل الارض فلما قال
اشهد ان محمدا رسول الله فاذا مجيب يجيبه نبيا بعثه ولا نبي
بعده فلما ان قال حي على الصلوة قال طوبى لمن مشى اليها واضب
عليها فلما ان قال حي على الفلاح قال قد افلح من اجاب محمدا
وهو البقا لامته فلما فرغ من اذانه قمنا فقلنا من انت رحمك
الله فانا وفد الله ووفد نبيه ووفد عمر ابن الخطاب فانفلق
عن شيخ عليه ثوبان من الصوف راسه كراس رحا فقلنا
من انت رحمك الله قال انا ذريب ابن برثملا وصي عيسى ابن
مريم استكنني في هذا الجبل ودعا لي بطول الحيوة الى حين نزوله
من السما فينزل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرا مما
عليه النصارى اما اذ فاتني لقا محمد صلى الله عليه وسلم فاقروا عمر
ابن الخطاب مني السلام وقولوا يا عمر سدد وقارب فقد كنا

الامر واخبروه بهذه الخصال فاذا ظهرت في امة هذه الخصال
محمد فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنسا بالنسا
وانتسبوا الى غير مناسبهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم
صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف ولم
يومر به وترك النهي ولم ينه عنه وتعلم العلما العلم ليجلبوا
الدراهم والدنانير وكان المطر قيضا والولد غيضا وطولوا المنار وفضضوا
المصاحف وزخرفوا المساجد وشيدوا البنا وباعوا الدين بالدنيا
وقطعوا الارحام وباعوا الاحكام وخرج من بيته فقام اليه من
هو خير منه فسلم وركبت الفروج السروج فعند ذلك قيام
الساعة قال ثم غاب عنا فكتب سعد الى عمر بما افا الله عليهم
وما كان من خبر نضلة وكتب عمر الى سعد يا سعد ابوك سرانت
ومن معك من المهاجرين والانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم
بلغني ان رجلا من اصحاب عيسى نزل ذلك الجبل فسار سعد في اربعة
الاف فارس من المهاجرين والانصار ينادي بالاذان اربعون
يوما فلا جواب ه ثنا ابو احمد محمد بن احمد ابن ابرهيم قال حدثني
محمد ابن احمد الزهري قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن داوود قال ثنا
محبوب ابن الحسن عن ابن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما قدم وفد اياد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يعرف القس ابن ساعدة الايادي
قالوا كلنا نعرفه يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات يا رسول الله
صلى الله عليك وسلم قال رسول الله رحم الله قس ابن ساعدة فما انساه
وكاني انظر اليه بسوق عكاظ في الشهر الحرام على جمل له اورق
احمر وهو يخطب الناس ويتكلم بكلام عليه حلاوة وهو يقول

قس بن ساعدة

ايها الناس اجتمعوا واسمعوا واحفظوا وعوا من عاش مات
ومن مات فات وكلما هو ات ات ان الليل ليل داج والسما ذات ابراج
بحار تزخر ونجوم تزهر ومطر ونبات وابا وامهات وذاهب وات
وضوء وظلام وبر واثام لباس ومركب ومطعم ومشرب ان في
السما لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع
ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس ابن قس قسما حقا لان كان في
الارض رضا ليكونن سخطا ان لله دينا هو احب الا دينا اليه من
دينكم الذي انتم عليه مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون
ارضوا بالمقام هناك فاقاموا ام تركوا هناك فناموا ثم قال
اقسم قس قسما برا لا اثم فيه ما لله على الارض دين هو احب اليه
من دين اظلكم امانه وادرككم اوانه طوبى لمن ادركه فاتبعه
وويل لمن ادركه ففارقه ثم انشا يقول شعر
في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصاير ۝ لما رايت مواردا للموت
ليس لها مصادر ۝ ورايت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ۝ ايقنت اني لا محالة حيث
صار القوم صاير ۝ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله
قس ابن ساعدة وفي حديث محمد ابن احمد ابن الحسن فوثب
رجل من القوم فقال يا رسول الله بينا نحن في ملاعبنا اذ
اشرف علينا شرفة الجبل ورايت ظبيا كثيرا ووحشا
كثيرا في بطن الوادي فاذا ابن ساعدة موتزر بشملة مرتدي
باخرى وبيده هراوة وهو واقف على عين من الما وهو يقول
لما يتسابق في السما لا يشرب القوي قبل الضعيف

القوي قبل الضعيف بل يشرب الضعيف قبل القوي ثم الذي بعثك
بالحق نبيا يا رسول الله لقد رايت القوي من الطير يتاخر عن شرب
الضعيف ولقد رايت القوي من الوحش يتاخر عن شرب الضعيف
فلما تحاما حوله هبطت اليه من ثنية الجبل فرايته واقفا بين قبرين
يصلي فقلت انعم صباحا ما هذه الصلوة التي لا تعرفها العرب قال
اصلي لمن لا اله الا هو السما انها عظيم الشان هو الذي خلقها فسواها
وبالكواكب زينها وبالقمر المنير وبالشمس اشرقها اظلم ليلها واضا
نهارها وذكر الحديث ۝ ذكر ما سمع من الجن والهواتف
الاصنام والكهان بالاخبار عن نبوته ۝ ثنا سليمان ابن احمد
قال ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي واحمد ابن بشير الطيالسي
قالا ثنا عبد الجبار ابن عاصم قال ثنا ابو المليح الرقي عن عبد الله
ابن محمد ابن عقيل عن جابر ابن عبد الله ان اول خبر كان بالمدينة
لمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها
تابع من الجن فجا في صورة طاير ابيض فوقع على حايط لهم فقالت
له الا تنزل الينا فتحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك قال لها
انه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار ۝ ثنا عبد الله
ابن محمد ابن جعفر قال ثنا ابرهيم ابن محمد بن الحسن قال ثنا ابو صفوان
قال ثنا اشعث ابن شعبة عن ارطاة ابن المنذر قال سمعت
ضمرة ابن حبيب يقول كانت امراة بالمدينة يغشاها جان فكان
يتكلم ويسمعون صوته قال فغاب فلبث ما لبث ثم اتاها فلم
تختلف اليها فلما كان بعد ذلك هو يطلع من كوة فنظرت اليه
فقالت يا ابن لوذان ما كانت لك عادة تطلع من الكوة فما بالك
فقال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جا به فاذا هو يحرم الزنا

فعلبك التقلان ا محمد ابن احمد ابن الحسن ابن الجهم قال نا الحسين
ابن الفرج قال نا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد ابن صالح عن عاصم
ابن عمر ابن قتاده قال عثمان ابن عفان خرجنا في عير الي الشام قبل
ان يبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما كنا بافواه الشام وبها كاهنه
فتعرضنا لها فقالت اتاني صاحبي فوقف علي بابي فقلت الا تدخل فقال
لا سبيل الي ذلك خرج احمد وجا امر لا يطاق ثم انصرف فرجعت الي
مكه فوجدت رسول الله صلي الله عليه وسلم قد خرج بمكه يدعوا
الي الله عز وجل ٥ نا عمر ابن محمد بن جعفر قال نا ابرهيم ابن السندي
قال نا النضر ابن سلمه قال نا يونس ابن يحيي ابن نباته عن ابن ابي
ذيب عن مسلم بن جندب عن النضر ابن سفيان الهذلي عن ابيه
قال خرجنا في عير لنا الي الشام فلما كنا بين الزرقا ومعان قد
عرسنا من الليل فاذا بفارس يقول وهو بين السما والارض ايها
النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج احمد وقد طردت الجن
كل مطرد ففزعنا ونحن رفقه حزاوره كلهم قد سمع بهذا فر
جعنا الي اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكه بين قريش
نبي خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد ٥ نا ابو محمد ابن
حيان قال نا عبد الله ابن محمد ابن عيسي وابو عمر ابن حكيم
قال نا علي ابن محمد الثقفي قال نا منجاب قال نا ابو عامر الاسدي
عن ابن خربوذ عن موسي ابن عبد الملك عن ابن عمير عن ابيه
عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن علي ابي قبيس بمكة فقال

قبح الله راي كعب ابن فهر ما ارق العقول والاحلام
دينها انها يعنف فيها دين ابايها الحماة الكرام

حالف الجن جن بصري عليكم ورجال النخيل والاطام
هل كريم منكم له نفس حر ماجد الوالدين والاعمام
يوشك ان الخيل يروها تهادي بقتل القوم في بلاد التهام
ضارب ضربه تكون نكالا ورواحا من كربه واغتمام

قال ابن عباس فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكه فاصبح المشركون
بينا يتناشدونه بينهم وهموا بالمومنين فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعر والله مخزيه
قال فمكثوا ثلثه ايام اذا هاتف علي الجبل يقول

نحن قتلنا مسعرا لما طغي واستكبرا ٥ وسفه الحق وسن منكرا
قنعته سيفا جروفا مبترا ٥ بشتمه نبينا المطهرا

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك عفريت من الجن يقال له سمحج
سميته عبد الله امن بي فاخبرني انه في طلبه منذ ايام فقال علي
ابن ابي طالب جزاه الله خيرا يا رسول الله نا ابو احمد بن محمد ابن
احمد قال نا اسحاق ابن عبد الله ابن سلمه الكوفي قال نا احمد
ابن داود الايلي قال نا ابو عمر اللخمي قال نا محمد ابن اسحاق عن سعيد
ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريره قال قال رجل ابن فاتك
لعمر ابن الخطاب الا اخبرك ببدو اسلامي بينا انا في طلب نعم لي
اذ جنني الليل بابرق العزاف فناديت باعلا صوتي اعوذ بعزيز
هذا الوادي من سفهايه واذا هاتف يهتف بي فقال عذ يا فتي

بالله ذي الجلال والمجد والنعما والافضال واقرا ايات من الانفال
ووحد الله ولا تبالي

قال ففزعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت
الي نفسي قلت يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل

هذا رسول الله ذو الخيرات ٥ يدعوا الي الخيرات والنجاة

قال [illegible]

يأمر بالصوم وبالصلوة ويزجر الناس عن الهنات ٥ قال
فانبعث راحلتي وقلت ٥ ارشدني رشيدًا بها هديت لا جعت يا هذا ولا
عريت ٥ ولا صحبت صالحًا فقيت لا يثوين الخير ان ثويت ٥ قال فاتبعني
وهو يقول ٥ صاحبك الله وسلم نفسكا وبلغ الاهل وسلم رحلكا
امن به افلج ربي حقكا ٥ وانصر نبيًا عز ربي نصركا
قال فدخلت المدينة فطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل
رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت لا احسن الطهور فعلمت
ودخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر كانه
البدر وهو يقول ما من مسلم توضا فاحسن الوضو ثم صلى صلوة
يعقلها ويحفظها الا دخل الجنة لتاتيني على هذا ببينة او لا نكلن
بك قال فشهد له شيوخ قريش عثمان ابن عفان فاجاز شهادته

فقال عمر صح

بلغ

نا ابو جعفر محمد ابن احمد المقري نا عبد الله ابن ايوب القربي ونا
ابو عمر ابن حمدان قال نا الحسن ابن سفيان قال نا بشر ابن حجر
الشامي قال نا ابن منصور الانباري عن عثمان ابن عبد الرحمن
الوقاصي عن محمد ابن كعب القرظي قال بينا عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قاعد في المسجد اذ مر رجل في موخر المسجد فقال
رجل يا امير المومنين اتعرف هذا المار قال لا فمن هو قال هذا
سواد ابن قارب وهو رجل من اهل اليمن له فيهم شرف وموضع
وهو الذي اتاه رئيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر علي به فدعي فقال عمر انت سواد ابن قارب قال نعم قال فانت
الذي اتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضبًا
شديدًا وقال يا امير المومنين ما استقبلني بهذا احد منذ

اعظم صح

اسلمت فقال عمر سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه
من كهانتك اخبرني باتيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم يا امير المومنين بينا ذات ليلة بين النايم واليقظان اذ اتاني رئيي
فضربني برجله وقال قم يا سواد ابن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل
انه قد بعث رسول من لوي ابن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا
عجبت للجن وتجساسها وشدها العيس باقتابها ٥ واحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كانجاسها ٥
فارحل الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راسها ٥
فلم ارفع بقوله راسًا وقلت دعني انم فاني امسيت ناعسًا فلما ان كان
الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال الم اقل لك يا سواد ابن قارب
قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي ابن غالب
يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا الجني وجعل يقول
عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها ٥
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها ٥
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قداماها كاذنابها ٥
قال فلم ارفع بقوله راسًا فلما كان الليلة الثالثة اتاني فضربني برجله
وقال الم اقل لك يا سواد ابن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد
بعث رسول من لوي ابن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا الجني يقول
عجبت للجن واخبارها وشدها العيس باكوارها ٥
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مومنو الجن ككفارها ٥
فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابيها واحجارها ٥
فوقع في نفسي حب الاسلام ورغبت فيه فلما اصبحت شددت على
راحلتي فانطلقت متوجهًا الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت بان النبي

صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينه فاتيت المدينه فسالت عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقيل لي في المسجد فعقلت ناقتي واذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال
ابو بكر ادنه ادنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه قال هات فاخبرني باتيان رئيك فقلت
اتاني نجيي بعد هدو ورقدة فلم اك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لوي ابن غالب
فشمرت عن ذيل الازار ووسطت بي الذعلب الوجنا بين السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى وان كان فيما جا شيب الذوائب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد ابن قارب
قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلامي فرحا شديدا
حتى رأي في وجوههم قال فوثب اليه عمر فالتزمه وقال كنت احب ان
اسمع هذا منك حدثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن
ابن الحسن قال حدثنا علي ابن حرب قال حدثنا ابو المنذر ابن هاشم ابن محمد
ابن السايب عن ابيه عن عبد الله العماني قال كان رجل منا يقال له مازن
ابن الغضوب يسدن صنما بقرية يقال سمايا من عمان وكانت بنو
الصامت وبنو حطامة ومهره وهم اخوال مازن امه زينب بنت
عبد الله ابن ربيعه ابن حويص احد بني نمران قال مازن فعترنا
ذات يوم عند صنم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول
يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين الله
الكبير فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر قال ففزعت لذلك فزعا
شديدا ثم عترنا بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا من الصنم

خبر مازن

يقول اقبل الي اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جاء بحق منزل
فآمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها الجندل قال مازن فقلت
ان هذا العجب وانه لخير يراد بي وقدم علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا
ما الخبر وراك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن اتاه اجيبوا
داعي الله فقلت هذا نبا ما سمعت فثرت الى الصنم فكسرته جذاذا
وركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح
لي الاسلام فاسلمت وقلت كسرت باجرا جذاذا وكان لنا ربا نطيف
به ضلالا بتضلال بالهاشمي هدانا من ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بال
يا راكبا بلغن عمرا واخوتها اني لمن قال ربي باجر قال
يعني بعمرو الصامت واخوتها حطامة فقلت يا رسول الله اني امرؤ
مولع بالطرب وبالهلوك من النسا وبشرب الخمر فالحت علينا السنون
فاذهبن الاموال واهزلن الذراري وليس لي ولد فادع الله
ان يذهب عني ما اجد ويأتينا بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالاثم
وبالعهر عفة واتيه بالحيا وهب له ولدا قال فاذهب الله عز
وجل عني ما اجد واخصبت عمان وتزوجت اربع حرائر وشطر القران
ووهب الله عز وجل لي حيان ابن مازن وانشات اقول
اليك رسول الله خبت مطيتي تجوب الفيافي من عمان الى العرج
لتشفع لي يا خير من وطي الحصا فيغفر لي ربي فارجع بالفلج
الى معشر خالفت في الله دينهم فلا رايهم رايي ولا شرجهم شرجي
وكنت امرا بالعهر والخمر مولعا شبابي حتى اذن الجسم بالنهج
فبدلني بالخمر خوفا وخشية وبالعهر احصانا فحصن لي فرجي
فاصبحت همي في الجهاد ونيتي فلله ما صومي ولله ما حجي
حدثنا ابو احمد ابن الحسن قال حدثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة قال

المتجاب قال ثنا ابو عامر الاسدي عن ابن خربوذ المكي عن رجل
من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما وكانوا
يعبدون الاوثان ويتحاكمون اليها فبينا نحن ذات ليلة عند وثن
جلوس وقد تقاضينا اليه في شي قد وقع بيننا ان يفرق بيننا
اذ هتف هاتف وهو يقول يا ايها الناس ذوو الاجسام
ما انتم وطايش الاحلام ومسند الحكم الى الاحكام هذا
نبي سيد الانام اعدل ذي حكم من الحكام يصدع بالنور
وبالاسلام ويزع الناس عن الاثام مستعلن في البلد
الحرام قال ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا
حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة
فجيت فاسلمت ثنا عمر ابن محمد قال ثنا ابرهيم ابن السندي قال
ثنا النضر ابن سلمة قال ثنا محمد ابن الحسن وفليح ابن سليمان وابو
وجزة عن سعد ابن عثمان ابن سعيد الضمري عن ابيه قال
حدثني خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا
من جوفه صايحا يصيح ذهب استراق الوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة
اسمه احمد مهاجره الى يثرب يامر بالصلوه والصيام والبر
وصلة الارحام فقمنا من عند الصنم فسالنا فقالوا خرج نبي
بمكة اسمه احمد ثنا ابو احمد محمد ابن احمد الغطريفي
قال حدثني ابو العباس محمد ابن الحسن الطبري قال ثنا العباس
بن محمد بن عبد الله بن حفص ابو محمد الدهايي قال ثنا محمد ابن
احمد ابن معاذ بن عبيد الله ابن ابي بكر عن انس ابن مالك
قال ثنا معاذ بن فضالة القرشي قال ثنا الاصمعي قال ثنا الوصافي
عن منصور ابن المعتمر عن قبيصة ابن عمرو ابن اسحاق الخزاعي

صابحا

عن العباس ابن مرداس السلمي قال كان اول اسلامي ان مرداسا ابي
لما حضرته الوفاه اوصاني بصنم له يقال له ضماد فجعلته في بيت
وجعلت اتيه كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمعت
صوتا في جوف الليل راعني فوثبت الى ضماد مستغيثا فاذا بالصوت
من جوفه وهو يقول
قل للقبيلة من سليم كلها هلك الانيس وعاش اهل المسجد
اودى ضماد وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
قال فكتمته الناس فلما رجع الناس من الاحزاب بينا انا في ابلي بطرف
العقيق من ذات عرق راقدا سمعت صوتا فاذا برجل على جناح
نعامة وهو يقول النور الذي وقع ليلة الثلثا مع صاحب الناقة
العضباء في ديار اخوان بني العنقا فاجابه هاتف عن شماله وهو
يقول بشر الجن وابلاسها ان وضعت المطي احلاسها
وكلات السما احراسها قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا
مرسل فركبت فرسي واحثثت السير حتى انتهيت اليه فبايعته
ثم انصرفت الى ضماد فاحرقته بالنار ثم رجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانشدته شعرا اقول فيه
لعمرك اني يوم اجعل جاهلا ضمادا لرب العالمين مشاركا
وتركي رسول الله والاوس حوله اولئك انصار له ما اولئكا
كتارك سهل الارض والحزن يبتغي ليسلك في وعث الامور المسالكا
فامنت بالله الذي انا عبده وخالفت من امسى يريد المهالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا ابايع نبي الاكرمين المباركا
نبي اتانا بعد عيسى بناطق من الحق فيه الفصل منه كذلكا
امين على الفرقان اول شافع واول مبعوث يجيب الملايكا

اودى

فاعزي الاسلام بعد انتقاضها فاحكمها حتي اقام المناسكا
عنيتك بالخير البرية كلها توسطت في الفرعين والمجد مالكا
وانت المصفي من قريش اذا سمت علي ضمرها تبقي القرون المباركا
اذا انتسب الحيان كعب ومالك وجدناك محضا والنسا العواركا
قال ثنا محمد ابن عبد العزيز وحدثني محمد بن عبد الرحمن اليمامي عن
ابيه عن العباس ابن مرداس السلمي قال كنت الخذ في مجلس بالمدينه
زمن ابي بكر رضي الله عنه قلت بينا انا نصف النهار جالس في نجد
اذ طلعت علي نعامة بيضا عليها رجل ابيض عليه ثياب بياض يدن
به ذويفا فقلت في نفسي احد اهن واسجني ان هن مني موقف
المسلمين فقال عباس يا عباس يا ابن قيل مرداسها وان السما
منعت احراسها قال العباس فانصرفت فلم ازل اواسل واعرض
هذا الكلام حتي قدم علي ابن عم لي قال فاخبرني ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم خرج يدعو الي الله مستخفيا ثنا عمر ابن محمد
ابن جعفر قال ثنا ابرهيم ابن السندي قال ثنا النضر ابن سلمه
قال ثنا محمد ابن سلمه المخزومي قال ثنا يحيي ابن سليمان عن حكيم ابن
عطا الظفري من بني سليم من ولد راشد ابن عبد ربه من رهط
رهاط بدينه هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد
ابن عبد ربه بهديه من سليم الي سواع قال راشد فالقيت مع الفجر
الي صنم قبل سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب
من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام
وحرست السما ورمينا بالشهب العجب كل العجب ثم هتف صنم اخر
من جوف ... الضمار وكان يعبد خرج احمد نبي يصلي الصلوه ويامر
بالزكوه والصيام والبر وصلة الارحام ثم هتف من جوف صنم اخر

هاتف ان الذي ورث النبوه والهدي بعد ابن مريم من قريش مهتدي
نبي مخبر بما سبق وبما يكون في غد قال راشد فالقيت سواع مع الفجر
ثعلبان يلحسان ما حوله ويا كلان ما يهدي له ثم يعرجان عليه ببولهما
فعند ذلك يقول راشد ابن عبد ربه ارب يبول الثعلبان براسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب وذلك عند مخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
ومجازه الي المدينه وتسامع الناس به فخرج راشد حتي اتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم المدينه ومعه كلب له واسمه واسم راشد يومئذ
ظالم واسم كلبه راشد فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اسمك
قال ظالم قال فما اسم كلبك قال راشد فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلي الله عليه وسلم
وبايع النبي صلي الله عليه وسلم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلي الله
عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلي
الله عليه وسلم بالمعلاة من رهاط شاو الفرس ورميه ثلث مرات
بحجر واعطاه اداوه مملوة ما وتفل فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقال له فرغها في اعلا القطيعه ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجا
الما معينا بجه الي اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها
تشرب منه وسماها الناس ما رسول الله صلي الله عليه وسلم واهل
رهاط يغتسلون منها ويستشفون بها وبلغت رميه راشد
الركيب الذي يقال له ركيب الحجر وعدا راشد الي سواع فكسره
ثنا سليمان ابن احمد املا قال ثنا ابو عبد الملك احمد ابن ابرهيم القرشي
الدمشقي قال ثنا سليمان ابن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ثنا
اسماعيل ابن عياش عن يحيي ابن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله
ابن الديلمي قال اتي رجل ابن عباس فقال بلغنا انك تذكر سطيحا

وزعموا ان الله خلقه لم يخلق من ولد ادم عليه السلام شيئا يشبهه
قال النعمان ان الله خلق سطيحا الغساني لحما على وضم والوضم شرائح
من جريد النخل وكان يحمل على وضمه فيؤتى به حيث يشا ولم يكن
فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفان وكان يطوى من رجليه
الى ترقوته كما يطوى الثوب فلم يكن فيه شي يتحرك الا لسانه
فلما اراد الخروج الى مكة حمل وضمه فاتي به مكة فخرج اليه
اربعة من قريش عبد شمس ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي
والاحوص ابن فهر وعقيل ابن ابي وقاص فانتموا الى غير نسبهم فقالوا
نحن اناس من جمح اتيناك بلغنا قدومك فراينا ان زيارتنا اياك
حق لك واجب علينا فاهدى اليه عقيل صفيحة هندية وصعدة
ردينية فوضعت على باب البيت الحرام لينظروا اهل يراها سطيح
ام لا فقال يا عقيل ناولني يدك فناوله يده فقال يا عقيل والعالم الخفية
والغافر الخطية والذمة الوفية والكعبة المبنية انك للجاي
بالهدية الصفيحة الهندية والصعدة الردينية قالوا صدقت
يا سطيح قال والات بالفرح وقوس قزح وساير القرح واللطيح
المنبطح والنخل والرطب والبلح ان الغراب حيث مر سنح فاخبر ان
القوم ليسوا من جمح وان نسبهم في قريش ذي البطح قالوا صدقت
يا سطيح نحن اهل البيت الحرام اتيناك لنزورك لما بلغنا من
علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا هذا وما يكون بعده بعده
ان يكون عندك في ذلك علم قال الان صدقتم خذوا مني من
الهام الله اياي وانتم يا معشر العرب في زمان الهرم سوا بصايركم
وبصيرة العجم لا علم عندكم ولا فهم وينشوا من عقبكم ذو فهم
يطلبون انواع العلم فيكسرون الصنم ويتبعون الردم ويقتلون
العجم يطلبون الغنم قالوا يا سطيح ممن يكون اوليك فقال

لهم والبيت ذي الاركان والامن والسكان لينشون من عقبكم
ولدان يكسرون الاوثان وينكرون عبادة الشيطان ويوحدون
الرحمن وينشرون دين الديان يشرفون البنيان ويستفتون العينان
قالوا يا سطيح من نسل من يكون اوليك قال واشرف الاشراف
والمفضي للاشراف والمزعزع للاحقاف والمضعف للاضعاف
لينشون الالاف من بني عبد شمس وعبد مناف نشوا يكون فيه
اختلاف قالوا يا سوتاه يا سطيح مما تخبر من العلم بامرهم ومن اي بلد
يخرج اوليك قال والباقي الابد والبالغ الامد ليخرجن من ذي البلد
فتى يهدي الى الرشد يرفض يغوث والفند يبرا عن عبادة الضدد
يعبد ربا انفرد ثم يتوفاه محمودا من الارض مفقودا في السما مشهودا
ثم يلي امره الصديق اذا قضى صدق وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق
ثم يلي امره الحنيف مجرب غطريف ويترك قول العنيف قد ضاف
المضيف واكرم التحنيف ثم يلي امره داعيا لامره مجربا فيجتمع له جموعا
وعصبا فيقتلونه نقمة وغضبا فيوخذ الشيخ فيذبح اربا فيقوم
به رجال خطبا ثم يلي امره الناصر يخلط الراي براي المناكر يظهر
في الارض الفساد ثم يلي بعده ابنه ياخذ جمعه ويقل حمده وياخذ المال
وياكل وحده ويكثر المال لعقبه من بعده ثم يلي من بعده عدة الملوك
لا شك الدم فيهم مسفوح وذكر القصة ٥ نا عبد الله ابن محمد
ابن جعفر قال نا جعفر ابن احمد ابن فارس قال نا محمد ابن حميد
قال نا سلمه ابن الفضل قال حدثني محمد ابن اسحاق ونا سليمان
ابن احمد قال نا احمد ابن ابرهيم القرشي قال نا سليمان ابن عبد
الرحمن ابن بشير الشيباني عن محمد ابن اسحاق قال حدثني
من لا اتهم به من علماينا عمن حدثه عن اهل اليمن ان ملكا من لخم من

اهل الملك الاول قبل حسان ذي نواس يقال له ربيعه ابن نصر
راي رويا فظع بها حين راها وهالته وانكرها فبعث الى الحزاة من
اهل الارض ممن كان في مملكته من الكهان والمنجمين والعراف
وقال لهم قد رايت رويا فظعت بها وهالتني فاخبروني عنها قالوا ايها
الملك اقصصها علينا لنخبرك بتاويلها قال اني ان اخبرتكم بها لم
اطمان الى خبركم فقال رجل منهم ان كان الملك يريد هذا فليبعث
الى سطيح وشق فانهما يخبرانه عما اراد من ذلك فهما اعلم من
تراه وكان سطيح رجلا من غسان وكان شق من بجيلة قال
سلمة ابن الفضل في حديثه يقال له سطيح الذيبي لنسبته الى الذيب
ابن عدي وشق ابن صعب بن يشكر ابن رهم ابن برانود من
نذير بن قيس ابن عبقر ابن انمار فلما قالوا له ذلك بعث اليهما
فقدم عليه سطيح اني قد رايت رويا هالتني وفظعت بها حين
رايتها وانك ان تصفها قبل ان اخبرك تصب تاويلها قال افعل
قال رايت جمجمة من الغشا الى العتمة فقال الملك والله ما اخطات
من روياي شيئا فما عندك في تاويلها يا سطيح قال احلف بما
بين الحرتين من حنش لينزلن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين
الى جرش قال له الملك وابيك يا سطيح ان هذا لنا لغايظ موجع
متى هو كاين يا سطيح في زماننا هذا ام بعده قال بحين اكثر من ستين
الى سبعين سنة يمضين قال له الملك ايقوم او يدوم سلطانهم
ام ينقطع قال ينقطع لبضع وسبعين من السنين ثم يقتلون اجمعين
ويخرجون هاربين قال له الملك ومن الذي يقتلهم ويلي اخراجهم
قال الله ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يبقي منهم احدا في اليمن

قال له الملك ايدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن
يقطعه قال نبي زكي ياتيه الوحي من قبل الله تعالى العلي قال وممن
هذا النبي يا سطيح قال من ولد لوي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر
يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع
الله فيه الاولين والاخرين يشقى فيه المسيئون ويسعد فيه المحسنون
قال احق ما تقول قال نعم والشفق والغسق والفلق ان ما انباتك لحق
فلما فرغ من عنده وقدم شق فقال له الملك مثل ما قال لسطيح فينظر
يتفقان ام يختلفان فقال نعم يا شق ايها الملك رايت جمجمة خرجت من ظلمة
فوقعت في روضه واكمه بارض تهمه فاكلت منها كل ذات نسمة
مسلمه قال احلف بما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان
وليغلبن على كل طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران فقال الملك
يا شق وابيك ان هذا لنا لغايظ موجع فمتى هو كاين في زماننا او بعده
قال بعده بزمان يستنقذهم عظيم ذو شان فيذيقهم اشد الهوان
قال له الملك ومن هو هذا العظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا
مدن يخرج من بيت ذي يزن قال فهل يدوم سلطانه او ينقطع قال
ينقطع برسول ياتي بحق وعدل من اهل الدين والفضل يكون الملك
في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل يا شق قال يوم تجزى فيه الولاة
ويدعى فيه من السما دعوات فيسمع الاحيا والاموات ويجمع فيه
الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات قال له بقي اهل
الكتاب ممن الرجل قلت من قريش قال من ايهم قلت من بني هاشم
قال الملك ما تقول يا شق قال ورب السما والارض وما بينهما من رفع
وخفض ان ما انباتك لحق ما فيه من امض فلما فرغ من مسلتهما جهز بنيه
واهل بيته الى العراق وكتب لهما الى ملك من ملوك فارس وهو سابور
فاسكنهم الحيرة

الفصل العاشر في تزويج امه امنه

بنت وهب ٥ ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا احمد ابن عمر الخلال المكي
قال ثنا محمد ابن منصور الجواز قال ثنا يعقوب ابن محمد ابن عيسى ابن عبد
الملك ابن حميد ابن عبد الرحمن الزهري قال ثنا عبد العزيز ابن عمران
ابن عبد المطلب العزيز قال ثنا عبد الله ابن جعفر المخرمي عن ابن عمرو مولى
المسور ابن مخرمه عن المسور عن ابن عباس عن ابيه العباس ابن عبد
المطلب قال قال عبد المطلب قدمت اليمن في رحلة الشتا فنزلت
على حبر اليهود فقال رجل من اهل الديور ما ذن لي ان انظر الى بعضك
قال نعم ما لم يكن عورة قال ففتح احدى منخري ثم فتح الاخر فقال اشهد ان
في احدى يديك ملكا وفي الاخر نبوة وانا نجد ذلك في بني زهرة فكيف
ذلك قلت لا ادري قال هل لك من شاعة قلت وما الشاعة قال
الزوجة قلت اما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج فيهم فرجع عبد
المطلب الى مكة فتزوج بهالة بنت وهيب ابن عبد مناف ابن زهرة فولدت
له حمزة وصفية وتزوج عبد الله ابن عبد المطلب امنه بنت وهب
فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب ووهيب اخوان فقالت قريش
حين تزوج عبد الله فلج عبد الله على ابيه ٥ ثنا عمر ابن محمد ابن جعفر
قال ثنا ابرهيم ابن السندي ثنا النضر ابن سلمة قال ثنا احمد ابن محمد ابن
عبد العزيز عن ابيه قال حدثني ابن شهاب عن ابي بكر ابن عبد الرحمن
عن ام سلمة وعامر ابن سعد عن ابيه سعد قال اقبل عبد الله ابن
عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في بناية وعليه
اثر الطين والغبار فمر بامراة من خثعم وقال عامر ابن سعد عن ابيه
في حديثه فمر بليلى العدوية فلما انه راي ما بين عينيه دعته الى
نفسها وقالت انا اعطيك مائة من الابل فقال لها عبد الله ابن

عبد المطلب حتى اغسل عني هذا الطين الذي علي وارجع اليك فدخل
عبد الله ابن عبد المطلب على امنه بنت وهب فواقع بها فحملت برسول الله
صلى الله عليه وسلم الطيب المبارك ثم رجع على الخثعمية وقال عامر الى ليلى
العدوية فقال هل لك فيما قلت فقالت لا يا عبد الله قال ولم قالت لانك مررت
وبين عينيك نور ثم رجعت الي وقد انتزعته امنه بنت وهب منك
فحملت امنه برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عبد الله ابن بشير عن
احمد ابن محمد ابن عبد العزيز ولم يذكر عامر ابن سعد ثنا سليمان ابن احمد
قال ثنا احمد ابن عمر الخلال المكي قال ثنا محمد بن منصور بن الجواز قال ثنا
يعقوب ابن محمد الزهري قال ثنا عبد العزيز ابن عمران قال حدثني محمد
ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه عن جده
قال سمعت سعد ابن ابي وقاص يقول لخزاعة اعظم خلق الله بركة واكثر
خلق الله ولدا خرج عبد الله ابن عبد المطلب ذات يوم متخصرا
مترجلا حتى جلس في البطحا فنظرت اليه ليلى العدوية فدعته الى
نفسها فقال عبد الله ابن عبد المطلب ارجع اليك ودخل عبد الله على
امنه بنت وهب فقال لها اخرجي فواقعها وخرج فلما راته ليلى قالت
ما فعلت فقال عبد الله قد رجعت اليك قالت ليلى لقد دخلت بنور
ما خرجت به ولان كنت الممت بامنه بنت وهب لتلدن ملكا
ثنا سليمان ابن احمد ثنا احمد ابن محمد ابن صدقة قال ثنا علي ابن حرب
قال ثنا محمد ابن عماره القرشي قال ثنا مسلم ابن خالد الزنجي عن
ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه
مر به على كاهنة من اهل تبالة متهودة قد قرات الكتب يقال لها
فاطمة بنت مرة الخثعمية فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت

يا بني هل لك ان تقع علي الان واعطيك مائة من الابل
فقال عبد الله اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه ثم مضى مع ابيه فزوجه امنة بنت وهب
ابن عبد مناف ابن زهرة فاقام عندها ثلثا ثم ان نفسه دعته الى
ما دعت اليه الخثعمية فاتاها فقالت يا فتى ما صنعت بعدي قال زوجني
ابي امنة بنت وهب واقمت عندها ثلثا قالت اني والله ما انا بصاحبة
ريبة ولكن رايت في وجهك نورا فاردت ان يكون في وابى الله الا ان يصيره
حيث يشاء ثم قالت فاطمة الخثعمية مخيلة لمعت فتلالات
لما الحناتم العطر فلما بها نورا يضيء له ما حوله كاضاءة البدر
ورجوتها فخرا ابوء به ما كل قادح زنده يوري
ولها ايضا ◦ لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده لحزم ولا ما فاته لتواني ◦
فاجمل اذا طالبت امرا فانه سيكفيكه جدان يعتلجاني ◦
سيكفيكه اما يد مقفعلة واما يد مبسوطة ببنان ◦
ولما حوت منه امينة ما حوت حوت منه فخرا ما لذلك ثاني ◦
ثنا محمد ابن احمد ابن سليمان قال ثنا يونس ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن
وهب قال اخبرني احمد ابن يونس عن يزيد ابن شهاب الزهري
قال كان عبد الله ابن عبد المطلب احسن رجل رئي قط خرج
يوما على نساء قريش مجتمعات فقالت امراة منهن ايكن يتزوج
بهذا الفتى فتصطب النور الذي بين عينيه فاني ارى بين عينيه
نورا قال فتزوجته امنة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة فجامعها
فحملت محمدا صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو نعيم رضي الله عنه فلي

اني رايت [illegible]

ابتغا اليهود واليهودية وضع هذا النور الذي انتقل الى امنة صح
بنت وهب فيها وذكرهم بني زهرة وان هذا الامر لا يكون فيهم كلاله
واضحة على تقدم الخبر والبشارة بذلك في الكتب السالفة وما يكون
من امر النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته كل ذلك ايات واضحة وبراهين
صحيحة لائحة على نبوته وبعثته صلى الله عليه وسلم ٥

الفصل

الحادي عشرون في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدته من الايات
والاعلام على نبوته صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان ابن احمد قال ثنا
احمد ابن عمرو الخلال المكي قال ثنا محمد ابن منصور قال ثنا يعقوب
ابن محمد الزهري قال حدثني عبد العزيز ابن عمران ابن عبد الرحمن
ابن عوف قال اخبرني عبد الله ابن عثمان ابن ابي سليمان عن ابي
سويد الثقفي عن عثمان ابن ابي العاص قال اخبرتني امي انها حضرت
امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ضربها المخاض قالت فجعلت
انظر الى النجوم تدلى حتى قلت لتقعن علي فلما وضعت خرج منها نورا
اضا له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نورا ثنا عمر ابن محمد ابن جعفر
قال ثنا ابرهيم ابن السندي قال ثنا النضر ابن سلمة قال ثنا احمد ابن محمد
ابن عبد العزيز الزهري عن ابيه محمد ابن عبد العزيز ابن الزهري وعبد
الرحمن ابن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف كلاهما حدثانا عن حميد
ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه عبد الرحمن ابن عوف قال كنت
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم تربا وكانت امي الشفا بنت عمرو
ابن عوف ابنة عمتها فكانت تحدثنا عن امنة بنت وهب ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت امي الشفا بنت عمرو فلما ولدت محمدا صلى
الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك
ربك قالت الشفا فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى [illegible] الروم

الى بعض قصور الشام قالت ثم اتيته وارضعته فلم انشب
ان غشيني ظلمة ورعدت واقشعر بدني فاسفر عن يميني فسمعت قايلا
يقول اين ذهبت به قال ذهبت به الى المغرب قالت واسفر ذلك
عني ثم غاودني الرعب والظلمة واقشعر بدني عن شمالي فسمعت قايلا
يقول اين ذهبت به قال الى المشرق ولن يعود ابدا فلم يزل الحديث
مني على بال حتى ابتعث الله عز وجل رسوله فحسبت اول الناس اسلاما
نا عمر ابن محمد قال نا ابرهيم ابن السندي قال نا النضر ابن سلمه
قال نا ابو غزيه محمد ابن موسى الانصاري عن ابي عثمان سعيد ابن
زيد الانصاري عن ابن بريده عن ابيه قال رايت امنه بنت وهب
ام النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البريه
وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه احمد ومحمدا وعلقي عليه
هذه قال فانتبهت وعند راسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها
اعوذ بالواحد من شر الحاسد وكل خلق رايد من قايم وقاعد عن
السبيل عاند على الفسا دجاهد من نافث او عاقد وكل خلق مارد
ياخذ بالمراصد في طرق الموارد انهاهم عنه بالله الاعلى واحوطه منهم
باليد العليا والكف الذي لا يرى يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون
عاديهم لا تطردوه ولا تضروه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام
اول الليالي واخر الايام اربع مرات بهذا ه نا عمر ابن محمد قال نا
ابرهيم ابن السندي قال نا النضر ابن سلمة قال نا ابو غزيه
محمد ابن موسى عن فليح ابن سليمان عن بعض الكوفيين يقال له رجل
صدق عن ابن بريدة عن ابيه قال ابو غزية وحدثني ابو عثمان سعيد
ابن زيد الانصاري عن ابن بريدة عن ابيه بريده قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد ابن بكر فقالت امه
امنه لمرضعته انظري ابني هذا فسلي عنه فاني رايت كانه خرج
مني شهاب اضا له الارض كلها حتى رايت قصور الشام فسلي عنه
فلما كان ذات يوم مرت به حتى اذا كانوا بذي المجاز اذا كاهن من
تلك الكهان والناس يسلونه فقلت لاسالن عن ابني هذا امرتني
به امه امنه قال فجات به فلما راه الكاهن اخذ بيده اغنيه وقال
اي قوم اقتلوه اقتلوه اي قوم اقتلوه اقتلوه قال فوثبت عليه فاخذت
بعضديه واستغثت فجا اناس كانوا معنا فلم يزل الواحي انتزعوا
امنه وذهبوا به ه نا عبد الله ابن محمد بن جعفر نا عبد الله ابن محمد بن
عبد الكريم نا ابو يوسف يعقوب ابن اسحاق القلوسي قال نا ابو
همام الصلت ابن محمد قال نا مسلمة ابن علقمه قال نا داود ابن
ابي هند قال توفي ابو النبي صلى الله عليه وسلم وامه حبلى به فلما
وضعته بارت الضربات لوضعه واتقى الارض بكفيه حين وقع
واصبح ينامل السما بعينيه وكفوا عليه برمة ضخمة فانفلقت
عنه فلقتين ه نا ابو محمد ابن حيان قال نا ابو عبد الله العاصمي قال
نا الغلابي قال نا علي ابن الحكم الجحدري قال حدثني الربيع ابن عبد
الله عن عبد الله ابن حسن عن امه فاطمه بنت الحسين عن عمتها
زينب بنت علي عن ابيها علي ابن ابي طالب قال سمعت ابا طالب يحدث
ان امنة بنت وهب لما ولدت النبي صلى الله عليه وسلم جاء عبد
المطلب فاخذه وقبله ثم دفعه الى ابي طالب فقال هو وديعتي عندك
ليكونن لابني هذا شان ثم امر فنحرت الجزاير وذبحت الشا واطعم
اهل مكة ثلاثا ثم نحر في كل شعب من شعاب مكة جزورا لا يمنع منه
انسان ولا سبع ولا طاير ه نا سليمان ابن احمد قال نا محمد ابن

جعفر ابن اعين ويك عبد الله ابن محمد بن جعفر قال حدثني عبد الرحمن
ابن الحسن قال انا علي بن حرب قال انا ابو ايوب يعلي ابن عمران زعم انه
انه من الجرير قال حدثني مخزوم ابن هاني المخزومي عن ابيه واتت له
من عمره خمسون سنة قال لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر
شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت
بحيرة ساوه وراى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت
دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما رايه
فتصبر عليه تشجعا ثم راى ان لا يكتم ذلك عن وزرايه ومرازبته
فلبس تاجه وقعد على سريره وارسل الى الموبذان فقال يا موبذان
انه قد سقط من ايواني اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس
ولم تخمد قبل ذلك بالف عام فقال وانا ايها الملك قد رايت
ابلا صعابا تقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد
فارس قال فما ترى ذلك يا موبذان قال وكان راسهم في العلم
فقال حدث يكون من قبل العرب فكتب حينئذ كسرى من كسرى
ملك الملوك الى النعمان ابن المنذر ابعث الي رجل من العرب يخبرني
بما اسله عنه فبعث اليه عبد المسيح ابن حيان ابن بقيلة فقال له
يا عبد المسيح هل لك علم بما اريد ان اسلك عنه فقال سلني الملك
فان كان عندي منه علم اعلمته والا اعلمته من علمه عنده فاخبره
به الملك فقال علمه عند خال لي يسكن في مشارف الشام يقال
له سطيح قال فاذهب اليه واساله واخبرني بما اخبرك به فخرج
عبد المسيح حتى قدم على سطيح وهو مشرف على الموت فسلم
عليه وحياه تحية الملك فلم يجبه سطيح فانشا يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ام فاد فازلم به شاو العنن
يا فصل الخطة اعيت من ومن وامه من ال ذيب ابن حجن
تحمله وجنا تهوي من وجن حتى عاري الجاحي والقطن
اصك مهم الناب ضرار الاذن قال فرفع راسه اليه فقال عبد
المسيح يهوي الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان
لارتجاس الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان راى ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس يا عبد المسيح
اذا ظهرت التلاوة وغارت بحيرة ساوه وخرج صاحب الهراوه
وفاض وادي السما فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك
وملكات على عدد الشرافات وكلما هو ات ات ثم مات سطيح
شمر فانك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تشريد وتغرير
فربما ربما اضحوا بمنزلة يهاب صولتهم الاسد المهاصير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور
قال فرجع عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال الى ان يهلك منا اربع
عشر ملكا يكون امور وامور قال فهلك منهم عشرة في اربع سنين
وهلك الباقون بعده وقال محمد ابن اسحاق عن الفضل ابن
عيسى الرقاشي عن الحسن البصري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله اليه ملكا
فاخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه تلالا نورا فلما راها فزع
فقال لم تفزع يا كسرى ان الله عز وجل قد بعث اليك رسولا وانزل
عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك واخرتك فقال سانظر ذكر

ما جرى على اصحاب الفيل عام مولده صلى الله عليه وسلم وقصة
الفيل من اشهر القصص قد نطق بها القرآن ﴿ وحدثنا سليمان بن احمد قال
حدثنا عباس ابن الفضل الاسفاطي ﴿ حدثنا ابرهيم ابن المنذر الحزامي قال
حدثنا عبد العزيز ابن ابي ثابت الزهري عن الزبير ابن موسى عن ابي الحو
يرث قال عبد الملك ابن مروان يقول لقباث ابن اشيم الليثي يا
قباث انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفيل ووقفت بي امي على روث الفيل محيلا اعقله ﴿
وحدثنا احمد ابن اسحاق قال حدثنا ابراهيم ابن محمد ابن الحسن قال حدثنا جعفر
ابن محمد ابن جعفر المدايني حدثنا زياد ابن عبد الله البكائي عن محمد ابن
اسحاق عن المطلب ابن عبد الله ابن قيس ابن مخرمة عن ابيه عن
جده قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ﴿ حدثنا محمد ابن اسحاق
قال حدثنا محمد ابن احمد ابن سليمان قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى حدثنا عبد
الله ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن عقيل ابن خالد عن عثمان ابن
المغيرة ابن الاخنس انه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة
الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكشوم ابن الصباح
الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل بكنيسة بنجران
فغدا عليها اناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا متاع
اكشوم فانصرف الى جده الحبشي مغضبا فلما نظر له ما لقي بمكة
من اهلها تالى يمينا ان يهدم البيت فبعث رجلا من اصحابه يقال
له شمر ابن مقصود على عشرين الفا من خولان ونفرا من الاشعريين
فساروا حتى نزلوا ارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم وكلمهم

النفيل الخثعمي وكان يعرف بكلام الحبشة فقال هذا الذي على شمر
ان قوسي على اخلك وسهمي على نحافه فانا جار لك فسار معه وادبه
فقال له النفيل اني اعلم الناس بارض العرب واهداه بطريقهم فطفق
في مسيرهم الارض ذات المهمه حتى تقطعهم فقطعنا عنا فهم عطشا فلما
دنا من الطائف خرج اليهم فارس من خثعم ونصر وثقيف فقالوا ما جاء بك
الى طريقنا وانما هي قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت بمكة يعبد وهو
حرز لمن لجا اليه من ملكه تم له ملك العرب فعليك به ودعنا منك
فاتاه حتى بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب ابن هاشم مائة ناقة
مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما راى ذلك عبد المطلب جاءه وكان
جميلا وكان له صديق من اهل اليمن يقال ذو عمرو فساله ان يرد
اليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك
فقال عبد المطلب فافعل فادخله عليه فقال له ان لي اليك حاجة
قال قضيت كل حاجة جئت تطلبها قال انا في بلد حرام في سبيل بين
ارض العرب وبين ارض العجم وكانت لي مائة ناقة مقلدة ترعى هذا الوادي
بين مكة وتهامة عليها تمير اهلنا ونخرج الى تجارتنا ونتحمل من عدونا
عدا عليها جيشك فاخذوها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الحبشي
الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى تعجبا فقال لو سالني
كل شيء احرزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددتها عليك ومثلها معها فما
منعك ان تكلمني في بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال له عبد المطلب
اما بيتنا هذا وبلدنا هذا فان لهما ربا ان شاء ان يمنعهما منعهما ولكني
اكلمك في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وقال لا يهدمن الكعبة ولينهبن
مكة فانصرف عبد المطلب وسمع تابعه في مكة وهرب اهلها فلم يبق
بها الا عبد المطلب واهل بيته فاخبرهم بذلك فاندفع يرتجز وهو
يطوف حول الكعبة اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك

وان فعلت فانه امر تتم به فعالكم عدوا الجموع جمعهم والفيل حين يعسوا اعمالك
فان تردهم وجعبتنا فو اخرنا هنالكم فلما توجه شمر واصحابه بالفيل
وقد اجمعوا اما جمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك فاذا اصرفوه عنها
من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت
عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس شبيه بالوطاويط حمر
وسود فلما راوها اشفقوا منها وسقط في اذرعهم فقال شمر ما
يجمعكم من طير خمار حبنها الليل الى مساكنها فرمتهم بحجارة قد
حوجه كالبنادق تقع في راس الرجل فتخرج من جوفه وكان فيهم اخوان
من كندة اما احدهما ففارق القوم قبل ذلك واما الاخر فلحق باخيه
حين راى ما راى فبينما هو يحدثه عنها اذ راى طيرا منها قال كان
هذا منها فدنا منه الطير فقدغ بحجر فمات فقال اخوه الناجي منها
انك لو رايت ولن تراه احنت لدى الخمر بنا الفينا
خشيت الله لما بث طيرا وظل سحابة مرت علينا
وباتوا كلهم يدعو بحق كان قد كان للحبشان دينا
فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا احد
غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخون
جميعا فرجع يرفع فرسه كاشفا عن فخذه فلما راى ذلك ابوه قال
ان ابني افرس العرب وما كشف عن فخذه الا بشيرا او نذيرا فلما دنا
من ناديهم بحيث يسمعهم الصوت قالوا ما وراءك قال هلكوا جميعا
فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا اموالهم فكانت اول اموال
بني عبد المطلب عن ذلك المال فقال عبد المطلب
انت منعت الحبش والافيالا وقد رعوا بمكة الاجبالا
فقد خشينا منهم القتالا وكل امر لهم معضالا
شكرا وحمدا لك ذا الجلالا وقال عمارة العبدي
ابه زبى وولي الانفس انت حبست الفيل بالمغمس
فانصرف شمر ابن مصفود وحده وكان اول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم
نزل منزلا اخر فسقطت يده اليسرى فاتى منزله وقومه وهو جسد لا اعضا
له فاخبرهم الخبر وقص عليهم ما جرى على جيوشه ثم فاضت نفسه وهم ينظرون
قال الشيخ روي فيه ان اصحاب الفيل من وجوه وسياق عثمن ابن المغيرة
المها واحسنها ثم جاوز ذكر ان عبد المطلب بعث بابنه عبد الله وهو
وهم النقلة لان الزهري ذكر ان عبد الله ابن عبد المطلب كان موته عام
الفيل وان الحارث ابن عبد المطلب كان اكبر ولد عبد المطلب وكان هو
الذي بعثه على فرسه لينظر ما لقي القوم ح احمد ابن اسحاق ح احمد
ابن محمد ابن سليمان قال ح يونس ابن عبد الاعلى قال ح عبد الله ابن وهب
قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه اول ما ذكر
من امر عبد المطلب ابن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله
لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عبد المطلب عند البيت
واجلت قريش عنه فلم يزل ثابتا بالحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه
ورجعت قريش وقد عظم فيهم عبد المطلب لما راوا من بصيرته وتعظيمه
محارم الله عز وجل ح ابو عمر محمد ابن احمد ابن حسن ابن محمد ابن حمزة
قال ح الحسن ابن علي ابن الجهم قال ح الحسين ابن الفرج قال ح محمد ابن
عمر الواقدي قال ح عبد الله ابن عمر ابن زهير عن عبد الله ابن خراش
الكعبي عن ابيه قال قبل عبد المطلب يومئذ اقبل اصحاب الفيل فلما
راى عبد المطلب ما هم به سار سريعا على فرسه حتى اتى الى جبل حرا
ومعه عمرو ابن عايذ ابن عمران ابن مخزوم ومطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف

ومسعود ابن عمرو الثقفي ينظرون كلما حمل الحبشه الفيل علي الحرم ربض
الفيل فتقبل الحبشه نحو ابهم ورماحهم وعصيهم يطعنونه بها فيقوم
فاذا حملوه علي الحرم برك وصاح واذا وجهوه من جنبتيه ولي وله وجيف
واي وجه شاووا واطاوعهم ما لم يحملوه علي الحرم قال فبينا عبد المطلب واصحابه
علي حراوهم يحملون الفيل علي الحرم ويابي اذ قال عمرو ابن عايذ لعبد
المطلب انظر هل تري شيا قال عبد المطلب اري طيرا ابابيل من قبل البحر
قطعا قطعا وهي صفر اصغر من الحمام سود الرووس حمر الارجل والمناقير
قال عمرو وقد رايتها اقبلت حتي حلقت علي القوم مع كل طاير ثلثة احجار
في منقاره حجر وفي رجليه حجران فقال عبد المطلب لمسعود هل تري شيا
قال نعم اري سوادا كثيرا من قبل البحر كثيفا قال عبد المطلب هو
طاير قال مسعود صدقت قد والله حيث حلوا بنا ان لو ارادوا الا ليه لقدروا
عليها قال الواقدي وحدثني قيس ابن الربيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن
عن عبيد ابن عمير قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك اصحاب الفيل ارسل
عليهم طيرا انشئت من البحر كانها الخطاطيف مع كل طاير منها
ثلثة احجار مجزعه حجر في منقاره وحجران في رجليه فجاءت حتي صفت
علي رووسهم وصاحت والقت ما في ارجلها ومناقيرها فما علي الارض
حجر وقع منهم الا خرج من الجانب الاخر اذا وقع علي راسه خرج من
دبره قال حدثني عمر ابن طلحه عن جونه ابن عبيد ابن اميه
ابن عبد الرحمن قال سمعت نوفل ابن معاويه الديلي يقول رايت الحصا
التي رمي بها اصحاب الفيل مثل الحمص واكبر من العدس حمر
محتمه كانها جزع ظفار قال وحدثني هشام ابن سعد عن زيد ابن
اسلم قال لما اقبل الفيل الحميري قال الواقدي وسمعنا نعلنا

ولي ابرهه هاربا حجل نفيل يقول لهع ابن المغرور الا له طالبه الاشرم المغلوب عند الغالب
ومما ذكره محمد ابن اسحاق وغيره من سبب غزو ابرهه البيت ان ابرهه
بنا القليس بصنعا فبني كنيسه لم ير مثلها في زمانها ببني من الارض
ثم كتب الي النجاشي ملك الحبشه اني قد بنيت لك ايها الملك كنيسه
لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتي اصرف اليها حاج
العرب فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهه ذلك الي النجاشي غضب
رجل من النساه احد بني فقيم ثم احد بني ملك ابن كنانه فخرج حتي اذا
اتي القليس فقعد فيها يعني يغوط فيها ثم خرج فلحق بارضه فاخبر
ابرهه بذلك فقال من صنع هذا فقيل له صنع هذا رجل من اهل هذا
البيت الذي يحج العرب اليه بمكه لما سمع قولك اصرف اليه حاج
العرب غضب فجا فقعد فيها اي ليست لذلك باهل فغضب عند
ذلك ابرهه وحلف ليسيرن الي البيت ليهدمه ٥٥٥٥٥

بلغ مقابله

الفصل الرابع عشر في ذكر نشوه وتصرف

الاحوال به الي ان كرمه الله عز وجل بالوحي فاستتم له النبوه وهيا
له الرساله وما ظهر لقومه من استكماله خلال الفضل واعتنائهم
به بما يكون حجة علي من امتنع من الانقياد له صلي الله عليه وسلم نا احمد بن
اسحاق قال نا محمد بن احمد بن سليمان قال نا يونس ابن عبد الاعلي قال
حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب
عبد الله يمتار له من يثرب فتوفي عبد الله بها فولدت امنه ام محمد
ابن عبد الله وكان في حجر جده عبد المطلب نا سليمان ابن احمد ابن
ابن اسحاق التستري ونا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال نا محمد بن
حبيب ابن زهير قالا نا محمد بن احمد الواسطي قال حدثنا علي ابن عبد

عبد الرحمن قال نا عبد الحميد ابن جعفر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد
الله ابن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول وانزلت عليه النبوة في يوم الاثنين في
اول شهر ربيع الاول ودخل المدينة في يوم الاثنين في اول شهر ربيع
الاول وتوفي يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول ن والمابيان رضاعه
وفصاله وانه ولد مختونا مسرورا صلى الله عليه وسلم ٥ نا عبد الله ابن
محمد ابن عثمان الواسطي قال نا نوح ابن محمد الابلي قال نا الحسن ابن عرفه
قال نا هشيم ابن بشير عن يونس ابن عبيد عن الحسن عن انس ابن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كرامتي على ربي اني ولدت
مختونا ولم ير احد سوتي ٥ ني ابو احمد محمد ابن احمد العطريفي قال نا الحسين
ابن احمد ابن عبد الله المالكي قال نا سليمان ابن سلمة الخبائري نا يونس
ابن عطا قال حدثني الحكم ابن ابان قال نا عكرمة عن ابن عباس عن
ابيه العباس رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مختونا مسرورا فاعجب ذلك جده وحظي عنده وقال ليكونن لابني
هذا شان فكان له شان ٥ ني ابرهيم ابن احمد ابن ابي حصين قال
نا محمد ابن عبد الله الحضرمي قال نا عبد الرحمن ابن عيينة البصري
قال نا علي ابن محمد المدايني قال نا مسلمة ابن محارب بن سليم
ابن زياد عن ابيه عن ابي بكرة ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم
حين طهر قلبه ٥ وني سليمان ابن احمد قال نا [illegible] نا محمد بن
سعيد الاصبهاني نا عبد الرحمن ابن [illegible] المحاربي ونا محمد ابن احمد ابن
الحسن قال نا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة قال نا مسروق ابن المرزبان
نا يحيى ابن زكريا ابن ابي زايدة قالا نا محمد ابن اسحاق عن جهم ابن

ابي الجهم عن عبد الله ابن جعفر عن حليمة بنت الحارث السعدية ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته قالت اصابتنا سنة شهبا لم تبق لنا شيا
فخرجت في نسوة من بني سعد ابن بكر نلتمس الرضعا بمكة على اتان لي قمرا
فلم يبق منا امراة الا عرضت النبي صلى الله عليه وسلم فتاباه وعرض علي فابيته
وذلك ان الضرورة انما كانوا يرجون الخير من قبل الاباء ويقولون لا اب له وما
عسى ان تفعل امه فلم يبق منهن امراة الا اخذت رضيعا غيري وكان ابطاهن
الي الا هن فقلت لزوجي لو اخذت ذلك الغلام اليتيم لكان امثل من ان
ارجع بغير رضيع فاتيت امه فاخذته فجئت الى منزلي ابن صغير والله لا ينام
من الجوع فلما القمت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثديي اقبلا عليه
بما شا الله من اللبن حتى روي وروي اخوه وناما فقام زوجي الى شارف لنا والله
ما ان تبض بقطرة فلما وقعت يده على ضرعها وهي حافل فحلب ثم اتاني فقال
والله يا بنت ابي ذويب ما اظن هذه النسمة التي اخذناها الا مباركة فاخبرني
بخبر شارف واخبرته بخبر ثديي وما رايت منهما ثم اصبحنا فغدونا فكنت
على اتاني قمرا والله ما ان تلحق الحمر ضعفا فلما ان وضعت عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعلت تتقدم الركب فيقولون والله ان لاتانك هذا
لشانا قالت فقدمنا بلادنا بلاد سعد ابن بكر لا نعرف من الله الا البركة
حتى ان كان راعينا لينصرف باغنامنا بطانا حفلا وتاتي اغنام قومنا ما ان
تبض بقطرة فيقولون لرعيانهم ويحكم ارعوا حيث يرعى راعي ابنة ابي ذويب
فلم تزل كذلك فبينما هما يوما يلعبان في بهم لنا وراء بيوتنا اذ جا اخوه
يسعى فقال ذلك اخي القرشي قد قتل فانقلبت وابوه فاستقبلنا وهو
منتقع اللون فجعلت اضمه الي مرة والي ابوه مرة ونقول ما شانك فيقول
لا ادري الا انه اتاني رجلان [illegible] فشقا بطني [illegible] ما اخاه فقال ابوه ما اظن هذا
الغلام الا قد اصيب [illegible]
[illegible]

وان تقع عنه العاهة فاقبليه فقالت ما لك زاهدة فيه وقد حسبت قبل
اليوم تسليني انا تركه عندك لعلك خفت على ابني الشيطان لا
تخافي هنا فان ابني هذا معصوم من الشيطان او كلام هذا معناه الا
اخبرك عني وعنه اني رايت حين ولدته بانه خرج مني نورا اضات لي
به قصور بصرى من ارض الشام لفظ زياد البكائي ٥ انا محمد ابن احمد ابن
الحسن قال نا الحسن ابن الجهم قال نا الحسين ابن الفرج قال نا محمد ابن
عمر الواقدي قال حدثني موسى ابن شيبة عن عميرة بنت عبد الله ابن
كعب ابن مالك عن عزيزة بنت ابي تجراة قالت اول من ارضع رسول الله
ثويبة مولاة ابي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح اياما قبل ان تقدم
حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة ابن عبد المطلب وارضعت بعده
ابا سلمة ابن عبد الاسد المخزومي قال الواقدي وقدم مكة عشرة
نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع وخرجت حليمة بنت
عبد الله ابن الحارث ابن سحنة ابن جابر ابن رزام ابن ناصرة ابن
برفصة ابن سعد ابن بكر ابن هوازن ابن منصور ابن عكرمة ابن
حفصة ابن قيس ابن عيلان ابن مضر واسم ابنه الذي ارضعه الحرث
ابن عبد العزى ابن رفاعة ابن ملان ابن ناصرة ابن قصية ابن سعد
ابن بكر ابن هوازن واخوته عبد الله ابن الحارث وانيسة بنت الحارث
وحذامة بنت الحارث وهي الشيما وكانت الشيما تحضنه مع امها وخرجوا
في سنة شهباء وخرجت بابنها عبد الله ترضعه واتانا نغما يدعى سدرة
وشارف ذلك الله العشى لها يقال لها السمرا اللقوح قد مات سقبها
بالامس ليس في ضرعها قطرة لبن وهو يبس من العجف فقالت امه امنة
للظئر حليمة وابى ان لا تجدوا ان يكون مباركا فخرجت برسول الله

صلى الله عليه وسلم الى منزلها فتجد حماريتها قد قطعت رسنها وهي تجول
في الدار وتجد شارفهما قائمة تقصع بجرتها فقالت لزوجها ان هذا المولود
لمبارك فقالت فلذ ابيا بعض بركته قال ثم عمد الى شارفها فحلبها
قعبا فسقا حليمة ثم حلبها قعبا اخر فشرب حتى روى ولمس ضرعها
فاذا بقعتها فل فحلب قعبا اخر فشرب حتى روى ولمس ضرعها فاذا
هي بعدها فل فحلب قعبا اخر فحقنه في سقاله ثم خرجوا اتانها خرجوا
فركبتها حليمة وركب الحارث شارفهم وحملت حليمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين يديها على الاتان يطلعوهن على صواحبها بوادي السرر
مرتعات فقلن هي حليمة وزوجها ثم هذا حمار الاخي من حماريتها وهذا
بعيرا اخي من بعيرها وما يقدرا ان يضبطا رؤوسهما حتى ترلن معهن
فقلن يا حليمة ماذا صنعت فقالت احذت واستخير مولود ما به قط
واعظمه بركة فقالنا النسوة اهو ابن عبد المطلب فقالت حليمة نعم
فاحببن من اقبال دركا ودرك لقوحها وما راوا من نجاء الاتان واللقحه فقالت
حليمة ثم رحلنا من منزلنا حتى رايت الحسد في بعض نسائنا ثم حتى ردي الى بلادهن
قالت فقد مثل على عشرة اعنز ما برمن من البيت هذا الا فارضنا الترنح
الابل وانها لحفل فحلب نشرب ونحلب شارفنا غبوقا وصبوحا بعد
واني لانظر الى الشارف قد نفست في سنامها وانظر الى عجز الاتان كانت
تنفها الانهار وان كان يتحرها الدبر الما بحسها ويجعل اهل الحاضر يقولون
لرعيانهم ابلغوا حيث تبلغ غنم حليمة فيبلغون تلا بان مواشيهم الا كما
كانت تاتي قبل ذلك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مس ضرع
شاة لهم يقال لها اطلال فما يطلبه منها ساعة من الساعات الا حلبت
غبوقا وصبوحا وما على الارض شيء ياكل دابة قد نبي عبد الصمد ابن محمد

السعدي عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة انهم
كانوا يرعون غنما ما ترفع رووسها وترى الخضر في افواهها وابعارها وما ترعى
غنمنا على ان تربض ما نجد عودا تاكله فتروح الغنم اغرث منها حين غدت
وتروح غنم حليمة نخاف عليها الحبط قالوا فمكث سنتين صلى الله عليه وسلم
حتى فطم فكانه ابن اربع سنين فقدموا به على امه زائرين لها وهم احرص
على مكانه لما راوا من عظم بركته فلما كانوا بوادي السرر لقيت نفرا
من الحبشة وهم خارجون منها فرافقتهم فسالوها فنظروا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى
حمرة في عينيه فقالوا ايشتكي ابدا عينيه للحمرة التي فيها قالت لا ولكن
هذه الحمرة لا تفارقه فقالوا هذا والله نبي فغالبوها عليه فخافتهم ان يغلبوها
فمنعه الله عز وجل فدخلت به على امه واخبرتها خبره وما راوه من بركته
وخبر الحبشة فقالت لها امه ارجعي يا بنية فاني اخاف عليه وربما اكنه فوالله
ليكونن له شان فرجعت به وقام سوق ذي المجاز فحضرت به وبها يومئذ
عراف من هوازن تؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى الحمرة في عينيه والى خاتم النبوة صاح يا معشر
العرب فاجتمع اليه اهل الموسم قال اقتلوا هذا الصبي فانسلت
به حليمة فجعل الناس يقولون اي صبي هو فيقول هذا الصبي فلا يرون
شيئا قد انطلقت به امه فيقال له ما هو فيقول رايت غلاما والهته
ليغلبن اهل دينكم وليكسرن اصنامكم وليظهرن امره عليكم
فطلب بعكاظ فلم يوجد ورجعت به حليمة الى منزلها فكانت لا تعرضه
لاحد من الناس وقد نزل بهم عراف فاخرج اليه الصبيان اهل الحاضر
وابت حليمة ان تخرجه اليه الى ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عدا صح

فخرج من المظلة فراه العراف فدعاه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
الخيمة فجهد بهم العراف ان يخرج اليه فابت فقال هذا نبي هذا نبي فلما بلغ اربع
سنين كان يغدو مع اخيه واخته في البهم قريبا من الحي قال فبينما
هو يوما مع اخيه في البهم اذ راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذته
غمية فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجيبه فخرج الغلام يصيح
بامه ادركي اخي القرشي فخرجت امه تعدو ومعها ابوه فيجدان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعدا منتقع اللون فسالته امه واخاه ما رايت قال
طائرين ابيضين فوقنا فقال احدهما اهو هو قال نعم فاخذاه فاستلقياه على
ظهره فشقا بطنه فاخرجا ما كان في بطنه ثم قال احدهما ائتني بثلج فجاء به
فغسل بطنه ثم قال ائتني بماء برد فجاء فغسل بطنه ثم اعاده كما هو قال
فلما راى ابوه ما اصابه تشاورت امه اباه بذلك ترى ان ترده الى امه انا نخاف
ان يصيبه عندنا ما هو اشد من هذا فترده الى امه فيعالج فاني اخاف ان
يكون به لمم فقال ابوه لا والله ما به لمم ان هذا اعظم مولود رآه احد بركته
والله ان اصابه ما اصابه الا حسدا من آل فلان لما يرون من عظم بركته
من كان بين ظهرانينا بحليمة قالت اني اخاف عليه فنزلت به الى امه ثم ذكرت
من بركته وخيره ولكنه قد كان من شانه فاخبرتها خبره قال ابن
عباس رجع الى امه وهو ابن خمس سنين وكان غيره يقول رد الى امه
وهو ابن اربع سنين وكان معها الى ان بلغ ست سنين حدثنا ابو محمد بن
حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال ثنا ابو يوسف القلوسي
قال ثنا الصلت بن محمد ابو همام قال ثنا ابو مسلمة بن علقمة قال ثنا
داود بن ابي هند قال لما ولدت امنة ذهب عبد المطلب يطلب
ظئرا ان توافق المراة من بني سعد يقال لها حليمة فجاء بها فدفعه اليها
وشيعها عبد المطلب وهو يقول

يارب هذا الراكب المسافر محمدًا اقلب بخير طائر
وازجر عن طريقه الفواجر واخلب عنه كل خلق فاجر
احلس لبيب قلبه بطاهر وجنه نصيد بالهواجر اني اراه مكرمي وناصري

ذكر خروجه مع امه الي المدينه زايرًا اخواله اخبرنا محمد بن
احمد ابن الحسن ابو عمر قال نا الحسن ابن الجهم قال نا الحسين ابن الفرج
قال نا محمد ابن عمر الواقدي قال نا موسي ابن محمد ابن ابرهيم ابن الحارث وعبد
الله ابن جعفر ابن عبد الرحمن ابن المنشور ابن مخرمه وابو بكر ابن عبد
الله ابن محمد ابن ابي سبره ابن ابي رهم العامري وربيعه ابن عثمان ابن
عبد الله ابن الهدير التيمي وموسي ابن يعقوب الزمعي في عده من شيوخه
كل قد حدثه من هذا الحديث بطايفه وغيرها ولا المسلمين قد حل توفي ايضا
من اهل ثقه وقناعه قالوا كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون مع امه
فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الي اخواله بني عدي ابن النجار بالمدينه
تزوره به اخواله ومعه ام ايمن فنزلت به في دار النابغه رجل من بني عدي
ابن النجار فاقامت به شهرًا فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يذكر امورًا
كانت في مقامه ذلك لما نظر الي اطم بني عدي ابن النجار عرفها قال صلي الله
عليه وسلم نظرت الي رجل من اليهود يختلف الي ينظر الي ثم ينصرف عني فلقيني
يومًا خاليًا فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الي ظهري فاسمعه يقول
هذا نبي هذه الامه ثم راح الي اخواله فخبرهم الخبر فاخبروا امي فخافت علي
فخرجنا من المدينه وكانت ام ايمن تحدث تقول اتاني رجلان من اليهود
يومًا نصف النهار بالمدينه فقالا اخرجي لنا احمد فاخرجته ونظرا اليه وقلباه
مليا ثم انهما لينظران الي سرته ثم قال احدهما لصاحبه هذا نبي هذه الامه
وهذه دار هجرته وسيكون بهذه البلده من القتل والسبي امر عظيم قالت
ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامهما [illegible] صلي الله عليه وسلم

الي مكه فلما رجعت به امه الي مكه فلما كان بالابواء توفيت امنه بالابواء فرجعت
به ام ايمن علي البعيرين اللذين قدما عليهما مكه وكانت تحضنه قالوا وورث
رسول الله صلي الله عليه وسلم من ابيه ام ايمن وخمسة اجمال اوارك وقطيعة
غنم وكانت ام ايمن تحضنه ولما تزوج خديجة اعتقها قالوا فلما توفيت امنة قبضه
عبد المطلب وضمه اليه وكانت ام ايمن التي قدمت به من مكه ورق له عبد
المطلب رقة لم يرقها علي ولد وكان يقربه ويدنيه وكان عبد المطلب اذا
نام لم يدخل عليه اجلالا واعظاما له واذا خلا كذلك ايضا وكان لا يجلس لا
يجلس عليه غيره وكان يفرش في ظل الكعبه فراشا ويأتي بنو عبد المطلب
يجلسون حول ذلك الفراش ينظرون عبد المطلب ويأتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
حتي يرقي علي الفراش يجلس عليه فيقول له اعمامه مهلا يا محمد عن فراش ابيك
فيقول عبد المطلب اذا راي ذلك دعوا ابني ان ليونس ملكا ويقال انه قال
ان ابني ليحدث نفسه بذلك قالوا وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم يومًا يلعب
مع الصبيان حتي بلغ الردم فراه قوم من بني مدلج فدعوه فنظروا الي قدميه
والي اثره ثم خرجوا في اثره فصادفوا عبد المطلب قد لقيه فاعتنقه فقالوا لعبد
المطلب ما هذا منك قال ابني قالوا احتفظ به فانا لم نر قدمًا اشبه بالقدم
الذي بالمقام منه فقال عبد المطلب لابو طالب اسمع ما يقول هولاء فكان ابو
طالب يحتفظ به قالوا بينا يومًا عبد المطلب جالس في الحجر وعنده اسقف
نجران وكان صديقا له وهو يحادثه وهو يقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد
اسماعيل هذا مولده من صفته كذا وكذا فاتي رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي بغيته هذا الحديث فنظر اليه الاسقف الي عينيه والي ظهره
والي قدميه فقال هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف ما نجد اباه
حيا قال عبد المطلب هو ابن ابني وقد مات ابوه وامه حبلي به قال صدقت
قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا تسمعون ما يقال فيه

قال محدثني موسى ابن شيبه عن خارجه ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك عن
ابيه قال حدثني شيوخ من قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يوميذ حي معهم
ومعهم رجل من يهود فبينما صحبهم للغارة يريد مكه او اليمن فنظر الى عبد المطلب
فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج من ضيضي هذا نبي يقتلنا وقومه
قتل عاد فتوفي عبد المطلب وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي طالب قالوا وتوفي عبد
المطلب وهو ابن عشر ومائة سنة ويقال ابن اثنين وثمانين سنة ٥ حدثني ابن
ابي سبرة عن سليم ابن سحيم عن نافع ابن جبير قال سُيِل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتذكر موت عبد المطلب قال نعم وانا ابن ثمان سنين قالوا فلما توفي عبد المطلب ضم
ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وكان يكون معه
وكان ابو طالب لا مال له وكان له قطيعه من ابل تكون بعرنة فيبدوا
اليها فيكون فيها ويوتى بلبنها اذا كان حاضرا بمكه وكان ابو طالب
قد دق عليه ولحبته وكان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا
واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا وكان اذا اراد ان يعشيهم
او يغديهم فيقول كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا
كل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وان كان لبنا شرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اولهم ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه فيروون عن
اخرهم من القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول ابو طالب
انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون شعثا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم دهينا كحيلا ٥ قال حدثني علي بن عمر ابن الحسين عن عبد الله ابن محمد ابن
عقيل عن ابن الحنيفه عن عقيل ابن ابي طالب قال سمعته يقول انا كنا اذا
اصبحنا وليس عندنا طعام لصبوحنا يقول ابو طالب اي بني ايتوا زمزم قال فياتي
زمزم فيشرب منها فيجتزي به ٥ قال حدثني محمد ابن الحسن ابن اسامه
ابن زيد عن اهله عن ام ايمن قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا

جوعا قط ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربه
فربما عرضنا عليه الغدا فيقول لا اريد انا شبعان وثنا ابو عمر ابن حمدان
قال ثنا الحسين ابن سفيان قال ثنا زهير ابن سلام قال ثنا عمر ابن محمد
قال ثنا طلحه ابن عمرو عن عطا ابن رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في حجر ابي طالب بعد موت عبد المطلب فيصبح ولد
عبد المطلب غمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا صقيلا

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في المره
الاولى وما اشتمل عليه ذلك من الدلايل المتقدمه لنبوته صلى الله عليه
وسلم ابن عشر سنين اجمعت قريش ان تجهزوا عيرا الى الشام بتجارات واموال
عظام واجمع ابو طالب المسير في تلك العير فلما تهيا له المسير اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشخص معه فرق عليه ابو طالب قال اخرج فكلمه
عمومته وعماته وقالوا لابي طالب مثل هذا الصبي الغلام لا تخرج به تعرضه
للارياف والاوبا فهم ابو طالب بتخليفه فراه يبكي قال ما لك يا ابن اخي لعل بكاك
من اجل ان اريد اخلفك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو طالب
فاني لا افارقك ابدا فلتخرج معي فخرج فلما نزل الركب بصرى من الشام
وبها راهب يقال له بحيرا الراهب في صومعة وكان علما النصارى يكونون
في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه فلما نزلوا بحيرا وكان
كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم حتى كان ذلك العام فنزلوا قريبا
من صومعته وقد كانوا ينزلون قبل ذلك فلما مروا عليه فصنع لهم
طعاما ودعاهم وانما حمله على ذلك انه راهم حين طلعوا وغمامه تظل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت شجرة ثم نظر الى الغمامه
قد اظلت الشجره واخضرت اغصان الشجره على النبي صلى الله عليه وسلم حتى استظل
فلما راى بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر بذلك الطعام فاتى به وارسل اليهم

يا معاشر قريش قد صنعت لكم طعامًا وانا اريد ان تحضروه ولا يتخلف منكم
صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد فان هذا شي تكرموني به فقال رجل من
القوم ان لك لشانا يا بحيرا ما كنت تصنع قبل هذا فما شانك اليوم
فقال احببت ان اكرمكم ولكم علي حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه سنا ينظر
رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا الى القوم ولم يروا الصفة التي يعرف
ويجدها عنده وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم ويراها
متخلفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن
احدًا منكم عن طعامي هذا قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم
سنا في رحالنا قال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف
واحد اني اراه من انفسكم قالوا هو والله من اوسطنا نسبا وابن اخي
هذا الرجل وهو من ولد عبد المطلب فقام الحارث بن عبد المطلب بن
عبد مناف فقال والله كان بنا ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام البوم صح
اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام والغمامة تسير
على راسه وانقلعت الشجرة من اصلها حين فارقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشيا من جسده قد كان
يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه بحيرا فقال
يا غلام اسالك بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك عنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي حق لهما عندي لا تسالني بحق اللات
والعزى فوالله ما ابغضت شيئا قط بغضهما [illegible] ابا النظر
اليهما كراهة لهما ولكن اسالني بالله اخبرك عما تسالني عنه ان كان عندي
علم قال فبالله اسالك وجعل يساله عن اشيا من احواله فيخبره حتى بات

وجعل

عن نومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عيناي ولا ينام قلبي ثم ينظر في
عينيه الى الحمرة ثم قال لقومه اخبروني عن هذه الحمرة تاتي وتذهب او لا تفارقه
قالوا ما رايناها فارقته قط وكلمه ان يخرج جبة عليه حتى ينظر الى ظهره
والى خاتم النبوة بين كتفيه عليه السلام مثل زر الحجلة متواسطا فاقشعر
كل شعرة في راسه وقيل موضع الخاتم النبوة وجعلت قريش تقول لمحمد
عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب لما راى من الراهب يخاف على ابن اخيه
ثم قال الراهب لابي طالب ما يكون هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك
وما ينبغي ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال [illegible] ابو
طالب توفي وامه حبلى به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت
ارجع بابن اخيك الى بلدك واحذر عليه اليهود فوالله ان راوه او عرفوا
منه الذي اعرف ليبغينه شرا فانه كاين لابن اخيك شان عظيم نجده
في كتبنا وما روينا من ابائنا وقد اخذ علينا مواثيق قال ابو طالب من اخذه
عليكم فتبسم الراهب ثم قال الله اخذه علينا نزل به عيسى ابن مريم
فاقلل اللبث وارجع به الى بلده ومولده فاني قد اديت اليك النصيحة
فان اليهود تطمع ان يكون نبيها ما لم يعلموا انه من غيرها حسدوه قال
ورآه رجل من اليهود فارادوا ان يقتلوه وعرفوا صفته وهم زرير وتمام ودريس [illegible]
وهم من اهل الكتاب كانوا قد هموا واجمعوا ان يقتلوه فذهبوا الى بحيرا
فذاكروه ذلك وهم يظنون ان بحيرا سيتابعهم على رايهم فنهاهم اشد
النهي فقال لهم اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فتركوه
وخرج به ابو طالب راجعا سريعا خايفا من اليهود ان يقتلوه قال وشب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب يكلاه الله ويحفظه من امور
الجاهلية وعيوبها لما يريد به من كرامته وعلى دين قومه حتى بلغ
ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم جوارا [illegible]

خلقًا واعظمهم حلمًا واصدقهم حديثًا واعظمهم امانةً وابعدهم من
من الفحش والاذى ما رأى ملاحيا احدًا ولا مماريًا احدًا حتى سماه قومه
الامين لما جمع الله له من الامور الصالحة فلقد كان الغالب عليه بمكة
الامين ح نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة قال نا
ابي وعمي ابو بكر قالا نا قراد ابو نوح قال نا يونس ابن ابي اسحاق عن ابي
بكر ابن ابي موسى عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب
هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وقد كان قبل ذلك يمرون به فلا
يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جا فاخذ
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول
رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما
علمك قال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا
ولا يسجدان الا لنبي واني لاعرفه بخاتم النبوة باسفل من غضروف كتفيه
مثل التفاحة ثم صنع لهم طعامًا فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل
قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما اتاهم به تظله فلما دنا نظروا
اليه وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة
فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه
قال فبينا هو قائم عليهم يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فانه لو
راته عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا
من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا ان هذا النبي الذي بلغنا
انه خارج من هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد بعث اليه ناس وانا
اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا فقال لهم هل خلفتم خلفكم احدًا هو

الروم ع

خير منكم قالوا الا انما اخترنا خيرة فبعثنا الى طريقك هذا قال افرايتم امرًا
اراد الله عز وجل ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا فبايعوه
واقاموا معه فاتاهم فقال انشدكم بالله ايكم وليه قال ابو طالب انا فلم يزل
يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه بلالا وزوده الراهب من الكعك
والزيت
ذكر خروج نسطور الراهب نا ابو عمرو
محمد بن احمد بن الحسن قال نا الحسن ابن الجهم قال نا الحسين ابن الفرج قال نا محمد بن
عمر الواقدي ونا ابو محمد بن حيان قال نا اسحاق ابن ابرهيم ابن جميل قال
نا اسحاق ابن الفيض قال نا ابرهيم ابن احمد البغدادي قال نا محمد بن
سعد عن محمد بن عمر الواقدي قال نا موسى ابن شيبه عن عميرة بنت
عبد الله بن كعب ابن مالك عن ام سعد ابن الربيع عن نفيسة بنت امية
اخت يعلى سمعتها تقول لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسًا
وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين لما تكاملت فيه من خصال
الخير قال له ابو طالب يا ابن اخي انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان
علينا والحت علينا سنين منكرة ليس لنا مادة ولا تجارة وهذه عير
قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا
من قومك في عيراتها فيتجرون لها ويصيبون منافع فلو جئتها فعرضت
نفسك عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها من
طهارتك واني كنت لاكره ان تاتي الشام واخاف عليك من اليهود ولكن
لا نجد من ذلك بدًا وكانت خديجة امراة تاجرة ذات شرف ومال كثير
وتجارة وتبعث بها الى الشام فيكون عيرها كعامة عير قريش وكانت
تستاجر الرجال وتدفع اليه المال مضاربة وكانت قريش قومًا تجارًا
ومن لم يكن تاجرًا فليس عندهم بشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلعلها ان ترسل الي في ذلك قال ابو طالب اني اخاف ان تولي غيرك

فتطلب امرا مدبرا فاقبل فابلغ خديجة ما كان من مجاوزة عمه له وقبل
ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه فقالت
ما دريت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت انه قد دعاني الى البعثة
اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا
اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقي ابا طالب فقال له ذلك فقال ان هذا الرزق ساقه الله اليك
فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به
اهل العير حتى قدم الشام فنزلا في سوق بصرى في ظل شجرة قريبا
من صومعة راهب من الرهبان يقال له نسطور فاطلع الراهب
الى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه
الشجرة فقال من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه
الشجرة قط الا نبي ثم قال في عينيه حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه
قال الراهب هذا هو وهو اخر الانبياء ويا ليت اني ادركته حين يومر
بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها واشترى فكان بينه
وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل احلف باللات والعزى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر بهما
فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به
يا ميسرة هذا نبي والذي نفسي بيده انه لهو هو تجده احبارنا
منعوتا في كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف اهل العير
جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت
الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على

بعيره قال وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارتها فربحت ضعف
ما كانت تربح واضعفت له ما سمت له قال الشيخ وما تضمن هذا الفصل
من احواله صلى الله عليه وسلم من حين تزوجت امنة وحملها ووضعها به وما
شوهد من رضاعه وحضانته وحليمة ظئره الى ان بلغ خمسا وعشرين سنة المقرونة
بالايات كلها دالة على نبوته صلى الله عليه وسلم وخروجها عن التعارف والمعتاد
مع توسم اهل الكتاب وغيرهم الامارات التي دونتها الكتب المتقدمة والا
خبار السالفة بالبشارات به فترقبهم لمبعثه ومخرجه علامات ودلايل
لمن اراد الله به الايمان وصار به مومنا موقنا وبالنبوة محققا حدثنا ابو عمرو ابن
حمدان قال ثنا الحسن ابن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث فقال عليكم بالاسود
منه فانه اطيبه فقلنا وكنت ترعى الغنم فقال نعم وهل من نبي الا وقد
رعاها ثنا احمد ابن جعفر النسائي ومحمد ابن حميد في جماعة قالوا ثنا عبد
الله ابن محمد ابن عبد العزيز قال ثنا محمد بن حسان السمتي قال ثنا عمرو
ابن يحيى ابن سعيد ابن عمرو عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الا راعي غنم قالوا وانت يا رسول
الله قال وانا كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط ومما يدخل في هذا
الباب مما فضل الله به نبيه في الجاهلية الجهلاء ان وفقه لوضع الحجر
الاسود موضعه بيده لما اختلفت قريش في وضعه دلالة لصحة نبوته ثم
ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا القسم ابن مساور قال ثنا سعيد ابن
سليمان الواسطي قال ثنا عباد ابن العوام عن هلال ابن خباب عن مجاهد
قال حدثني مولاي عبد الله ابن السايب قال كنت فيمن بنى البيت واخذت
حجرا فسويته ووضعته الى جنب البيت وان قريشا قد اختلفوا في الحجر
حين ارادوا وضعه حتى كادوا ان يكون بينهم قتال بالسيوف فقالوا

فقالوا اجعلوا بينكم اول رجل يدخل من الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانوا يسمونه في الجاهلية الامين فقالوا قد دخل الامين فقالوا يا
محمد قد رضينا بك فدعا بثوب فبسطه ثم وضع الحجر فيه ثم قال لهذا
البطن ولهذا البطن ولجميع البطون من قريش ليأخذ كل رجل من كل
بطن منكم بناحية من الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعه ثنا ابو عمرو العثماني عثمان بن محمد قال ثنا ابو يزيد خالد بن النضر
القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان
عن ابيه قال لما احدثت قريش في بنا الكعبة فانتهوا الى موضع الحجر
الاسود تنازعت فيه الارباع من تلك القبايل وتحاسدت ايهم يلي
رفعه حتى اراد ان يكون بينهم فيه امر شديد فصار من امرهم ان
يحكموا اول رجل يدخل الباب من نحوهم وتعاقدوا بالله رب البيت
ان يولوه اياه من كان فخرج عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
الباب امر اختصه الله عز وجل به وهو يومئذ يدعى الامين
فقالت القبايل من قريش هذا الامين ابن عبد المطلب وهو بيننا وقد
رضينا به فلما انتهى اليهم قال لهم ما امركم هذا قالوا يا ابن عبد المطلب
تنازعنا في هذا الحجر وتحاسدنا فجعلناه الى اول من يدخل علينا من هذا
الباب فكنت اول داخل فافعل فيه امرا تنصف به قومك فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فبسطه ثم اخذ الحجر فوضعه فيه ثم
امر تلك القبايل فاخذوا بجوانب الثوب من نحو [illegible] منهم وجماعة
حتى انتهى الى موضع الحجر فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بيده
[illegible] الله [illegible] قبل مبعثه بسبع سنين قال الواقدي وحدثني
[illegible] حميد عن موسى [illegible] مولى عمر بن علي عن [illegible] بن علي قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت
قريش في وضعه فقال ابو طالب ان لنا اوله واخره في الحكم والعدل الذي
لا ينكره وقد جهدنا جهدنا [illegible] وقد عمرنا بخيره [illegible] فان يكن حقا ففينا اوله
قال الشيخ وقد حصلت من قريش شهادة
مثلها بعد بعثته صلى الله عليه وسلم اعترافا منهم انهم لم يجربوا عليه كذبا قط
ثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال ثنا ابو حصين محمد بن الحسين الوادعي قال ثنا
يحيى بن عبد الحميد قال ثنا ابي وابو معاوية قالوا ثنا الاعمش عن عمرو بن
مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا
فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا قد غشيتكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما
جربنا عليك من كذب قط فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك سائر اليوم فانزل الله عز وجل تبت
يدا ابي لهب وتب لفظ الحماني قال الشيخ ولقد شهدت قريش
له صلى الله عليه وسلم واعترفت قبل مبعثه وبعده بمواطن ما يقارب هذا
الحديث ويوافقه ما حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد
الله بن رجا قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن
مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على ابي صفوان امية بن
خلف وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال
امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت
فبينا سعد يطوف بالكعبة اذ اتاه ابو جهل فقال من هذا يطوف بالكعبة
آمنا فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالبيت آمنا وقد آويتم محمدا
واصحابه فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم
فانه سيد اهل الوادي فقال له سعد والله لان منعتني ان
اطوف بالبيت لاقطعن متجرك الى الشام فجعل امية يقول لا ترفع صوتك

عن ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي حتى قال له سعد والله لان منعني
ان اطوف بالبيت لاقطعن عليك متجرك الى الشام فجعل اميه يقول لا
ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال له سعد والله لان
منعني ان اطوف بالبيت لاقطعن عليك متجرك الى الشام فجعل اميه يقول
لا ترفع صوتك على ابي الحكم يسكته فغضب سعد فقال دعنا منك
فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي اياي
قال نعم والله ما يكذب محمد فلما خرجوا رجع الى امراته فقال اما علمت
ما قال لي اخي اليثربي فاخبرها فقالت امراة اميه ما يكذب محمد فلما جا
الصريخ وخرجوا الى بدر قالت له امراته اما تذكر ما قال لك اخوك
اليثربي فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف اهل الوادي
فسر معنا يوما او يومين فسار معهم فقتله الله ببدر ٥ ذكر
بعض اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم ثنا سليمان بن احمد قال ثنا بكر
ابن سهل قال ثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني معاويه ابن صالح عن
ابي الزاهرية عن جبير ابن نفير قال حججت فدخلت على عايشه فسالتها
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم القران ٥ قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر قال ثنا احمد
ابن جعفر ابن نصر قال ثنا جرير ابن يحيى قال ثنا حسين ابن علوان قال
ثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما
كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد
من اهله الا قال لبيك ثنا ابو بكر ابن ابي اسامه قال ثنا عبد الله ابن
يزيد المقرى قال ثنا الليث ابن سعد عن الوليد ابن ابي الوليد ان سليمان
ابن خارجه اخبره عن خارجه ابن زيد ان نفرا دخلوا على ابيه زيد ابن
ثابت قالوا ثنا عن بعض اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت

جاره فكان اذا انزل عليه الوحي بعث الي فاتيته فكتبت الوحي فكنا اذا
ذكرنا الدنيا ذكرها واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا
الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عنه ٥ ثنا ابو بكر ابن خلاد قال
ثنا الحارث ابن ابي اسامه قال ثنا عبد الرحمن ابن واقد قال ثنا عدي ابن
الفضل عن يونس ابن عبيد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اشد الناس لطفا والله ما كان يمتنع في غداة بارده
من عبد ولا من امه ولا صبي ان ياتيه بالما فيغسل وجهه وذراعيه وما
ساله سايل قط اذنه الا اصغى اليه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف
عنه وما تناول احد بيده الا ناوله اياها فلم ينزع حتى يكون هو الذي ينزعها
منه ٥ ثنا احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا موسى ابن هارون قال ثنا منصور
ابن ابي مزاحم قال ثنا مالك عن الزهري عن عروه عن عايشه رضي
الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا
اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم
لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم لله عز وجل ثنا سليمان
ابن احمد قال ثنا محمد بن حبيب البغدادي العطار قال ثنا داود ابن رشيد
قال ثنا علي ابن هاشم عن هشام ابن عروه عن بكر ابن وايل عن الزهري
عن عروه عن عايشه رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
امراة قط ولا ضرب بيده شيا قط الا ان يجاهد في سبيل الله عز وجل وما نيل
منه شي فانتقم لنفسه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم
رواه منصور عن الزهري ثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد البزاز
قال ثنا الحسن ابن حماد الحوفي قال ثنا محمد ابن الحسن ابن يزيد الهمداني
قال ثنا عبادة التغلبي عن علي ابن زيد ابن جدعان عن سعيد ابن المسيب
عن انس ابن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين

قط ولا ضربني ضربة ولا انتهرني ولا عبس في وجهي ولا امرني بامر فتوانيت
فيه فعاتبني عليه فان عاتبني عليه احد من اهله قال دعوه فلو قدر شي لكان
ثنا عبد الله ابن محمد و محمد ابن ابرهيم قالا ثنا احمد ابن علي ابن المثنى ابو
يعلى قال ثنا ابرهيم ابن الحجاج قال ثنا حماد ابن ثابت عن انس ان امراة كانت
في عقلها شي فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ام فلان خذي في اي طريق شئت قومي فيه حتى اقوم
معك فخلا معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيها حتى قضت حاجتها
ثنا ابو بكر ابن خلاد قال ثنا محمد ابن غالب ابن حرب قال ثنا عبد الله ابن مسلمه
القعنبي عن مالك ابن انس عن اسحاق ابن عبد الله عن انس ابن مالك
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و عليه برد نجراني غليظ
الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة
عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت به حاشية الرد من
شدة جبذته ثم قال يا محمد امر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وامر له بعطاه ذكر
ما خصه الله عز وجل به من العصمة وحماه من التدين بدين الجاهلية
وحراسته اياه عن مكايد الجن والانس واحتيالهم عليه ثنا سليمان
ابن احمد قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن سعيد ابن ابي مريم قال ثنا
محمد ابن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان عن منصور عن سالم ابن ابي
الجعد عن ابيه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه
من الملايكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير وقوله فاسلم استسلم وانقاد فليس

يامرني بشر وقيل اسلم اي امن فيكون عليه السلام مختصا
باسلام قرينه وايمانه ٥ وثنا ابو علي محمد ابن احمد ابن الحسن قال ثنا محمد ابن
عثمان ابن ابي شيبه قال ثنا عبد الله ابن يعيش قال ثنا يونس ابن بكير
وثنا ابو احمد الغطريفي قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن شيرويه قال ثنا اسحاق
ابن راهويه قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا ابي كلاهما عن محمد ابن اسحاق قال
حدثني محمد ابن عبد الله ابن قيس عن مخرمة عن الحسن ابن محمد ابن علي ابن
ابي طالب عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح مما كان اهل الجاهلية
يهمون به الا مرتين من الدهر كلتاهما يعصمني الله عز وجل منهما قلت ليلة
لفتى من قريش باعلا مكة في اغنام لاهلها نرعاها ابصر لي غنمي حتى اسمر
هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فجئت ادنى دار من
دور مكة سمعت غناء وضرب دفوف ومزامير فقلت ما هذا قالوا فلان
تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امراة من قريش فلهوت بذلك
الغنا وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس
فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته ثم قلت له ليلة اخرى
مثل ذلك ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فلهوت
بما سمعت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس ثم رجعت الى
صاحبي فقال لي ما فعلت فقلت ما فعلت شيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمله اهل الجاهلية حتى اكرمني الله عز وجل
بنبوته ٥ ثنا عمر ابن محمد ابن جعفر قال ثنا ابرهيم ابن علي قال ثنا النضر
ابن سلمة قال ثنا عبد الجبار ابن سعيد ابو معاوية المساحقي عن ابي
بكر العامري عن حسين ابن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال
حدثتني ام ايمن قالت كانت بوانة صنما تحضره قريش تعظمه تنسك

له النسايك ويحلقون رؤوسهم عنده ويعكفون عنده يومًا الى الليل
وذلك يوم في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى رايت ابا طالب غضب عليه اسوا الغضب فيقول
انا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلنا نقول ما تريد يا محمد ان تحضر
لقومك عيدًا ولا تكثر لهم جمعًا قال فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما
شا الله ثم رجع الينا مرعوبًا فقلن عماته ما دهاك قال اني اخشى ان يكون
بي لمم فقلن ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير
ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل
ابيض طويل يصيح وراك يا محمد لا تمسه قالت ام ايمن فما عاد الى عيد
لهم صلى الله عليه وسلم ٥ نا ابو عمر ابن حمدان قال نا الحسن ابن سفيان
قال نا زهير ابن سلام قال نا عمر ابن محمد قال نا طلحه ابن عمرو عن عطا
عن ابن عباس ان محمدًا صلى الله عليه وسلم كان يقوم مع بني عمه عند
الصنم الذي عند زمزم واسمه اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه ما لك يا
محمد قال نهيت ان اقوم عند الصنم ٥ نا محمد ابن علي الفقيه في كتابه
قال نا عبد الله ابن ابي داود قال نا اسحاق ابن وهب العلاف قال
قال نا يعقوب ابن محمد الزهري قال نا عبد الله ابن محمد ابن يحيى ابن
عروه عن هشام ابن عروه عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد ابن عمرو ابن نفيل يعيب اكل ما
ذبح لغير الله فما ذقت شيا ذبح على النصب حتى اكرمني الله عز وجل بما اكرمني
به من رسالته قال الشيخ رحمه الله ومما فضل
به صلى الله عليه وسلم وحرس منه ان لا يتهيا فعل قومه واهله واذا حفظ

من العري فما فوقه اولى ان يعظم منه وينهى عنه ٥ نا ابو بكر ابن محمد ابن
جعفر ابن الهيثم قال نا محمد ابن احمد ابن ابي من اهل الرمعه
العوام قال نا روح ابن عبادة قال نا زكريا ابن اسحاق قال نا عمرو ابن دينار
قال سمعت جابر ابن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل
معهم الحجارة للكعبة وعليه ازار فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت
ازارك على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه فسقط
مغشيًا عليه فما راي بعد ذلك عريانًا ٥ ونا ابو بكر ابن احمد ابن جعفر ابن مالك
قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي احمد ابن حنبل قال نا عبد الرزاق و
محمد ابن بكر قالا نا ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن دينار انه سمع جابرًا يقول
لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة
فقال العباس اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت
عيناه الى السما ثم قام فقال ازاري ازاري
فشد عليه ازاره ٥ ونا حبيب ابن الحسن قال نا عمر ابن حفص السدوسي
قال نا عاصم ابن علي قال نا قيس ابن الربيع عن سماك ابن حرب عن عكرمه
عن ابن عباس عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما قال لما بنت
قريش البيت تفردت الرجال اثنين اثنين ينقلون الحجارة والنسا
ينقلن الشيد قال وانفردت انا ومحمد صلى الله عليه وسلم ننقل الحجارة
قال فجعلنا ناخذ ازرنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة حتى اذا
دنونا من الناس لبسنا ازرنا قال فبينا هو يمشي امامي اذ صرع قال
فجعلت اسعى وقال فسعيت وهو شاخص ببصره الى السما قال فقلت
يا ابن اخي ما شانك قال نهيت ان امشي عريانًا قال فكتمته حتى اظهر الله
عز وجل نبوته ٥ نا احمد ابن اسحاق قال نا محمد ابن احمد ابن ابي سليمان قال
نا محمد ابن اسماعيل الاحمسي قال نا المحاربي قال نا النضر عن عكرمه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان ابو طالب يعالج زمزم فكان النبي

فجعله صح

عصمته من الشياطين

صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره فاتقى به الحجارة فقيل
لابي طالب الحق ابنك قد غشي عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه
وسلم من غشيته قال اتاني ات عليه ثياب بياض فقال لي استتر استتر
قال ابن عباس فكان اول شي راى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل
له استتر فما رايت عورته فيه يومئذ وا[م]احراسة الله عز وجل اياه من
كيد ابليس وجنوده ثنا ابو عمرو ابن حمدان نا محمد بن احمد قال نا الحسن
ابن سفيان قال نا الصلت ابن مسعود قال نا عثمان بن مطر عن ثابت
عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ساجدا فحه
فجا ابليس فاراد ان يطا على عنقه فنفخه جبريل نفخة بجناحيه فما استقر
قدماه على الارض حتى بلغ الاردن ثنا ابو عمرو ابن حمدان قال نا
الحسن ابن سفيان قال نا عبيد الله بن عمر ابن ميسرة قال نا جعفر ابن
سليمان قال نا ابو التياح قال سال رجل عبد الرحمن ابن خنبش كيف
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال انحدرت
عليه الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وفيهم شيطان وبيده شعلة من نار يريد بها ان يحرق بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم
فجاه جبريل عليه السلم فقال يا محمد قل فقال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاورهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل الطوارق الا طارقا يطرق بخير
يا رحمان قال فقالهن فطفيت نار الشياطين وهزمهم حدثنا احمد بن
حنبل عن يسار ابن حاتم عن جعفر مثله ثنا سليمان بن احمد قال نا احمد بن
يحيى ابن حمزة الدمشقي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عمرو الاوزاعي
قال حدثني ابرهيم ابن طريف قال حدثني يحيى ابن سعيد قال حدثني عبد

حدثنا [...] عبد الله بن سعيد قال نا عبد الله بن اسحاق قال نا ابرهيم الحراني املا قال نا الصلت ابن مسعود

الرحمن ابن ابي ليلى قال حدثني عبد الله ابن مسعود قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة
من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبرايل يا محمد الا اعلمك كلمات
اذا قلتهن طفيت شعلته وانكب لمنخره قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته
التامه التي لا يجاورهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها
ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل ومن شر طوارق
الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمان ذكر عصمة
الله رسوله حين تعاقد المشركين على قتله ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال نا محمد بن
عثمان ابن ابي شيبة قال نا عبد الاعلا ابن حماد قال نا مسلم ابن خالد قال
حدثني ابن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان الملا من
قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ونايلة
واساف لو قد راينا محمدا لقد قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فاقبلت
ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم هولاء الملا من قومك
قد تعاقدوا عليك لو قد راوك لقاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد
عرف نصيبه من دمك فقال يا بنية ايتيني بوضوي فتوضى ثم دخل المسجد
فلما راوه قالوا ها هو ذا هاهو وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم
وعرقوا في مجالسهم ولم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقم اليه منهم رجل فاقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رووسهم فاخذ من تراب فقال شاهت
الوجوه ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصا حصاة الا قتل
يوم بدر نا سهل ابن عبد الله قال نا الحسين ابن اسحاق قال حدثني يحيى
بن عبد الحميد نا ابن فضيل عن عطا عن سعيد بن جبير قال لما نزلت
تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
ابو بكر فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها لا تسمعك شيئا يوذيك

فاتتها امراة بذيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان بيني
وبينها فلم تره فقالت لابي بكر هجانا صاحبك فقال ابو بكر والله ما ينطق
بالشعر ولا يقوله قال فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر
ما راتك يا رسول الله قال كان بيني وبينها ملك يسترني حتى ذهبت
نا اسحاق ابن احمد قال نا ابرهيم ابن يوسف قال نا محمد ابن منصور الوا
سطي قال نا ابو احمد الزبيري قال نا عبد السلم عن عطا عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب
فذكر نحوه ن نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا بشر ابن موسى قال نا ابو
الحميدي قال نا سفيان قال نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريره
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف
الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد ٥
نا عبد الله بن جعفر نا يونس ابن حبيب قال نا ابو داوود قال نا
شعبة عن ابي اسرائيل عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه
وسلم واتي برجل فقيل يا رسول الله هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم لم ترع لم ترع لو اردت ذلك لم يسلطك الله علي قتلي
نا سليمان ابن احمد قال نا محمد بن النضر قال نا محمد بن سعيد الاصبهاني
قال نا عبد الله ابن المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال
قال شيبة ابن عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم حنين تذكرت
ابي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم ادرك ثاري في محمد فجئته من
خلفه فدنوت منه ودنوت حتى لم يبق الا ان اسوره سورة بالسيف
رفع لي شواظ من نار كانه البرق فخفت ان يمحشني فنكصت
القهقرى فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا شيبة

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدري فاستخرج الله الشيطان
من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذي
نا حبيب ابن الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي قال نا احمد بن محمد ابن ايوب
قال نا ابرهيم ابن سعد قال نا محمد بن اسحاق قال حدثني عمرو ابن عبيد
عن جابر ان رجلا من محارب يقال له غورث ابن الحارث قال لقومه اقتل
لكم محمدا فقالوا كيف تقتله قال افتك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه
واستله وجعل يهزه ويهم فكبته الله فقال يا محمد اما تخافني قال لا
وما اخاف منك قال اما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك
ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية ٥ نا ابو بكر ابن مالك قال نا عبد
الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا ابان ابن يزيد
قال نا يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمه عن جابر رضي الله عنه قال اقبلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع وكنا اذا اتينا
على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل من المشركين
وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني
قال لا قال فمن يمنعك قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاغمد السيف وعلقه ٥ نا احمد بن اسحاق وابو
محمد بن حيان قالا نا ابو بكر ابن ابي عاصم قال نا هلال ابن بشر قال نا
ابو عتاب الدلال قال نا عبد الملك ابن ابي نضرة عن ابيه عن ابي سعيد

الخدري أن يهودية أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة سميطا
فلما بسط القوم أيديهم قال النبي صلى الله عليه وسلم كفوا أيديكم
فإن عضوا منها أخبرني أنها مسمومة قال فأرسل إلى صاحبتها سممت
طعامك هذا قالت نعم أردت إن كنت كاذبا أريح الناس منك وإن كنت
صادقا علمت أن الله سيطلعك عليه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا اسم الله وكلوا قال فأكلوا فلم يضر أحدا منا شيئا ثنا أحمد بن
إسحاق قال ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم قال حدثني يحيى ابن حبيب ابن عربي
قال ثنا خالد ابن الحارث قال ثنا شعبة عن هشام ابن زيد بن أنس
رضي الله عنه قال إن امرأة يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة
مسمومة فأكل منها فجيء بها النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك
قالت نعم أردت لأقتلك فقال ما كان ليسلطك على أو قال على
مسلم فقالوا أفلا نقتلها قال لا ح ثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال
ثنا محمد بن إبراهيم ابن داود قال ثنا الحسين ابن كليب قال ثنا زيد ابن أبي
حكيم قال ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلت يوم بدر من قتال المشركين
وأنا جائع شديد الجوع فاستقبلتني امرأة يهودية على رأسها جفنة
فيها جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر فقالت الحمد لله يا محمد الذي
سلمك كنت نذرت لله نذرا إن قدمت المدينة سالما لأذبحن هذا
الجدي ولأشوينه ولأحملنه إليك لتأكل منه فاستنطق الله
الجدي فاستوى قائما على أربع قوائم فقال يا محمد لا تأكلني فإني
مسموم ح ثنا سليمان ابن أحمد قال ثنا هشام ابن مرثد قال ثنا آدم ابن
أبي إياس قال ثنا علي ابن حيان ابن علي قال ثنا سعد بن طريف الإسكاف
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

عضوا

عصمته من السم

عصمته من الأسود

وسلم إذا أراد المشي للحاجة أبعد المشي فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ
ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج
منه أسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني
الله عز وجل بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك
من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على أربع ح ثنا محمد بن علي
قال ثنا عبد الله ابن أبي سفيان الموصلي قال ثنا مسعود ابن جويرة قال
ثنا عفيف ابن سالم عن غالب عن مجاهد عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام إلا ونحن حوله من مخافة الغوائل
حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس ح ثنا عثمان ابن محمد العثماني
وسليمان بن أحمد قالا ثنا خالد ابن النضر القرشي قال ثنا محمد ابن عبد الأعلى
قال ثنا المعتمر ابن سليمان عن أبيه أنبأ رجلا من بني مخزوم قام إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما أتاه وهو ساجد رفع يده وفيها الفهر ليدمغ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبست يده على الحجر فلم يستطع
إرسال الفهر من يده فرجع إلى أصحابه فقالوا أجبنت عن الرجل قال
لم أفعل ولكن هذا في يدي لا أستطيع إرساله فعجبوا من ذلك
فوجدوا أصابعه قد يبست على الفهر فعالجوا أصابعه حتى خلصوها
وقالوا هذا شيء يراد ح قال ثنا سليمان ابن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله
البنا بصنعاء اليمن قال ثنا عبد الله ابن هاشم الطوسي قال ثنا يعلى بن
عبيد عن النضر ابن عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة
حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة
إلى أعناقهم وإذا هم عمي لا يبصرون فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا

فهر

إرسال

بلغ

لننسبـ الله والرحم بالمحمد قال فلم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبي
صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك
عنهم فنزلت يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين الى قوله سوا عليهم
أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون قال فلم امن من اوليك النفر احد ثنا حبيب ابن
الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد ابن محمد ابن ايوب قال ثنا
ابراهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق عن من لا يتهم من اصحابنا عن عبد
الله ابن ابي نجيح عن مجاهد ابي الحجاج عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه
وثنا عن سليمان ابن احمد قال ـــــ ثنا محمد ابن احمد ابن البرا
قال ثنا الفضل ابن غانم قال ثنا سلمه ابن الفضل ابن غانم قال ثنا سلمه
ابن الفضل عن محمد ابن اسحاق قال حدثني عبد الله ابن ابي نجيح عن مجاهد
ابن جبر المكي عن عبد الله ابن عباس قال ثنا محمد ابن اسحاق وثنا الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما عرفت قريش ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب من غير بلدهم وراوا خروج اصحابه
من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا اصابوا منهم منعة فحذروا
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار
قصي ابن كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها يتشاورون
فيها ما يصنعون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه فلما
اجتمعوا لذلك في ذلك اليوم الذي اتعدوا له فكان ذلك اليوم يسمى
الزحمة اعترضهم ابليس في هيئة رجل شيخ جليل عليه بت له فوقف
على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ فقال شيخ
من اهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى
ان لا يعدمكم منه رايا ونصحا قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع

اجتماعهم في دار الندوة والشيخ النجدي ابليس

فيها اشراف قريش من كل قبيلة من بني عبد شمس عتبه وشيبه ابنا
ربيعه وابو سفيان ابن حرب ومن بني نوفل ابن عبد مناف طعيمه ابن عدي
وجبير ابن مطعم والحارث ابن عامر ابن نوفل ومن بني عبد الدار وقصي الحارث
ابن كلدة ومن بني اسد ابن عبد العزى ابو البختري ابن هشام وزمعه ابن
الاسود بن المطلب وحكيم ابن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل ابن هشام
ومن بني سهم منبه ونبيه ابنا الحجاج ومن بني جمح اميه ابن خلف ومن
لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد
رايتم وانا والله لا نامنه من الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا
رايا فتشاوروا فقال قايل منهم احبسوه بالحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا
به ما اصاب اشباهه من الشعرا قبله زهير والنابغه ومن مضى منهم
من هذا الموت حتى يصيبه منه ما اصابهم فقال الشيخ النجدي لا والله
ما هذا لكم براي والله لو حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من ورا الباب
الذي اغلقتم عليه دونه الى اصحابه فلاوشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه
من ايديكم ثم يكاثرونكم حتى يغلبونكم على امركم ما هذا لكم براي فانظروا
في غيره ثم تشاوروا فقال قايل منهم نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا
فاذا خرج عنا فما نبالي اين يذهب ولا حيث وقع غاب عنا اذاه وفرغنا
منه واصلحنا امرنا قال ـــــ الشيخ النجدي
لا والله ما هذا لكم براي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته
على قلوب الرجال بما ياتي به والله لو فعلتم ذلك ما امنتم ان يحل على حي
من احيا العرب فيغلب بذلك من قوله عليهم وحديثه حتى يتابعوه فيغلبه
ثم يسير اليكم حتى يطاكم به فياخذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم
ما اراد دبروا فيه رايا غير هذا فقال ابو جهل ان لي فيه لرايا ما اراكم
وقعتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ارى ان ناخذ من كل
قبيلة شابا جلدا خليلا نسيبا وسيطا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا

صار ما انتم تعبدون اليهم يضربونه ضربة رجل واحد فيقتلوه جميعا ونستريح منه
فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه على القبائل كلها فلم يقدر بنو عبد مناف
على حرب قومهم جميعا ورضوا بالعقل فعقلناه لهم قال الشيخ النجدي القول ما قال
الرجل هذا الراي لا راي لكم غيره فتفرق القوم عن ذلك وهم مجمعون له فاتاه
جبريل فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك هذا الذي كنت تبيت عليه
فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي نم على فراشي واتشح
ببردي هذا الاخضر الحضرمي فانه لا يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن ابي
زياد عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمعوا له وفيهم ابو جهل فقالوا على بابه
ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم
من بعد موتكم لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح
ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم
واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو
يتلو هذه الايات يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين الى قوله فاغشيناهم
فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات فلم يبق
رجل الا وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم
ات ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا قال خيبكم
الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه
ترابا وانطلق لحاجته افلا ترون ما بكم فوضع كل رجل منهم يده على راسه
فاذا عليه تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متشحا ببرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم
يبرحوا

كذلك حتى اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي
كان حدثنا فكان مما نزل من القران في ذلك اليوم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ٥ حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثنا الحسين ابن الفرج قال حدثنا
محمد بن عمر الواقدي قال حدثني قدامة ابن موسى عن عبد العزيز ابن رمانة
عن عروة ابن الزبير قال كان النضر ابن الحارث ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في
حر شديد فبلغ اسفل من ثنية الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فرآه كان
ابن النضر ابن الحارث فقال لا اجده ابدا اخلى منه الساعة فاغتاله قال فدنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا الى منزله فلقيه ابو جهل
فقال من اين الان فقال النضر اتبعت محمدا رجاء ان اغتاله وهو وحده ليس معه
احد فاذا اساود تضرب بانيابها على راسه فاتحة افواهها فهالتني فذعرت
منها ووليت راجعا فقال ابو جهل هذا بعض سحره ٥ حدثنا حبيب ابن الحسن
قال حدثنا محمد ابن يحيى المروزي قال حدثنا محمد بن
احمد بن ايوب قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم
عن سعيد ابن جبير وعكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة وابا سفيان
ابن حرب والنضر ابن الحارث وابا البختري والاسود ابن المطلب
وزمعة ابن الاسود والوليد ابن المغيرة وابا جهل ابن هشام وعبد الله ابن
امية وامية ابن خلف والعاص ابن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج اجتمعوا
ومن اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض
ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك
قد اجتمعوا اليك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا
وظن ان قد بدا لهم في امره بداء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز
عليه عنتهم ٥ فذكر القصة الى ان قام عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا رسول الله قد ابى الا ما ترون من
عيب ديننا وشتم ابائنا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعاهد الله لا
جلسن له غدا بحجر ما اطيق حمله او كما قال فاذا سجد في صلاته رضخت به
راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما
بدا لهم قالوا والله لا نسلمك لشي ابدا فامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ
حجرا كما قال وجلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما يغدو وكان اذا صلى بين الركنين اليماني والاسود
وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
وقد غدت قريش في انديتهم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما
منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على الحجر فقذف الحجر من يده وقام اليه
رجال قريش وقالوا له ما لك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل به ما قلت لكم
البارحة فلما دنوت منه عرض دونه فحل من الابل لا والله ما رايت مثل
هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني فذكر لي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل لو دنا منه لاخذه فلما قال ذلك
ابو جهل قام النضر ابن الحارث فقال يا معشر قريش انه والله قد نزل
بكم امر ما ابتليتم بمثله قط حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا مسعدة ابن سعد
القطان حدثنا ابرهيم ابن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال
حدثني عبد الله وعبد الرحمن ابنا زيد ابن اسلم عن ابيهما عن عطا ابن يسار
عن ابن عباس رضي الله عنه ان اربد ابن قيس ابن جعفر ابن خالد ابن
ابن كلاب وعامر ابن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتهيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فجلسا
بين يديه فقال عامر ابن الطفيل ما تجعل لي ان اسلمت فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر اتجعل
لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك
لك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل قال انا الان في اعنة خيل نجد اجعل
لي الوبر ولك المدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلما قفا من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر والله لاملانها عليك خيلا ورجالا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا
اربد اني اشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا
قتلت محمدا لم يزيدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهون الحرب فنعطيهم
الدية قال اربد افعل فاقبلا راجعين الى النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه
وسل اربد السيف فلما وضع يده على السيف يبست على قايم السيف
فلم يستطع سل السيف وابطا اربد على عامر بالضرب فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع فانصرف عنهما فلما خرج
عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بالحرة
واقم نزلا فخرج اليهما سعد ابن معاذ واسيد بن حضير فقالا اشخصا
يا عدو الله لعنكما الله فقال عامر من هذا يا سعد فقال هذا اسيد
ابن حضير الكتايب قال فخرجا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد
صاعقة فقتله وخرج عامر حتى اذا كان بالخريب ارسل الله عليه
قرحة فاخذه فادركه الليل في بيت امراة من بني سلول فجعل يمس قرحته
في حلقه ويقول غدة كغدة البعير في بيت امراة من بني سلول يرغب
ان يموت في بيتها ثم ركب فرسه فاحضره حتى مات عليه راجعا
وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة قال
ضرار ابن صرد قال حدثنا معتمر ابن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن
نعيم ابن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل

بفعل

ايعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال واللات لان رايته لاطان رقبته
ولاعفرن وجهه في التراب قال فاتاه وهو يصلي ليطا على رقبته فما علم به الا
وهو ينكص على عقبيه ويرجع الى خلفه ويتقي بيده فقيل له ما لك قال رايت
بيني وبينه خندقا من نار وهولا ورايت ملايكة ذوي اجنحة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى
كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى قوله ارايت ان كذب وتولى يعني
ابا جهل فليدع ناديه سندع الزبانية الملايكة ٥ ذكر
دعايه على مشيخة قريش ٥ حدثنا محمد بن سليمان الهاشمي قال حدثنا عمر بن احمد
البزاز قال حدثنا الحسن بن قزعة قال حدثنا
عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عمرو بن العاص قال ما رايت
قريشا ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم الا يوما ايتمروا به وهم جلوس
بظل الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فقام اليه عقبة
ابن ابي معيط فجعل رداه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبتيه
ساقطا وتصايح الناس فظنوا انه مقتول فاقبل ابو بكر يشتد حتى اخذ
بضبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورايه ويقول اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى صلوته مر بهم
وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده
ما ارسلت اليكم الا بالذبح واشار بيده الى حلقه قال فقال ابو جهل
يا محمد ما كنت جهولا قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم
وفي رواية وقال يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جيتكم
بالذبح قال فاطرق القوم كلهم كلمته حتى ما منهم رجل الا كانما على
راسه الطير واقع حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفاه باحسن
ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولا

سابعه

حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا عبد الله بن قحطبة قال
حدثنا الحسن بن قزعة قال حدثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس
ابن حبتر قال قالت ابنة الحكم قلت لجدي الحكم ما رايت قوما اعجز منكم
ولا اسوا رايا يا بني امية في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلومينا
يا بنية اني لا احدثك الا ما رايت بعيني هذين قلنا والله ما نزال نسمع قريشا
تعلي اصواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد تواعدوا له
حتى ناخذه قال فتواعدنا فجينا اليه لناخذه فسمعنا صوتا
فما ظننا انه ما بقي جبل بتهامة الا تفتت قال فغشي علينا فما عقلنا حتى
قضى صلوته ورجع الى اهله ثم تواعدنا له ليلة اخرى فلما جا نهضنا اليه
فجا الصفا والمروة حتى التقتا احداهما بالاخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله
ما نفعنا حتى رزقنا الله الاسلام واذن لنا فيه ٥ ذكر
خبر اخر فيما احتج الله تعالى به لنبيه صلى الله عليه وسلم لما علم ابا جهل
ان يدوس على عنقه دفعه لما تقاعد بعد حدثنا حبيب بن الحسن قال حدثنا محمد بن
يحيى المروزي قال حدثنا احمد بن محمد بن ايوب قال حدثنا ابرهيم بن سعد
وحدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن احمد البراء قال حدثنا الفضل بن غانم حدثنا سلمة
ابن الفضل قالا عن الاعمش عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن عبد الملك
ابن ابي سفيان الثقفي وكان واعيا قال قدم رجل من اراش بابل له مكة
فابتاعها منه ابو جهل ابن هشام فمطله باثمانها فاقبل حتى وقف على نادي
من قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فقال
يا معشر قريش من رجل يوديني على ابي الحكم ابن هشام فاني رجل غريب
ابن سبيل قد غلبني على حقي قال فقال اهل المجلس ترى ذلك الرجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يهزون لما يعلمون بينه وبين ابي جهل

من العداوة اذهب اليه فهو يؤديك عليه فاقبل الاراشي حتى وقف على رسو
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله ان ابا الحكم ابن هشام قد غلبني
على حق لي قبله وانا غريب ابن سبيل وقد سالت هولاء القوم عن رجل يو
دبني عليه ياخذ لي حقي منه فاشاروا الى اليك فخذ لي حقي منه رحمك الله
قال انطلق اليه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فلما راوه قام
معه قالوا لرجل ممن كان معهم اتبعه انظر ماذا يصنع قال وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا فقال محمد فاخرج
الي قال فخرج اليه وما في وجهه رايحة قد انتقع لونه فقال اعط هذا الرجل
حقه قال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له قال فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه
اليه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للاراشي الحق بشانك
قال فاقبل الاراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله
اخذ لي الذي لي قال وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ماذا رايت
قال رايت عجبا من العجب والله ان هو الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه
وما معه روحه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه حقه
قال فدخل ثم خرج اليه بحقه فاعطاه اياه ثم لم يلبثوا ان جاء ابو جهل فقالوا
له ويلك ما لك والله ما راينا مثل ما صنعت فقال ويحكم والله ان هو
الا ان ضرب الباب وسمعت صوته فملئت منه رعبا فخرجت اليه وان فوق راسه
لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط والله
لو ابيت لاكلني وفي رواية فقالوا لابي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي
نفسي بيده لقد رايت معه رجالا معهم حراب تلالا قال ابو نعيم
في حديثه حرابا تلمع ولو لم اعطه لخفت ان يبعج بها بطني بلغ

الفصل السابع عشر في ذكر بدو الوحي وكيف نزول الملك والقاء الوحي اليه وتقريره عنده انه نبيه من عند الله وما كان من شق صدره صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال ثنا عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول ما
بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان
لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حرا فيتحنث
فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فتزوده لمثلها حتى فجئه وهو في غار حرا فجاءه الملك فيه فقال يا رسول الله
اقرا قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره فدخل على خديجة
رضي الله عنها واخبرها الخبر وقال قد خشيت على فقالت له ابشر فوالله
لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري
الضيف وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل
ابن اسد بن عبد العزي ابن قصي وهو ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرا تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الانجيل ما شا الله ان يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له اي عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة
ابن اخي ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راه فقال ورقة هذا
الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك
قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات احد قط
بمثل ما جيت به الا عودي واوذي وان يدركني يومك
انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من

رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه تبدا
له جبريل فقال له يا محمد انك لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فيسكن
لذلك جاشه وتقر نفسه ثم يرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا
لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل فقال له مثل ذلك قال ابو سلمه فاخبرني
الزهري فاخبرني ابو سلمه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يحدث عن فترة فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا
من السما فرفعت راسي قال فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي
بين السما والارض فجثثت منه رعبا ثم رجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر قبل
ان تفرض الصلوه وهي الاوثان يعني والرجز فاهجر ثنا ابو بكر ابن خلاد
قال ثنا الحارث ابن ابي اسامه ثنا داوود ابن المحبر قال ثنا
حماد عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عايشه رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو
وخديجه بحرا فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليله فسمع السلام عليك فظننتها فجاة الجن فجيت مسرعا
حتى دخلت على خديجه فسجتني ثوبا وقالت ما شانك يا ابن عبد الله فقلت
فقلت سمعت السلام عليك فظننتها فجاة الجن فقالت ابشر يا ابن عبد
الله فان السلام خير قال ثم خرجت مره فاذا بجبريل على الشمس
جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب قال فهلت منه فجيت مسرعا
فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا
فجيته فابطا علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وميكاييل قد سد
الافق فهبط جبريل وبقي ميكاييل بين السما والارض فاخذني جبريل
فاستلقاني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج
منه ما شا الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب ماء زمزم

٦٢

ثم اعاده مكانه ثم لامه ثم اكفاه كما يكفا الاديم ثم ختم في ظهري حتى وجدت
مس الخاتم في قلبي ثم قال اقرا ولم اك قرات كتابا قط فلم اجد ما اقرا ثم قال
اقرا قلت ما اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى انتهى الى خمس ايات
منها فما نسيت شيا بعد ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته
حتى وزنني بماية رجل فقال ميكاييل تبعته امته ورب الكعبه فجعلت
لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجه
فقالت السلام عليك يا رسول الله ثنا عمر ابن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم
ابن علي قال ثنا النضر ابن سلمه قال ثنا عبيد الله ابن عمرو الفهري ومحمد بن مسلمه
عن الحارث ابن محمد الفهري عن اسمعيل ابن ابي حكيم عن عمر ابن عبد العزيز
عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن ام سلمه عن خديجه
بنت خويلد انها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن العم اتستطيع
اذا جاك هذا الذي ياتيك ان تخبرني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم فقالت خديجه فجاه جبريل عليه السلم ذات يوم وانا عنده فقال
يا خديجه هذا صاحبي الذي ياتيني قد جا فقلت له قم فاجلس على فخذي
فجلس عليها فقلت هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى
فجلس فقلت هل تراه قال نعم قالت خديجه فتحسرت فطرحت خماري فقلت
هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان قالت
خديجه فقلت لورقه ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ذلك مما
اخبرني محمد صلى الله عليه وسلم فقال ورقه
ان يك حقا يا خديجه فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل ٢
يجوز به من فاز منها بتوبة ويشقى به العاني الغوي المضلل
فريقان منها فرقة في جنانه واخرى باجواز الجحيم تغلل
اذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت مقامع في هاماتهم ثم من عل
فسبحان من تهوي الرياح بامره ومن هو في الايام ما شا يفعل
ومن عرشه فوق السماوات كلها واحكامه في خلقه لا تبدل

وقال ايضا ونفه بال للرجال لصرف الدهر والقدر وما لسني قضاه
الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها امرا اراه سيأتي الناس عن خبر
وما لنا في الغيب من خبر
فكان ما سألت عنه لاخبرها امرا اراه سيأتي الناس عن خبر
فخبرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الناس والعصر
بان احمد يأتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت ان الذي ترجين ينجزه لك الاله فرجي الخير وانتظر
وارسليه الينا كي نسائله عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا منطقا عجبا يقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني في صورة اكملت في اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرني مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري ايصدقني ان سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف اوليك ان اعلنت دعوتهم مني الجهاد بلا من ولا كدر
امين
حدثنا ابن محمد ابن جعفر قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا النضر ابن سلمة
قال حدثنا فليح ابن اسماعيل عن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الامامي عن
يزيد ابن رومان الزهري عن عروه ابن الزبير عن عايشه رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع خديجه يوما
من الايام اذ راى شخصا بين السما والارض لا يزول فقالت خديجه
ادن مني فدنا منها فقالت له اتراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم قالت خديجة ادخل راسك تحت درعي ففعل ذلك فقالت خديجه
له اتراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقالت خديجه
ابشر فانه ملك كريم لو كان شيطانا ما استحيا فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما من الايام اذ راى شخصا بين السما والارض باد

٦٢

الاصفر اذ بدا له جبريل عليه السلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يتوضا فتوضا صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين نحو القبلة مستقبل
الركن اليماني الاسود وبشره بنبوته ونزل عليه اقرا باسم ربك الذي
خلق ثم انصرف منقلبا فلم يمر على حجر ولا شجر الا وهو يسلم عليه يقول
السلم عليك يا رسول الله فجا الى خديجه فقال يا خديجه اشعرت بان
الذي كنت اراه قد بدا لي وبسط لي بساطا كريما وبحث لي من الارض
فنبع الما فعلمني الوضو فتوضات وصليت ركعتين فقالت خديجة اريني
كيف اراك فاراها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلت معه وقالت اشهد
انك رسول الله حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا نصر ابن عبد الملك السنجاري
بها سنه ثمان وسبعين ومايتين قال حدثنا عبد الله ابن معاويه الدينوري
قال حدثنا معاذ ابن محمد ابن ابي ابن كعب قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن ابي ابن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان جريا ان يسله عن الذي لا يسله غيره فقال يا رسول الله ما اول
ما ابتديت به من امر النبوه فقال اذ سالتني اني لفي صحرا امشي ابن عشر
حجج اذا انا برجلين فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني
فالصقاني لحلاوة القفا ثم شقا بطني فكان جبريل يختلف بالما في
طست من ذهب وكان ميكايل يغسل جوفي فقال احدهما لصاحبه
افلق صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال اشقق
قلبه فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقه
فنبذه ثم قال ادخل الرافه والرحمه في قلبه فادخل شيا كهيئة الفضة
ثم اخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقر ابهامي ثم قال اغد فرجعت
بما لم اغد به من رحمتي على الصغير ورقتي على الكبير قال الشيخ
وهذا الحديث مما تفرد به معاذ ابن محمد وتفرد بذكر الشق الذي يشق
بينه عن قبله والذي رواه عبد الله ابن جعفر عن حليمة السعدية ورواه

عبد الرحمن ابن عمرو عن عتبه ابن عبد السلمي انه كان مسترضعا في بني
سعد وقد تقدم ذكره ح احمد بن اسحاق قال ح محمد بن احمد بن سليمان
قال ح ابو موسى محمد بن المثنى قال ح ابو داود قال ح جعفر ابن عبد
الله قال سمعنا بن عروه ابن الزبير عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال
قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبما علمت حتى استيقنت قال
يا ابا ذر اتاني وانا ببطحا مكة ملكان فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السما
والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو نعم قال فزنه
برجل فوزنني برجل فرجحته قال فزنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم
ثم قال زنه بمايه فوزنني بمايه فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنني بالف
فرجحتهم ثم جعلوا يتساقطون علي في كفه الميزان ثم قال احدهما لصاحبه
شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق
الدم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الانا واغسل
قلبه غسل الملا ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل
الخاتم بين كتفي كما هو الان وليا عني فكاني اعاين معاينة ح عمر ابن
حمدان قال ح الحسن بن سفيان قال ح هدبه وشيبان قالا ح حماد
ابن سلمه قال ح ثابت عن انس رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق بطنه فاستخرجه
ثم استخرج من قلبه علقة سودا فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسل
القلب في طست من ذهب بما زمزم ثم اعاده مكانه لامه قال انس لقد
رايت اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم ح عبد الله ابن محمد بن جعفر
قال ح محمد بن عبد الله ابن رسته ومحمد بن نصير قالا ح سليمان بن داود
قال ح ابو بكر بن [illegible] عن الاعمش [illegible] ابن عبد الله [illegible] عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال ورقة ابن نوفل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا محمد كيف ياتيك الوحي يعني جبريل فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ياتيني من السما جناحاه لولو وباطن قدميه اخضر
ح ابو محمد بن حيان قال ح عبد الله ابن محمد بن العباس
قال ح سلمه ابن شبيب قال ح ابو المغيرة قال ح صفوان ابن عمرو عن شريح
ابن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السما فاوحى الله الى عبده
ما اوحى خر جبريل ساجدا حتى قضى الله الى عبده ما قضى ثم رفع راسه فرايته
في خلقته التي خلق عليها منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت
فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت لا اراه قبل ذلك الا على
صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا
لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من ورا الغربال

واما كيفية القا الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد سال عنها الحارث بن هشام رضي الله عنه

ح محمد بن يحيى قال ح بكر ابن سهل قال ح عبد الله ابن يوسف التنيسي
قال ح مالك ابن انس عن هشام ابن عروه عن ابيه عن عايشه رضي الله
عنها ان الحارث ابن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني
في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فينفصم عني وقد وعيت ما قال
واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشه فلقد
رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فينفصم عنه وان جبينه
ليتفصد عرقا ح ابو عمرو ابن حمدان قال ح الحسن ابن سفيان قال ح
اسحاق ابن ابرهيم الحنظلي قال ح عبد الرزاق قال ح يونس ابن سليم
قال املى علي يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن عروه ابن
الزبير عن عبد الرحمن يعني ابن عبد القاري قال سمعت عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
الوحي يسمع عنده دوي كدوي النحل ح ابو بكر ابن خلاد قال ح الحارث

ابن ابي اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطا قال ثنا سعيد
عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة ابن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كرب
لذلك وتربد له وجهه ح وثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة
قال ثنا عقبة ابن مكرم قال ثنا يونس ابن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن عن
الزهري عن سهل ابن سعيد قال سمعت ابن ثابت يقول كان اذا نزل الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كانه الجمان
وان كان في البرد ح وثنا ابو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل
قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن قبيصة
ابن ذويب عن زيد ابن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله فجا ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني احب الجهاد ولكن
بي من الزمانة ما ترى وقد ذهب بصري قال فثقلت فخذ رسول الله صلى زيد صح
الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت ان يرضها ثم قال لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر ح وثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز
قال ثنا حجاج ابن منهال قال ثنا همام ابن يحيى قال سمعت عطا ابن ابي رباح يقول
ثنا صفوان ابن يعلى ابن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر الخلوق فقال همام او اثر صفرة فقال
كيف تامرني ان اصنع في عمرتي قال وانزل الوحي فستر بثوب قال
وكان يعلى يقول وددت ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى
اليه فقال يا عمر ايسرك ان تنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد نزل عليه الوحي قال فرفع طرف الثوب فنظرت اليه وله غطيط فرفعت صح
قال همام احسبه قال كغطيط البكر فلما سري عنه قال اين
السائل عن العمرة اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوق او الصفرة
شك همام واصنع في عمرتك ما تصنع في حجك

ذكر حراسة السما من استراق السمع لثبوت بعثته وعلو دعوته صلى الله عليه وسلم

ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة قال ثنا عمي ابو بكر
قال ثنا محمد بن فضيل عن عطا ابن السايب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس
انه لم يكن قبيلة من الجن الا ولهم مقاعد للسمع فاذا نزل الوحي سمعت
الملايكة صوتا كصوت الحديدة القيتها على الصفا قال فاذا سمعته الملايكة
خروا سجدا فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل فاذا نزل قال بعضهم لبعض
ماذا قال ربكم فان كان مما يكون في السما قالوا الحق وهو العلي الكبير وان
كان مما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شي مما يكون في الارض
تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فتسمعه الشياطين فينزلونه
على اوليايهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فكان اول من علم
بها ثقيف فكان ذو الغنم منهم ينطلق الى غنمه فيذبح كل يوم شاة وذو
الابل فينحر كل يوم بعيرا فاسرع الناس في اموالهم فقال بعضهم لبعض
لا تفعلوا فان كانت النجوم التي يهتدون بها والا فانه امر حدث فنظروا فاذا
النجوم التي يهتدى بها كما هي لم يزل منها شي وصرف الله الجن فسمعوا القران
فلما حضروه قالوا انصتوا فانطلقت الشياطين الى ابليس فاخبروه فقال
هذا امر حدث حدث في الارض فايتوني من كل ارض بتربة فاتوه بتربة
تهامة قال ها هنا الحدث ح ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن
ابن الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني
محمد بن صالح عن ابن ابي حكيم يعني اسحاق عن عطا ابن يسار عن ابي هريرة
لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين
ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال هذا نبي
قد بعث فالتمسوه في قرى الارياف فالتمسوه فقالوا لم نجده قال انا صاحبه فخرج
يلتمسه فنودي عليك بجنبة الباب يعني مكة فالتمسه بها فوجده عند قرن

النعالب فخرج الى الشيطان فقال قد وجدته معه جبريل عليه السلم
فما عندكم قالوا اثرت الشهوات في اعين اصحابه وحببها اليهم قال فلا
اسى اذا ثنا محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج
قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني طلحه ابن عمرو عن ابن ابي مليكة
عن عبد الله ابن عمر قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم منعت الشياطين السما ورميت بالشهب فجاوا الى ابليس
فذكروا ذلك فقال امر قد حدث هذا نبي قد خرج عليكم بالارض المقدسة
مخرج بني اسرايل قال فذهبوا الى الشام ثم رجعوا اليه فقالوا ليس بها احد
فقال ابليس انا صاحبه فخرج يطلبه بمكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحرا منحدرا معه جبريل عليه السلم فرجع الى اصحابه فقال قد بعث احمد
ومعه جبريل فما عندكم قالوا الدنيا نحببها الى الناس قال فذلك اذا ثنا
ابو محمد احمد ابن الحسن قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج
قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني طلحه ابن عمرو عن عطا عن ابن
عباس رضي الله عنه قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث
الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال
لقد حدث امر فرقي فوق ابي قبيس وهو اول جبل وضع على الارض فراى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام قال اذهب فاكسر عنقه
قال فجا يخطر وجبريل عنده فركضه جبريل عليه السلم ركضة طرحه
في كذا وكذا فولى الشيطان هاربا ثنا ابو احمد الغطريفي قال
ثنا محمد بن موسى الحلواني قال ثنا يعقوب الدورقي
ثنا محمد بن احمد ابن محمد ابو بكر قال ثنا ابي احمد ابن صاعد قال ثنا
يعقوب ابن ابرهيم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن حجاج ابن عثمان
الصواف عن ثابت البناني عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
ان ابليس ما بين [illegible] مسيرة كذا وكذا وان عرشه على

البحر ولو ظهر للناس لعبد قال فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم
وهو يجمع بجنده فانقض عليه جبريل عليه السلام فدفعه دفعه فالقاه
بوادي الاردن

ذكر اخذ القران وروعته

النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلا في الاسلام
في اول الملاقاة ان الله جل وعز جلت عظمته ايد محمدا صلى الله عليه وسلم بما لم
يويد به احدا من العالمين وخصه من خصايصه بما يفوق حد كرامات الانبيا
ومراتب الاوليا فكانت علامات النبوة على حسب منزلته ومحله عند الله
فليس من اية ولا علامة ابدع ولا اروع من ايات محمد صلى الله عليه وسلم وهو
القران المبين والذكر الحكيم والكتاب العزيز الذي لم يجعل له عوجا فيما انزله
عليه في اوان تمكن فيه للخلق الكبير ولجم العفير ولو الاحلام والنهى والافهام
والالسن الحداد والقرايح الاجياد والعقول السداد اولو الحنك والتجاريب
والدها والمكر فلما سمعوا القران تدبروا انه في وسعهم معارضته
فقالوا لو نشا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين فتحداهم صلى
الله عليه وسلم بالقران يقرع به اسماعهم مع ما لهم من الفصاحة واللسان
والبلاغة والبيان ان ياتوا بسورة تختزعونها باهون سعي وادنى كلفه
وان لهم ذلك والله يقول قل لين اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا مع دعايه صلى الله
عليه وسلم اياهم ان ياتوا بسورة من مثله فلم يقدروا الا ان كلام الله انزل
عليه وهو كما اخبر الله عز وجل عنه انه لقول فصل وما هو بالهزل وقال
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة قال ثنا منجاب ابن الحارث قال ثنا علي بن مسهر عن الاجلح عن
الذيال ابن حرملة عن جابر ابن عبد الله قال اجتمعت قريش يوما فقالوا
انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فلياتي هذا الرجل الذي فرق
جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه فلينظر ماذا يرد عليه قالوا

ما نعلم احدًا خيرًا عتبة ابن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال
يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت ثم قال انت خير ام عبد المطلب
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير
منك فقد عبدوا الالهة التي عبتها وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم
حتى نسمع قولك ما راينا سخلة قط اشام على قومك منك فرقت جماعتنا
وشتت امرنا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرًا وان
في قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى
بعض بالسيوف حتى نتفانى ايها الرجل ان كان انما بك الباه فاختر اي
نساء قريش فلنزوجك عشرًا وان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى
تكون اغنى قريش رجلا واحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت
قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم
حتى قرا فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فقال له عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا
ما وراك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه الا قد كلمته قالوا
فهل اجابك قال نعم قال لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال
غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك
يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما
قال غير ذكر الصاعقة ح حبيب ابن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي
قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم ابن سعد عن محمد بن اسحاق
عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد ابن جبير
ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد
حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر الموسم وان وفود
العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا
فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولكم

بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا ما نقول به فقال بل
انتم فقولوا اسمع فقالوا نقول انه كاهن قال ما هو بكاهن لقد راينا
الكهان فما هو بزمزمة الكهان ولا سجعه قالوا فنقول انه مجنون
قال ما هو بمجنون لقد راينا المجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا
وسوسته قالوا فنقول انه شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا
الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما
هو بالشاعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد راينا السحار
وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس قال
والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجناة وما انتم
بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا
ساحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين
المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك ح رواه يونس بن بكير عن محمد بن
اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ح عبد الله ابن محمد بن جعفر
ومحمد بن جعفر قالا ثنا عبد الله ابن عبد الكريم قال ثنا محمد بن سعد العوفي
قال ثنا ابي قال ثنا عمي عن عطية عن ابن عباس قال اقبل الوليد ابن
المغيرة على ابي بكر يسأله عن القران فلما اخبره خرج على قريش
فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر
ولا بهذي مثل الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع بذلك النفر
من قريش ائتمروا وقالوا والله لان صبا الوليد لتصبون قريش فلما
سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل
عليه بيته فقال للوليد الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة قال الست
اكثرهم مالا وولدا قال ابو جهل يتحدثون انك انما تدخل على ابن ابي
قحافة لتصيب من طعامه قال الوليد تحدث به عشيرتي فلا اقرب
ابا بكر ولا عمر ح القاضي ابو احمد قال ثنا موسى ابن اسحاق قال

داوود ابن عمرو قال نا ابو اسند صاحب المغازي واسمه المثنى
ابن زرعة عن محمد ابن اسحاق قال نا نافع مولى ابن عمر عن عبد الله ابن
عمر ان قريشا اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال عتبة ابن ربيعة لهم دعوني حتى
اقوم اليه اكلمه فاني عسى ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى
جلس اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا بيتا وافضلنا مكانا وقد ادخلت
على قومك ما لم يدخل رجل على قومه مثله فان كنت تطلب بهذا الحديث
مالا فذلك لك على قومك ان نجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا وان
كنت تطلب شرفا فنحن نشرفك حتى لا يكون احد من قومك
ولا نقطع امرا دونك وان كان هذا عن لمم يصيبك فلا تقدر
على النزوع منه بذلنا لك خزائننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك
منك وان كنت تريد ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فقرا عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراتها ثم قام
عتبة ما يدري ما يراجعه به الى نادي قومه فلما راوه مقبلا قالوا
لقد رجع اليكم بوجه غير ما قام من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر
قريش قد كلمته بالذي امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني بكلام لا
والله ما اذناي بمثله قط وما دريت ما اقول له يا معشر قريش سمعت
اطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما
هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فان يظهر عليهم
يكون شرفه شرفكم وعزه عزكم وان يظهروا عليه تكونوا قد
كفيتموه بغيركم قالوا اصابك يا ابا الوليد نا ابي وابو محمد [illegible] جبار
قالا نا [illegible] قال نا [illegible] سفيان
ابن عمرو عن عكرمة ان الوليد ابن المغيرة قال قد سمعنا الشعر

رجزه وقريضه ومخمسه فما سمعت مثل هذا الكلام يعني القرآن فلهو
يشبه ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان له لنورا وان له لفرعا وانه ليعلو
ما يعلى نا محمد ابن احمد ابن الحسن قال نا الحسن ابن الجهم قال نا الحسين ابن الفرج
قال نا محمد ابن عمر الواقدي قال حدثني محمد ابن سليط عن ابيه عن عبد الرحمن
العدوي قال قال ضماد قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه ابو جهل
وعتبة ابن ربيعة وامية ابن خلف فقال ابو جهل هذا الرجل الذي
فرق جماعتنا وسفه احلامنا وضلل من مات منا وعاب الهتنا فقال امية
الرجل مجنون غير شك قال ضماد فوقعت في نفسي كلمته وقلت اني
رجل اعالج من الريح فقمت من ذلك المجلس واطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم اصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد جئته فوجدته جالسا خلف
المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جلست اليه فقلت يا ابن عبد المطلب فاقبل
علي فقال ما تشاء فقلت اني اعالج من الريح فان احببت عالجتك ولا يكبرن
ما بك فقد عالجت من كان به اشد مما بك فبرا وسمعت قومك يذكرون
فيك خصالا سيئة من تسفيه احلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات
منهم وعيب الهتهم فقلت ما فعل هذا الا رجل به جنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ضماد فسمعت
كلاما لم اسمع كلاما قط احسن منه فاستعدته الكلام فاعاد
علي فقلت الى ما تدعوا قال الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع
الاوثان من رقبتك وتشهد اني رسول الله فقلت فما لي ان فعلت
قال لك الجنة قلت فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واخلع الاوثان من رقبتي وابرا منها واشهد انك عبد الله ورسوله فاقمت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علمت سورًا كثيرًا من القرآن ثم رجعت
إلى قومي قال [illegible] عبد الله بن عبد الرحمن العروي وبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في سرية فأصابوا الحي من
بعثوا إلى موضع واستاقوها فبلغ علي بن أبي طالب أنهم قوم ضماد فقال ردوها إليهم
ثم حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زكريا بن
يحيى قال ثنا هشيم عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم لأكلمه في أسارى بدر فوافقته يصلي بأصحابه صلوة
العشاء المغرب قال فسمعته يقول إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع قال فكأنما
صدع قلبي حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هرون بن
سعيد قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد أن ابن شهاب
أخبره عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أنه جاء في فداء أسارى أهل بدر قال
فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب والطور وكتاب
مسطور فأخذني من قراءته الكرب فكان ذلك أول ما سمعت من أمر
الإسلام حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا العباس
بن الفرج الرياشي قال ثنا أبو أيوب بن سليمان بن داود المقري قال ثنا
الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال قدمت ملوك
حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمد ومخوس ومشرح
وأبضعة وأختهم العمردة وفيهم الأشعث بن قيس وهو أصغرهم فقالوا
أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكًا أنا محمد بن
عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سماني أنا أبو القاسم قالوا
يا أبا القاسم إنا قد خبأنا لك خبيئًا فما هو وكانوا خبؤوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عين جرادة في جرة سمن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبحان الله إنما يفعل ذلك الكاهن وإن الكاهن والكهانة

٤١

النار فقالوا كيف نعلم أنك رسول الله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفًا
من حصا فقال هذا يشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الحصا في يده فقالوا
نشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد بعثني بالحق وأنزل علي كتابًا لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه أثقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء
مثل نور الشهاب قالوا فأسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات
صفًا حتى بلغ ورب المشارق ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روحه
فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا إنا نراك تبكي أفمن مخافة
من أرسلك تبكي قال إن خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد
السيف إن زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك
الآية إلى آخرها حدثنا ابن الحسن قال ثنا يحيى المروزي قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب
قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم إلى النجاة مما هم فيه
وجعلت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب
وكان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث أنه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بها فمشى إليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلًا شريفًا شاعرًا
لبيبًا فقالوا له يا طفيل إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا
قد أعضل بنا وفرق جماعتنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين المرء وبين أبيه
وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وزوجته وإنما نخشى عليك وعلى قومك
ما قد دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت
على أن لا أسمع منه شيئًا ولا أكلمه حتى حشوت أذني حين غدوت إلى المسجد
كرسفًا فرقًا من أن يبلغني من قوله وأنا لا أريد أن أسمعه قال فغدوت إلى
المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة قال
فقمت قريبًا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله قال فسمعت
كلامًا حسنًا فقلت في نفسي واثكل أمي إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى

الحسن من القبيح ما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي
يأتي به حسناً قبلته وان كان قبيحاً تركته فمكثت حتى انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيته فاتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا
محمد ان قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا فوالله ما برحوا
يخوفونني امرك حتى سددت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى
الله الا ان يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي امرك فعرض علي
الاسلام وتلا علي القرآن قال فوالله ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا
اعدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت
يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي وانا راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادع
الله لي ان يجعل لي آية تكون عونا لي عليهم فيما ادعوهم اليه قال فقال اللهم
اجعل له آية قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على
الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي فاني
اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم قال فتحول فوقع
في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل
المعلق وانا اهبط اليهم من الثنية قال حتى جئتهم فاصبحت فيهم فلما
نزلت اتاني ابي وكان شيخا كبيرا قال فقلت اليك عني يا ابه فلست
منك ولست مني قال ولم اي بني قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد
صلى الله عليه وسلم قال اي بني ديني دينك فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء
فعرضت عليه الاسلام فاسلم قال ثم اتتني صاحبتي فقلت لها اليك
عني فلست منك ولست مني قالت لم بابي انت وامي قال قلت فرق
بيني وبينك الاسلام اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قالت
فديني دينك قال فاسلمت ثم دعوت دوساً الى الاسلام فابطؤوا

ثامنه

علي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت يا نبي الله انه قد غلبني دوس
الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوساً ارجع الى قومك فادعهم وارفق
بهم قال فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الاسلام حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقضى بدراً واحداً والخندق
ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اسلم معي من قومي ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتاً من دوس
ومما يدخل في الباب من لطف القرآن بالقلوب اسلام عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه حدثنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الحميد بن صالح قال حدثنا محمد بن ابان عن
اسحاق بن عبد الله عن ابان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت
عمر بن الخطاب لاي شيء سميت الفاروق قال اسلم حمزة قبلي بثلاثة
ايام ثم خرجت بعده بثلاثة ايام فاذا فلان بن فلان المخزومي قلت له ارغبت
عن دين آبائك واتبعت دين محمد قال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم عليك
حقاً مني قلت من هو قال ختنك واختك قال فانطلقت فوجدت الباب مغلقاً
وسمعت همهمة قال ففتح لي الباب فدخلت فقلت ما هذا الذي اسمع
عندكم قالوا ما سمعت شيئا فما زال الكلام بيني وبينهم حتى اخذت برأس ختني
فضربته ضربة فادميته فقامت اختي فاخذت برأسي فقالت قد كان
ذلك على رغم انفك قال فاستحييت حين رأيت الدم فجلست وقلت
اروني هذا الكتاب فقالت اختي انه لا يمسه الا المطهرون فان كنت
صادقا فقم فاغتسل قال فقمت فاغتسلت وجئت فجلست فاخرجوا
الي الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
قلت اسماء طاهرة طيبة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله له الاسماء
الحسنى قال فتعظمت في صدري فقلت من هذا فرت قريش ثم شرح
الله صدري للاسلام فقلت لا اله الا الله هو له الاسماء الحسنى قال فما في

اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

الارض نسمة احب الي من رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت اين رسول
الله صلي الله عليه وسلم قالت عليك عهد الله وميثاقه ان لا تجبهه
بشي يكرهه قلت نعم قالت فانه في دار ارقم ابن ابي ارقم في دار عند الصفا
فاتيت الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلي الله عليه وسلم
في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر ابن الخطاب
قال افتحوا له الباب فان قبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال ما لكم فقالوا عمر ابن الخطاب قال فخرج رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثيابه ثم نتره نترة فما تمالكت ان وقعت
علي ركبتي علي الارض فقال ما انت بمنتهٍ يا عمر قال قلت اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فكبر اهل الدار
تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله السنا علي الحق ان متنا
وان حيينا قال بلي والذي نفسي بيده انكم علي الحق ان متم وان حييتم قال
قلت ففيم الاختفا والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجناه في صفين حمزة في
احدهما وانا في الاخر له كديد ككديد الطحين حتي دخلنا المسجد قال فنظرت
الي قريش والي حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله
صلي الله عليه وسلم الفاروق وفرق بين الحق والباطل حدثنا سليمان ابن احمد قال بلغ
ثنا محمد بن عمرو ابن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود
محمد بن عبد الرحمن عن عروة ابن الزبير بخروج جعفر ابن ابي طالب واصحابه الي
الحبشة قال فبعثت قريش في اثارهم عمارة ابن الوليد ابن المغيرة
المخزومي وعمرو ابن العاص السهمي وامروهما ان يسرعا السير حتي يسبقاهم
الي النجاشي ففعلا فقدما علي النجاشي فدخلا عليه فقالا له ان هذا الرجل
الذي بين اظهرنا وافسد فينا تناولك ليفسد عليك دينك وملكك
واهل سلطانك ونحن لك ناصحون وانت لنا عيبة صدق تاتي الي عشيرتنا
بالمعروف ويامن تاجرنا عندك فبعثنا قومنا اليك لننذرك فساد
ملكك وهولاي نفر من اصحاب الرجل الذي خرج فينا ونخبرك
ما نخاف من خلافهم لك انهم لا يشهدون ان عيسي ابن مريم احسبه قال اله

ولا يسجدون لك اذا دخلوا عليك فادعهم الينا فلنكلمهم فلما قدم
جعفر واصحابه وهم علي ذلك من الحديث وعمرو وعمارة عند النجاشي وجعفر
واصحابه علي ذلك الحال قال فلما راوا ان الرجلين قد سبقا ودخلا صاح جعفر
علي الباب ليستاذن حزب الله فسمعها النجاشي فاذن لهم فدخلوا عليه فلما
دخلوا وعمرو وعمارة عند النجاشي قال ايكم صاح عند الباب فقال جعفر
انا هو فامره فعاد فلما دخلوا سلموا تسليم اهل الايمان ولم يسجدوا
له فقال عمرو ابن العاص وعمارة ابن الوليد الم نبين لك خبر القوم فلما
سمع النجاشي ذلك اقبل عليهم فقال اخبروني ايها الرهط ما جاء بكم وما شانكم
ولم اتيتموني ولستم بتجار ولا سوال وما نبيكم هذا الذي خرج ولتخبروني
ما لكم لم تحيوني كما يحييني من اتاني من اهل بلدكم واخبروني ما تقولون في
عيسي ابن مريم فقال جعفر ابن ابي طالب وكان خطيب القوم فقال انما كلامي
ثلث كلمات ان صدقت فصدقني وان كذبت فكذبني فامر احدا من
هذين الرجلين فليتكلم ولينصت الاخر قال عمرو وانا اتكلم قال النجاشي انت
يا جعفر فتكلم قبله فقال جعفر انما كلامي ثلث كلمات سل هذا الرجل اعبيد
نحن ابقنا من اربابنا فارددنا الي اربابنا فقال النجاشي اعبيد هم يا عمرو
قال عمرو بل احرار كرام قال جعفر سل هذا الرجل هل اهرقنا دما بغير حقه
فادفعنا الي اهل الدم فقال هل اهرقوا دما بغير حقه فقال ولا قطرة واحدة
من دم ثم قال جعفر سل هذا الرجل اخذنا اموال الناس بالباطل فعندنا قضا
فقال النجاشي يا عمرو ان كان علي هاولاي قنطار من ذهب فهو علي فقال
عمرو ولا قيراط فقال النجاشي ما تطالبونهم به قال عمرو كنا نحن وهم علي
دين واحد وامر واحد فتركوه ولزمناه فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه
فتركتموه وتبعتم غيره فقال جعفر اما الذي كنا عليه فدين الشيطان وامر
الشيطان نكفر بالله ونعبد الحجارة واما الذي نحن عليه فدين الله عز وجل
نخبرك ان الله بعث الينا رسولا كما بعث الي الذين من قبلنا فاتانا بالصدق
والبر ونهانا عن عبادة الاوثان فصدقناه وامنا به واتبعناه فلما فعلنا ذلك

[illegible]

حاد انا قومنا وارادوا قتل النبي الصادق وردنا في عبادة الاوثان ففررنا
اليك بديننا ودمائنا ولو اقرنا قومنا لاستقررنا فذلك خبرنا واما شان
التحيه فقد حييناك بتحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحيه اهل الجنه
السلم فحييناك بالسلم واما السجود فمعاذ الله ان نسجد الا لله وان نعدلك
بالله واما في شان عيسى بن مريم فان الله عز وجل انزل في كتابه على نبينا انه
رسول قد خلت من قبله الرسل ولدته الصديقه العذرا البتول الحصان وهو
روح الله وكلمته القاها الى مريم وهذا شان عيسى بن مريم فلما سمع النجاشي
قول جعفر اخذ بيده عودا ثم قال لمن حوله صدق هولاء النفر وصدقت
نبيهم والله ما يزيد عيسى بن مريم على ما يقول هذا الرجل ولا وزن هذا العود
فقال لهم النجاشي امكثوا فانتم سيوم والسيوم الامنون قد منعكم الله
وامن لكم ما يسيئكم فقال النجاشي ايكم ادرس للكتاب الذي انزل على نبيكم
قالوا جعفر فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما سمعها عرف انه الحق فقال
النجاشي زدنا من هذا الكلام الطيب ثم قرا عليه سورة اخرى فلما سمعها
عرف الحق وقال صدقتم وصدق نبيكم صلى الله عليه وسلم انتم والله صديقون
امضوا على اسم الله وبركته امنين ممنوعين والقى عليهم المحبه من النجاشي
فلما راى ذلك عماره ابن الوليد وعمرو ابن العاص سقط في ايديهما والقى الله
بين عمرو وعماره العداوه في مسيرهما قبل ان يقدما على النجاشي ليدركا
حاجتهما التي خرجا من اجلها من طلب المسلمين فلما اخطاهما ذلك رجعا
بشر ما كانا عليه من العداوه وسوء ذات البين فمكر عمرو بعماره فقال يا
عماره انك رجل جميل وسيم فات امراه النجاشي فتحدث عندها اذا خرج
زوجها فتصيبها على النجاشي فتعيننا على النجاشي فانك ترى ما وقعنا فيه من
امرنا لعلنا نفلح كذا الى الهبط فلما راى ذلك عمرو عماره انطلق حتى اتى امراه
النجاشي فجلس اليها تحدثها فاقبل عمرو ابن العاص الى النجاشي فقال ايها الملك

احسن لحونه في شي عملته اذا اطلعت عليه وانه قد خالف الى امراتك فارسل
فانظر فارسل النجاشي الى امراته فاذا هو عندها فلما راى ذلك امر به فنفخ
فنفخ في احليله سحره ثم القي في جزيره البحر فعاد وحشيا مع الوحش
يرد ويصدر معها زمانا حتى ذكر لعشيرته فركب اخوه فانطلقوا معه بنفر
من قومه فرصدوه حتى اذا ورد اخذوه فوضعوه في سفينه ليخرجوا به فلما
فعلوا به ذلك مات واقبل عمرو الى مكه قد اهلك الله صاحبه ومنع حاجته
ح محمد احمد ابو احمد قال ح عبد الله ابن محمد ابن شيرويه قال ح اسحاق ابن
ابرهيم قال ح وهب ابن جرير قال حدثني ابي عن محمد ابن اسحاق عن مسلم ابن
مسلم ابن شهاب الزهري عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام
المخزومي عن ام سلمه بنت ابي امية ابن المغيره زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما نزلنا ارض الحبشه جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا
الله عز وجل لا نوذى ولا نسمع شيا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا
ائتمروا على ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين جلدين وان يهدوا للنجاشي
هدايا مما يستطرف من متاع مكه وكان من اعجب ما ياتيه منها الادم
فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هديه
ثم بعثوا بذلك مع عبد الله ابن ربيعه ابن المغيره المخزومي وعمرو ابن العاص
ابن وايل السهمي وامروهما امرهم وقالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته
قبل ان تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هداياه ثم سلوه ان يسلمهم
اليكما قالت فخرجا حتى قدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار وعند
خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته قبل ان
يكلما النجاشي ثم قالا لكل بطريق منهم انه قد ضوى الى بلد الملك منا غلمان
سفها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مبتدع
لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم اليهم فاذا
كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم

ان يسلماهم اليهما عابوا عليهم فقالوا لهما نعم ثم انهما قربا هداياهما الى النجاشي فقبلها
ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد ضوى الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين
قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت
وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابايهم واعمامهم وعشايرهم
لتردهم اليهم قالت ولم يكن شي ابغض الى النجاشي ان يسمع كلامهم فقالت
بطارقته حوله صدقوا ايها الملك قالت فغضب النجاشي ثم قال وايم
الله اذاً لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قوماً جاوروني ونزلوا بلادي
واختاروني على من سواي حتى ادعوهم واسالهم ما يقولان في امرهم ثم ارسل
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاهم رسوله اجتمعوا
فقال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جيتموه قالوا نقول والله ما علمنا
وما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كاين في ذلك ما هو كاين فلما
جاووه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سالهم
فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به في ديني ولا
في دين احد من هذه الامم قالت فكان الذي كلمه جعفر ابن ابي طالب
فقال ايها الملك كنا قوماً اهل جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة
وناتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيي الجوار وياكل القوي منا الضعيف
فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه
وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد
نحن واباونا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث وادا الامانة
وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدما ونهانا عن قول
الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان
نعبد الله ولا نشرك به شيا وامرنا بالصلوة والزكوة والصيام قالت فعدد
عليه امور الاسلام فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به من الله
عز وجل فعبدنا الله وحده لم نشرك به شيا وحرمنا ما حرم الله

واحللنا ما احل الله فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى
عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبايث فلما
قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى
بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم
ايها الملك قالت فقال النجاشي هل معك مما جا به عن الله شيا قال له
جعفر نعم فقال له النجاشي هل معك مما جا به فاقراه علي قالت فقرا عليه
صدراً من كهيعص قالت فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت
الاساقفة حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال
النجاشي ان هذا هو الحق الذي جا به موسى ليخرج من مشكاة واحده
انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قال النجاشي ما تقولون في
عيسى بن مريم فقال جعفر ابن ابي طالب نقول فيه الذي جا به نبينا هو
عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذرا البتول قال فضرب
بيده الى الارض فاخذ منها عوداً ثم قال ما عدا عيسى مما قلت هذا العود
فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذهبوا فانتم سيوم
بارضي والسيوم الامنون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من
سبكم غرم ما احب ان لي دبر ذهب واني اذيت رجلاً منكم والدبر بلسان
الحبشة الجبل ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة
حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه قالت
فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاا به واقمنا بخير دار
مع خير جار حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ه حدثنا
حبيب ابن الحسن قال نا محمد بن يحيى قال نا احمد بن محمد قال نا ابرهيم ابن سعد
قال قال محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن مسلم قال حدثت عروة ابن الزبير حديث ابي بكر
ابن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدري ما قول
النجاشي ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع
الناس في فاطيع الناس فيه قال قلت لا قال فان عايشة ام المومنين حدثتني

ان اباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم له من صلبه
اثنا عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة بينها لو
انا قتلنا ابا النجاشي فانه لا ولد له غير هذا الغلام وملكنا اخاه فان له من صلبه
اثنا عشر رجلا فتوارثوا ملكه من بعده بقيت الحبشة بعده دهرا فغدوا على
ابي النجاشي فقتلوه وملكوا اخاه ثم مكثوا على ذلك حينا ونشا النجاشي مع عمه وكان
لبيبا حازما من الرجال فغلب على امر عمه ونزل منه بكل منزلة فلما رات الحبشة
مكانه منه قالت بينها والله لقد غلب هذا الفتى على عمه وانا لنتخوف ان يملكه
علينا ولان ملكه علينا ليقتلنا اجمعين لقد عرف انا قتلنا اباه فمشوا الى
عمه فقالوا له اما ان تقتل هذا الغلام واما ان تخرجه من بين اظهرنا فانا قد
خفناه على انفسنا قال ويلكم قتلت اباه بالامس واقتله اليوم بل اخرجوه
من بلادكم قالت فخرجوا به الى السوق فباعوه من رجل من التجار بستمائة
درهم فقذفه في سفينة فانطلق به حتى اذا كان العشي من ذلك اليوم
هاجت سحابة من سحاب الخريف فخرج عمه يستمطر تحتها فاصابته صاعقة
فقتلته قالت ففزعت الحبشة الى ولده فاذا هو محمق ليس في ولده
خير فمرج على الحبشة امرهم فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك قال
بعضهم لبعض تعلمون والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم غيره الذي بعتم فان كان
لكم بامر الحبشة حاجة فادركوه الان قالت فخرجوا في طلبه
وطلب الرجل الذي باعوه منه حتى ادركوه فاخذوه منه ثم جاءوا به فعقدوا عليه
التاج واقعدوه على سرير المملكة فملكوه فجاءهم التاجر الذي كانوا باعوه
منه فقال لهم اما ان تعطوني مالي واما ان اكلمه قالوا فدونك فجاه
فجلس بين يديه فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم في السوق بستمائة
درهم فاسلموا الي غلامي واخذوا دراهمي حتى اذا سرت بغلامي ادركوني
فاخذوا غلامي ومنعوني دراهمي فقال لهم النجاشي لتعطنه دراهمه او ليسلمن اليه
غلامه ... فليذهبن به حيث شاء قالوا بل نعطيه دراهمه قالت فلذلك
قال ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع

الناس في فاطيع الناس فيه وكان ذلك اول ما خبر من صلابته في دينه وعدله
وحكمه ٥ وثنا ابو احمد قال ثنا عبدالله ابن محمد ابن شنبويه
قال ثنا اسحاق ابن ابرهيم قال ثنا عبيدالله ابن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابي
اسحاق عن ابي بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر
ابن ابي طالب الى ارض الحبشه فبلغ ذلك قريش فبعثوا عمرو ابن العاص وعماره
ابن الوليد وجمعوا للنجاشي هديه واتياه بالهديه فقبلها ثم قال عمرو ابن العاص
ان ناسا من ارضنا رغبوا عن ديننا وهم بارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم
منكم احد انا خطيبكم اليوم فانتهينا الى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو
ابن العاص عن يمينه وعماره عن يساره والقسيسون والرهبان سماطين وقد
قال لهم عمرو وعماره انهم لا يسجدون فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين
والرهبان اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا نسجد الا لله عز وجل قال له النجاشي
وما ذاك قال ان الله عز وجل بعث فينا رسولا الرسول الذي بشر به عيسى عليه السلم
فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيا ونوتي الزكوه وامرنا بالمعروف ونهانا
عن المنكر فاعجب النجاشي ذلك وذكر نحوا من القصه الاولة قال فيه النجاشي وانا
اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته
حتى اقبل نعله امكثوا ما شيتم وامر لنا بالطعام والكسوة وقال ردوا على هذين
هديتهما وكان عمرو ابن العاص رجلا قصيرا وكان عماره رجلا جميلا وكانا اقبلا
في البحر الى النجاشي فشربوا ومع عمرو امراته فلما شربوا قال عماره لعمرو مر امراتك
فلتقبلني فقال له عمرو الا تستحي فاخذ عماره عمرا فرمى به في البحر فجعل عمرو يناشده
حتى ادخله السفينه فحقد عليه عمرو ذلك فقال عمرو للنجاشي انك اذا خرجت
اخلف عماره في اهلك فدعا النجاشي عماره فنفخ في احليله فطار مع الوحش قال
الشيخ قلت فكان بين خروج المهاجرين الى الحبشه ...
اهل القبيسين خمس سنين والله اعلم ...
عن ... ابن العاص ...

ابن الوليد دموه مع عبد الله ابن ابي ربيعة ٥ ذكر
اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر
ابن موسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن
هلال عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال خرجنا
من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام قال فخرجت انا واخي انيس وامنا
فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا قومنا
وقالوا له انك اذا خرجت من اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فنثا علينا ما
قيل له فقلت له اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد
قال فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه يبكي فانطلقنا حتى
نزلنا بحضرة مكة وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث سنين فقلت لمن فقال لله قلت اين توجه قال حيث وجهني
الله اصلي عشاء حتى اذا كان من السحر القيت كاني خفاء يعني خباء
حتى تعلوني الشمس قال فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني حتى اتيك
فانطلق انيس فراث علي يعني ابطا ثم جاء فقلت له ما حبسك قال لقيت
رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قال قلت له فما يقول الناس له
قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس
والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على
اقراء الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق
وانهم لكاذبون فقلت اكفني حتى اذهب فانظر قال نعم وكن من اهل
مكة على حذر فانهم قد شنفوا له وتجهموا له قال فانطلقت وقدمت
مكة فاستضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابئ قال فا
شار الي فقال الصابئ قال فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت
مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر فاتيت زمزم
فشربت من مائها وغسلت عني الدماء ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين
يوم وليلة ما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت

عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينا اهل مكة في ليلة قمرا
اضحيان اذ ضرب الله على اصمختهم فما يطوف بالبيت احد غير امراتين اتتا
علي وهما تدعوان اسافا ونائلة قال فقلت انكحا احدهما الاخرى قال فما تناهتا
عن قولهما قال فاتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير اني لم اكن فانطلقتا
تولولان وتقولان لو كان هاهنا احد من انفارنا فاستقبلهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهما هابطان من الجبل فقال ما لكما قالتا الصابئ
بين الكعبة واستارها قال فما قال لكما قالتا قال لنا كلمة تملأ الفم قال
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فاستلم الحجر وطاف بالبيت فاتيته
حين قضى صلوته فكنت اول من حياه بتحية الاسلام قال وعليك
ورحمة الله ممن انت قلت من غفار فاهوى بيده الى جبهته هكذا
قال قلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار فذهبت لاخذ بيده فدفعني
عنه صاحبه وكان اعلم به مني فقال متى كنت هاهنا قلت منذ ثلاثين من
بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة
جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم فقال
ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة قال ففعل فانطلق النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض
لنا من زبيب الطائف قال ابو ذر فذلك اول طعام اكلته بها قال فغبرت
ما غبرت فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وجهت الى ارض ذات
نخل ولا احسبها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم
بك ويأجرك فيهم قال فانطلقت حتى لقيت اخي انيسا فقال ما صنعت
قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال انيس ما بي رغبة عن دينك
فاني قد اسلمت وصدقت قال فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما
فاني قد اسلمت وصدقت قال فاحتملنا فاتينا قومنا فاسلم نصفهم قبل
ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يؤمهم ايماء بن رحضة

فقلت كنت هاهنا

وكان سيدهم وقال بقيتهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم بقيتهم وجاءت اسلم فقالوا يا
رسول الله نسلم على الذي اسلموا عليه اخواننا فاسلموا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وفي رواية ابن عباس
فخرجت فناديت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال
المشركون صبا الرجل صبا الرجل فضربوه حتى سقط فمر به العباس ابن
عبد المطلب فاكب عليه وقال يا معشر قريش انكم تجار وان طريقكم
على غفار تريدون ان تقطع الطريق عليكم فامسكوا عنه فلما كان
اليوم الثاني عاد لمثل مقامه فعادوا الضربه فمر عليه العباس فقال
لهم تلك فامسكوا قال الشيخ فسر النضر
ابن شميل وغيره غريب الفاظ قوله الفتيت كاني حقفا يعني حبلا غليظا
يتحدر ويرث شنفوا ابغضوا وتجهموا اسمعوه ما يكره والنصب حجر
يذبحون عليه سخفة جوع خفة الصابي الذي لا عقل له الانقار جمع نقر
ذكر اسلام عمرو ابن عبسة السلمي وما اخبره اهل
الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا هارون بن محمد قال
حدثنا جعفر ابن محمد الفريابي قال حدثنا ابرهيم ابن العلا الزبيدي الحمصي قال
حدثنا اسماعيل ابن عياش عن يحيى ابن ابي عمرو الشيباني عن ابي سلام
الدمشقي وعمرو ابن عبد الله الشيباني انهما سمعا ابا امامة الباهلي
يحدث عن حديث عمرو ابن عبسة السلمي قال رغبت عن عبادة الهة
قومي في الجاهلية ورايت انها الباطل يعبدون الحجارة والحجارة لا تضر ولا
تنفع قال فلقيت رجلا من اهل الكتاب فسالته عن افضل الدين فقال
يخرج رجل من مكة يرغب عن الهة قومه ويدعوا الى غيرها وهو ياتي
بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة اتيها
فاسال هل حدث فيها امر فيقولون لا فانصرف الى اهلي باهلي من
الطريق غير بعيد فاعترض الركبان خارجة من مكة فاسالهم هل حدث

فيها خبر او امر فيقولون لا فاني لقاعد على الطريق اذ مر بي راكب
فقلت من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل رغب
عن الهة قومه ودعا الى غيرها قلت صاحبي الذي اريد فشددت راحلتي
فجئت منزلي الذي كنت انزل فيه فسالت عنه فوجدته مستخفيا بشانه
ووجدت قريشا عليه حسرا فتلطفت له حتى دخلت عليه فسلمت عليه
فقلت ما انت قال نبي الله قلت وما نبي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت ومن ارسلك قال الله تعالى قال قلت وبماذا ارسلك قال ان توصل
الرحم وتحقن الدماء وتامن السبيل وتكسر الاوثان وتعبد الله لا تشرك
به شيئا قال قلت نعم ما ارسلك به اشهدك اني امنت بك وصدقت
افامكث معك ام ماذا ترى قال قد ترى كراهية الناس لما جيت به
فامكث في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت مخرجا فاتبعني فلما سمعت
به مخرجا خرجت الى المدينة [illegible] حتى قدمت عليه ثم قلت يا نبي الله
اتعرفني قال نعم انت السلمي الذي جيتني بمكة فقلت لك كذا وكذا
وقلت لي كذا وكذا فتمنيت ذلك المجلس فعرفت انه لا يكون الدهر
افرغ مني في ذلك المجلس فقلت يا نبي الله اي الساعات اسمع الدعا
قال جوف الليل الاخر والصلوة مشهودة متقبلة
ذكر اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه
حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه وحدثنا ابو عمرو ابن حمدان قال
حدثنا الحسن ابن سفيان قالا حدثنا مسروق ابن المرزبان الكندي قال حدثنا
يحيى بن زكريا ابن ابي زايدة قال حدثنا محمد بن اسحاق حدثني عاصم ابن عمر بن
قتادة عن محمود ابن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثني سلمان
حديثه من فيه الى قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية
يقال لها جي وكان ابي دهقانها [illegible] وكنت من احب الخلق اليه [illegible]
[illegible]
[illegible]

وكان لابي ضيعة في بعض عمله وكان يعالج بنيانا له في داره فدعاني فقال
اي بني انه قد شغلني بنياني كما ترى فانطلق الى ضيعتي هذه ولا تحتبس
علي فانك ان احتبست علي كنت اهم الي من ضيعتي ومن كل شي وشغلتني
عن كل شي من امري قال فخرجت اريد الضيعة التي بعثني
اليها قال فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم وهم
يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته فلما سمعت
اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت
في امرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما
برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي فلم اتها ثم قلت لهم اين اصل
هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى ابي وقد بعث في طلبي
وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال اي بني اين كنت الم اكن عهدت
اليك ما عهدت قال قلت يا ابه مررت بناس يصلون في كنيسة
لهم فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال
اي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين ابائك خير منه قال قلت كلا والله
انه لخير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال
وبعثت الى النصارى فقلت اذا قدم عليكم ركب من الشام فاخبروني قال
فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فاخبروني قال قلت
اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني فلما ارادوا
الرجعة الى بلادهم اعلموني بهم فالقيت الحديد عن رجلي ثم خرجت معهم
حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل هذا الدين علما قالوا الا
سقف في الكنيسة قال فجئته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين
واكون معك اخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال
فادخل فدخلت معه قال وكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها
فاذا جمعوا اليه منها اشياء اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع

بذلك بعد موته قال فقالوا لي وما علمك بذلك قال قلت انا ادلكم على
كنزه فقالوا لي دلنا عليه قال فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال
مملوءة ذهبا وورقا فلما راوها قالوا والله لا ندفنه ابدا فصلبوه ثم رجموه
بالحجارة ثم جاءوا برجل اخر فجعلوه مكانه قال يقول سلمان فما رايت
رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه قال فاحببته حبا لم احب شيئا مثله
فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة قال قلت يا فلان اني قد كنت معك واحببتك
حبا لم احبه شيئا قبلك وقد حضرك ما ترى من امر الله فالى من
توصي بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت
عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو
فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل
فقلت يا فلان ان فلانا اوصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على
امره فقال اقم عندي قال فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه
قال فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا اوصى بي
اليك وامرني باللحوق بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي
بي قال اي بني والله ما اعلم رجلا على ما نحن عليه الا رجلا بنصيبين وهو
فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فاخبرته
خبري وما امرني به صاحبي فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته
على امر صاحبيه فاقمت مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به
الموت فلما حضرته الوفاة قلت يا فلان ان فلانا كان اوصى بي الى فلان
ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصي بي وما تامرني به قال يا بني
ما اعلم احدا بقي على امرنا امرك ان تاتيه الا رجلا بعمورية من ارض
الروم فانه على مثل امرنا فان احببت فاته فانه على امرنا قال فلما مات وغيب
لحقت بصاحب عمورية واخبرته خبري فقال اقم عندي فاقمت عنده
فوجدته خير رجل على هدي اصحابه وامرهم قال واكتسبت حتى كانت

بقرات وغنيمة قال ثم نزل به امر الله فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان
اني كنت مع فلان فاوصى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان الى فلان
ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصي بي وما تامرني قال والله اي بني
والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تاتيه ولكن
قد اظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابرهيم الخليل يخرج بارض العرب
مهاجره الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا
ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك
البلاد فافعل قال ثم انه مات وغيب ومكثت بعمورية ما شا الله ان
امكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب
واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني
معهم حتى اذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي
عبدا فكنت عنده ورايت النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصف
لي صاحبي ولم يحق لي في نفسي فبينا انا كذلك اذ قدم عليه ابن عم
له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله
ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفة صاحبي فاقمت بها وبعث الله
رسوله فاقام بمكة ما اقام لا اسمع بذكرها مع ما انا فيه من شغل الرق
ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي راس عذق لسيدي اعمل فيها
بعض عمله وسيدي جالس تحتي اذ اقبل ابن عم له فوقف عليه
فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الان لمجتمعون بقبا على رجل
قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي قال فلما سمعتها اخذتني
العرواء حتى ظننت اني ساسقط على سيدي فلما نزلت عن النخلة جعلت
اقول لابن عمه ذلك ماذا تقول قال فغضب سيدي فلكمني لكمة
شديدة ثم قال ما لك ولهذا اقبل على عملك قال قلت لا شي اردت

ان استثبته عما قال فكان عندي شي قد جمعته فلما امسيت
اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فدخلت
عليه فقلت له انه بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غربا ذوو
حاجة وهذا شي عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم ثم قربته
اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده
فلم ياكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيا
ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جيته فقلت له اني رايتك
لا تاكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر اصحابه فاكلوا معه قال فقلت في نفسي هاتان ثنتان قال ثم جيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد قد تبع جنازة رجل من
اصحابه عليه شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت
انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبته في شي وصف لي
فالقى رداه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكببت عليه اقبله
وابكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت بين يديه فقصصت
عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه ثم قال لي كاتب يا سلمان فكاتبت
صاحبي على ثلثماية نخلة بالفقير وباربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلثين ودية والرجل
بخمسة عشر والرجل بعشر والرجل يعين بما عنده حتى جمعوا لي ثلثماية
ودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقرها
فاذا فرغت فاتني اكون انا اضعها بيدي قال ففقرت لها واعانني اصحابي
حتى اذا فرغت جيته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها

فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى
فرغنا فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت
النخل وبقي علي المال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الد
جاجة من ذهب من بعض المعادن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأدها مما عليك
يا سلمان قال قلت فأين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فإن الله
سيؤدي بها عنك فأخذتها فوزنت لهم منها فوالذي نفس سلمان
بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتق سلمان فشهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخندق حرا ثم لم يفتني معه مشهد ه ه ه ه

الفصل العشرون في ذكر ما دار بينه وبين المشركين

لما أظهر الدعوة وما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر وما كان من صبره على بلوى
الدعوة واحتماله للأذية وإيراد الآيات والبراهين عليها وكان صلى الله عليه
وسلم فيما قاله عروة ابن الزبير وابن شهاب ومحمد بن إسحاق من حين أنزل
عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى أن كلف الدعوة وإظهارها فيما أنزل عليه
فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين وأنذر عشيرتك الأقربين وقل إني أنا
النذير المبين ثلث سنين لا يظهر الدعوة إلا للمختصين به منهم خديجة وأبو بكر
وعلي وزيد وغيرهم رضي الله عنهم ثم أعلن الدعوة وصدع بها بأمر الله كذا عشر
سنين فكان عمه أبو طالب له حاميا وعنه دافعا وذابا فعظم عليه صلى
الله عليه وسلم وعلى أصحابه من إجابة أبيها البلاء واشتد ومنعوا من إظهار
التوحيد والتصديق ويعذبون ويهانون إلى أن أذن الله لهم في الهجرة إلى الحبشة
فكان عثمان بن عفان وجعفر بن أبي طالب وأبو سلمة وابن [illegible] وجماعة
كثيرة خرجوا إلى النجاشي فأحسن جوارهم وأخرج المشركون عمرو بن
العاص وعمارة ابن الوليد إلى النجاشي ليردهم إليهم [illegible] النجاشي
وردهما خائبين [illegible]

في نسل النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخلوه وبني هاشم الشعب وكتبوا الصحيفة
على أن لا يبايعوهم ولا يناكحوهم فبقوا محصورين ثلث سنين إلى أن سلط الله
عز وجل الأرضة على الصحيفة فلحست ما فيها من الجور والظلم وكان مع ذلك
صلى الله عليه وسلم داعيا إلى الله عز وجل فخرجوا من الشعب وتوفي أبو طالب فلم
يكن في عشيرته وأعمامه حاميا ولا ذابا عنه فخرج إلى الطائف يلتمس النصر
من عند أخواله بني عبد ياليل فلم يقبلوه وكان يعرض نفسه في المواسم
على قبائل العرب أن يأووه وينصروه ليبلغ رسالات ربه فلم يقبله أحد إلى أن
قيض الله تعالى له الأنصار فبايعوه وأذن لأصحابه بالهجرة إلى المدينة وانتظر
هو صلى الله عليه وسلم ليأذن الله عز وجل له في الهجرة أخبرنا عن المنبجي عن
داود ابن عمر الضبي قال ثنا أبو راشد وهو المثنى بن زرعة عن محمد بن
إسحاق قال حدثني الأجلح عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله ابن مسعود (عباس) رضي الله عنه أنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد وأبو جهل ابن هشام وشيبة وعتبة ابنا ربيعة وعقبة ابن
أبي معيط وأمية ابن خلف قال أبو إسحاق ورجلان آخران لا أحفظ
اسمهما كانوا سبعة وهم في الحجر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فلما سجد
أطال السجود فقال أبو جهل أيكم يأتي جزور بني فلان فيأتينا بفرثها فيلقيه
على ظهر محمد فانطلق أشقاهم وأسفلهم عقبة ابن أبي معيط فأتاه فألقاه
على كتفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد قال ابن مسعود (عباس) وأنا قائم لا
أستطيع أن أتكلم ليس عندي عشيرة تمنعني فأنا أرهب إذ سمعت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فأقبلت حتى ألقت ذلك عن أبيها
ثم استقبلت قريشا تشتمهم فلم يرجعوا إليها شيئا ورفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأسه كما كان يرفعه عند تمام سجوده فلما قضى صلوته قال
اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك
[illegible] ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

افقه
من المسجد ورواه ابو البختري ومع ابو البختري سوط يتخصر به فلما رأيه
النبي صلى الله عليه وسلم انكر وجهه فاخذه فقال دعني فقال النبي صلى الله
عليه وسلم خل عني قال علي الله ان لا اخلي عنك او تخبرني ما شأنك فلقد
اصابك شيء فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم انه غير مخلي عنه اخبره فقال
ان ابا جهل امر ان يطرح علي فرث فقال ابو البختري هلم الى المسجد فابى
فاخذه ابو البختري فادخله المسجد ثم اقبل على ابي جهل فقال يا ابا الحكم
انت الذي امرت بمحمد فطرح عليه الفرث قال نعم فرفع السوط فضرب به
راسه فثارت الرجال بعضها الى بعض فصاح ابو جهل ويحكم مه انه
انما اراد محمد ان يلقي بيننا العداوة وينجو هو واصحابه قال
الشيخ واما المستهزئون واسماؤهم وذكر ما عجل الله ... الهوازي
حبيب ابن الحسن نا محمد بن ... المروزي نا احمد بن محمد بن ايوب
نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة ابن
الزبير قال خمسة نفر من قومه كانوا ذوي اسنان وشرف في
قومهم فمنهم الاسود ابن المطلب ابن اسد ابو زمعة دعا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كان يبلغه من اذاهم واستهزائهم فقال
اللهم اعم بصره واثكله ولده والاسود ابن عبد يغوث ابن وهب ابن عبد
مناف ابن زهرة والوليد ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم والعاص ابن
وائل ابن هشام ابن سعد ابن سهم والحارث ابن الطلاطلة ...
ابن عمرو ابن ملكان فلما تمادوا في الشر واكثروا برسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستهزاء انزل الله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن
المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف
يعلمون قال نا محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة ابن الز...

انكر

ابن عمرو

ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهم يطوفون بالبيت الى جنبه فمر به
الاسود ابن عبد المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ومر به الاسود
ابن عبد يغوث فاشار الى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه حبنا ومر به الوليد
ابن المغيرة فاشار الى جرح باسفل كعب رجله كان اصابه قبل ذلك بسنين
وهو يجر مسبله وذلك انه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم
من نبله في ازاره فخدشه ذلك الخدش وليس بشيء فلما اشار اليه جبريل
صلى الله عليه وسلم انتقض به ذلك الخدش فقتله ومر به العاص ابن وائل
فاشار الى اخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فربض به حماره على شبرقة
فدخلت في اخمص رجله منها شوكة فقتلته ومر به الحارث ابن الطلاطلة الخزاعي
فاشار الى راسه فامتخط قيحا فقتله ٥ نا ابرهيم ابن احمد المقرئ قال
نا محمد بن ... قال نا ابو عمرو الساقدي قال نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا
سنين لا يظهر شيئا مما انزل الله عز وجل حتى نزلت فاصدع بما تؤمر
يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله المستهزئين بك وبالقرآن وهم
خمسة رهط فاتاه جبريل عليه السلام بهذه الاية قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اراهم احياء بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد وليلة فمنهم العاص
ابن وائل السهمي خرج يومه ذلك يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن
له يتنزه ويتغدى فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض
قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير
فمات مكانه ومنهم الحارث ابن قيس السهمي اكل حوتا مالحا ... طريا
فاصابه عطش فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انقد عليه بطنه فمات
وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الاسود ابن عبد المطلب ابن الحارث ابن عبد
العزى كان له ابن يقال له زمعة ... وكان اذا خرج قال اسير كذب
... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

ناسخه

علي الاسود ان يعمى بصره وان يثكل ولده قال فاتاه جبريل عليه السلم بورقة
خضرا فرماه بها فذهب بصره قال وخرج ابنه في اليوم الذي واعده فيه ابنه
ومعه غلام له فاتاه جبريل عليه السلم وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح براسه
فيضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه ما ارى احدا
يصنع بك شيا غير نفسك حتى مات وكان يقول قتلني رب محمد وكان يقال انه
بلغ حتى قتل ولده يوم بدر وانتحله ثم مات ومنهم الوليد ابن المغيرة المخزومي مر
على نبل لرجل من بني خزاعة قد راشها وقد جعلها في الشمس فوطيها فانكسرت
فتعلق به سهم منها فاصاب اكحله فقتله ومنهم الاسود ابن يغوث خرج من اهله
فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فاتا اهله فلم يعرفوه فاغلقوا
دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا كل رجل
بغير قتل صاحبه فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة ه
فاما قصة دخول بني هاشم شعب ابي طالب لما تحالفت قريش على الا
يبايعوا بني هاشم ولا يناكحوهم ولا يخالطوهم وما في ذلك من دلالته صلى
الله عليه وسلم ن ثنا بذلك سليمان ابن احمد قال ثنا ابرهيم ابن سويد
الشامي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عمرو ابن عثمان
عن اسامة ابن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا قال وهل ترك
لنا عقيل من دار او رباع منزلنا الخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على
الكفر ه ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا محمد ابن عمرو ابن خالد الحراني قال ثنا ابي قال
ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ابن الزبير قال لما اقبل عمرو ابن العاص
من الحبشة من عند النجاشي الى مكة نذر اهل مكة اسلام صاحبه ومنعه واجنه
اشتد المشركون على المسلمين كاشد ما كانوا حتى بلغ الجهد واشتد عليهم
البلاء وعمد المشركون من قريش فاجمعوا مكرهم وامرهم على ان يقتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب
فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ثم يمنعوه ممن
اراد قتله فاجتمعوا كافرهم ومسلمهم منهم من فعله حمية ومنهم من فعله ايمانا
ويقينا فلما عرفت قريش ان القوم قد اجتمعوا ومنعوا الرسول واجتمعوا على

ذلك كافرهم ومسلمهم اجتمع المشركون من قريش فاجمعوا امرهم على ان لا يجالسوهم
ولا يخالطوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا
للقتل وكتبوا بمكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق ان لا يقبلوا من بني هاشم ابدا صلحا
ولا تاخذهم بهم رافة ولا رحمة ولا هوادة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلث سنين واشتد عليهم فيهن البلا والجهد
وقطعوا عليهم الاسواق فلا يتركوا طعاما يدنو من مكة ولا بيع الا بادروا
اليه ليقتلهم الجوع يريدون ان يتناولوا بذلك سفك دم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ابو طالب اذا اخذ الناس مضاجعهم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى فراشه حتى يراه من اراد به مكرا او غايلة فاذا نوم
الناس اخذ بنيه او اخوته او بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرشهم فيرقد عليها فلما كان راس ثلث
سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم
وذكروا الذي وقعوا فيه من القطيعة فاجمعوا امرهم في ليلتهم على نقض ما تعاقدوا
عليه والبراة منه فبعث الله عز وجل على صحيفتهم التي فيها المكر برسول الله
صلى الله عليه وسلم الارضة فلحست كل ما كان فيها وكانت معلقة في سقف الكعبة
وكان فيها عهد الله وميثاقه فلم تترك فيها شيا الا لحسته وبقي فيها ما كان
من شرك او ظلم او بغي فاطلع الله تعالى رسوله على الذي صنع بالصحيفة فقال
ابو طالب لا والثواقب ما كذبني فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب
حتى اتى المسجد وهو حافل من قريش فلما راوهم اتوا بجماعة انكروا ذلك وظنوا
انهم خرجوا من شدة البلا واتوهم ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو
طالب فقال قد حدثت امور بينكم لم نذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي فيها
مواثيقكم فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا
في الصحيفة قبل ان ياتوا بها فبادروا بالعجب بانهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي تخبره الله به فاتوا بصحيفتهم معجبين لا يشكون ان الرسول مدفوع اليهم
فوضعوها بينهم وقالوا قد ان لكم ان تقبلوا او ترجعوا الى امر يجمع قومكم ويجمع بينكم
ولا يقطع بيننا وبينكم الا رجل واحد جعلتموه خطرا لهلكة قومكم وعشيرتكم وفسادكم

قال ابو طالب انما اتيتكم لنعطيكم امرا فيه نصف بيني وبينكم هذه
الصحيفة التي في ايديكم ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني ان الله عز وجل
بعث عليها دابة فلم تترك فيها اسما لله الا لحسته وتركت فيها غدركم
وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث كما يقول فافيقوا فوالله لا نسلمه
حتى نموت عن اخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او
استحييتم قالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحت الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق
وقد اخبر خبرها قبل ان تفتح فلما راتها قريش كالذي قال ابو طالب قالوا
والله ما كان هذا الا سحر من صاحبكم فارتكسوا وعادوا الشر ما كانوا عليه من
كفرهم والشدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورهطه والقيام على
ما تعاقدوا عليه فقال اولئك النفر من بني عبد المطلب ان اولى بالكذب والسحر
غيرنا فكيف والسحر ولولا الذي اجتمعتم فيها من السحر لم تفسد الصحيفة وهي
في ايديكم فما كان لله عز وجل من اسم وهو فيها طمسه وما كان بغي تركه في
صحيفتكم افنحن السحرة ام انتم فندم المشركون من قريش عند ذلك وقال
رجل منهم ابو البختري وهو العاص ابن هاشم ابن الحارث ابن عبد العزى ابن
قصي ومنهم المطعم ابن عدي وهاشم ابن عمرو واخو بني عامر ابن لؤي وكانت
الصحيفة عنده وزهير ابن امية وزمعة ابن الاسود ابن المطلب ابن
اسد ابن عبد العزى ابن قصي في رجال من قريش ولدتهم نساء بني هاشم
كانوا قد ندموا على الذي صنعوا فقال واحد منهم انا بري من هذه الصحيفة قال ابو جهل
هذا امر قضي بليل قال محمد ابن اسحاق فلما اجتمعت قريش على ذلك اقاموا
على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا لا يصل اليهم الا الشيء مستخفيا به
من اراد صلتهم من قريش وقد كان ابو جهل فيما يذكرون لقي حكيم ابن حزام
ابن خويلد ابن اسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد
وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه في الشعب فتعلق به وقال اتذهب
بالطعام الى بني هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاءه ابو
البختري ابن هاشم ابن الحارث ابن اسد فقال ما لك وله فقال يحمل

١٢

الطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان لعمته عنده فبعثت
اليه افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما
من صاحبه فاخذ له ابو البختري لحي جمل فضربه فشجه ووطئه وطئا شديدا
وحمزة ابن عبد المطلب قريب يرى ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشمتوا بهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع
ذلك يدعو قومه الى الله عز وجل لا يتقي فيه احدا من الناس قال محمد ابن
اسحاق ثم انه قام في نقض الصحيفة التي كانت فيها قريش على بني هاشم
وعلى بني المطلب نفر من قريش ولم يبل فيها احسن من بلاء هشام ابن عمرو
ابن الحارث ابن حبيب ابن نصر ابن مالك ابن حسل ابن عامر ابن لؤي وذلك
انه كان ابن اخي نضلة ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي لامه كان نضلة وعمرو
اخوين لام فكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه
فكان فيما بلغني ياتي بالبعير قد اوقره طعاما وبنو هاشم وبنو المطلب في
الشعب ليلا حتى اذا اقبله فم الشعب خلع خطامه من راسه ثم ضرب
على جنبه فدخل الشعب عليهم ثم ياتي به قد اوقره برا فيفعل به مثل ذلك ثم
انه مشى الى زهير ابن ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم
وكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا زهير قد رضيت ان تاكل
الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث قد علمت لا يباعون
ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم اما اني احلف بالله لو كانوا اخوال
ابي الحكم ابن هشام ثم دعوته الى مثل الذي دعاك اليه منهم ما اجابك
اليه ابدا قال ويحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان
معي رجل اخر لقمت في نقضها حتى انقضها قال قد وجدت رجلا قال من
هو قال انا قال زهير ابغنا ثالثا فذهب الى المطعم ابن عدي ابن نوفل ابن
عبد مناف فقال له يا مطعم اقد رضيت ان يهلك بطنان من بني عبد مناف
وانت شاهد على ذلك موافق لقريش اما والله لان امكنتموهم من هذه لتجدنهم

هشام ابن عمرو ابن الحارث اخو بني عامر ابن لؤي ذكره الحافظ ابن منده في الصحابة

إليها منهم سراعا قال ويحك فماذا أصنع إنما أنا رجل واحد قال قد وجدت
ثانيا قال من هو قال أنا قال ابغنا ثالثا قال قد فعلت قال من هو قال زهير
ابن أبي أمية قال ابغنا رابعا قال فذهب إلى أبي البختري ابن هشام فقال
له نحوا مما قال للمطعم ابن عدي قال وهل أحد يعينني على هذا قال نعم قال من
هو قال زهير ابن أبي أمية والمطعم ابن عدي وأنا قال ابغنا خامسا قال
فذهب إلى زمعة ابن الأسود ابن المطلب ابن أسد ابن عبد العزى ابن
قصي فكلمه وذكر له قرابتهم وحقهم قال فهل على هذا الأمر الذي تدعوا
إليه من أحد قال نعم ثم سمى له القوم فاتعدوا خطم الحجون ليلا بأعلا
مكة فاجتمعوا هنالك فأجمعوا أمرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة
حتى ينقضوها وقال زهير أنا أبدأكم وأكون أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا
إلى أنديتهم وغدا زهير ابن أبي أمية عليه حلة له فطاف بالبيت سبعا ثم
أقبل على الناس فقال يا أهل مكة أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم
هلكى لا يباعون ولا يباع منهم والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة
القاطعة قال أبو جهل وكان ناحية المسجد كذبت والله لا تشق قال
زمعة أنت والله أكذب ما رضينا حين كتبت قال أبو البختري صدق
زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم ابن عدي صدقتما
وكذب من قال غير ذلك نبرأ إلى الله تعالى منها ومما كتب فيها قال هشام ابن عمرو نحوا
من ذلك فقال أبو جهل هذا أمر قضي بليل أتشوور فيه بغير هذا المكان
وأبو طالب في ناحية المسجد فقام المطعم ابن عدي إلى الصحيفة ليشقها
فوجدت الأرضة قد أكلتها إلا باسمك اللهم وكان كاتب الصحيفة منصور
ابن عكرمة فشلت يده فيما يزعمون ٥ ثنا محمد ابن الحسن قال ثنا الحسن ابن
الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا محمد ابن عمر الواقدي قال حدثني حارثة
ابن عبد الله عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قالوا لما كان
[illegible] لما كان [illegible] من الشعب [illegible]

حصرنا في الشعب وظاهرهم فلما خرج أبو لهب من الشعب لقي هند بنت عتبة
ابن ربيعة حين فارق قومه فقال يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى
وفارقت من فارقها قالت نعم فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة قال أبو لهب يعدنا محمد
أشياء لا نراها كائنة يزعم أنها كائنة بعد الموت فماذا وضع في يدي ثم نفخ
في يديه وقال تبا لكما ما أرى فيكما شيئا مما يقول محمد فنزلت تبت يدا أبي لهب
قال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى إن الرجل
منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك وقيل مات المطعم
ابن عدي بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أشهر وهو ابن تسع وتسعين سنة
فأما انشقاق القمر فكان نحوه لما اقترح المشركون أن يريهم
النبي صلى الله عليه وسلم آية ٥ ثنا أحمد ابن إسحاق قال ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم قال
ثنا محمد ابن حاتم أبو سعيد قال ثنا معاوية وثنا ابن عمر عن زائدة عن عاصم عن زر
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر فرأيته فرقتين
وثنا أحمد ابن إسحاق قال ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم قال
ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن
ابن عمر وثنا محمد ابن حيان ثنا سهل ابن أبي سهل ومحمد ابن يحيى قالا ثنا نصر
ابن علي قال حدثني أبي قال ثنا شعبة قال أخبرني الأعمش أنه سمع
مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ٥ ثنا سليمان
ابن أحمد قال ثنا بكر ابن سهل قال ثنا عبد الغني ابن سعيد قال ثنا
موسى ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال
ابن عباس اجتمعت المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
الوليد ابن المغيرة وأبو جهل ابن هشام والعاص ابن وائل والعاص
ابن هشام والأسود ابن عبد يغوث والأسود ابن عبد المطلب ابن

ابن اسد ابن عبد العزى وزمعة ابن الاسود والنضر ابن الحارث ونظراوهم
كثير فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق القمر لنا
فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا قالوا نعم وكانت ليلة بدر
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان يعطيه ما سالوا
فامسى القمر قد مثل نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا ابا سلمة ابن عبد الاسد والارقم ابن ابي الارقم
اشهدوا ٥ حدثنا عبد الله ابن جعفر ثنا عامر ابن ابرهيم ابن عامر ثنا محمد بن
عامر عن جدي عامر قال ثنا بشر ابن الحسين نا الزبير ابن عدي عن
الضحاك عن ابن عباس قال جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ارنا اية حتى نؤمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم
ربه عز وجل ان يريهم اية فاراهم القمر قد انشق فصار قمرين احدهما
على الصفا والاخر على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليهما
ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر ٥ ثنا القاضي ابو احمد قال
ثنا محمد بن ايوب ثنا علي ابن عثمان اللاحقي ثنا محمد بن احمد بن اسحاق نا احمد بن
سهل ابن ايوب نا سهل ابن بكار قالوا ثنا ابو عوانة عن المغيرة
عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش
هذا سحر ابن ابي كبشة قال فقالوا انظروا ما ياتيكم به السفار فان
محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم قال فجاء السفار فقالوا ذلك
ثنا سهل ابن عبد الله وسليمان ابن احمد قالا ثنا الحسين ابن اسحاق
قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا هشيم هشيم ابن المغيرة عن ابي الضحى
عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر ونحن بمكة فقالت كفار

قريش سحركم ابن ابي كبشة فانظروا الى السفار ياتونكم فان اخبروكم
انهم راوه مثل ما رايتم فقد صدق قال فما قدم عليهم احد من وجه من الوجوه
الا اخبروهم بانهم راوه ٥ رواه عمر ابن ابي قيس عن مغيرة مثله ٥ ما روي
في عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبايل العرب ه
حدثنا عبد الله ابن جعفر قال ثنا اسماعيل ابن عبد الله قال ثنا ابن يوسف التنيسي
قال ثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني
عروة ابن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها حدثته
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوما كان اشد من يوم احد
قال لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت
نفسي على ابن ياليل ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا
مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا
بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلم فناداني فقال
ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
فسلم علي ثم قال يا محمد قد سمع الله قول قومك وانا ملك الجبال قد بعثني
ربك لتامرني بامرك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد
الله وحده لا يشرك به شيئا ٥ ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا محمد ابن زكريا
الغلابي قال ثنا شعيب ابن واقد الصفار قال ثنا ابان ابن عثمان عن
ابان ابن تغلب ثنا ابرهيم ابن عبد الله ابن اسحاق قال ثنا محمد ابن اسحاق
الثقفي قال ثنا عبد الجبار ابن كثير التميمي الرقي قال ثنا محمد ابن بشر
قال ثنا ابان ابن عبد الله البجلي عن ابان ابن تغلب قال ثنا عكرمة عن
عن ابن عباس قال حدثني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما
امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب

خرج وانا معه وابو بكر الى منا حتى رفعنا الى مجلس من مجالس العرب
فتقدم ابو بكر فسلم وكان ابو بكر مقدما في كل حين وكان رجلا نسابة
فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال واي ربيعة انتم من هامها ام
من لهازمها قالوا بل من هامها العظمى فقال ابو بكر من اي هامها
العظمى قال الغلابي في حديثه بل من اللهزمة العظمى قال واي لهزمتها
انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر فمنكم عوف الذي كان يقال لا
حر بواد عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام ابن قيس ابن مسعود
ابو الملوك ومنتهى الاحيا قالوا لا قال فمنكم الحوفزان بن شريك
قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم جساس ابن
مرة ابن ذهل حامي الذمار قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب
العمامة الفردة قالوا لا فقال لهم فانتم اخوال الملوك من كندة
قالوا لا قال فانتم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال لهم ابو بكر
فلستم بذهل الاكبر بل انتم ذهل الاصغر قال فوثب اليه غلام
يقال له دغفل حين بقل وجهه فاخذ بزمام ناقة ابي بكر وهو يقول
ان على سائلنا ان نساله والعبو لا نعرفه او نحمله
يا هذا سالتنا فاخبرناك فلم نكتمك شيئا ونحن نريد ان نسالك
فمن انت قال له رجل من قريش فقال له الغلام بخ بخ لاهل الشرف
والرياسة وازمة العرب وهداتها فمن انت من قريش قال
له من بني تيم ابن مرة فقال له الغلام امكنت والله الرامي من صفاء
الثغرة افمنكم قصي ابن كلاب الذي قتل بمكة المتغلبين عليها
واجلى بقيتهم وجمع قومه من كل ارب حتى اوطنهم مكة ثم استولى
على الدار وانزل قريشا منازلها فسمته العرب بذلك مجمعا وفيه

يقول الشاعر لبني عبد مناف
اليس ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
قال لا قال الغلام فمنكم عبد مناف الذي انتهت اليه الوصايا وابو الغطاريف
السادة قال لا قال فمنكم عمرو ابن عبد مناف هاشم الذي هشم الثريد
لقومه واهل مكة وفيه يقول الشاعر
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
سنوا اليه الرحلتين كلاهما عند الشتاء ورحلة الاصياف
كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصه لعبد مناف
الرايشين وليس يعرف رايش والقائلين هلم للاضياف
والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
لله درك لو نزلت بدارهم منعوك من ذل ومن اقراف
قال لا قال فمنكم عبد المطلب شيبة الحمد وصاحب عير مكة ومطعم
طير السما والوحوش والسباع في الفلا الذي كان وجهه قمر
يتلالا في الليل المظلم وقال عبد الجبار في الليلة الظلماء الداجية قال لا
قال افمن اهل الافاضة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال
افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا
قال افمن اهل الرفادة انت قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا
فاجتذب ابو بكر زمام الناقة من يده فقال له الغلام صادف در السيل
درا يدفعه يهضبه حينا وحينا يصدعه اما والله لو ثبت
لاخبرتك انك من زمعات قريش ولست من الذوائب فاقبل الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم قال علي فقلت يا ابا بكر لقد وقعت
من الاعرابي على باقعة

فقال له علي يا ابا الحسن انه ليس من تهامة الا وفوقها طامة والبلا
موكل بالقول قال ثم انتهينا الى مجلس عليه السكينة والوقار
واذا امشاخ لهم اقدار وهيئات فتقدم ابو بكر فسلم قال علي وكان
مقدما في كل خير فقال لهم ابو بكر ممن القوم قالوا من بني شيبان
ابن ثعلبة فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي
ليس بعد هؤلاء من عز في قومهم وكان في القوم مفروق ابن عمرو
وهاني ابن قبيصة والمثنى ابن حارثة والنعمان ابن شريك وكان
اقرب القوم الى ابي بكر مفروق ابن عمرو وكان مفروق قد غلب عليهم
بيانا ولسانا وكان له غديرتان تسقطان على صدره وكان ادنى القوم
مجلسا من ابي بكر فقال له ابو بكر كيف العدد فيكم فقال له انا لنزيد
على الالف ولن تغلب الف من قلة قال فكيف المنعة فيكم قال علينا الجهد
ولكل قوم جد قال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم قال
مفروق انا لاشد ما نكون غضبا حين نلقى وانا لاشد ما نكون لقاء اذا
غضبنا وانا لنؤثر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر
من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا مرة لعلك اخو قريش قال ابو
بكر ان كان بلغكم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فها هو ذا فقال مفروق
قد بلغنا انه يذكر ذلك ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له الى ما تدعوا يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس وقام ابو بكر يظلله بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله
وان تؤووني وتنصروني وتمنعوني حتى اؤدي عن الله تعالى ما امرني به
فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت
بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا اليه
ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم

ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون فقال له مفروق والى ما تدعوا
ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه
فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله
لعلكم تذكرون فقال له مفروق دعوت والله يا قرشي الى مكارم الاخلاق
ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكانه احب
ان يشركه في الكلام هاني ابن قبيصة فقال وهذا هاني ابن قبيصة
شيخنا وصاحب ديننا فقال له هاني قد سمعت مقالتك يا اخا قريش
وصدقت قولك واني ارى ان تركنا ديننا واتبعنا على دينك لمجلس
جلسته الينا ليس له اول ولا اخر لم نتفكر في امرك وننظر في عاقبة
ما تدعونا اليه زلة في الراي وطيشة في العقل وقلة نظر في العاقبة
انما تكون الزلة مع العجلة وان من ورائنا قوما نكره ان نعقد عليهم
عقدا ولكن نرجع وترجع وننظر وتنظر وكانه احب ان يشركه في
الكلام المثنى ابن حارثة فقال وهذا شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى
قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قريش واعجبني ما تكلمت
به والجواب هو جواب هاني ابن قبيصة انما نزلنا بين صيرين احدهما
اليمامة والاخرى السمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما هذان الصيران فقال له اما احدهما فطفوف البر وارض
العرب واما الاخر فارض فارس وانهار كسرى وانما نزلنا على عهد
اخذه علينا كسرى ان لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ولعل هذا
الامر الذي تدعوا اليه تكرهه الملوك فاما ما كان مما يلي بلاد
العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول واما ما كان مما يلي
بلاد فارس فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول فان اردت
ان ننصرك مما يلي العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اسأتم الرد اذ افصحتم بالصدق انه لا يقوم بدين الله الا من حاطه

من جميع جوانبه لم تفرق برسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي
بكر ثم دفعنا الى مجلس الاوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على وكان صدقا صبرا رضوان
الله عليهم اجمعين تم الجزو الاول الحمد لله ومنه

الجزو الثاني من كتاب

المنتقا من كتاب دلايل النبوه
غفر الله لمن قراه ونبه ودعا لكاتبه بالعصمه والمغفره والرحمه
والرضوان والبر والاحسان ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ الثقة ابو الحسن سعد الخير بن محمد
ابن سهل الانصاري رحمه الله عليه وذلك في الاخر من سنة ثمان
وثلثين وخمسمائة وذلك في منزله بدار الخلافة عمرها الله ببغداد حماها
الله تعالى قال اخبرنا الفقيه ابو سعد محمد بن ابي
عبد الله ابن محمد المطرزي قراءة عليه في منزله باصبهان قال انا الامام
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ قال الكلبي واخبرني عبد
الرحمن العامري عن اشياخ من قومه قالوا اتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن بسوق عكاظ فقال ممن القوم قلنا من بني عامر ابن
صعصعة قال من اي بني عامر قلنا بنو كعب ابن ربيعة قال كيف
المنعة فيكم قلنا لا يرام ما قبلنا ولا يصطلى بنارنا قال فقال لهم اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اتيتكم تمنعوني حتى ابلغ
رسالة ربي ولم اكره احدا منكم على شيء قالوا ومن اي قريش انت
قال من بني عبد المطلب قالوا فاين انت من بني عبد مناف قال هم اول
من كذبني وطردني قالوا ولكنا لا نطردك ولا نؤمن بك وانا
لنمنعك حتى تبلغ رسالة ربك قال فنزل اليهم والقوم يتسوقون
اذ اتاهم بحيرة ابن فراس القشيري فقال من هذا الذي اراه عندكم انكره
قالوا محمد بن عبد الله القرشي قال ما لكم وله قالوا زعم انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطلب الينا ان نمنعه حتى يبلغ رسالة ربه
قال فماذا رددتم عليه قالوا قلنا في الرحب والسعة نخرجك
الى بلادنا ونمنعك مما نمنع به انفسنا قال بحيرة ما اعلم احدا من
اهل هذه السوق يرجع بشيء اشر من شيء ترجعون به بدأتم
لتنابذ الناس وترميكم العرب عن قوس واحد قومه اعلم به

لو انسوا منه خيرا لكانوا اسعد الناس به تعمدون الى رهيق قومه قد
طرده قومه وكذبوه تؤوونه وتنصرونه فبئس الراي رايتم ثم اقبل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فالحق بقومك فوالله لولا انك عند
قومي لضربت عنقك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناقته فركبها فغمز
الخبيث بحيرة شاكلتها فقمصت برسول الله صلى الله عليه وسلم فالقته وعند بني
عامر يومئذ ضباعة بنت عامر ابن قرط كانت من النسوة اللاتي اسلمن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة جاءت زائرة الى بني عمها فقالت يا آل عامر ولا عامر لي ايصنع
هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم لا يمنعه احد منكم فقام ثلثة
نفر من بني عمها الى بحيرة واثنان اعاناه فاخذ كل رجل منهما رجلا فجلد به الارض ثم
جلس على صدره ثم علوا وجوههم لطما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك على هاولاي والعن هاولاي قال فاسلم الثلثة الذين نصروه وقتلوا
شهداء وهلك الاخرون لعنا واسم الثلثة النفر الذين نصروا بحيرة فراس بن
عبد الله ومعاوية ابن عبادة واما الثلثة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغطريف وغطفان ابنا سهل وعروة ابن عبد الله اخبرناه عن يحيى ابن صاعد
قال نا ابرهيم ابن سعيد الجوهري قال نا يحيى ابن سعيد الاموي حدثني محمد بن
السايب الكلبي وفي رواية محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري قال لما اسر الناس
رجعت بنو عامر الى شيخ لهم قد كان ادركه السن حتى لا يقدر ان يوافي معهم
الموسم فكانوا اذا رجعوا اليه حدثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا
عليه في ذلك سالهم عمن كان في موسمهم فقالوا جاءنا فتى من قريش ثم احد
بني عبد المطلب يزعم انه نبي يدعونا الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج
به معنا الى بلادنا قال فوضع الشيخ يده على راسه ثم قال يا بني عامر هل
لها من تلاف هل لذناباها من مطلب والذي نفس فلان بيده ما تقولها اسماعيلي
قط انها الحق فاين كان رايكم عنكم نا محمد بن احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة قال نا منجاب قال نا ابرهيم ابن يوسف عن زياد ابن
عبد الله عن محمد ابن اسحاق قال حدثني رجل من كندة يقال له ابو يوسف عن اشياخ

قومه انهم حدثوه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في منامه
انه ينزل اهل مدر ونخل لا يجد بعده فقال اني قد رايت في منامي انه ينصرني
اهل مدر ونخل فانتم اهل مدر ونخل فهل لكم في ذلك فقالوا نعم ان جعلت لنا الولاية
بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست فاعلا وادبروا عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه ملوك واعقاب غدرة ن وثنا ابو حامد
ابن جبلة قال ـــــ ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا ابو حريب
قال ثنا مصعب ابن المقدام قال ثنا اسرايل عن عثمان بن المغيرة عن سالم ابن ابي
الجعد عن جابر ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه
على الناس بالموقف يقول الا رجل يعرضني على قومه فان قريشا قد منعوني
ان ابلغ كلام ربي قال فاتاه رجل من همدان فقال ممن انت فقال من همدان
قال فعند قومك منعة قال نعم فذهب الرجل ثم انه خشي ان تحقره
قومه فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاعرض على قومي ثم
اتيك فذهب وجاءت وفود الانصار في رجب لفظ مصعب اثنا ن قال
ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله ابن عرس المصري قال ثنا هارون
ابن موسى الفروي قال ثنا اسحاق ابن محمد قال ثنا عبد الله ابن عمر قال
حدثني عبد الرحمن ابن القسم عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في كل سنة على
القبايل من العرب ان يووه الى قومهم حتى يبلغ كلام الله عز وجل
ورسالاته ولهم الجنة ن انا ابو عمرو محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن ابن
الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني ايوب
ابن النعمان ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك عن ابيه عن عبد الله ابن كعب
ابن مالك قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر سنة من نبوته
مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعا عشر سنين يوافي الموسم يتبع الحاج في
منازلهم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم الى ان يمنعوه حتى يبلغ

رسالة ربه عز وجل ولهم الجنة ولا يجد احدا ينصره حتى انه ليسال عن القبايل
ومنازلهم قبيلة قبيلة حتى انتهى الى بني عامر بن صعصعة فلم يلق من احد
من الاذى قط ما لقي منهم حتى خرج من عندهم وانهم ليرمونه من ورايه
حتى انتهى الى بني محارب ابن خصفة فوجد فيهم شيخا ابن ماية سنة وعشرين
سنة فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام وان يمنعه
حتى يبلغ رسالة ربه فقال الشيخ ايها الرجل قومك اعلم بنباك والله لا
يووب رجل الى اهله الا اب بشر ما يووب به اهل الموسم فاغن عنا نفسك
وان ابا لهب لقايم يسمع كلام المحاربي فوقف ابو لهب على المحاربي فقال
لو كان اهل الموسم كلهم مثلك لترك هذا الدين الذي هو عليه انه صابي
كذاب قال يقول المحاربي انت والله اعرف به هو ابن اخيك ولحمتك
ثم قال المحاربي لعل به يا ابا عتبة لمما فان معنا رجلا من الحي يهتدي لعلاجه
فلم يرجع ابو لهب بشي غير انه اذا راه وقف على حي من احيا العرب صاح
به ابو لهب انه صابي كذاب ن قال ـــــ الشيخ
رحمة الله عليه ومن القبايل الذي سماهم الواقدي عليه السلم عرض عليهم
نفسه ودعاهم الى الاسلام بنو عامر وغسان وبنو نصر من هوازن
وثعلبة ابن عكابة وكندة وكلب وبنو الحارث ابن كعب وبنو عذرة
وقيس ابن الخطيم وابو الجيسر انس ابن ابي رافع ه ذكر
قصة بني عبس ن ما ثنا محمد بن احمد ابن الحسن قال ثنا الحسن ابن الجهم قال
ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله ابن وابصة
العبسي عن ابيه عن جده قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منازلنا
بمنى ونحن نازلون بالجمرة الاولى التي تلي مسجد الخيف وهو على راحلته مردفا
خلفه زيد ابن حارثة فدعانا فوالله ما استجبنا له ولا خير لنا قال وقد كنا
سمعنا به وبدعايه في الموسم فوقف علينا يدعونا فلم نستجب له وكان معنا

ميسرة بن مسروق العبسي فقال احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه
حتى نحل به وسط رحالنا لكان الرأي فاحلف بالله ليظهرن امره حتى
يبلغ كل مبلغ فقال له القوم دعنا عنك لا تعرضنا لما لا قبل لنا به فطمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميسرة فكلمه فقال ميسرة ما احسن
كلامك وانوره ولكن قومي يخالفوني وانما الرجل بقومه فان لم يعضدوه
فالعدا ابعد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج القوم صادرين الى
اهليهم فقال لهم ميسرة ميلوا بنا الى فدك فان بها يهود نسايلهم عن
هذا الرجل فمالوا الى يهود فاخرجوا سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي يركب الحمار ويجتزي بالكسرة
وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه حمرة
مشرب اللون فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا في دينه
فانا نحسده فلا نتبعه ولنا منه في مواطن بلاء عظيم ولا يبقى احد من العرب
الا اتبعه او قتله فكونوا ممن يتبعه فقال ميسرة يا قوم ان هذا الامر بين
قال القوم نرجع الى الموسم فنلقاه فرجعوا الى بلادهم وابا ذلك عليهم
رجالهم فلم يتبعه احد منهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وحج حجة الوداع لقيه ميسرة فعرفه فقال يا رسول الله والله ما زلت
حريصا على اتباعك من يوم انخت بنا حتى كان ما كان وابا الله الا ما ترى
من تاخير اسلامي وقد مات عامة النفر الذين كانوا معي فاين مدخلهم
يا نبي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من مات على غير دين
الاسلام فهو في النار فقال الحمد لله الذي انقذني فاسلم فحسن
اسلامه وكان له عند ابي بكر مكان لفظ الخبر لابن الجهم ثنا سليمان
ابن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة ابن الزبير قال لما افسد الله عز وجل صحيفة

مكرهم خرج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فعاشوا وخالطوا الناس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل
العرب في كل موسم ويكلم كل شريف لا يسالهم مع ذلك الا ان يؤووه
ويمنعونه ويقول لا اكره منكم احدا على شيء من رضي الذي ادعوه اليه
قبله ومن كرهه لم اكرهه انما اريد ان تحرزوني مما يراد بي من القتل
تحرزوني حتى ابلغ رسالات ربي ويقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء فلم يقبله
احد منهم ولا اتى على احد من تلك القبائل الا قالوا قوم الرجل اعلم به افترى
رجلا يصلحنا وقد افسد قومه ولفظوه فكان ذلك مما ادخر الله عز وجل للانصار
من البركة ومات ابو طالب وازداد من البلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شدة فعمد الى ثقيف يرجوا ان يؤووه وينصروه فوجد ثلثة نفر منهم
سادة ثقيف وهم اخوة عبد ياليل بن عمرو وحبيب بن عمرو ومسعود ابن
عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلا وما انتهك قومه منه
فقال احدهم انا اسرق ثياب الكعبة ان كان الله بعثك بشيء قط وقال
الاخر والله لا اكلمك بعد مجلسك هذا كلمة واحدة ابدا لان كنت
رسولا لانت اعظم شرفا وحقا من ان اكلمك وقال الاخر اعجز الله ان يرسل
غيرك وافشوا ذلك في ثقيف الذي قال لهم واجتمعوا يستهزئون
برسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدوا له صفين على طريقه فاخذوا بايديهم
الحجارة فجعل لا يرفع رجله ولا يضعها الا رضخوها بالحجارة وهم في ذلك يستهزئون
ويسخرون فلما خلص من صفيهم وقدماه تسيلان الدما عمد الى حائط
من كرومهم فاتى ظل حبلة من الكرم فجلس في اصلها مكروبا موجعا
تسيل قدماه الدما فاذا في الكرم عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة
فلما ابصرهما كره ان ياتيهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله وبه الذي

به فارسلا اليه غلاما لهما يقال له عداس بعنب وهو نصراني من اهل نينوى فلما
اتاه وضع العنب بين يديه فقال رسول الله بسم الله فعجب عداس
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي البلاد انت يا عداس قال انا من
اهل نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مدينة الرجل الصالح
يونس بن متى فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان يونس ما عرف وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدا ان يبلغه رسالات الله تعالى قال يا
رسول الله اخبرني خبر يونس بن متى فلما اخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شان يونس بن متى ما اوحي اليه من شانه خر ساجدا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدم فلما ابصر
عتبة اخاه قال شيبة ما يفعل غلامنا فاستحيا فلما اتاهما قالا له
ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك تفعله باحد منا
قال هذا رجل صالح حدثني عن اشيا عرفتها من شان رسول بعثه الله
تعالى الينا يدعى يونس بن متى فاخبرني انه رسول الله فضحكا
وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك انه رجل خداع ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مكة ه ا ا حدثنا محمد بن احمد بن الحسن فيما قرئ عليه
ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي
حدثني محمد بن عبد الله ابن كثير ابن الصلت عن ابن رومان وعبد الله
ابن ابي بكر وغيرهما قالوا اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في
منازلهم بعكاظ فلم يات احدا من العرب كان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فلما راى
ابنهم وقوة جبههم لم يجعل يحلمهم ويقول ادعوكم الى الله وحده
لا شريك له وان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم فان اظهر فانتم
بالخيار فقال بعضهم ما احسن هذا القول لكنا نعبد ما كان يعبد

اباونا قال اصغوا القوم يا قوم اسبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه
اليه فوالله ان اهل الكتاب ليحدثون ان نبيا يخرج من الحرم قد اظل
زمانه وكان في القوم انسان اعور فقال امسكوا على اخرجه
عشيرته وتؤونه انهم لحربا لحرب العرب قاطبة لا ارى لها قائما فانصرف
عنهم حزينا فانصرف القوم الى قومهم فخبروهم فقال يقول رجل من اليهود
والله انكم مخطئون بخطئكم لو سبقتم الى هذا الرجل لسدتم العرب
ونحن نجد صفته في كتابنا فوصفه القوم الذين راوه وكل ذلك يصدقونه
بما يسمع من صفته ثم قال نجد مخرجه بمكة ودار هجرته يثرب فاجمع
القوم ليوافوه في الموسم قابل فحبسهم سيدهم عن حج تلك السنة
فلم يواف احد منهم فمات اليهودي فسمع عند موته يصدق بمحمد
صلى الله عليه وسلم ويومن به ك حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن
يحيى ابن سليمان قال ثنا احمد ابن محمد ابن ايوب قال ثنا ابرهيم ابن
سعد عن محمد ابن اسحاق قال لما اراد الله عز وجل اظهار دينه
واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وانجاز موعده له خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار يعرض
نفسه على قبائل العرب كلها كما كان يصنع فبينما هو عند العقبة
لقي رهطا من الخزرج اراد الله تعالى بهم خيرا قال ابرهيم عن محمد ابن
اسحاق عن عاصم عن عمر بن قتادة عن اشياخ من قومه قال لما لقيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم قالوا نفر من الخزرج قال امن
موالي اليهود قالوا نعم قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا بلى قالوا
فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم
القران قال وكان مما صنع الله تعالى لهم به في الاسلام ان يهود كانوا
معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل شرك اصحاب
اوثان وكانت الاوس قد غزوهم والخزرج قد غزوهم ببلادهم وكانوا

اذا كان بينهم شيء قالوا لهم ان نبيا مبعوث الان قد
اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم
فلما كلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله
قال بعضهم لبعض يا قوم تعلمون والله انه النبي الذي توعدكم
به اليهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه وصدقوه
وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له انا قد
تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوه والشر ما بينهم وعسى الله ان
يجمعهم لك فسنقدم عليهم فندعوهم الى امرك ونعرض عليهم
الذي اجبناك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله فلا رجل اعز منك
ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم قد امنوا
وصدقوا وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج منهم من بني النجار
وهو تيم الله ثم من بني مالك ابن النجار ابو امامه اسعد ابن زراره
وعوف ومعاذ ابنا الحارث ابن رفاعه ومن بني زريق ابن عامر رافع
ابن مالك ابن العجلان ومن بني سلمة ابن سعد ثم من بني سواد ابن
غنم قطبة ابن عامر ابن حديدة ومن بني حرام ابن كعب عقبه ابن عامر
ابن نابي ومن بني عبيد ابن عدي ابن جابر ابن عبد الله ابن رئاب ابن
النعمان فلما قدموا المدينه على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار من دور
الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
في العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه على بيعة النساء
وذلك قبل ان يفترض عليهم الحرب فلما انصرف عنه القوم بعث رسول

الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن عمير ابن هاشم ابن عبد مناف
ابن عبد الدار ابن قصي وامره ان يقرئهم القران ويعلمهم الاسلام ويفقههم
في الدين وكان مصعب ابن عمير يسمى بالمدينه المقرئ وكان منزله على
ابي امامة اسعد ابن زرارة احد بني النجار انا ابو عمرو محمد ابن احمد ابن
الحسن فيما قرئ عليه قال نا الحسن ابن الجهم
قال نا الحسين ابن الفرج قال نا محمد ابن عمر الواقدي قال حدثني اسحاق
ابن حباب عن يحيى ابن يعلى قال قال علي ابن ابي طالب يوما وهو يذكر الانصار
وفضلهم وسابقتهم ثم قال انه ليس بمؤمن من لم يحب الانصار ويعرف
لهم حقوقهم هم والله ربوا الاسلام كما يربى الفلو في عنائهم باسيافهم
وطول السنتهم وسخا انفسهم لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في المواسم فيدعو القبايل ما احد من الناس يستجيب له ويقبل منه
دعاه فقد كان ياتي القبايل بمجنة وعكاظ وبمنى حتى يستقبل القبايل
يعود اليهم سنة بعد سنة حتى ان القبايل منهم ما انى لك ان تياس
منا من طول ما يعرض نفسه عليهم حتى اراد الله عز وجل ما اراد بهذا
الحي من الانصار فاعرض عليهم الاسلام فاستجابوا واسرعوا واووا
ونصروا وواسوا فجزاهم الله خيرا قدمنا عليهم فنزلنا معهم في منازلهم
ولقد تشاحوا بنا حتى ان كانوا ليقترعون علينا ثم كنا في اموالهم احق
بها منهم طيبة بذلك انفسهم ثم بذلوا مهج انفسهم دون نبيهم صلى الله
عليه وسلم وعليهم اجمعين انا محمد ابن احمد قال نا الحسن ابن الجهم قال
نا الحسين ابن الفرج قال نا محمد ابن عمر قال نا اسحاق ابن ابرهيم ابن ابي
منصور عن ابرهيم ابن يحيى ابن يزيد ابن ثابت عن ام سعد بنت سعد
ابن الربيع قالت اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ما اقام يدعوا
القبايل الى الله عز وجل ويؤذى ويشتم حتى اراد الله عز وجل بهذا الحي

... لا نصار ... من الحرام فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى نفر منهم عند العقبة وهم يحلقون رؤوسهم قلت من هم يا امه
قالت ستة نفر او سبعة منهم من بني النجار ثلثة اسعد ابن زراره
وابنا عفرا ولم تسم لي ما بقي قالت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم فدعاهم الى الله عز وجل وقرا عليهم القران فاستجابوا لله ولرسوله
فوافوا من قابل وهي العقبة الاولى ثم كانت العقبة الاخرة قلت لام سعد
وكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة قالت اما سمعت
قول ابي صرمة قيس ابن ابي انس قلت لا ادري ما قال فانشدتني قوله

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمانت به النوى ... واصبح مسرورا بطيبة راضيا

وذكر الابيات ه قال ثنا محمد ابن جعفر ابن الهيثم قال ثنا محمد ابن
احمد ابن ابي العوام حدثني ابي ثنا محمد ابن ابرهيم ابن يسار عن اسحاق
المسيبي عن الشعبي وعن عبد الملك ابن عمير عن عبد الله ابن عمر
عن عقيل ابن ابي طالب وعن محمد ابن عبد الله ابن اخي الزهري عن الزهري
قالوا لما اشتد المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمه
العباس ابن عبد المطلب يا عم ان الله عز وجل ناصر دينه بقوم
يهون عليهم رغم قريش عزا في ذات الله تعالى فامض بي الى عكاظ
فارني منازل احيا العرب حتى ادعوهم الى الله عز وجل وان يمنعوني
ويؤووني حتى ابلغ عن الله عز وجل ما ارسلني به قال فقال العباس يا ابن
اخي امض الى عكاظ فانا ماض معك حتى ادلك على منازل الاحيا
فبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثقيف ثم استقرى القبايل في سنته
فلما كان العام المقبل وذلك حين امر الله تعالى ان يعلن الدعا الى الشهد

نفر الخزرجيين من الاوس اسعد ابن زراره وابو الهيثم ابن التيهان وعبد
الله ابن رواحه وسعد ابن الربيع والنعمان ابن حارثه وعباده ابن الصامت
فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم في ايام منى عند جمرة العقبة ليلا فجلس
اليهم فدعاهم الى الله عز وجل والى عبادته والموازرة على دينه الذي
بعث به انبيايه ورسله فسالوه ان يعرض عليهم ما اوحي اليه فقرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ابرهيم واذ قال ابرهيم رب اجعل
هذا البلد امنا الى اخر السورة فرق القوم واخبتوا حين سمعوا منه ما
سمعوا واجابوه فمر العباس ابن عبد المطلب وهو يكلمهم ويكلمونه
فعرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن اخي من هولاء الذين عندك
قال يا عم سكان يثرب الاوس والخزرج قد دعوتهم الى ما دعوت اليه
من قبلهم من الاحيا فاجابوني وصدقوني وذكروا انهم يخرجوني الى
بلادهم فنزل العباس ابن عبد المطلب وعقل راحلته ثم قال لهم يا معشر
الاوس والخزرج هذا ابن اخي وهو احب الناس الي فان صدقتموه
وامنتم به واردتم اخراجه معكم فاني اريد ان اخذ عليكم موثقا
تطمين به نفسي ولا تخذلوه ولا تغروه فان جيرانكم اليهود واليهود له
عدو ولا امن مكرهم عليه فقال اسعد ابن زرارة وشق عليه قول
العباس حين اتهم عليه سعدا واصحابه قال يا رسول الله ايذن لنا فلنجبه
غير مخشنين بصدرك ولا متعرضين لشي مما تكره الا تصديقا لاجابتنا
اياك وايمانا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه غير متهمين
فقال اسعد ابن زرارة واقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجهه فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سبيلا ان لين وان شدة
وقد دعوتنا اليوم الى دعوة متجهمة للناس متوعرة عليهم دعوتنا الى

تركك بيننا وابناعك على دينك وتلك رتبة صعبة فاجبناك
الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام
القريب والبعيد وتلك رتبة صعبة فاجبناك الى ذلك ودعوتنا
ونحن جماعة في دار عز ومنعة لا يطمع فيها احد ان يروس علينا رجل
من غيرنا قد افرده قومه واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبناك
الى ذلك بالسنتنا وصدورنا وايدينا ايمانا بما جئت به وتصديقا بمعرفة
ثبتت في قلوبنا نبايعك على ذلك ونبايع ربنا وربك يد الله فوق ايدينا
دماونا دون دمك وايدينا دون يدك نمنعك مما نمنع منه انفسنا
وابناءنا ونساءنا فان نفي بذلك فلله نفي وان نغدر فبالله نغدر ونحن
به اشقا هذا الصدق منا يا رسول الله والله المستعان ثم اقبل
على العباس ابن عبد المطلب بوجهه فقال واما انت ايها المعترض فقال
لنا بالقول دون النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ما اردت بذلك ذكرت
انه ابن اخيك واحب الناس اليك فنحن قد قطعنا القريب والبعيد
وذا الرحم ونشهد انه رسول الله الله ارسله من عنده ليس بكذاب
وان ما جا به لا يشبه كلام البشر واما ما ذكرت انك لا تطمئن
الينا في امره حتى تاخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا نردها على احد ارادها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ ما شئت ثم التفت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك
ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
وابناءكم ونساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال العباس عليك بذلك عهد الله مع عهودكم وذمة الله مع
ذممكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون الله

الله ربكم يد الله فوق ايديكم لتجدن في نصرته ولتشتدن له من ازره
ولتوفن له بعهده بدفع ايديكم وصرح السنتكم ونصح صدوركم
لا يمنعكم من ذلك رغبة اشرفتم عليها ولا رهبة اشرفت عليكم
ولا يوتى من قبلكم قالوا جميعا نعم قال الله عليكم بذلك راع وكفيل
قالوا نعم قال اللهم انك سامع لما شاهد وان ابن اخي قد استرعاهم ذمته
واستحفظهم نفسه اللهم فكن لابن اخي عليهم شهيدا فرضي القوم
بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه ورضي النبي صلى
الله عليه وسلم بما اعطوه من انفسهم وقد كانوا قالوا له يا رسول
الله انا اعطيناك ذلك فما لنا قال رضوان الله والجنة قالوا قد رضينا
وقبلنا فاقبل ابو الهيثم ابن التيهان على اصحابه فقال الستم تعلمون
ان هذا رسول الله اليكم وقد امنتم به وصدقتموه قالوا بلى قال اولستم
تعلمون انه في بلد الله الحرام ومسقط راسه ومولده قالوا بلى قال فان
كنتم خاذليه او مسلميه يوما من الدهر لبلا ينزل بكم فالان فان العرب
سترميكم فيه عن قوس واحد فان طابت انفسكم عن الانفس والا
موال والاولاد في ذات الله عز وجل فما لكم عند الله عز وجل من الثواب خير
من انفسكم واموالكم واولادكم فاجاب القوم جميعا لا بل نحن معه
بالوفاء والصدق ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لعلك اذا حاربنا الناس فيك وقطعنا ما بيننا وبينهم من الجوار والحلف
والارحام وحملتنا على الحرب على سيسائها فكشفنا عن تبلعها
لحقت ببلدك وتركتنا وقد حاربنا الناس فيك فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم والهدم الهدم قال عبد الله ابن
رواحة خل بيننا يا ابا الهيثم حتى نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبسم ابو الهيثم الى [illegible] فقال [illegible] يا رسول الله [illegible]

نركد بيننا وابنا عصا علي دينك وتلك رتبة صعبة فاجبناك
الي ذلك ودعوتنا الي قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام
القريب والبعيد وتلك رتبة صعبة فاجبناك الي ذلك ودعوتنا
ونحن جماعة في دار عز ومنعة لا يطمع فيها احد ان يروس علينا رجل
من غيرنا قد افرده قومه واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبناك
الي ذلك بالسنتنا وصدورنا وايدينا ايمانا بما جيت به وتصديقا بمعرفة
ثبتت في قلوبنا نبايعك علي ذلك ونبايع ربنا وربك يد الله فوق ايدينا
دماونا دون دمك وايدينا دون يدك نمنعك مما نمنع منه انفسنا
وابناانا ونسانا فان نفي بذلك فلله نفي وان نغدر فبالله نغدر ونحن
به اشقا هذا الصدق منا يا رسول الله والله المستعان ثم اقبل
علي العباس ابن عبد المطلب بوجهه فقال واما انت ايها المعترض فقال
لنا بالقول دون النبي صلي الله عليه وسلم والله اعلم ما اردت بذلك ذكرت
انه ابن اخيك واحب الناس اليك نحن قد قطعنا القريب والبعيد
وذا الرحم ونشهد انه رسول الله ارسله من عنده ليس بكذاب
وان ما جا به لا يشبه كلام البشر واما ما ذكرت انك لا تطمين
الينا في امره حتي تاخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا نردها علي احد ارادها
لرسول الله صلي الله عليه وسلم فخذ ما شيت ثم التفتا الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شيت واشترط لربك
ما شيت فقال النبي صلي الله عليه وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيا ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
وابناكم ونساكم قالوا ذلك لك يا رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال العباس عليك بذلك عهد الله مع عهودكم وذمة الله مع
ذممكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون الله

الله ربكم يد الله فوق ايديكم لتجدن في نصرته ولتشدن له من ازره
ولتوفن له بعهده بدفع ايديكم وصرح السنتكم ونصح صدوركم
لا يمنعكم من ذلك رغبة اشرفتم عليها ولا رهبة اشرفت عليكم
ولا يولي من قبلكم قالوا جميعا نعم قال الله عليكم بذلك راع وكفيل
قالوا نعم قال اللهم انك سامع لما شاهد وان ابن اخي قد استرعاهم ذمته
واستحفظهم نفسه اللهم فكن لابن اخي عليهم شهيدا فرضي القوم
بما اعطاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم من نفسه ورضي النبي صلي
الله عليه وسلم بما اعطوه من انفسهم وقد كانوا قالوا له يا رسول
الله اذا اعطيناك ذلك فما لنا قال رضوان الله والجنة قالوا قد رضينا
وقبلنا فاقبل ابو الهيثم ابن التيهان علي اصحابه فقال الستم تعلمون
ان هذا رسول الله اليكم وقد امنتم به وصدقتموه قالوا بلي قال ولستم
تعلمون انه في بلد الله الحرام ومسقط راسه ومولده قالوا بلي قال فان
كنتم خاذليه او مسلميه يوما من الدهر لبلا ينزل بكم فالان فان العرب
سترميكم فيه عن قوس واحد فان طابت انفسكم عن الانفس والا
موال والاولاد في ذات الله عز وجل فما لكم عند الله عز وجل من الثواب خير
من انفسكم واموالكم واولادكم فاجاب القوم جميعا لا بل نحن معه
بالوفا والصدق ثم اقبل علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لعلك انا حاربنا الناس فيك وقطعنا ما بيننا وبينهم من الجوار والحلف
والارحام وحملتنا علي الحرب علي سيسابها وكشفت لنا عن قناعها
لحقت ببلدك وتركتنا وقد حاربنا الناس فيك فتبسم رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم والهدم الهدم قال عبد الله ابن
رواحه خل بيننا يا ابا الهيثم حتي نبايع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فسبقهم ابو الهيثم الي بيعته فقال ابايعك يا رسول الله صلي الله عليه وسلم

على ما بايع الاثنا عشر نقيبا من بني اسرائيل موسى ابن عمران وقال
عبد الله ابن رواحة ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر
من الحواريين عيسى ابن مريم قال اسعد ابن زراره ابايع الله وابايع رسول
الله على ان اتم عهدي بوفائي واصدق قولي بفعلي ونصرتك وقال
النعمان ابن حارثه ابايع الله يا رسول الله وابايعك على الاقدام في امر
الله لا اراقب فيه القريب والبعيد فان شئت والله يا رسول الله ملكنا
باسيافنا هذه على اهل منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك
وقال عباده ابن الصامت ابايعك يا رسول الله على ان لا تاخذني في
الله لومة لائم وقال سعد ابن الربيع ابايع الله يا رسول الله وابايعك
على ان لا اعصيكما ولا اكذبكما حديثا فانصرف القوم الى بلادهم
راضيين مسرورين فرحين بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي وحسن اجابة قومهم لهم حتى اتوه من قابل وهم سبعون
رجلا سليمان ابن احمد ابن محمد ابن عمرو ابن خالد الحراني نا ابن
لهيعة عن ابي الاسود عن عروه ابن الزبير قال حضر الموسم نفر
من الانصار من بني مالك ابن النجار منهم معوذ ابن عفرا واسعد
ابن زراره ومن بني زريق رافع ابن مالك وذكوان ابن عبد قيس
ومن بني غنم ابن عوف عباده ابن الصامت وابو عبد الرحمن ابن ثعلبه
ومن بني عبد الاشهل ابو الهيثم ابن التيهان ومن بني عمرو ابن عوف
عويم ابن ساعده فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم
خبره والذي اصطفاه الله عز وجل له من نبوته وكرامته وقرا
عليهم القران فلما سمعوا قوله ايقنوا واطمانوا الى دعوته وعرفوا
ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم اياه بصفته وما

ومايدعوهم اليه فصدقوه وامنوا به وكانوا من اسباب الخير ثم قالوا
له قد علمت الذي بين الاوس والخزرج من الدما ونحن نحب ما ارشد
به امرك ونحن لله ولك مجتهدون وانا نشير عليك بما نرى فامكث
على اسم الله حتى نرجع الى قومنا فنخبرهم بشانك وندعوهم الى الله
ورسوله فلعل الله ان يصلح بيننا ويجمع امرنا فانا اليوم متباعدون
متباغضون فان تقدم علينا ولم نصطلح لم يكن لنا جماعة عليك
ولكن نواعدك الموسم من العام المقبل فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي قالوا فرجعوا الى قومهم فدعوهم سرا واخبروهم برسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي بعثه الله به ودعاهم اليه بالقران حتى قل دار من دورهم
الا اسلم فيها ناس لا محالة ثم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابعث الينا رجلا من قبلك فيدعوا الناس بكتاب الله فانه ادنى
ان يتبع فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير اخا بني
عبد الدار فنزل في بني غنم على اسعد ابن زراره فجعل يدعوا الناس سرا
فيفشوا الاسلام ويكثر اهله وهم في ذلك مستخفون بدعائهم ثم ان اسعد
ابن زراره اقبل هو ومصعب ابن عمير حتى اتيا بير مرق او قريبا منها
فجلسا هنالك وبعثا الى رهط من اهل الارض فاتوهم مستخفين فبينا
مصعب ابن عمير يحدثهم ويقص عليهم اخبر بهم سعد ابن معاذ فاتاهم
في لامته معه الرمح حتى وقف عليهم فقال علام تاتينا في دورنا
بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفانا بالباطل ويدعوكم
اليه لا اراكم بعدها بشي من جوارنا فرجعوا ثم انهم عادوا الثانيه
لبير مرق او قريبا منها فاخبر بهم سعد ابن معاذ فتواعدهم توعدا دون
الوعيد الاول فلما راي اسعد ابن زراره منه لينا قال يا ابن خاله
اسمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده باهدى منه وان
سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا يقول فقرا عليه مصعب ابن عمير

حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فقال سعد
ابن معاذ ما اسمع الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله تعالى ولم يظهر لهم
الاسلام حتى رجع الى قومه فدعا بني عبد الاشهل الى الاسلام وا
ظهر اسلامه وقال من شك فيه من صغير او كبير او انثى او ذكر
فليأتنا باهدى منه ناخذ به فوالله لقد جا امر لتحز فيه الرقاب
فاسلمت بنو عبد الاشهل عند اسلام سعد بن معاذ ودعايه الا من
لم يذكر فكانت اول دور من دور الانصار اسلمت باسرهم ثم ان
بني النجار اخرجوا مصعب ابن عمير واشتدوا على اسعد ابن زراره
فانتقل مصعب ابن عمير الى سعد ابن معاذ فلم يزل عنده يدعوا ويهدي
الله على يديه حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم فيها ناس لا محالة
واسلم اشرافهم واسلم عمرو ابن الجموح وكسرت اصنامهم وكانت
المسلمون اعز اهلها وصلح امرهم ورجع مصعب ابن عمير الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ ثم حج العام المقبل منهم سبعون
رجلا من الانصار منهم اربعون رجلا من ذوي اسنانهم واشرافهم وثلثون
شبابا واصغرهم عقبة ابن عمرو وابو مسعود وجابر ابن عبد الله ومع
رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب فلما حدثهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي خصه الله عز وجل له من النبوه والكرامه
دعاهم الى الاسلام والى ان يبايعوه فيمنعوه مما يمنعون منه
انفسهم واموالهم اجابوا وصدقوا وقالوا اشترط لربك ولنفسك
ما شئت فقال اشترط ان لا تشركوا به شيئا وان تعبدوه واشترط
لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم فلما اعطيت
انفسهم بذلك الشرط فاشترط له العباس واخذ عليهم المواثيق
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم الذي بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وكان اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم العقبة ابو الهيثم ابن التيهان وقال يا رسول الله ان بيننا وبين الناس
حبالا والحبال الحلف والمواثيق فلعلنا نقطعها ثم ترجع الى قومك
وقد قطعنا الحبال وحاربنا الناس فيك فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قوله وقال الدم الدم الهدم الهدم فلما رضي ابو الهيثم بما رجع
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله اقبل على قومه فقال يا قوم
هذا رسول الله حقا اشهد بالله انه الصادق وانه اليوم في حرم الله وامنه
بين ظهري قومه وعشيرته فاعلموا انكم ان تخرجوه ترميكم العرب
عن قوس واحد فان طابت انفسكم بالقتال في سبيل الله وذهاب الاموال
والاولاد فادعوه الى ارضكم فانه رسول الله حقا وان خفتم خذلانه فمن
الان قالوا فقال عبد الله قبلنا عن الله وعن رسول الله فخل بيننا يا ابا الهيثم
وبين رسول الله فلنبايعه فقال ابو الهيثم فانا اول من بايع ثم تبايعوا
كلهم وصاح الشيطان من راس الجبل يا معشر قريش هذه بنو الاوس
والخزرج تحالف على قتالكم ففزعوا عند ذلك وراعهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم هذا الصوت فانما عدو الله ابليس ليس
يسمعه احد ممن تخافون وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ
بالشيطان فقال يا ابن ازب اهذا عملك سافرغ لك وبلغ قريشا الحديث
فاقبلوا حتى انهم ليتوطون على رحل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يبصرونهم فرجعت قريش وقال العباس ابن عبادة ابن نضلة اخو بني
سالم يا رسول الله ان شئت والذي اكرمك ملنا على اهل منا باسيافنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك وكان هاولا النفر اتقوا
على مرضات الله واوفوا بالشرط من انفسهم بنصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صدروا راجعين راشدين الى بلادهم وجعل الله عز وجل لرسوله
صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ملجا وانصارا ودار هجرة [illegible] حدثنا ابن الحسن
قال حدثنا محمد ابن يحيى المروزي قال حدثنا احمد ابن محمد ابن ايوب قال حدثنا ابرهيم
ابن سعد قال حدثنا سلمة ابن الفضل وحدثنا [illegible] قال حدثنا [illegible]

عثمان ابن ابي شيبه قال نا منجاب ابن الحارث قال نا ابرهيم ابن يوسف
نا زياد ابن عبد الله قالوا عن محمد ابن اسحاق قال لما قدم الانصار
المدينه بعد ما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهروا الاسلام بها
وفي قومهم بقايا على دينهم من اهل الشرك منهم عمرو ابن الجموح وكان
ابنه معاذ قد شهد العقبه وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها
وكان عمرو ابن الجموح سيدا من سادات بني سلمه وشريفا من اشرافهم
وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناه كما كانت الا
شراف يصنعون تتخذه الها وتطهره فلما اسلم فتيان بني سلمه معاذ
ابن جبل وابنه معاذ ابن عمرو في فتيان منهم ممن اسلم وشهد العقبة
كانوا يدخلون على صنم عمرو ذلك فيحملونه فيطرحونه في بعض حفر
بني سلمه وفيها عذرة الناس منكسا على راسه فاذا اصبح
عمرو قال ويلكم من عدا على الهتنا في هذه الليلة ثم يغدو
يلتمسه حتى اذا وجده غسله وطهره وطيبه ثم قال اما والله لو اني
اعلم من صنع بك هذا لاخزينه فاذا امسى عمرو ونام عدوا عليه
ففعلوا به مثل ذلك فلما اكثروا عليه استخرجه من حيث القوه
يوما فغسله وطهره وطيبه ثم جا بسيفه فعلقه عليه ثم
قال اني والله ما اعلم من يفعل بك ما ترى فان كان فيك خير فا
منع بهذا السيف معك فلما امسى عمرو ونام عدوا عليه فاخذوه
والسيف في عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه معه بحبل ثم القوه
في بير من ابار بني سلمه فيها عذرة من عذر الناس وغدا عمرو ابن
الجموح فلم يجده في مكانه الذي كان فيه فخرج في طلبه حتى وجده في
تلك البير مقرونا بكلب ميت فلما راه وابصر شانه وكلمه من اسلم
من قومه فاسلم يرحمه الله وحسن اسلامه وزاد منجاب عن زياد
في حديثه عن محمد ابن اسحاق قال حدثني اسحاق ابن يسار عن رجل

من بني سلمه قال لما اسلم فتيان بني سلمه اسلمت امراه عمرو ابن الجموح
وولده قال لامراته لا تدعي احدا من عيالك في اهلك حتى ننظر ما يصنع
هاولاي قالت افعل ولكن هل لك ان تسمع من ابنك فلان ما روي عنه
قال فلعله صبا قالت لا ولكن كان مع القوم فارسل اليه فقال اخبرني
ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله
اهدنا الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه
مثل هذا فقال يا ابتاه واحسن من هذا قال فهل لك ان تبايعه قد صنع
ذلك عامه قومك قال لست فاعلا حتى اوامر مناة فانظر ما يقول
قال وكانوا اذا ارادوا كلام مناة جات عجوز فقامت خلفه فاجابت عنه
قال فاتاه وغيبت العجوز واقام عنده فتشكر له وقال يا مناة اتشعر
انه قد يسل بك وانت غافل جا رجل ينهانا على عبادتك ويامرنا
بتعطيلك فكرهت ان ابايعه حتى اوامرك وخاطبه طويلا فلم يرد
عليه فقال اظنك قد غضبت ولم اصنع بعد شيا فقام اليه فكسره
وزاد ابرهيم ابن سلمه في حديثه عن محمد ابن اسحاق قال عمرو ابن
الجموح حين اسلم وعرف من الله ما عرف وهو يذكر صنمه وما ابصر
من امره ويتشكر لله الذي انقذه مما كان فيه من العمى والظلاله

اتوب الى الله مما مضى واستنقذ الله من ناره
واثني عليه بنعمايه اله الحرام واستاره
فسبحانه عدد الخاطئين وقطر السحاب ومدراره
هداني وقد كنت في ظلمة حليف مناة واحجاره
وانقذني بعد شيب القذال من شين ذاك ومن عاره
فقد جدت اهلك في ظلمة تدارك ذاك بمقداره
محمدا وشكر الهي بما نبي الاله الانام وجباره
ابيت لكي اذ قلته مجاوره الله في داره

وقال ايضا يذم صنمه

تالله لو كنت الها لم تكن ... انت وكلب وسط بير في قرن
اف لملقاك الها مستدن ... الان فتشناك عن سوء الغبن
هو الذي انقذني من قبل ان ... اكون في ظلمة قبر مرتهن
الحمد لله العلي ذي المنن ... الواهب الرزاق ديان الدين

قال الشيخ رضي الله عنه وفي نقل هذه
الاخبار ادلة كثيرة اقتصصنا هذه الاخبار بالفاظها لما في نوعها
من الدلايل منها ميل سعد ابن معاذ الى الاسلام بعدما خرج به الى اسعد
ابن زرارة ومصعب ابن عمير من الصلابة له لتنبيه بالشرك فما لاح له
من شك فيه فلما اتاه الهدى كسنه ومنها قوله هذا امر يخرج فيه
الرقاب وفيه ان اول ما حضروا في الموسم وسمعوا كلامه والقران
ايقنوا واطمانت انفسهم الى دعوته وعرفوا ما سمعوا في ماضي الا
يام من اهل الكتاب من صفته صلى الله عليه وسلم فلذلك على
سرعة اخذ القران بتلاوته واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
اياهم بصوت ابليس وانه ليس يسمعه احد مما يخافون ومنها توطية
قريش متاع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما يسرونه ترجعوا في
مخرجه الى المدينة وما ظهر من الايات في طريقه صلى الله عليه وسلم
نا احمد ابن جعفر ابن مالك قال نا اسحاق ابن الحسن الحربي قال نا
محمد بن حيان قال نا احمد ابن علي الخزاعي قالوا نا مسلم ابن ابراهيم
قال نا عون ابن عمرو القيسي قال سمعنا ابا مصعب المكي يقول
ادركنا ابن مالك وزيد ابن ارقم والمغيرة ابن شعبة فسمعتهم
يحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله تبارك وتعالى
شجرة فنبتت على وجه الغار فسترته وامر حمامتين وحشيتين
فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم

وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين
ذراعا تعجل بعضهم ينظر في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعرفت
انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله
عز وجل قد درا عنهما فدعا لهن وسمت عليهن وفرض جزاهن وتركن
بالحرم نا سليمان ابن احمد املا وقراءة قال نا اسحاق ابن ابراهيم
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بمكة
قد اريت دار هجرتكم ارض سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر
من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع
الى المدينة بعض من هاجر الى الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال
ابو بكر اترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف ابو بكر راحلتين كانتا
عنده ورق السمر اربعة اشهر قالت عايشة رضي الله عنها فبينا
نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا راسه في ساعة لم يكن ابو بكر
ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي ان جاء به في هذه الساعة لامر
قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل يا ابا بكر اخرج من عندك فقال
ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابي انت
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فخذ بابي
انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى راحلتي هاتين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عايشة رضي الله عنها فجهزناهما

الجهاز وصنعنا لهما سفرة من جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر
من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين
فلحق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا
فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الرحمن ابن ابي بكر وهو غلام شاب
لقن ثقف فيخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت
فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط
الظلام ويرعى عليهما عامر ابن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها
عليهما حين يذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلها حتى
ينعق بها عامر ابن فهيرة ويفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلثة
واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل
من بني عبد ابن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية فامناه
فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال فاتاهما
براحلتيهما صبيحة ليالي الثلث فارتحلا وانطلق معهما عامر ابن فهيرة
والدليل الديلي فاخذ بهم طريق السواحل وطريق اذاخر ثنا سليمان
ابن احمد قال ثنا احمد ابن محمد التمار قال ثنا محمد بن سعيد الاثرم قال
ثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا اقدام المشركين فقلت يا
رسول الله لو ان بعضهم طاطا بصره لرآنا قال يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما ثنا فاروق الخطابي ثنا زياد ابن الخليل ثنا ابرهيم
ابن المنذر قال ثنا محمد بن فليح عن موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر من جوف الليل قبل الغار
غار ثور وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في القران فاتا [illegible]
ثور [illegible] الذي فيه الغار الذي [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر

اصواتهم فاشفق ابو بكر واشتد حزنه عند ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت السكينة من الله عز وجل قال الله عز وجل فانزل الله
سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا
السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم وكانت لابي بكر منحة من
غنم تروح عليه وعلى اهله بمكة فارسل ابو بكر عامر ابن فهيرة وامره
ان يرعى عليهما وكان عامر مولدا من مولدي الازد وكان الطفيل ابن
عبد الله ابن سخبرة وهو ابو الحارث ابن الطفيل وكان اخا عائشة
بنت ابي بكر وعبد الرحمن ابن ابي بكر لامهما فاسلم عامر وهو مملوك
فاشتراه ابو بكر من الطفيل فاعتقه وكان حسن الاسلام وكان
يرعى الغنم في ثور يروحها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
في الغار كل ليلة فيحلبان ثم يسرح بكرة فيصبح مع رعاء الناس
فلا يفطن له احد ثنا عبد الله ابن جعفر قال ثنا يونس ابن حبيب قال
ثنا داود قال ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة ابن ابي معيط بمكة
فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين
فقال يا غلام عندك لبن تسقينا فقلت اني موتمن ولست بساقيكما
قال هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد قلت نعم فاتيتهما بها
فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فحفل الضرع
واتى ابو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ثم شرب هو وابو بكر ثم
سقياني ثم قال للضرع اقلص فقلص فلما كان بعد اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت علمني من هذا القول الطيب يعني القران فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك غلام معلم فاخذت من فيه
سبعين سورة ما ينازعني فيها احد ثنا ابو اسامة ابن [illegible]

محمد ابن حبان ومحمد ابن عمر ابن سلم وابو احمد محمد ابن احمد الجرجاني
في اخرين قالوا ثنا الفضل ابن الحباب قال ثنا عبد الله ابن رجا قال ثنا
اسرايل عن ابي اسحاق عن البرا ابن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب
رحلاً بثلثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البرا فليحمله الى رحلي
الى منزلي فقال لا حتى تحدثني كيف صنعت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر الصديق خرجنا فادلجنا واحتثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا
فقام قايم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلاً ناوي اليه فاذا انا
بصخرة فاهويت اليها فاذا فيها ظل فسويته لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم
خرجت انظر هل ارى احداً من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن انت
يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته ثم انتجنا والقوم
يطلبوننا فلم يدركنا منهم الا سراقة ابن مالك ابن جعشم على فرس
فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا
حتى اذا دنا منا بكيت فقال لي لم تبكي فقلت اما والله ما ابكي على نفسي
ولكن ابكي عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبك ثم قال
اللهم اكفناه بما شيت فساخت فرسه في الارض الى بطنها في
ارض صلد فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله
ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورايي من الطلب فدعا الله
فرجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فقدمنا
المدينة فتلقانا الناس يقولون جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنازعه القوم ايهم ينزل عليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بني النجار قال البرا ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرا
قرانا من المفصل ثنا ابو الشيخ ثنا ابن حمزة قال ثنا الوليد ابن ابان
قال ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد قال ثنا ابي عن عبد العزيز ابن

صهيب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة وبعث الى الانصار
فجاووا النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وقالوا اركبا امنين مطاعين قال
فركب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا حولهما بالسلاح قال فقيل في
المدينة جا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاستشرفوا ينظرون ويقولون جا نبي الله
جا نبي الله قال فاقبل يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب قال فانا لنحدث اهله
اذ سمع به عبد الله ابن سلام وهو في نخل له يخترف لهم منه فعجل ان يضع
الذي يخترف فيها فجاوهم ومعه فسمع من نبي الله ثم رجع الى اهله فقال نبي
الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب قال فقال ابو ايوب هذه داري
وهذا بابي قال فقال انطلق فهيي لنا مقيلاً قال فذهب ابو ايوب فهيا لهما مقيلاً
ثم جا فقال يا نبي الله قد هيات لكما مقيلاً فقوما على بركة الله فقيلا قال فلما
خلا نبي الله صلى الله عليه وسلم جا عبد الله ابن سلام فقال اشهد انك رسول
الله حقا وانك جيت بحق ولقد علمت اليهود اني سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم
فادعهم فسلهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد
اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدخلوا
عليه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله واني جيتكم بالحق
اسلموا قالوا ما نعلمه قال يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا
اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله واني جيتكم بحق اسلموا قالوا ما
نعلمه قال فاي رجل فيكم عبد الله ابن سلام قالوا ذاك
سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشا
لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج اليهم فقال يا معشر اليهود
ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه لرسول الله
وانه جا بالحق قالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا ابو محمد ابن حيان ثنا محمد ابن الحسين ابن علي ابن بحر ثنا يوسف ابن

قال نا عبد الاعلى عن داود [illegible] اسحاق ونا ابو حامد احمد ابن محمد
ابن جبلة قال نا محمد ابن اسحاق الثقفي قال نا سعيد ابن يحيى الاموي
قال نا ابي قال نا محمد ابن اسحاق عن ابن شهاب الزهري عن عبد
الرحمن ابن مالك ابن جعشم المدلجي عن ابيه مالك ابن جعشم عن اخيه
سراقة ابن مالك قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة مهاجرا جعلت قريش لمن رده عليهم مائة من الابل قال
فبينا انا جالس اذ جاء رجل منا فقال والله لقد رايت ركبا ثلثة مروا علي
انفا اني لاراه محمدا واصحابه قال فاومات اليه بعيني ان اسكت ثم قلت
انما هم بنو فلان يبغون ضالة لهم قال لعله قال ثم سكت قليلا ثم
قمت فدخلت بيتي فامرت بفرسي الى بطن الوادي وامرت بسلاحي
فاخرجت من دبر حجرتي ثم اخذت قداحي فاستقسمت بها ثم انطلقت
فلبست لامتي ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم
الذي اكره لا يضره قال وكنت ارجو ان ارده الى قريش فاخذ المائة
قال فركبت في اثره فرسي بينا فرسي يشتد بي عثر بي فسقطت عنه قال
قلت ماهذا ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي
اكره لا يضره قال فابيت الا ان اتبعه فركبت في اثره فبينا فرسي
يشتد بي عثر بي فسقطت عنه قال فقلت ماهذا ثم اخرجت قداحي
فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا يضره قال فابيت الا ان اتبعه
فركبت فلما بدا لي القوم ورايتهم وفي رواية معمر حتى اذا دنوت
سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
يلتفت ويكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت
الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج فلما
استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع من الدخان وفي سياق
محمد ابن اسحاق وموسى ابن عقبة فناديتهما انا سراقة ابن مالك ابن
جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا اريبكم ولا ياتيكم مني شي تكرهونه
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له ما تبتغي منا

قال فقال لي قل له ابو بكر فقال قلت وتكتب لي كتابا يكون اية بيني وبينك
قال اكتب له يا ابا بكر قال فكتب لي كتابا في عظم او في رقعة او في خرقة
ثم القاه الي فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت فسكت فلم اذكر شيئا
مما كان حتى فتح الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفرغ من
حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب لالقاه به فلقيته بالجعرانة قال
فدخلت في كتيبة من الانصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون اليك
اليك ماذا تريد حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على ناقته والله لكاني انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة قال
فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي انا
سراقة ابن مالك ابن جعشم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم وفاء وبر ادنه قال فدنوت منه فاسلمت قال ثم ذكرت شيئا
اسال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اذكره الا اني قلت يا رسول
الله الضالة من الابل تغشى حياضي وقد ملاتها لابلي هل لي من اجر
ان سقيتها قال نعم في كل كبد حرى اجر قال سراقة ثم رجعت الى قومي
فسقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتي ٥ نا محمد ابن احمد ابن
الحسن قال نا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة قال نا منجاب ابن الحارث قال
نا ابرهيم ابن يوسف قال نا زياد ابن عبد الله عن محمد ابن اسحاق قال قال
ابو بكر الصديق فيما يزعمون والله اعلم في دخوله الغار مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومسيره معه حين سار وفي طلب سراقة ابن جعشم اياهم ٥

شعرا

قال النبي ولم اجزع يوقرني ونحن في سدفة من ظلمة الغار
لا تخش شيئا فان الله ثالثنا وقد توكل لي منه باظهار
وانما كيد من تخشى بوادره كيد الشياطين كادته لكفار
والله مهلكهم طرا بما كسبوا وجاعل المنتهى منهم الى النار
وانت مرتحل عنهم وتاركهم اما غدوا واما مدلج سار
وهاجر ارضهم حتى يكون لنا قوم عليهم ذوو عز وانصار

حتى اذا الليل وارانا جوانبه وسد من دون من نخشى باستار
سار الاريقط يهدينا وانيقه ينعبن بالقوم نعبا تحت اكوار
يعسفن عرض الثنايا بعد اطولها وكل سهب رقاق الترب موار
حتى اذا قلت قد انجدن عارضها من مدلج فارس في منصب وار
يردي به مشرف الاقطار معتزم كالسيد ذي اللبد المستاسد الضاري
فقال كروا فقلنا ان كرتنا من دونها لكم نصر الخالق الباري
ان يخسف الارض بالاحوى وفارسها فانظر الى اربع في الارض غوار
فهيل لما راى ارساغ مقربه قد سخن في الارض لم تحفر بمحفار
فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي وتاخذوا موثقي في نصح اسراري
واصرف الحي عنكم ان لقيتهم وان اعور منهم عين عوار
فادعوا الذي هو عنكم كف عورتنا يطلق جوادي فانتم خير ابرار
فقال قولا رسول الله مبتهلا يا رب ان كان منوي غير اخفار
فنجه سالما من شر دعوتنا ومهره مطلق من كل اثار
فاظهر الله اذ يدعو حوافره وفاز فارسه من هول اخطار
وقال ابو بكر ايضا
الم ترني صاحبت بن صاحب على واضح من سنة الحق منهج
فلما ولجنا الغار قال محمد امنت فثق في كل ممسي ومدلج
بربك ان الله ثالثنا الذي تكفل به في كل مثوى ومخرج
ولا تحزنن فالحزن [illegible] وفتنة وامن على ذي الشبهة المتحرج
فما نال عنها قال من كل خطة على الصدق فيما نبنا به لم نلجلج
اذا اختلفت فيه المقالة بينت رسايل صدق دحضها غير مدرج
فكل بحمد من عند ربه جل ذكره ومني ثانيا الوحي يا يوم المخرج
فقد زاد نفسي اطمانت وامنت به اليوم هلا في جواد ابن مدلج
سراقه اذ يسعى علينا فلبده الى العوج ما اهواه سلجلج

فقال رسول الله يا رب انجه فمهما تشا من مطلع الامر تفرج
تساخت بطن الارض حتى تغيبت حوافره في بطن واد ممجج
فلغناه رب العرش عنا ورده ولولا دفاع الله لم يتفرج
وقال ابو جهل ابن هشام فيما يزعمون حين سمع بشان سراقه ابن مالك
وما يذكر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما راى من امر الفرس
حين اصابه ما اصابه وتخوف ابو جهل سراقه ان يسلم حين راى ما راى
فقال بني مدلج اني اخاف سفيهكم سراقه مستغوي لنصر محمد
عليكم به لا يفرقن جموعكم فتصبح شتى بعد عز وسودد
يظن سفيه الحي ان جا بشبهة على واضح من سنة الحق مهتد
فانا يكون الحق ما قال اذ غدا فلم يات بالحق المبين المسدد
ولكنه ولى غريبا بسخطه الى يثرب منا فيا بعد مولد
ولو انه لم يات يثرب هاربا لاشجاه وقع المشرفي المهند
فقال سراقه ابن مالك يجيب ابا جهل فيما قال
ابا حكم والله لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه
عجبت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه
عليك فكف القوم عنه فاني ارى يوما ما ستبدو معالمه
بامر يود النصر فيه بالبها لو ان جميع الناس طرا يسالمه
نا سليمان ابن احمد نا علي ابن عبد العزيز قال نا محمد ابن محمد ابن عقبه
الشيباني ومحمد ابن موسى الحلواني ونا ابو حامد ابن جبله نا محمد بن
اسحاق السراج قال نا مكرم ابن محرز الكعبي الخزاعي قال حدثني
ابي محرز ابن مهدي عن حزام ابن هشام عن ابيه هشام عن جده حبيش
ابن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين خرج من مكه مخرجه منها مهاجرا هو وابو بكر ومولى ابي بكر
عامر ابن فهيره ودليلهما الليثي عبد الله ابن اريقط فمروا على
خيمتي ام معبد الخزاعيه وكانت برزه جلده تحتبي بفنا القبه

لم تسقى وزالعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا
من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة
خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال افتا
ذنين لي ان احلبها قالت بابي انت وامي نعم ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها بيده وسمى الله عز وجل ودعا
لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت فدعا باناء يربض الرهط
فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى
رووا ثم شرب اخرهم صلى الله عليه وسلم ثم اراضوا ثم حلب ثانيا
بعد بدء حتى ملا الانا ثم غادره عندها وبايعها ثم ارتحلوا عنها فقل
ما لبثت اذ جا زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا تساوكن هزلا
مخهن قليل فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا والشاة
عازب حايل ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل
مبارك صلى الله عليه وسلم من حاله كذا وكذا فقال صفيه لي يا ام
معبد قالت رايت رجلا ظاهر الوضاة ابلج الوجه حسن الخلق لم
تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره
عطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج
اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها اجمل الناس
وابهاهم من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل
لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يايس من
طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلثة منظرا
واحسنهم قدرا له رفقا يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر
تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو
والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت
ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا فاصبح صوت بمكة عاليا

يسمعون ولا يدرون من صاحبه

جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانايها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب يردده في مصدر ثم مورد

وفي رواية ابي عمرو بن حمدان واصبح صوت بالمدينة بين السما والارض
يسمعون ولا يدرون من يقوله وفي الرواية الاولى فلما سمع حسان بن
ثابت الانصاري الهاتف شبب يجاوب الهاتف وهو يقول

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم فارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عما يتهم هاد به كل مهتد
وقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غايب فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد

قال ابو احمد بن بشر ابن محمد نا عبد الملك بن
وهب بلغني ان ام معبد هاجرت واسلمت ولحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي محمد مثله نا سليمان بن احمد
املا وقراه قال نا علي بن عبد العزيز قال نا ابو عبيد القاسم بن سلام

البرزة من النساء [المخدرة؟] التي تظهر للناس ويجلس اليها القوم وقوله
كان القوم مرملين مسنتين والمرمل الذي قد نفد زاده وقوله
مسنتين هم الذين اصابتهم السنة وهي الازمة والمجاعة قال ابو عبيد
انها يا آل فلان فذلك في الاستغاثة بالفتح ويا لَلمسلمين واذا اراد
التعجب والنداء قال يا لِفلان بالكسر وقولها كسر الخيمة وهو ناحيتها
وقوله فتفاجت عليه يعني فرجت رجليها كما تفعل التي تحلب وقوله
باناء يربض الرهط اي يثقلهم مما [يحبسهم؟] لكثرته اذا شربوه وقولها
فحلب فيها ثجا يعني سيلا وكذلك كل سيل ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم وقد سئل عن الحج فقال العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج
سيلان دماء الهدي وقولها اراضوا اصل هذا في صب اللبن على اللبن ويعني
قولها اراضوا هو شرب اللبن صب على لبن وقوله تغادر فحلب فيها يقول
تركه وقوله يسوق اعنزا تساوكن هزلى والتساوك المشي الضعيف
وقوله والشاة عازب يعني قد عزبت عن البيت فخرجت الى المرعى فقوله
الحيل التي ليست بحوامل وقولها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر
الوضاءة يعني الجمال والوضيء الجميل والمتبلج الوجه الذي به اضاءة ونور
يقال منبلج وابلج قال الاعشى حكمتموه فقضى بينكم ابلج مثل القمر الباهر
وقولها لم تعبه ثجلة ومعناه عظم البطن يقول ليس هو كذلك
وقولها لم تزر به صعلة تريد صغر الراس يقال رجل صعل وقولها وسيم
قسيم كلاهما هو الجمال قال وقال الشاعر يمدح قوما
كأن دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء
يقول ان كان لقاء الحرب قد شفهم فان جماله فان جماله على حاله يريد
بالقسمات الوجوه الحسان وقولها في عينيه دعج هو سواد الحدقة
يقال رجل ادعج وامراة دعجا وقولها في اشفاره عطف ~~مستطيل ام~~
~~... كل~~ كان بعض الناس يظنها غطف وانا اظنها وطف

وعندي انه كل مستطيل مسترسل ... قليل ... الا انه
من الاوطف ... وقولها في صوته صحل ... هو شبيه بالبحح
وليس بالشديد منه ولكنه حسن وبذلك توصف الظبا وقولها
في عنقه سطع هو الطول يقال منه رجل اسطع وامراة سطعا وهذا
مما يمدح به الناس وقولها ازج هو المقوس الحاجبين والاقرن هو الذي
التقى حاجباه بين عينيه وقولها منطقه لا نزر ولا هذر فالنزر
القليل والهذر الكثير يقول قصد بين ذلك وقولها لا تقتحمه عين
من قصر يقول لا تزدريه فتتجاوزه ولكن تقبله وتهابه وقولها
محفود محشود هو الذي قد حشد له اصحابه وحفوا حوله واطافوا به
حدثنا حبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي قال نا احمد بن محمد بن
ايوب قال نا ابرهيم بن سعد قال حدثني صالح بن كيسان
قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس
انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه
الى الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه دحية
الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى قيصر وكان قيصر
لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايليا شكرا لله عز وجل
لما ابلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قراه
التمسوا لي ها هنا احدا من قومه لنسأله عن هذا الرجل قال عبد
الله بن العباس فاخبرني ابو سفيان انه كان بالشام في رجال من قريش
قدموا تجارا في المدة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو
سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا
ايليا فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج
واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا
من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا

بيني وبينه ... قلت انا ابن عمه وليس في
الركب يوميذ من بني عبد مناف غيري قال قيصر ادنوه مني ثم جعل
من اصحابه فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل
لاصحابه اني سايل هذا الرجل عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان
كذب فكذبوه قال ابو سفيان رضي الله لولا الحيا يوميذ من ان
ياثروا اصحابي علي الكذب كذبته عنه حين سالني ولكن
استحييت ان يا ثروا علي الكذب فصدقته عنه ثم قال لترجمانه
قل كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال
هذا القول احد منكم قبله قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه علي
الكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من اباية من ملك
قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاوهم قلت بل
ضعفاوهم قال فهل يزيدون ام ينقصون قال قلت بل يزيدون قال
فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال
فهل يغدر قلت لا ونحن الان منه في مدة نخاف ان يغدر قال ابو
سفيان ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيا انتقصه به الا اخاف
ان يوثر عني بها غيرها قال فهل قاتلتموه او قاتلكم قال قلت نعم قال فكيف كانت
حربكم وحربه قال قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا مرة وندال
عليه الاخري قال فماذا يامركم به قلت يامرنا ان نعبد الله
وحده ولا نشرك به شيا وينهانا عما كان يعبد اباونا ويامرنا
بالصلوه والصدق والكفاف والعفاف والوفا بالعهد وادا
الامانة قال فقال لترجمانه حين قلت ذلك كله قال قل له اني
سالتك عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب وكذلك
الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال هذا القول احد
منكم قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول

قلت رجل ياتم بقول قيل قبله وسالتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن
ليدع الكذب علي الناس ويكذب علي الله عز وجل وسالتك
هل كان من اباية من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من اباية ملك
قلت يطلب ملك اباية وسالتك اشراف الناس يتبعونه ام
ضعفاوهم فزعمت ان ضعفاهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك
هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى
يتم وسالتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت
ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه
احد وسالتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت انه قد فعل وان حربكم
وحربه دول يدال عليكم مرة ويدال عليه اخري وكذلك الرسل
تبتلي وتكون لها العاقبة وسالتك بماذا يامركم فزعمت انه
يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وينهاكم عما كان
يعبد اباوكم ويامركم بالصلوة والصدق والعفاف والوفا بالعهد
واداء الامانة وهذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن
لم اظن انه منكم وان يكن ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع
قدمي هاتين ولو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقاه ولو كنت عنده
لغسلت قدميه قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم فامر به فقرى فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الي هرقل عظيم الروم سلام علي من اتبع
الهدي اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم
يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا

معون ... تشهدوا ... تعلمون قال ابو سفيان فلما قضى مقالته
علت اصوات الروم الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا
ادري ما قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما ان خرجنا من عنده مع اصحابي
وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر
يخافه قال ابو سفيان والله ما زلت متيقنا ذليلا ان امره سيظهر
حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره قال ابو سفيان في روايته
ومعمر ثم تحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة التي كتب اليه
النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الاية هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق الاية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر الى قوله صاغرون حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلمة
ابن كهيل عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي بكتاب الى قيصر فقمت بالباب
انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فدخل عليه الآذن
فقال ههنا رجل بالباب يزعم انه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذن لي فدخلت عليه فاعطيته الكتاب فقرئ عليه ههه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر صاحب الروم فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر
ثم قال لم يكتب الى ملك الروم ولم يبدأ بك ولا تقرا كتابه
اليوم فقال لهم اخرجوه ودعا الاسقف وكانوا يصدرون عن رايه
ويقبلون قوله فلما قرا عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذي
بشرنا به موسى وعيسى عليهما السلم هو والله رسول الله الذي
بشرنا به موسى وعيسى عليه السلم عليهما السلم قال فاي شيء

تؤمر قال اري ان نتبعه قال قيصر وانا اعلم ما تقول ولكني لا استطيع
ان اتبعه ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم في رواية محمد بن ابي يحيى
ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي
ثم اخذ الكتاب فوضعه على راسه وقبله وطواه في الديباج والحرير
وجعله في سفط وقال اما الاسقف فان صاحبكم كانوا يجتمعون
اليه في كل احد فيخرج اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعد الى
يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسالني فلما جاء الاحد انتظروه ليخرج
اليهم فلم يخرج واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان اخر ذلك
ان حضروا ثم بعثوا اليه لتخرج او لندخلن عليك فانا قد انكرناك منذ
قدم هذا العربي قال دحية فبعث الاسقف الي فقال اذهب الى صاحبك
فاقرا عليه السلم واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان عيسى عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم وانه ابن العذراء
البتول فقتلوه ثم رجع دحية الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فوجد
عنده رسل عامل كسرى على صنعاء بعثه اليه وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث الى كسرى بكتاب فكتب كسرى الى صاحبه
بصنعاء يتوعده ويقول الا تكفيني رجلا خرج بارضك يدعوني الى
دينه او اؤدي الجزية وانا صاغر فان لم تفعل قاتلني فان ظهر على قاتل
المقاتلة وسبى الذرية لتكفينه او لافعلن بك فبعث صاحب
صنعاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرا النبي صلى الله عليه وسلم كتاب
صاحبهم تركهم خمسة عشر ليلة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم الا معرضا
فلما مضت خمسة عشر ليلة تقدموا اليه فلما راهم دعاهم قال اذهبوا
الى صاحبكم فقولوا ان ربي قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه بالذي
صنع وبالذي قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم صاحبهم احفظوا
تلك الليلة قالوا نعم ليلة كذا وكذا فجاء الخبر ... كيف رايتموه فقالوا

ما رايناه [illegible] [illegible] شيئا امنا لا يحرس ولا يرفع اصحابه
اصواتهم عنده قال دحية فجا الطلبي الخبر بان كسرى قتل تلك
الليلة حدثنا حبيب ابن الحسن قال نا محمد ابن يحيى ابن سليمان قال نا احمد
ابن محمد ابن ايوب قال نا ابرهيم ابن سعد عن صلح ابن كيسان قال
قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ان ابن عباس
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فلما
قراه خرقه قال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق قال محمد ابن اسحاق
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن حذافة ابن قيس ابن
عدي ابن سعيد ابن سهم الى كسرى ابن هرمز ملك فارس وكتب
معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم النبي الامي الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن
بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وادعوك بدعاية الله فاني انا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرى
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شققه وقال يكتب الي بهذا
الكتاب وهو عبدي قال محمد ابن اسحاق فبلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مزق ملكه حين بلغه انه شق كتابه ثم كتب
كتاب كسرى الى باذان وهو على اليمن ابعث الى هذا الرجل الذي
بالحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتياني به فبعث باذان
قهرمانه وهو بابويه وكان كاتبا حاسبا بكتاب ملك فارس
وبعث معه برجل من الفرس خرخسره واكتب معهما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف معهما الى كسرى وقال لبابويه

وبلد انظر ما الرجل وكلمه واتني بخبره فخرجا حتى قدما الطايف
فوجدا رجالا من قريش من ارض الطايف فسالوهم عنه فقالوا هو
بالمدينه واستبشروا بهما وفرحوا وقال بعضهم لبعض ابشروا فقد
نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرجا حتى قدما الى
المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بابويه وقال ان شاهان
شاه ملك الملوك كسرى كتب الى الملك باذان يامره ان يبعث اليك
من ياتيك به وقد بعثني اليك لتنطلق معي فان فعلت كتب فيك
الى ملك الملوك بكتاب ينفعك ويكف به عنك وان ابيت فهو من
قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك وقد دخلا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما
فكره النظر اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا قالا امرنا بهذا ربنا
يعنيان كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي قد
امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا حتى تاتياني غدا
واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ان الله عز وجل قد سلط على
كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا
وكذا لعدة ما مضى من الليل سلط عليه ابنه شيرويه فقتله
فقالا هل تدري ما تقول قد نقمنا منك ما هو ايسر
من هذا فنكتب بهذا عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك
عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ كسرى وينتهي
الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت
يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى خرخسره منطقة
فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده
حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك

وان كان هذا الرجل نبيا كما يقول ولتنظرن ما نرى فالك
فلان كان ما قال حقا ما فيه كلام انه لنبي مرسل وان لم يكن
فسترى فيه رايا فلم يلبث باذان اذ قدم عليه كتاب شيرويه
اما بعد فاني قد قتلت كسرى فلم اقتله الا غضبا لفارس لما كان قد
استحل من قتل اشرافهم وتجميرهم في بعوثهم فاذا جاءك كتابي هذا
فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كتب اليك كسرى
فيه فلا تهيجه حتى ياتيك امري فلما انتهى كتاب شيرويه الى
باذان قال ان هذا الرجل لرسول فاسلم واسلمت الابناء من فارس من
كان منهم باليمن وكانت حمير تقول لخرخسره ذو المعجزة المنطقة
التي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنطقة بلسان حمير
المعجزة فبنوه اليوم ينسبون اليها خرخسره ذو المعجزة وقد
كان قال له بابويه لباذان ما كلمت رجلا اهيب عندي منه فقال له باذان
هل معه شرط قال لا

ذكر ما روي في مناجاة الصديق
مشركي مكة على غلبة الروم والفرس

ثنا محمد بن ابرهيم قال ثنا
ابو عروبة الحراني قال ثنا المسيب بن واضح قال ثنا ابو اسحاق الفزاري
عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنه قال كان المسلمون يحبون ان تغلب الروم لانها اهل كتاب
وكان المشركون يحبون ان تغلب الفرس لانها اهل اوثان فذكر ذلك
ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سيهزمون فذكر ذلك ابو بكر
المشركين فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان غلبوا كان لك كذا
وان غلبوا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم وبينه خمس سنين
فمضت على ذلك فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
الا جعلته دون العشر قال سعيد والبضع دون العشر قال

قال فغلبت الروم ثم غلبت وذلك قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الى قوله بنصر الله قال سفيان سمعت
انهم غلبوا يوم بدر ثنا ابرهيم بن احمد قال ثنا احمد بن الفرج قال ثنا
ابو عمر الدوري قال ثنا محمد بن مروان قال ثنا محمد بن السائب الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل الم غلبت الروم
فذكر مناجاة ابو بكر مع ابي بن خلف نحوه وقال ظهرت الروم على فارس
يوم الحديبية وذلك عند راس سبع سنين قال الشيخ
وموضع الدلالة من هذه القصة اخباره صلى الله عليه وسلم بان الروم سيصيرون
غالبين بعد ان غلبوا فانزل الله تعالى على المؤمنين بهذا الخبر ما بهم
من الاغتمام من غلبة فارس الروم فتحقق وعد الله في صدق الخبر واما
مراهنة ابي بكر فيقع فيه الاصابة والخطا فاذا لم يصب الخطا واقع في
تحري ابو بكر لا في اخباره صلى الله لان الله عز وجل لم يعين على سنة بعينها
وانما وعد عليه السلم الروم فارس في البضع من سنة الى تسع
فصار الروم غالبين لهم في البضع تحقيقا لخبر الله عز وجل وغيره فكان
ذلك اية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرهم بما تحقق صدقه
وظهرت حقيقته وفي ذلك ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم ه

ذكر ما روي في قصة السيد والعاقب لما نكلا عن
المباهلة وذلك قوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الى قوله
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن
داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا ثنا بشر بن مهران
الخصاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي
عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاهما
الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما
ما يمنعكما من الاسلام قالوا فهات انبئنا قال حب الصليب وشرب

وشرب لهم واكل لحم بحمير قال جابر فدعاهما الي الملاعنة فواعداه
علي ان يغاداه بالغداة فغدا رسول الله صلي الله عليه وسلم واخذ بيد علي
وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه
واقرا له فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا
لامطر الوادي عليهما نارا قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع ابنانا وابناكم
ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي قال جابر
وانفسنا وانفسكم رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلي وابنانا وابناكم
الحسن والحسين ونسانا ونساكم فاطمة رضي الله عنهم اجمعين
نا ابرهيم ابن احمد نا احمد ابن نوح قال نا ابو عمر الدوري قال نا
محمد بن مروان عن محمد ابن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
الله عنه ان وفد نجران من النصارى قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد الكبير والعاقب وهو
الذي يكون بعده وصاحب رايهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لهما اسلما قالا قد اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلي قد اسلمنا قبلك
قال كذبتما منعكما من الاسلام ثلث فيكما عبادتكما الصليب
واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا ونزل ان مثل عيسي عند
الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلما قراها عليهم قالوا
ما نعرف ما تقول ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم مكتوب
القران فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم الاية ثم نبتهل يجتهد في الدعا
ان الذي جا به محمد هو الحق هو العدل وان الذي تقولون هو الباطل
فقال لهما ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم قالوا يا ابا
القسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فقال الخلا بعضهم لبعض
وتصادقوا فيما بينهم فقال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل النبي

مرسل ولين لاعنتموه انه ليستاصلنكم وما لاعن قوم نبيا قط فبقي
كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه
وارجعوا الي بلادكم وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج ونفر
من اهله فجا عبد المسيح بابنه وابن اخيه وجا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه علي الجزية فقالوا
يا ابا القاسم نرجع الي ديننا وندعك ودينك وابعث معنا رجلا من
اصحابك يقضي بيننا ويكون عندنا عدلا فيما بيننا فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ائتوني العشية ابعث معكم القوي الامين فنظر حتي
راي ابو عبيدة ابن الجراح دعاه فقال اذهب مع هولاي القوم فاقض
بينهم بالحق نا سليمان ابن احمد قال نا عبدان ابن احمد قال نا
محمد بن مصفا قال نا الوليد ابن مسلم عن محمد بن حمزة ابن يوسف ابن
عبد الله ابن سلام عن ابيه ان عبد الله ابن سلام قال لاحبار اليهود
اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابرهيم واسماعيل عهدا فانطلق
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من
الحج فوجد رسول الله صلي الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقام مع الناس
فلما نظر اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انت عبد الله ابن سلام
قال نعم قال ادن فدنوت منه فقال انشدك بالله يا عبد الله ابن سلام
اما تجدني في التوراة رسول الله فقلت له انعت ربنا قال فجا جبريل
حتي وقف بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له قل هو الله احد
الله الصمد الي اخرها فقراها علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن
سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف ابن سلام
الي المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي المدينة وانا فوق نخلة فقلت والله لانا اشد تقدم رسول الله صلي الله عليه وسلم

من موسى بن عمران اذ نعت له وثنا علي بن هارون قال ثنا موسى بن هرون
ابن عبد الله قال ثنا شيبان ابن فروخ قال ثنا حماد ابن سلمه قال ثنا ثابت وحميد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينه وعبد الله ابن سلام
في نخله فاتى عبد الله ابن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني سايلك عن اشيا لا يعلمها الا نبي فان انت اخبرتني بها امنت بك
نساله عن الشبه وعن اول شي يحشر الناس وعن اول شي ياكل
اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن جبريل انفا
قال فان ذلك عدو اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الشبه
اذا سبق ما الرجل ما المراه ذهب بالشبه واذا سبق ما المراه ما
الرجل ذهبت بالشبه واول ما يحشر الناس نار تجي من قبل المشرق
فتحشر الناس الى المغرب واول شي ياكل اهل الجنة راس ثور وكبد
حوت فقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان سمعوا باسلامي
بهتوني ووقعوا في فاحبسني عندك وابعث اليهم فبعث اليهم فجاووا
فقال اما عبد الله فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا وخيرنا
وابن خيرنا فقال ارايتم ان اسلم تسلمون قالوا اعاذه الله ان يفعل ذلك
ما كان ليفعل ذلك قال اخرج يا ابن سلام اليهم فقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا بل هو شرنا وابن شرنا
وجاهلنا وابن جاهلنا فقال الم اخبرك يا رسول الله انهم قوم بهت
ثنا محمد بن احمد ابو احمد قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن شيرويه قال ثنا
اسحاق ابن ابرهيم قال ثنا عيسى ابن يونس قال ثنا الاعمش عن ابرهيم
ابن علقمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا انا امشي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث من الارض بالمدينه وهو
متوكي على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم سلوه
فقال بعضهم لا تسلوه عن الروح [illegible] شي تكرهونه فقال
بعضهم لنسلنه فقام [illegible] فقالوا يا ابا القاسم ما الروح قال فسكت

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقمت
فلما انجلى عنه قال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما
اوتيتم من العلم الا قليلا ه

ذكر اخبار الجن

واسلامهم ووفودهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرضهم للمسلمين
منها ما كان بمكه ومنها ما كان بالمدينه جمعناه في باب واحد
ثنا عبد الله ابن سلام ابن محمد ومحمد ابن ابرهيم قالا ثنا ابو يعلى
قال ثنا محمد بن ابو بكر المقدمي ثنا يحيى ابن سعيد عن ابن عجلان
قال ثنا صيفي عن السايب قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينه نفرا من الجن
قد اسلموا فمن راى من هذه العوامر شيا فليوذنه ثلثا
فان بدا له بعد ثلث فليقتله فانه شيطان ه ثنا ابو احمد ابن
محمد ابن احمد قال ثنا القسم ابن زكريا قال ثنا بندار واحمد ابن
سنان قالا ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن
الاعمش عن ابرهيم عن ابي معمر قال قال عبد الله ابن مسعود
كان نفرا من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن
واستمسك هولاي بعبادتهم فانزل الله تعالى اوليك
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ه ثنا الحسن
ابن علي الوراق قال ثنا محمد ابن احمد ابن يحيى ابن سليم قال ثنا
عبدة الصفار قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا ابي
قال سمعت حبيبا عن قتادة عن عبد الله ابن معبد الزماني عن
عبد الله ابن عتبة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
اوليك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال نزلت في
نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون والانس

الذين كانوا يعبدون [illegible] لا يشعرون نزلت أولئك الذين يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية ○ وما روي في جمعهم الصدقات
ودفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ ثنا أبو عمرو بن حمدان
قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد بن هشام الحلبي وحكيم بن
سيف الرقي قالا ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان
وآخر يتلوهما يقول ارجعا حتى أدركهما فردهما ثم لحق الرجل فقال
له إن هذان شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما عنك
فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرئه السلام وأخبره
أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنا بها إليه فلما قدم
الرجل المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فنهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة ○ ثنا سهل بن عبد
الله قال ثنا الحسين بن إسحاق ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع
ويحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم عن زر وإذ صرفنا إليك
نفرا من الجن قال كانوا تسعة أحدهم زوبعة فلما حضروه قالوا
أنصتوا قالوا صه ○ ثنا محمد بن أحمد بن يوسف قال ثنا موسى
بن هارون قال ثنا أبي قال ثنا أبو أسامة قال ثنا مسعود عن
معمر عن عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول سألت مسروقا
من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال
حدثني أبوك عبد الله بن مسعود أنه آذنته بهم شجرة وقال قال
مرة أخرى شجرة ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن
بن عبد الجبار قال ثنا بشر بن الوليد الكندي قال ثنا بشر
بن عبد الله الناجي قال كنت عند الحسن بن أبي الحسن في ابن
سيرين يسلم وجلس فجاءه رجلان فقالا يا أبا سعيد نسألك عن شيء

فقال سلا عما بدا لكما فقالا أعندك علم من الجن ممن بايع النبي صلى
الله عليه وسلم فتبسم وقال ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس
ولكن اذهبا إلى أبي رجا فإنه أكبر سنا مني لعله يخبركما بالذي رأى
وسمع فانطلق الرجلان وانطلقت معهما حتى دخلنا على أبي رجا فإذا
هو في جوف الدار والدار مملوءة رملا وإذا بين يديه ناقة تحلب فسلمنا
عليه وجلسنا فقالا يا أبا رجا نسألك عن شيء فقال سلا عما شئتم
فقالا أعندك علم من الجن ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم
مثل الحسن فقال ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس ولكن
أخبركما بالذي رأيت وبالذي سمعت كنا في سفر حتى نزلنا على الما
فضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل فإذا أنا بحية دخلت الخبا وهي تضطرب
فعمدت إلى إداوتي فنضحت عليها من الما فكلما نضحت عليها الما سكنت
وكلما حبست عنها الما اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل فقلت لأصحابي
انتظروا حتى أعلم هذه الحية إلى ما يصير فلما صلينا العصر ماتت
الحية فعمدت إلى عيبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها
وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا
حتى إذا أصبحت نزلنا على الما وضربنا أخبيتنا فذهبت أقيل فإذا
أنا بأصوات سلام عليكم مرتين لا واحدة ولا عشرة ولا مائة
ولا ألفا أكثر من ذلك فقلت ما أنتم قالوا الجن بارك الله عليك
قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك عليه فقلت ماذا صنعت
إليكم قالوا إن الحية التي ماتت عندك كانت آخر من بقي ممن بايع
من الجن النبي صلى الله عليه وسلم ○ ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مطلب
بن شعيب قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز بن سلمة
الماجشون عن [illegible] عن عبد الله بن عمر قال كنت ما شاء الله عند
[illegible]

وحدثني اذا اعصاران قد اقبلا احدهما من مكان والاخر من
مكان فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا واحدهما اقل منها حين جا
فذهبت حتى جئت معتركهما فاذا من الحيات شي ما رايت قط وعرفت
واذا ريح المسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات انظر من ايها
هذه الريح فاذا ذلك الريح من حية صفرا دقيقة فظننت ذلك
لخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينا انا امشي اذ ناداني
منادي ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته
بالذي رايت فقال انك قد هديت هاذان حيان من الجن بني
شعيبان وبني اقيس التقوا فكان بينهم من القتل ما رايت وا
ستشهد الذي احتفه وكان من الذين استمعوا القران الوحي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان ان كنت صادقا
فقد رايت عجبا وان كنت كاذبا فعليك كذبك ٥ نا ابو محمد
ابن حيان قال نا ابو الطيب احمد ابن روح قال نا يعقوب الدورقي
قال نا الوليد ابن بكر التيمي قال نا حصين ابن عمر قال اخبرني
عبيد المكتب عن ابرهيم قال خرج نفر من اصحاب عبد الله
يريدون الحج حتى اذا كانوا في بعض الطريق اذا هم بحية تنثني
على الطريق ابيض ينفح منه ريح المسك فقلت لاصحابي امضوا
فقلت فلست ببارح حتى انظر ما يصير من امر هذه الحية قال
فما لبثت ان ماتت فعمدت الى خرقة بيضا فلففتها فيها و
نحيتها عن الطريق فدفنتها فادركت اصحابي في المعشي
قال فوالله انا لقعود اذ اقبل اربع نسوة من قبل العرب فقالت
واحدة منهن ايكم دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت ايكم دفن
الحية قال قلت انا قالت اما والله لقد دفنتم صواما قواما يامر

بما انزل الله ولقد امن بنبيكم وسمع بصفته في السما قبل ان
يبعث باربعماية سنة قال الرجل فحمدنا الله تعالى ثم قضينا
حجنا ثم مررت بعمر ابن الخطاب بالمدينه فانباته بامر الحية فقال
صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد امن بي قبل
ان ابعث باربعماية سنة ٥ وثنا الحسن ابن اسحاق ابي ابرهيم ابن زيد
قال نا احمد ابن عمر ابن جابر الرملي قال نا احمد ابن محمد ابن طريف
قال نا محمد ابن كثير عن الاعمش قال حدثني وهب ابن جابر عن
ابي ابن كعب قال خرج قوم يريدون مكه فضلوا الطريق فلما
عاينوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا اكفانهم وتضجعوا للموت
فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا
على النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المومن اخو المومن عينه ودليله لا يخذله هذا الما وهذا
الطريق ثم دلهم على الما وارشدهم على الطريق ٥ وما روي في النفاعم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ نا حبيب ابن الحسن نا محمد ابن يحيى
المروزي نا احمد ابن محمد ابن ايوب عن ابرهيم ابن سعد قال نا محمد
ابن اسحاق قال لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف راجعا
من الطايف الى مكه حين ايس من خير ثقيف حتى اذا كان بنخلة
قام من جوف الليل يصلي فمر به النفر من الجن الذين ذكر الله وهم
فيما ذكر لي سبعة نفر من اهل نصيبين اسماوهم فيما بلغني حسا
ومسا وشاصر وناصر وابنا الارب وابن قال الخضر فاستمعوا
له فلما فرغ من صلوته ولوا الى قومهم منذرين قد امنوا واجابوا الى
ما سمعوا فقص الله عليه خبرهم في القران واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن يستمعون القران الى قوله ويجركم من عذاب اليم قال الله

اوحي اليّ انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا الى اخر
هذه السورة نا ابو عمرو محمد ابن احمد ابن الحسن قال نا الحسن ابن الجهم
قال نا الحسين ابن الفرج قال نا محمد ابن عمر الواقدي قال حدثني
ابن ابي سبرة عن اسحاق ابن عبد الله عن ابي جعفر قال غاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالطايف الى ان رجع خمسا وعشرين ليلة وقدم
وقدم مكة يوم الثلثا لثلث وعشرين خلت من ذي القعدة وكان قد
خرج لثلث بقين من شوال وقدم عليه الجن الحجون في ربيع
الاول سنة احدى عشر من النبوة قال الواقدي وبقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلثة اشهر حتى قدم عليه الجن قال
فحدثني يعقوب ابن عمر عن يعقوب ابن سلمة عن كعب الاحبار قال
لما انصرف النفر السبعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان
وفلان والاردبان قال فجاوا قومهم منذرين فخرجوا
وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلثماية فانتهوا الى
الحجون فجا الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان
قومنا قد حضروا الحجون يلقونك فواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل بالحجون قال الواقدي فحدثني عبد الحميد ابن عمران ابن ابي
انس عن ابيه قال قدم نفر الجن على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
حتى نزلوا باعلا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب
معي رجل في قلبه حبة خردل من غل على احد فقال عبد الله ابن مسعود
فتناول اداوة فيها نبيذ قال عمران ابن ابي انس خرجا حتى اذا
كانا بالحجون خط له رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال
قف ها هنا حتى ارجع اليك فمضى قالوا قال ابن مسعود وانا
انظر الى [illegible] قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى تغيب عن ابن مسعود فلم يره عبد الله حتى اسحر وعبد الله قايم
لم يجلس فقال له ما زلت قايما قال عبد الله قلت نعم قلت لي قف ها هنا فما كنت
لاجلس حتى اراك قال هل رايت شيا قال رايت اسودة واخيلة وسمعت
لغطا شديدا قال هاولاي جن نصيبين تخاصموا الي في شي كان بينهم
فلما برق الفجر قال هل معك من وضوء الصلاة قال قلت معي اداوة
فيها نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور قال فاصبت على يده فتوضا ثم جاه
اثنان منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم اقض حاجتكما قالا بلى
ولكنا احببنا ان نصلي معك منا مصلي فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
وصليا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح تبارك الملك
وسورة الجن فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغي بسمعه فلبث ساعة فقال انما
عجبا ما سمعا من القران وسالوني الزاد فقال عبد الله يا رسول الله فهل
عندك شي تزودهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زودتهم
الرجيع ولا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحما ولا روثة الا وجدوها تمرة
نضرة قالوا يا رسول الله يفسده الناس علينا فنهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يستنجى بالعظم والرجيع فقال عبد الله ابن مسعود
لما قدم الكوفة وراى الزط قال هاولاي اشبه من رايت من الانس
بالجن الذين صرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون نا عبد
الله ابن محمد ابن جعفر قال نا ابرهيم ابن محمد ابن الحسن قال نا محمد ابن
عزيز قال نا سلامة ابن روح عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابو
عثمان ابن سنة الخزاعي ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل
حتى اذا جينا باعلا مكة [illegible] خطا [illegible] انطلق حتى قام فافتتح
القران فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع

صوته ثم انطلقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم
رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاجة فانطلق ثم اتاني
فقال ما فعل الرهط قلت هم اولئك يا رسول الله قال فاعطيتهم عظما وروثا
فاعطاهم اياه ثم نهى ان يستطيب بعظم او روث نا سليمان بن احمد قال
نا ابرهيم بن محمد بن مصلي وعمرو بن عثمان قالا نا بقية عن الزبيدي عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا ايام اعرض لي الشيطان فاخذت
بحلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان
لولا دعوته لاصبح مربوطا ينظرون اليه نا محمد بن احمد بن
الحسن نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا محمد بن جعفر ونا
ابو احمد محمد بن احمد نا الحسن بن سفيان نا ابو بكر بن ابي شيبة
نا شبابة بن سوار ونا ابو احمد محمد بن احمد قال نا اسحاق بن
بنان قال نا اسحاق بن ابي اسرائيل نا النضر بن شميل قالوا نا شعبة
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا
من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه فذعته
واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا
اليه كلكم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال فرددته خاسئا نا محمد بن احمد
بن ابراهيم قال نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا حرملة بن يحيى قال نا
ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه
يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه
يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول

في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك
قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ
بالله منك فلم يستاخر عني ثم قلتها فلم يستاخر ثم قلت ذلك فلم
يستاخر فاردت اخذه فلولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثوقا يلعب به
ولدان اهل المدينة ونا ابو اسحاق بن حمزة قال نا محمد بن يحيى وجعفر
بن احمد بن سنان قالا نا هلال بن بشر قال نا عثمان بن الهيثم نا
عوف عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ولاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم زكوة رمضان ان احتفظ بها فاتاني آت فجعل يحثو من
الطعام فاخذته فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال وشكا حاجة
فرحمته وخليت سبيله واصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي الله شكى حاجة شديدة وعيلة
وجهدا فرحمته فخليت سبيله فقال انه قد كذبك وسيعود حتى
كان الليلة الثانية جاء يحثو من الطعام فاخذه ابو هريرة فقال لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زعمت انك لا تعود وانك قد عدت
قال دعني فشكا عيالا وحاجة شديدة فخلى سبيله ورحمه واصبح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي
الله شكى حاجة شديدة وجهدا فرحمته وخليت سبيله فقال
اما قد كذبك فعاد الليلة الثالثة فاخذه ابو هريرة فقال لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثلاث ليال تزعم انك لا تعود ثم
تعود قال دعني فاني لا اعود واعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها الى آخرها فانه لن يزال عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلى سبيله فاصبح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي
الله علمني شيئا زعم ان الله ينفعني به قال وما هو قال علمني اذا اويت

قرا شيء قرا ايه الكرسي من اولها الي اخرها فانه لن يزال عليك حافظا
ولا يقربني شيطان حتي اصبح قال اما انه قد صدقك وهو كذوب يا ابا
هريره تعلم من تخاطب منذ ثلث قلت لا قال ذاك شيطان ه ثنا عن
جعفر الصايغ قال ثنا عفان قال ثنا حماد ابن سلمه عن عاصم عن زر
عن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا لقي شيطانا في سكة من سكك
المدينه فصارعه فعفره فقال دعني لاخبرك بشي يعجبك قال لا حتي
تخبرني قال فودعه قال فاخبرني فابي ان تخبره فصارعه فعفره
فعض باصبعه فقال دعني حتي اخبرك بشي يعجبك قال لا والله حتي
تخبرني قال هل تقرا سورة البقره قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع
منها بشي الا ادبر وله هبج كهبج الحمار فقيل لابن مسعود من ذلك
الرجل قال من عسي الا ان يكون عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ثنا القاضي ابو احمد ابن محمد ابن احمد ابن ابرهيم قال ثنا ابو بكر محمد بن
احمد ابن النضر وثنا محمد بن احمد ابن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان ابن
ابي شيبه قالا ثنا اسحاق ابن بشر الكاهلي ثنا ابو معشر المديني
عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بينا
نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قعود علي جبل من جبال تهامة
اذا اقبل شيخ في يده عصا فسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم فرد عليه
السلم ثم قال نغمة الجن وعنتهم من انت فقال انا هامة ابن الهيم
ابن لاقيس ابن ابليس فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما بينك وبين
ابليس الا ابوين قال نعم قال فكم اتي عليك من الدهور قال قد افنيت
الدهر عمرها الا القليل [illegible] ابن اعوام
افهم الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ذيب

من الفساد الي ان تاب الي الله اني كنت مع نوح في مسجده مع من امن به من
قومه فلم ازل اعاتبه علي دعوته علي قومه حتي بكي عليهم وابكاني وقال
لا جرم اني علي ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال قلت
يا نوح اني ممن اشترك في دم السعيد الشهيد هابيل ابن ادم فهل تجد عند
ربك لي من توبة فقال يا هامة هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة
اني قرات فيما انزل الله تعالي علي انه ليس من عبد تاب الي الله عز وجل
بالغا ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضا واسجد لله تعالي سجدتين
قال ففعلت من ساعتي ما امرني به فقال قال لي ارفع راسك فقد
نزلت توبتك من السما فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في
مسجده مع من امن به من قومه فلم ازل اعاتبه علي دعوته علي قومه
حتي بكي عليهم وابكاني وقال لا جرم اني علي ذلك من النادمين واعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين وكنت زوارا ليعقوب وكنت من يوسف
بالمكان الامين وكنت القاه في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسي
ابن عمران وعلمني من التورية وقال ان انت لقيت عيسي فاقريه مني
السلم واني لقيت عيسي ابن مريم فاقراته منه السلام وان عيسي
قال ان لقيت محمدا فاقريه مني السلام قال فارسل رسول الله
صلي الله عليه وسلم عينيه فبكي وقال وعلي عيسي السلام ما دامت
الدنيا وعليك يا هامة بادايك الامانة قال هامة يا رسول الله افعل
بي ما فعل بي موسي ابن عمران انه علمني من التورية فعلمه رسول الله
صلي الله عليه اذا وقعت الواقعه والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس
كورت وقل هو الله احد والمعوذتين وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة
ولا تدع زيارتنا قال عمر ابن الخطاب فقبض رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولم ينعه الينا فلسنا ندري احي هو ام ميت [illegible]

الشيخ رحمه الله عليه وان اعترض معترض فيحتج بقوله تعالى انه
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم دافعًا لهذه الاخبار فان خرق
العادة بهذا على عموم الناس فانما في زمان الانبيا فقد كانوا يظهرون
في عهد سليمان ابن داود وكظهور ابليس متمثلا بالشيخ النجدي
مع قريش في دار الندوة حين اجتمعوا للمكر برسول الله صلى الله عليه
وسلم وما وقع في زمان النبوة على الصحابة فمحمول على ما يظهر الله لصدق
الرسول صلى الله عليه وسلم ومضاف الى سابر دلالاته وابانة كاعلام
النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ الجني خنقه حين عرض له في صلوته
لتقوية بصايرهم وزيادة في علمهم وفي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم
ابا هريرة بعود الجني الى اخذه تمرة برهان انه كان مما اطلعه الله عز
وجل عليه من الغيوب التي لا يظهر عليها الا من ارتضى من رسول

الفصل الثاني والعشرون في ذكر الاخبار من شكوى البهايم والسباع وسجودها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما حفظ

من عجيبه من كلامها فمنه كلام الذيب ح فاروق الخطابي قال
ح عباس قال ح هشام ابن علي السيرافي ح قال ح هدبة ابن
عثمان وابو عمر الحوضي وهدبة ابن خالد و ح سليمان ابن احمد
قال ح عباس الاسفاطي قال ابو الوليد الطيالسي قالوا ح القاسم
ابن الفضل الحداني عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال بينما راعي
يرعى بالحرة اذ انتهز الذيب شاة فتبعه الراعي فحال بينه وبينها
فاقبل الذيب على الراعي فقال يا راعي الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق
ساقه الله الي فقال العجب من ذيب مقعيا على ذنبه يكلمني بكلام الانس
فقال الذيب الا اخبرك بما هو اعجب من هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانبا ما قد سبق فساق

الراعي شاته حتى اتى المدينة فزواها الى زاوية من زواياها
ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال الذيب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي الا انه من اشراط الساعة
كلام السباع للانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى
يكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل شراك نعله وتحدثه
سوطه ويخبره بما احدث اهله بعده ح سليمان ابن احمد ح
اسحاق ابن ابرهيم قال ح عبد الرزاق عن معمر عن الاشعث ابن
عبد الله عن شهر ابن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ذيب
الى غنم فاخذ منها شاة فطلبها الراعي حتى انتزعها منه
فصعد الذيب على تل فاقعى ثم قال عمدت الى رزق رزقنيه الله
فانتزعته مني فقال الرجل والله ما رايت مثل اليوم قط ذيب يتكلم
فقال الذيب اعجب مني هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى
وبما هو كاين بعدكم فاتى الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره واسلم وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انها امارة من
امارات ما بين يدي الساعة قد يوشك ان يخرج الرجل فلا يرجع
حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده وقد رواه الواقدي
فيما اخبرناه ابو عمر محمد ابن احمد قال ح الحسين ابن الجهم قال ح الحسين
ابن الفرج قال ح محمد ابن عمر الواقدي عن رجل سماه عن المطلب ابن عبد
الله ابن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة
في اصحابه اذ اقبل ذيب فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوى
بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم
فان شيتم ان تفرضوا له شيا لا يعدوه الى غيره وان شيتم تركتموه
واحترزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا

يشير له فأومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلثة اي في الضم
فولا فهو عسلا انه ذكر الظبي والضب
ثنا ابو علي محمد ابن احمد ابن الحسن من لفظه قال ثنا بشر ابن موسى ثنا عمرو
ابن علي الفلاس ثنا يعلى ابن ابرهيم الغزال قال ثنا الهيثم ابن حماد عن
ابي كثير عن زيد ابن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
سكك المدينة فمررنا بخبا اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الخبا
فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي صادني وان لي خشفين في البرية
وقد تعقد هذا اللبن في اخلافي فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فاذهب
الى خشفي في البرية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك
ترجعين قالت نعم والا عذبني الله عذاب العشار فاطلقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان جاءت تلمظ فشدها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الخبا واقبل الاعرابي ومعه قربة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتبيعنيها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال زيد ابن ارقم فانا والله رايتها تسبح في الارض وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ثنا سليمان
ابن احمد املا قال ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة قال ثنا ابرهيم ابن محمد
ابن ميمون ثنا عبد الكريم ابن هلال الجعفي عن صلح المري عن ثابت البناني
عن انس ابن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد اصطادوا
ظبية فشدوها على عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي
خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما وارجع اليكم فقال اين
صاحب هذه قال القوم نحن يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال رسول
الله خلوا عنها حتى تاتي خشفيها ترضعهما وترجع اليكم فقالوا ومن لنا
بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعت ثم رجعت
اليهم فاوثقوها فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب

هذه قالوا هو ذا نحن يا رسول الله قال تبيعونيها قالوا هي لك يا رسول
الله فقال خلوا عنها فاطلقوها فذهبت ح ثنا سليمان ابن احمد املا وقراة
قال ثنا محمد ابن علي ابن الوليد السلمي البصري قال ثنا ابو بكر من كتابه قال
ثنا محمد ابن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا معتمر ابن سليمان قال ثنا كهمس
ابن الحسن قال ثنا داود ابن ابي هند قال ثنا عامر الشعبي قال ثنا عبد الله
ابن عمر عن ابيه حديث الضب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
في محفل من اصحابه اذ جا اعرابي من بني سليم قد اصاب ضبا وجعله في كمه
ليذهب به الى رحله فيشويه وياكله فقال على من هذه الجماعة قالوا على هذا الذي
يزعم انه نبي فشق الناس ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد ما اشتملت النسا على ذي لهجة اكذب منك ولا ابغض من كان الي
ولولا ان تسميني عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت فقتلك الناس
جميعا فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله دعني اقتله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمر اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا امنت بك قال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ما حملك على الذي حملك ما قلت وقلت
غير الحق ولم تكرم مجلسي فقال وتكلمني ايضا استخفافا برسول الله
صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا امنت بك الا ان يومن بك هذا
الضب فاخرج الضب من كمه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ان امن بك هذا الضب امنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ضب فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك
وسعديك يا رسول رب العالمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن تعبد يا ضب قال الله الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا يا ضب
قال انت رسول رب العالمين وخاتم المرسلين قد افلح من صدقك وقد خاب

من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
حقا والله لقد اتيتك وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك وانك الان
الساعة احب الي من نفسي ومن والدي وقد امنت بشعري وبشري
وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الحمد
لله الذي هداك الى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى لا يقبله الله الا
بالصلاة ولا يقبل الصلوة الا بالقران فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد وقل هو الله احد فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في
الرجز احسن من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام
رب العالمين وليس بشعر فاذا قرات قل هو الله احد فكانما قرات ثلث
القران واذا قرات قل هو الله احد مرتين فكانما قرات ثلثي القران
واذا قرات قل هو الله احد ثلث مرات فكانما قرات القران كله
فقال الاعرابي نعم الاله الهنا يقبل اليسير ويعطي الجزيل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاعرابي فاعطوه حتى ابطروه فقام عبد
الرحمن ابن عوف فقال يا رسول الله اني اريد ان اعطيه ناقة اتقرب بها
الى الله عز وجل دون البختي وفوق الاعرابي وهي عشراء تلحق ولا تلحق اهديت
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطي فاصف لك ما
يعطيك الله عز وجل جزاء قال نعم فقال لك ناقة من درة جوفاء قوائمها
من الزبرجد الاخضر عليها الهودج السندس والاستبرق فتمر بك
على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلقيه الف اعرابي على الف دابة بالف رمح والف سيف
فقال لهم اين تريدون فقالوا نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم انه نبي
فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلقاهم فنزلوا عن خيلهم يقبلون

ما ولوا امنه وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا امرنا بامر
تحب يا رسول الله قال تكونون تحت راية خالد ابن الوليد قال فليس
احد من العرب امن منهم الف رجل الا من بني سليم قال الشيخ
واما سجود البهايم فمن ذلك سجود الغنم ٥ نا ابو الفرج احمد ابن
جعفر النسايي وسليمان ابن احمد املاه وغيره قالا نا جعفر ابن محمد
الفريابي نا ابرهيم ابن العلا الزبيدي نا عباد ابن يوسف الكندي
نا ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايطا للانصار ومعه
ابو بكر وعمر ورجال من الانصار وفي الحايط غنم فسجدت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق
بالسجود لك من هذه الغنم فقال انه لا ينبغي من امتي ان يسجد
احد لاحد ولو كان لامرت المراة لزوجها نا ابو عمرو ابن حمدان
قال نا الحسن ابن سفيان نا هشام ابن عمار نا عيسى ابن
يونس عن ابيه انه حدثه عن مجاهد عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان لال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم قفز واقبل واذا احس برسول الله ربض
نا احمد ابن اسحاق قال نا ابو بكر ابن عاصم قال نا ابرهيم ابن
الحجاج نا حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد عن سعيد ابن المسيب
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في نفر من المهاجرين والانصار فجا بعير فسجد له ٥ نا ابو بكر
الطلحي قال نا عبيد ابن غنام قال نا ابو بكر ابن ابي شيبة قال
نا ابن نمير ونا جعفر ابن محمد قال نا ابو حصين نا يحيى الحماني
نا علي ونا ابو بكر ابن مالك قال نا عبد الله ابن احمد ابن حنبل
قال نا ابي نا مصعب ابن سلام قال نا الاجلح عن الذيال ابن حرملة

عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سفر حتى اذا دفعنا الى حايط من حيطان بني النجار اذا فيه جمل عظيم
قطيم لا يدخل الحايط احد الا شد عليه قال فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اتا الحايط فدعاه فجاه واضعا مشفره في
الارض حتى برك بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطامه
فخطمه ودفعه الى اصحابه ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شي
بين السما والارض الا ويعلم اني رسول الله غير عاصي الجن والانس ه
نا سليمان قال نا مسعدة بن سعد القطان نا ابرهيم بن المنذر
قال نا محمد بن طلحه التيمي نا عبد الحكم بن سفيان عن ابي حسين
شيخ بن عبد الله بن ابي حسين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال خرجنا في غزاة ذات الرقاع ثم اقبلنا حتى اذا كنا بمهبط
من الحرة اقبل جمل يرقل حتى برك بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووضع جرانه ثم ذكر نحوه ه نا ابو عمر بن حمدان قال نا
الحسن بن سفيان قال نا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبيد
الله بن موسى قال نا اسمعيل بن عبد الملك عن الزبير عن جابر
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم سرنا
ورسول الله صلى الله عليه بيننا كانما على رووسنا الطير تظلنا
فاذا جمل ناد حتى اذا كان بين السماطين خر ساجدا فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال على الناس من صاحب هذا الجمل فاذا
فتية من الانصار فقالوا هو لنا يا رسول الله قال فما شانه قالوا
سنينا عليه منذ عشرين سنة فكانت به شحيمة فاردنا ان ننحره
فنقسمه بين غلماننا فانفلت عنا قال تبيعونيه قالوا بل هو لك
يا رسول الله قال اما لا فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله ه نا
ابو بكر بن خلاد قال نا احمد بن ابرهيم بن ملحان نا يحيى بن بكير

قال حدثني الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ثعلبه بن ابي مالك قال
اشترى انسان من بني سلمه جملا ينضح عليه فادخله في مربد
ليحمل فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تخبطه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فقال افتحوا عنه فقالوا انا نخشى عليك يا رسول الله
قال افتحوا عنه ففتحوا فلما راه الجمل خر ساجدا فسبح القوم فقالوا يا
رسول الله كنا احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشي
من الخلق ان يسجد لشي دون الله ينبغي للمراه ان تسجد لزوجها ه نا ابو
بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمه
الله عليه قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن عطا بن السايب
عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشيا رايتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير
يسنى عليه فلما راه البعير جرجر ووضع جرانه فوقف عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجا فقال بعنيه
فقال لا بل نهبه لك فقال لا بل بعنيه قال لا بل نهبه لك وانه لاهل بيت
ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى
كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ه حدثنا مطلب بن زياد
قال نا عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن حكيمة عن يعلى بن مره
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجا بعير يرغو حتى سجد
له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو كنت امرا ان يسجد احد لغير الله تعالى لامرت المراة ان تسجد لزوجها
تدرون ما يقول هذا زعم انه خدم مواليه اربعين سنة حتى اذا
كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا
الشفار لينحروه فارسل الى مواليه فقص عليهم قالوا صدق والله
يا رسول الله قال اني احب ان تدعوه لي فتردوه ه نا عمر بن الحسن

ابن عمرو ابو اسحاق قال ثنا جعفر ابن احمد ابن سنان ثنا ابو يحيى
صاعقة قال حدثني ابن منصور قال حدثني شبيب ابن شيبة قال
حدثني بشر ابن عاصم عن غيلان ابن سلمة الثقفي قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فراينا منه عجبا من
ذلك انا مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي
حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلما علي
ومنعاني انفسهما وحائطي وما فيه ولا يقدر احد ان يدنو منهما
فنهض نبي الله صلى الله عليه وسلم باصحابه حتى اتى الحائط فقال
لصاحبه افتح فقال يا نبي الله امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما
حرك الباب اقبلا لهما جلبة كحفيف الريح فلما انفرج الباب فنظرا
الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا فاخذ نبي الله برؤوسهما
ثم دفعهما الى صاحبهما فقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم
يا نبي الله تسجد لك البهائم فبلاء الله عندنا بك احسن حين هدانا
الله من الضلالة واستنقذنا بك من الهلكات افلا تاذن لنا في
السجود لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس الا للحي الذي
لا يموت ولو اني امرت احدا من هذه الامة بالسجود لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها ثنا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن
ابن سفيان قال ثنا عبد العزيز ابن سلام ثنا مكي قال ثنا بكر
ابو الورقاء عن عبد الله ابن ابي اوفى قال بينما نحن قعود مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه آت فقال يا رسول الله ناضح آل فلان
قد ابق عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه
فقلنا يا رسول الله لا تقربه فانا نخاف عليك فدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من البعير فلما راه البعير سجد له ثم اتى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ووضع يده على راس البعير فقال هات الشفار قال
فجاء بالشفار فوضعه في راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي صاحب
هذا البعير قال نعم قال احسن علفه ولا تشق عليه في العمل قال فعرفها
قال فقال اصحابه يا رسول الله بهيمة من البهائم تسجد لك لتعظيم حقك
فنحن احق ان نسجد لك قال لا لو كنت امرا احدا من امتي ان يسجد لبعضهم
لبعض لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن ثنا عمر ابن صاعد قال ثنا
محمد ابن معاوية الانماطي قال ثنا خلف ابن خليفة عن حفص ابن اخي انس وهو
حفص ابن عمر ابن عبد الله ابن طلحة عن انس ابن مالك قال كان اهل بيت من
الانصار وانه كان لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم ومنعهم
ظهره فجاءوا الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كان
لنا جمل نسني عليه وانه قد استصعب علينا وقد منعنا ظهره وقد يبس
النخل والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا معه
فجاء الحائط والجمل نائم في ناحية فجاء يمشي نحوه فقالت الانصار يا رسول
الله انه قد صار مثل الكلب وانا نخاف عليك صولته قال ليس علي منه
باس فجاء الجمل يمشي حتى خر ساجدا بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه
هذه بهيمة لا تعقل ونحن نعقل نحن احق ان نسجد لك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد
لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها قال الشيخ
فيما تضمن من الايات والدلائل الواضحة من سجودهن وشكايتهن وما في
معناه فليس يخلو امر احد الامرين اما ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطي علما بنغم هذه البهائم وشكايتهن كما اعطي سليمان عليه السلم
علما بمنطق الطير فذلك له اية كما كان نظيرها لسليمان او انه علم
ذلك بالوحي اي ذلك كان ففيه اعجوبة واية ومعجزة ما ان اعترض

من جنون وقد عرفنا فيه شيئا ثلثة وهو انه صلى الله عليه وسلم
استدل بالحال على سوء صاحبها فقال هذا مجنون ولكن الاستدلال
لا يعلم به ان صاحب البهيمة رجل من بني فلان وانه استعملها كذي
سنة وانه يريد ان ينحرها للعرس فان ذلك لا يتصل اليه بالاستدلال
بالحال فهذا شيء باطل ه ثنا ابو بكر احمد ابن محمد ابن موسى العنبري
قال ثنا احمد ابن محمد ابن يوسف قال ثنا ابرهيم ابن سويد الجذوعي
قال ثنا عبد الله ابن اذينة الطائي عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن
معدان عن معاذ ابن جبل قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر
حمار اسود فوقف بين يديه فقال من انت فقال انا عمرو كنا سبعة
اخوة وكلنا ركبنا الانبيا وانا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من
اليهود فكنت اذا ذكرتك كبوت به فيوجعني ضربا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور ه الفصل

الثالث والعشرون في ذكر ما روي في تسليم الاشجار والشجر عليه
له وانقيادهن عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن لا سيما انهن في
الصحاري والبراري واجابتهن اذا دعاهن عند سؤال من يريد اظهار
ايته ودلالته ه ثنا ابو محمد ابن حيان قال ثنا ابو الحريش الكلابي قال ثنا
جعفر ابن حميد قال ثنا الوليد ابن ابي ثور عن السدي عن
عباد ابن ابي يزيد عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا بين الجبال والشجر
فلم نمر بشجر ولا جبل الا قال السلم عليك يا رسول الله ه ثنا ابو بكر
عبد الله ابن محمد واحمد ابن اسحاق قالا ثنا ابو بكر ابن ابي عاصم قال
ثنا ابرهيم ابن الحجاج السامي قال ثنا حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد
عن ابي رافع عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال اللهم ارني اية لا ابالي من كذبني
بعدها من قومي فامر فنادى شجرة من عقبة فناداها فجاءت تشق
الارض حتى انتهت اليه فسلمت عليه ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي
من كذبني بعدها من قومي ه ثنا القاضي عبد الله ابن محمد ابن عمر البلخي
ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة ثنا عباد
ابن زياد الاسدي قال ثنا حبان ابن علي عن صالح ابن حيان عن ابن بريدة
عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد
اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك
الشجرة ان تاتيك قال اذهب فادعها فاتاها الاعرابي فقال اجيبي
رسول الله قال فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم
مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها وفروعها
فقال الاعرابي ايذن لي يا رسول الله ان اقبل راسك ورجليك ففعل
ثم قال ايذن لي ان اسجد لك فقال لا يسجد احد لاحد ولو امرت احدا
ان يسجد لاحد لامرت المراه ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها ه
ثنا ابو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني
ابي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن يعلى ابن
مرة عن ابيه ثنا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال
ثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو
عن يعلى ابن مرة قال وكيع مرة عن ابيه قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزلنا منزلا فيها شجر كثير فقال لي اذهب الى تلك الشجرتين
فقل لهما ان رسول الله يامركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت انا

[illegible]

... صلى الله عليه وسلم يامركما ان تجتمعا فاجتمعتا
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال اذهب اليهما فقل لهما
يفترقان فقلت لهما فتفرقتا ح ابو بكر ابن مالك قال ثنا عبد
الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا
معمر عن عطا ابن السايب عن عبد الله ابن حفص عن يعلى ابن مرة
الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا
منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى
غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له ذلك
فقال هي شجرة استاذنت ربها ان تسلم علي فاذن لها ح يعلى
ابن سيابة هو يعلى بن مرة وسيابة اسم امه ورواه حكيمة امراة
يعلى بن مرة عن يعلى مثله ح الحسن ابن محمد ابن الحسن الواسطي قال
ثنا جعفر ابن احمد ابن سنان قال ثنا ابو يحيى محمد ابن عبد الرحيم
قال ثنا يعلى بن منصور قال اخبرني شبيب ابن شيبة قال حدثني
بشر ابن عاصم عن غيلان ابن سلمة الثقفي قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فراينا منه عجبا
عجبا من ذلك انا مررنا بارض فيها اشايا يعني شجرا متفرقا فقال
لي نبي الله يا غيلان ايت هاتين الاشايتين فمر احدهما ان تنضم
الى صاحبتها حتى استتر بهما فاتوضا فانطلقت فقمت بينهما
فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان تنضم احداكما الى
صاحبتها فما دنت احداهما ثم انقلعت تخد الارض حتى انضمت
الى صاحبتها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا
خلفهما وركب ثم عادت تخد الارض الى موضعها ح ابو بكر
ابن خلاد قال ثنا الحارث ابن ابي اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي

ثنا يعقوب ابن مجاهد حدثني عبادة ابن الوليد بن عبادة ابن الصامت قال
اتينا جابر ابن عبد الله فحدثنا انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض مسيره فنزل واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته واتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي
علي باذن الله عز وجل لها فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي
يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها
فقال لها انقادي علي باذن الله فالتامتا قال جابر فخرجت احضر فجلست
فحانت مني لفتة فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان
قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقف وقفة فقال براسه هكذا واشار براسه
يمينا وشمالا ح سليمان ابن احمد قال ثنا عبدان ابن احمد
واحمد ابن عمرو البزار قالا ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا عبد الواحد
ابن زياد قال ثنا الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن ابن عباس
قال جا رجل من بني عامر ابن صعصعة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان يداوي ويعالج فقال يا محمد انك تقول اشيا فهل لك
ان اداويك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذقا في نخلة
فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه حتى انتهى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال العامري والله لا
اكذبك بقول ابدا ثم قال يا بني صعصعة والله لا اكذبه بشي
يقوله ابدا ح سليمان ابن احمد املا ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي

نا ... ابو الربيع نا اسحاق بن سليمان الرازي نا معاويه
ابن يحيى الصدفي عن الزهري قال نا خارجه ابن زيد ابن ثابت ان اسامة
ابن زيد ابن حارثة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته
التي حجها فلما هبط بطن الروحا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
اسيم قال الزهري فكذلك كان يسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اسيم هل ترى خمرا لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى
مشيت حتى حسرت فلم اقطع الناس فلم ار شيا يوارى احدا فرجعت
اليه فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد مشيت حتى حسرت
فما رايت شيا يواري احدا ولقد ملا الناس ما بين السدين فقال
هل رايت شجرا او حجارا قال قلت قد رايت نخلات صغارا الى
جانبهن رضما من حجاره قال فات النخلات فقل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامركن ان تنضممن بعضكن الى بعض حتى تكن سترة
لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ذلك للحجارة فاتيت النخلات
فقلت لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان تنضممن
بعضكن الى بعض حتى تكن سترة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوا
لذي بعثه بالحق لقد رايتهن يتقافزن بعروقهن وترابهن حتى
لصق بعضهن ببعض فكانهن نخلة واحدة وقلت ذلك للحجارة
فوالذي بعثه بالحق لقد رايتهن يتقافزن حجرا حجرا حتى صرن
كانها جدار فاتيته عليه السلم فاخبرته فقال يا اسيم خذ
هذه الاداوه فاخذتها ثم انطلقنا فلما قربنا من ذلك المكان
اخذ الاداوه ثم مضى يقضي حاجته فاتاني فاخذ الاداوه فمضينا
حتى دخل الخبا فقال لي يا اسيم ائت النخلات فقل لهن يامركن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ترجع كل نخلة منهن الى مكانها وقل ذا

الحجاره فاتيت النخلات فقلت لهن ما امرني فوالذي بعثه بالحق لقد رايتهن
يتقافزن بعروقهن وترابهن حتى رجعت كل نخلة الى مكانها وقلت ذلك
للحجاره فوالذي بعثه بالحق لقد رايتهن يتقافزن حجرا حجرا حتى رجع كل حجر
الى مكانه فاتيته فاخبرته صلى الله عليه وسلم ما ذكر
خبر ركانه نا محمد ابن ابراهيم ابن علي قال نا الحسين ابن محمد ابن حماد
ابو عروبة قال نا محمد ابن وهب ابن عمر ابن ابي كريمة قال نا
محمد ابن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني ابو عبد الملك عن القاسم
عن ابي امامه قال كان رجل يقال له ركانة فكان من افتك الناس
واشدهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له في واد يقال له اضم
فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة رضي الله عنها
ذات يوم فقبل ذلك الوادي فلقيه ركانة وليس مع النبي صلى الله عليه وسلم
احد فقام اليه ركانه فقال يا محمد انت الذي تشتم الهتنا اللات
والعزى وتدعوا الى الهك العزيز الحكيم لولا رحم بيني وبينك ما
كلمتك الكلام حتى اقتلك ولكن ادع الهك العزيز الحكيم ينجيك
مني اليوم وساعرض عليك امرا هل لك الى ان اصارعك وتدعو
الهك العزيز الحكيم ان يعينك علي وانا ادعوا اللات والعزى
فان انت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك
نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت فاتخذ ذلك فدعا نبي الله
صلى الله عليه وسلم اللهم العزيز الحكيم ان يعينه على ركانه ودعا
ركانة اللات والعزى اعني علي محمد فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
فصرعه وجلس على صدره فقال ركانه فلست الذي فعلت بي انما
فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع احد جنبي
قبلك فقال له ركانه عد فان انت صرعتني فلك عشرة اخرى
تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على كبده

...ت الذي فعلت بي هذا انما فعله
الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزي وما وضع جنبي احد
قبلك فقال له ركانه عد فان انت صرعتني فلك عشره
اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد
منهما الهه العزيز الحكيم كمثل فعل اول مره فصرعه النبي صلى الله
عليه وسلم الثالثه فقال له ركانه لست انت الذي غلبتني هذا
انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزي فدونك
ثلثين شاه من غنمي فاخترها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد
ذلك ولكن ادعوك الى الاسلام يا ركانه وانفس بك ان تصير
الى النار انك ان تسلم تسلم فقال له ركانه لا الا ان تريني ايه قال
له النبي صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد لئن انا دعوت ربي
فاريتك ايه لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم وقريب منهما شجره
سمر وذات فروع وقضبان فاشار اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم
وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت باثنين فاقبلت على نصف
شقها وقضبانها وفروعها حتى كانت بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين ركانه فقال له ركانه اريتني عظيما فمرها
فلترجع فامرها فرجعت بقضبانها وفروعها حتى اذا التامت
قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركانه ما بي الا
ان اكون قد رايت عظيما ولكن اكره ان تسامع نسا المدينه
وصبيانهم اني انما اجبتك لرعب دخل قلبي منك ولكن قد علمت
نسا المدينه وصبيانها انه لم يوضع جنبي قط ولم يدخل قلبي
رعب ساعه قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجه الى غنمك اذ ابيت
ان تسلم فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم راجعا واقبل ابو بكر
وعمر يلتمسانه في بيت عايشه رضي الله عنها فاخبرتهما

قد خرج نحو بيته قبل وادي اضم وقد عرفا انه وادي ركانه لا يكاد
يخطيه فخرجا في طلبه واشفقا ان يلقاه ركانه فيقتله فجعلا
يتصاعدان على كل شرف ويتشوفان له اذ نظرا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا فقالا يا نبي الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحدك وقد عرفته
انه جهة ركانه وانه من اقتل الناس واشده تكذيبا لك
فضحك اليهما ثم قال اليس يقول الله لي والله يعصمك من الناس
انه لم يصل الي والله معي وانشا يحدثهما حديث ركانه والذي فعل
به والذي اراه فعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله اصرعت ركانه
فلا والذي بعثك بالحق ما وضع انسان جنبه قط فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني دعوت الله ربي فاعانني عليه وان ربي اعانني
ببضع عشره وبقوه عشره ه ذكر حنين اخبرنا عبد الله
ابن جعفر قال ثنا يونس ابن حبيب قال ثنا داوود قال ثنا سليمان
ابن معاذ عن سماك ابن حرب عن جابر ابن سمره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان بمكه لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت
اني لاعرفه اذا مررت عليه ه ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا احمد
ابن محمد المعيني الاصبهاني ثنا يحيى ابن الحريش قال ثنا يحيى ابن
سعيد عن شعبه عن سماك عن جابر ابن سمره قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا كان يسلم علي قبل ان
ابعث اني لاعرفه ه ذكر حنين الجذع ه ثنا
ابو بكر ابن خلاد قال ثنا احمد ابن علي الخراز ثنا عيسى ابن المساور
قال ثنا الوليد ابن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي
سلمه عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاحتضنه النبي صلى الله عليه وسلم
فسكن [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] ... الى يوم القيامه ٥ ونا ابو عمر بن حمدان
قال نا الحسن بن سفيان قال نا ابو بكر ابن ابي شيبه قال نا وكيع
عن عبد الواحد ابن ايمن عن ابيه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعه الى شجره يخطب
او نخله وقال وكيع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع نخله
فقالت امراه من الانصار ان لي غلاما نجارا افلا امره ان يصنع لك
منبرا تخطب عليه قال بلى فاتخذ منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب
على المنبر قال فان الجذع الذي كان يخطب عليه كما يئن الصبي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا بكا لما فقد من الذكر
نا ابو عمر ابن حمدان قال نا الحسن ابن سفيان قال نا ابو كامل
قال نا ابو عوانه عن الاعمش عن ابي صالح عن جابر وعن ابي
اسحاق عن كريب عن جابر قال كانت خشبة في المسجد يخطب
اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لو اتخذنا لك مثل الكرسي تقوم
عليه ففعل فحنت الخشبة كما تحن الناقه قال فاتاها فاحتضنها
ووضع يده عليها فسكنت ه نا سليمان ابن احمد قال نا عبدان
ابن احمد قال نا العلا ابن سلمه البصري قال نا شبيبة ابو
قلابه عن سعيد الجريري عن ابي نضره عن جابر ابن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع نخلة فقيل له
يا رسول الله ان الاسلام قد انبسط وكثر الناس وتاتيك الوفود
من الافاق فلو امرت بصنعة شي تشخص عليه فدعا رجلا فقال
اصنع منبرا فقال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست صاحبه
ثم دعا اخر فقال له مثل مقالته فدعا اخر فقال انصنع المنبر
قال نعم ان شا الله قال ما اسمك قال ابرهيم قال خليلي [illegible]
[illegible] عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] جذع النخلة
التي يقوم عليها حنين الناقه فسمع اهل المسجد صوتها شوقا

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل [illegible]
بيده لو تركتها لحنت الى يوم القيامه ه نا ابو بكر ابن مالك قال حدثني
عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني عيسى ابن سالم ابو سعيد قال نا
عبيد الله ابن عمرو عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن ابي ابن كعب
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع وكان
عريشا فكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل من اصحابه يا رسول
الله نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمع
الناس خطبتك قال نعم فصنع له ثلث درجات فصعد النبي صلى
الله عليه وسلم فقام عليه كما كان يقوم فاصغى اليه الجذع فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه هذا الجذع حن الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن
ان شئت اغرسك في الجنة فياكل منك الصالحون وان شئت ان اغرسك
رطبا كما كنت فاختار الاخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
دفع الى ابي ابن كعب رضي الله عنه فلم يزل عنده حتى اكلته الارضه
نا محمد ابن احمد ابن الحسن نا محمد ابن يحيي المروزي نا عاصم ابن علي
نا المسعودي عن ابي حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى خشبه فلما اكثر
الناس قالوا يا رسول الله ان الناس قد كثروا افلا نجعل لك
منبرا تقوم عليه فان الجاي يجي فيشتد عليه ان يرجع لم يسمع
منك شيئا قال فامر غلاما للانصار فاخذ من طرفا الغابة فجعل
له هذا المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة التي كان يقوم عليها
فجا فوضع يده عليها حتى سكنت ٥ نا ابو بكر الطلحي قال نا عبد الله
ابن غنام ونا احمد ابن اسحاق قال نا ابو بكر ابن ابي عاصم قالا
نا ابو بكر ابن ابي شيبه قال نا ابو عاصم عن [illegible] الهداك

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب الى جذع فاتاه رجل رومي فقال اصنع لك منبرًا تخطب عليه
فصنعوا منبرًا هذا الذي ترونه فلما قام عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب حن الجذع حنين الجذع الناقة الى ولدها فنزل اليه النبي صلى
الله عليه وسلم فاحتضنه فسكن ٥ نا ابرهيم وعبد الله ابن محمد قالا
نا ابو يعلى نا كامل ابن طلحه قال نا ابن لهيعه عن عماره ابن غزيه
انه سمع عباس بن سهل بن سعد الساعدي يخبر عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اذا خطب على الى خشبة
كانت في المسجد فلما اذا الناس وكثروا قيل لو امر رسول الله لو
جعلت منبرًا يشرف على الناس منه فبعث الى النجار فانطلق وانطلقت
معه حتى اتى في رواية الغابة فقطع منه اثلا فعمله وهياه ثم اتينا
نحمله فكان درجتين والثالث فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما هو الا ان قعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم
وفقدته الخشبة فخارت كخوار الثور لها حنين فجعل عباس يهد
بيده كنحو ما راى اباه يهديه فخن حنين الخشبة حتى فزع الناس
وكثر البكا لما راوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله الا ترون الى هذه الخشبة وفي حديث محمد ابن احمد فجا فوضع
يده عليها حتى سكنت ٥ نا عبد الله ابن محمد ابن جعفر قال نا محمد
ابن احمد ابن سليمان نا على ابن احمد الجوهري نا قبيصه نا حيان
بن كاهلى عن صلح ابن حيان عن عبد الله ابن بريده عن عايشه
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع
يتساند اليه فجعل له المنبر اربع مراق فصعد النبي صلى الله عليه وسلم
المنبر فخطب الناس فحن الجذع كما تحن الناقه فاتاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال ما شا ان شئت دعوت
الله عز وجل فردك الى الحشيش وان شئت دعوت الله عز وجل

نا دخلك الجنه فاثمرت فيها فاكل من ثمارك اوليا الله المتقون ...
المرسلون فسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فعاد
الجذع فذهب ٥ الفصل الخامس والعشرون في
فوران الما من بين اصابعه سفرًا وحضرًا وهذه الايه من اعجب الايات
العجوبة واجلها معجزة وابلغها دلالة تشاكلت دلالة موسى في تفجر
الما من الحجر حين ضربه بعصاه بل هذا ابلغ في الاعجوبة لان نبوع الما
من بين اللحم والعظم اعجب واعظم من خروجه من الحجر لان الحجر سنخ من اسناخ
الما مشهور في المعلوم مذكور في المتعارف وملوى فقط ولا سمع
في ما مضى الدهور ما نبع وانفجر من احاد بني ادم حتى صدر عنه الجم الغفير
من الناس ... الحيوان رووا وانفجار الما من الاحجار ليس بمنكر
ولا بديع وخروجه وتفجيره بين الاصابع معجز بديع ٥ نا احمد ابن اسحاق
وعبد الله ابن محمد قالا نا ابن ابي عاصم قال نا محمد ابن عبد ابن نمير
نا ابو الجواب عن عمار ابن زريق عن الاعمش عن ابرهيم ابن علقمه
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت الصلوة وليس معنا الا شي يسير فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبه في صحفة فجعل كفه فيه فجعل الما
ينبجس من بين اصابعه ثم نادى الا هلم الى الوضوء والبركة من الله
فاقبل الناس فتوضوا وجعلت ابادرهم الى الما ادخله بطني لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركة من الله ٥ نا سليمان بن احمد
قال نا موسى ابن عيسى ابن المنذر الحمصي قال نا احمد ابن خالد الوهبي
قال نا اسرايل ونا سليمان بن احمد في جماعه قالوا نا ابرهيم ابن
نايله ٥ نا اسماعيل ابن عمرو البجلي نا اسرايل عن منصور عن ابرهيم
عن علقمه عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس معنا ما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من
معه فضل ما فاتي بما فصبه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل يخرج

الماء من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله عز
وجل فشربنا منه قال عبد الله وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن ناكل
ثنا علي بن الفضل ابن شهريار ثنا محمد ابن ايوب الرازي ثنا مسدد ثنا
خالد قال ثنا حصين عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال
لما كان يوم الحديبية اتي النبي صلى الله عليه وسلم بركوة من ما فجهش
الناس فقلت ما مع الناس ماء الا ما بين يديك قال فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كانها
العيون فاصاب الناس من حاجتهم قال فقلت له كم كنتم قال لو
كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة ○ ثنا ابو بكر ابن مالك
قال ثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني ابي ثنا عبد الصمد ثنا
عبد الوارث ثنا عبد العزيز ابن مسلم كلهم عن حصين ابن عبد الرحمن
عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس
يوم الحديبية وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة يتوضا
منها اذ جهش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس
عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كانها
العيون فاصاب الناس من حاجتهم حتى صدروا قلت لجابر كم
كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة لفظ ابي
عاينة ○ ثنا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا
ابرهيم ابن الحجاج الشامي قال ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني
انه عبد الله ابن رباح حدث القوم ثنا ابو قتادة كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال ان معكم ما قلنا نعم معي ميضاة
فيها شيء من ما قال ايت بها فاتيته بها فقال مسوا منها فتوضي

وبقي في الميضاة جرعة فقال ازدهر بها يا ابا قتادة فانه سيكون لها نبا
قال فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله هلكنا عطشا انقطعت الاعناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هلك
عليكم ثم قال يا ابا قتادة ايت بالميضاة فاتيته بها فقال احلل لي غمري يعني
قدحه فحللته فاتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فازدحم الناس
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احسنوا الملا
فكلكم سيصدر عن ري فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصب لي فقال اشرب يا ابا قتادة قال قلت اشرب
انت يا رسول الله قال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت فشرب
بعدي وبقي في الميضاة نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلثمائة وقال
ابرهيم ابن الحجاج في حديثه والقوم يومئذ سبعمائة ○ ثنا ابو بكر
ابن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد ابن
جعفر ثنا سعيد ثنا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان
قال ثنا عباس ابن الوليد قال ثنا يزيد ابن زريع قال ثنا سعيد كلهم عن
قتادة عن عبد الله ابن رباح عن ابي قتادة قال بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال لي هل من ماء فاتيته بسطيحة
او قال ميضاة فيها ماء فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفعها الي
وفيها بقية من ماء فقال احتفظ بها فانه كاين لها نبا فلحقنا الناس
في اخر النهار وقد كادوا يهلكون عطشا فقالوا يا رسول الله هلكنا
فدعا بالميضاة ثم دعا باناء يعني القدح ومعه العقب فنادى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصب في الاناء [illegible] القوم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

قال المزود المبضاة وفيها الخو ماجان فيها قال فسالناه كم كنتم قال كان
مع ابي بكر وعمر ثمانون رجلا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر
رجلا ثنا ابو محمد ابن حيان قال ثنا ابو يعلى قال ثنا هدبة ابن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع
اصحابه عند الزورا او عند بيوت المدينة واراد الوضو فاتي بقعب فيه
ما يسير فوضع يده في القعب فجعل الما ينبع من بين اصابعه حتى توضا القوم
كلهم قال قلنا له كم كنتم قال زها على ثلثماية ثنا محمد ابن احمد ابن علي
قال ثنا احمد ابن موسى الطوسي قال ثنا محمد ابن سابق ثنا اسرائيل عن
ابي اسحاق عن البرا رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فجلس على شفيرها فدعا باناء فتمضمض ثم مج فيها ثم مكثنا
غير بعيد فاصدرنا وركبنا وسرنا منها ما شينا ورواه زهير عن ابي اسحاق
وقال كنا الفا واربعماية ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن
شعيب الرجاني قال ثنا محمد ابن عمر الكهراني قال ثنا عبيد الله ابن موسى
ابن عبيدة عن عبد الله شيخ من اسلم عن جندب ابن ناجية او ناجية
ابن جندب قال لما كنا بالغميم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر
من قريش انها بعثت خالد ابن الوليد في جريدة خيل تتلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاه وكان
بهم رحيما فقال من رجل يعدل بنا عن الطريق فقلت انا بابي انت وامي فاخذ
بهم في طريق قد كان بها حزن فدافد وعقاب فاستوت بنا الارض
حتى انزله على الحديبية وهي نزح فالقى فيها سهما او سهمين من كنانته
ثم بصق فيها ثم دعا ففارت ينبوعا حتى اني لا قول لو شئنا
لاغترفنا بايدينا قال فوالله ما انالت ... لهم بالري حتى صدروا عنه
ثنا ابو احمد ... محمد ابن اسحاق ... والمطرف ... الا انه ...

يحيى ابن سعيد وابن ابي عدي ومحمد ابن جعفر وعبد الوهاب وسهل ابن
يوسف قالوا كلهم ثنا عوف قال حدثني ابو رجا قال ثنا عمران ابن الحصين
قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسرينا ليلة حتى اذا كنا اخر الليل
قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها فما ايقظنا
الا حر الشمس وكان اول من استيقظ بلال ثم فلان وفلان وسماهم وعمر
ابن الخطاب رضي الله عنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لا نوقظه
حتى يكون هو الذي يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما
استيقظ عمر وراي ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع
صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصوته فشكي اليه القوم الذي اصابهم قال لا ضير
ارتحلوا فارتحل القوم فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بوضو فتوضا ثم
نودي بالصلوة فصلى بالناس وانفتل من صلوته واذا رجل معتزل لم
يصل مع القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك يا فلان
ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ما قال عليك
بالصعيد فانه يكفيك ثم سار فاشتكى الناس اليه العطش فنزل
فدعا فلانا قد سماه ابو رجا ودعا علي ابن ابي طالب فقال لهما اذهبا فابغيا
الما فانطلقا فيلقيان امراة بين مزادتين او سطيحتين من ما على بعير
لها فانطلقا فقالا لها اين الما فقالت عهدي به امس هذه الساعة
فقالا لها انطلقي فقالت الى اين فقالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت هو الذي يقال له الصابي فقالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثناه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فجعل فيه افواه السطيحتين او المزادتين
ثم تمضمض فيها فاعاده في الاناء ثم اعاده في افواه السطيحتين او المزادتين
ثم اوكا افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا

فسقى من شاء واستقى من شاء فكان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته جنابة
وقال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم
الله لقد اقلع عنها حين اقلع وانه ليخيل الينا انها اشد امتلاء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها ما بين عجوة وسويقة ود
قيقة حتى جمعوا لها طعاما في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوه
بين يديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزانا
من مائك شيئا ولكن الله هو سقانا فاتت اهلها وقد احتبست عنهم
فقالوا يا فلانة ما حبسك قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي
يقال له الصابي ففعل كذا وكذا الذي كان فوالله انه لاسحر ما
بين هذه وهذه في رواية واشارت باصبعيها الى السماء والارض او انه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حقا فكان المسلمون يغيرون على من حولها من المشركين
ولا يصيبون الصرمة التي هي فيها فقالت يوما لقومها والله ما ارى هؤلاء
القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فجاؤوا فدخلوا في
الاسلام ٥ وحدثنا علي بن هارون وعبد الله بن محمد بن احمد قالا حدثنا
جعفر الفريابي قال حدثنا ابو عمران الهيثم بن ايوب الطالقاني قال حدثنا
عيسى بن يونس قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن زياد بن نعيم
الحضرمي عن زياد بن الحارث الصدائي قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال امعك ماء قلت نعم قليل لا
يكفيك قال صبه في اناء ثم ائتني به فاتيته فوضع كفه فيه فرايت
بين كل اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال لولا اني استحي من ربي
لسقينا واستقينا ناد في اصحابي من كان يريد الماء فاغترفوا ما
احبوا قال زياد واتى وفد قومي باسلامهم وطاعتهم فقال رجل من
الوفد يا رسول الله ان لنا بيرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا
عليها فاذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا فانا لا نستطيع

اليوم التفرق كل من حولنا عدوا لنا فادع الله ان يسعنا ماؤها
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع حصيات ففركهن في يده
ودعا ثم قال اذا اتيتموها فالقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله
عليها فما استطاعوا ان ينظروا الى قعرها بعدها ٥ الفصل
السادس والعشرون في ربو الطعام بحضرته وفي سفره لمماسته
بيده ووضعه عليه ٥ حدثنا عبد الله بن خلاد قال حدثنا محمد بن غالب قال
حدثنا القعنبي ح وحدثنا ابو بكر بن محمد بن احمد قال حدثنا جعفر الفريابي قال
حدثنا قتيبة قال حدثنا مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك
من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم ارسلتني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال الطعام قلت نعم قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلق وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله
ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هلم يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة

منا الطعام صح

فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن
لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى اكل
القوم كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا حدثنا محمد بن
ابراهيم قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا
ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ان يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة
الانصاري حدثه انه سمع انس بن مالك يقول جئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه
بعصابة فقال اسامة انا اشك على حجر فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو
زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقال من الجوع فدخل
ابو طلحة على امي فقال هل عندك من شيء فقالت نعم كسر من خبز وتمرات
فان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه
قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا
قام على عتبة بابه فقل ان ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت ان
ابي يدعوك قال لاصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم اخذ بيدي فشدها
ثم اقبل باصحابه حتى اذا دنوا من بيتنا ارسل يدي فدخلت وانا حزين
لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي قلت فدعا اصحابه وقد جاء بهم فخرج ابو طلحة اليه فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم
يكن عندنا ما يشبع من ارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادخل فان الله سيبارك فيما عندكم فدخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه وجلس من معه بالسدة فقربنا ما
كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه في حصير لنا فدعا فيه بالبركة ثم قال
ادخل علي ثمانية فادخلت عليه ثمانية وقام الاولون ففعلت وقد دخلوا
فاكلوا حتى شبعوا ثم امرني فادخلت ثمانية فما زال ذلك امره حتى
دخل عليه ثمانون رجلا كلهم ياكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا امي وابا
طلحة فقال كلوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا ام سليم اين
هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بابي انت وامي لولا اني رايتهم
ياكلون لقلت ما نقص من طعامنا شيء حدثنا عبد الله بن محمد والحسن بن
اسحاق قالا حدثنا ابن عاصم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا المعتمر
ابن سليمان قال حدثنا ابي عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وثلثين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل منهم صاع من
طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ام بيع ام هبة ام عطية فقال بل بيع
فاشترى منه شاة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد
بطنها ان يشوى فقال وايم الله ما من الثلثين والمائة الا قد حز
له رسول الله صلى الله عليه وسلم منه حزة قال وجعل منها قصعتين
قال فاكلنا اجمعين وفضل في القصعتين فحملته على البعير او كما قال
حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن العباس [illegible] قال [illegible]
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا حفص [illegible] الاعمش [illegible]
عن جابر [illegible]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

لو امرتنا

بعض ركابنا فنحرتها فقال عمر يا رسول الله او تجمع فضل ازوادنا وتدعو
الله لنا فانها لوا بفضل ازوادهم فبسطت الانطاع او الاكسية ثم جعل
الرجل يجي بشي من التمر او الشي من السويق فلما جمعوا وضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده عليه ثم دعا فقال فاكلنا حتى شبعنا قال وملانا اوعيتنا
فضل فضلة قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله من جا بها مخلصا لم يحجب عن الجنة ٥ حدثنا عبد
الله بن محمد بن جعفر الفريابي قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا
ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد
قال قال لما كانت غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا
رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجا عمر فقال يا رسول الله
انهم ان فعلوا قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع لهم
عليها لعل الله عز وجل ان يجعل في ذلك خيرا قال فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالنطع فبسطه ثم دعاهم بفضل ازوادهم قال
فجعل الرجل يجي بالكف الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسر
حتى اجتمع على النطع شي من ذلك قال ثم دعا له بالبركة قال ثم قال
خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر
وعا الا ملوه قال واكلوا حتى شبعوا وفضلت منه فضلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
لا يلقى بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة ٥ حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة قال حدثنا [illegible] عبد الرحمن بن [illegible]
عن ابيه [illegible] جابر بن عبد الله [illegible]

بالبركة

131

الله عليه وسلم اوكته عنده فقال جابر رضي الله عنه كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق نحفر فيه فلبثنا ثلاثة ايام لا نطعم
شيئا ولا نقدر عليه فعرضت في الخندق كدية فجئت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت هذه كدية قد عرضت في الخندق فرششنا
عليها الما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب بحجر
فاخذ المعول او المسحاة ثم سمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا اهيل
فلما رايت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
ائذن لي فاذن لي فجيت امراتي فقلت ثكلتك امك اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا صبر عليه فما عندك فقالت عندي من
شعير وعناق فطحنا الشعير وذبحنا العناق واصلحناها وجعلناها
في البرمة وعجنت الشعير ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلبثت ساعة ثم استاذنته الثانية فاذن لي فجيت فاذا العجين قد
امكن فامرتها بالخبز وجعلت القدر على الاثافي ثم جيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ان عندنا طعيما لنا فان رايت ان
تقوم معي انت ورجل ورجلان معك فعلت فقال ما هو وكم هو قلت
صاع من شعير وعناق فقال ارجع الى اهلك وقل لها لا تنزعي البرمة
من الاثافي ولا تخرج الخبز من التنور حتى اتي ثم قال للناس قوموا
الى بيت جابر قال فاستحييت حيا لا يعلمه الا الله فقلت لامراتي
ثكلتك امك قد جاك رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه
اجمعين فقالت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سالك كم
الطعام قلت نعم فالله ورسوله اعلم قد اخبرته بما كان عندنا قال
فذهب عني ما كنت اجد فقلت صدقت فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال لاصحابه لا تضاغطوا قال ثم برك على التنور [illegible] على البرمة
[illegible] ويغرف ويقرب اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليجلس على الصحفة سبعة او ثمانية قال فلما اكل [illegible] الاكل

والبركة فاذا هما قد عادا الى املا ما كان فنثرد لهم ونغرف
ونقرب اليهم فلم نزل نفعل ذلك كلما فتحنا التنور وكشفنا عن
البرمة وجدناهما املا مما كانا حتى شبع المسلمون كلهم وبقي
طايفة من الطعام فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد
اصابتهم مخمصة فكلوا واطعموا فلم نزل يومنا ناكل ونطعم قال
وخبرني انهم كانوا ثمان مائة او ثلثمائة ه ثنا ابو عمرو ابن حمدان
قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا هشام ابن عمار قال ثنا ابو
حفص عمر ابن الدريس قال ثنا عبد الرحمن ابن ابي قسيمة
عن واثلة ابن الاسقع الليثي انه حدثه قال كنا في مجلس يقال
له الصفة وهم عشرون رجلا فاصابنا جوع وكنت من احدث
اصحابي سنا فبعثوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكوا
جوعهم فالتفت في بيته فقال هل من شي فقالوا نعم هاهنا كسرة
او كسر وشي من لبن فاتي به ففتت فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن
ثم جبله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة
من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجلسوا بسم الله فجلسوا واخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم براس الثريد فقال كلوا بسم الله من حواليها واعفوا
راسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمد فالعشرة ثم
ياكلون ويتخللون اصابعهم حتى نهلوا شبعا فلما انتهوا قال
لهم انصرفوا الى مكانكم وابعثوا اصحابكم فانصرفوا فقمت متعجبا
لما رايت فاقبل على العشرة فامرهم بمثل الذي امرهم به اصحابهم
فقال للعشرة الذين قال لهم فاكلوا منها حتى نهلوا شبعا وحتى
انتهوا وان بها لفضلة ه ثنا سليمان ابن احمد املا قال ثنا
علي ابن عبد العزيز ثنا ابو نعيم قال ثنا عمر ابن ذر قال ثنا مجاهد

٦٠

ان اباهريرة رضي الله عنه كان يقول والذي لا اله الا هو ان كنت
لاعتمد على كبدي من الجوع وان كنت لاشد على بطني الحجر من الجوع
ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر فسالته
عن اية من كتاب الله تعالى ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل
ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله تعالى وما سالته الا
ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم فتبسم وعرف ما في نفسي
وما في وجهي ثم قال يا ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحق ثم مضى واتبعته فدخل واستاذنت فاذن لي فدخلت
فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة
فقال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم
قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته
صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل
اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن
في اهل الصفة كنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها
انا الرسول فاذا جاووا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني
من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم
فدعوتهم فاقبلوا حتى استاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من
البيت فقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ واعطهم
فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على
القدح فاعطيه اخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح ثم اعطيه
اخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده
فنظر الي فتبسم صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هر فقلت لبيك
يا رسول الله قال بقيت انا وانت فقلت صدقت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم

صلى الله عليه وسلم

قال واقعد واشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت وقال
اشرب فشربت فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت لا والذي
بعثك بالحق ما اجد له مسلكا ثم اعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب
الفضلة صلى الله عليه وسلم ه ذكـــــــر خبر اخر ثنا سليمان
ابن احمد قال ثنا يحيى ابن محمد الحنائي وعبدان ابن احمد وابو القاسم
ابن منيع قالوا ثنا سنان ابن فروخ قال ثنا محمد ابن عيسى العبدي قال
ثنا ثابت البناني قال قلت لانس ابن مالك حدثني باعجب شيء رايته
قال نعم يا ثابت خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم
يعتب علي في شيء اسات فيه قال فاعجب شيء رايت منه ما هو قال ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب بنت جحش قالت لي امي يا انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا ولا ارى اصبح له غدا فهلم تلك
العكة فهيأت مدا من تمر فجعلت له حيسا فقالت يا انس اذهب بهذا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراته فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بتور من حجارة فيه ذلك الحيس فقال ضعه في ناحية البيت واذهب
فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد
ومن رايت في الطريق فجعلت اتعجب من قلة الطعام وكثرة من يامرني ان
ادعوا من الناس فكرهت ان اعصيه فدعوتهم حتى امتلا البيت والحجرة
فقال يا انس هل ترى من احد فقلت لا يا نبي الله قال هلم ذلك التور فجئت بذلك
التور اليه فجعلته قدامه فغمس ثلاثة اصابعه في التور فجعل التمر
يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى اذا فرغوا اجمعون وبقي
في التور نحو ما جئت به قال ضعه قدام زينب فاسقفت الباب عليها
بابا من جريد قال ثابت فقلنا يا ابا حمزة كم ترى كانوا الذين ياكلون
من ذلك التور قال احسبه قال واحد وسبعون او اثنين وسبعون
ذكـــــ [illegible] ثنا ابو علي محمد ابن احمد ابن حمدان
قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا ابان ابن الحسن ثنا سلمة ابن الفضل

حدثني محمد ابن اسحاق عن عبد الغفار ابن القاسم عن المنهال ابن عمرو عن
عبد الله ابن الحارث ابن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب عن عبد الله ابن عباس
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك
الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر
عشيرتي الاقربين قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى ما اباديهم
بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها حتى جاءني جبريل عليه السلم فقال
يا محمد انك الا تفعل ما تومر به يعذبك ربك فاصنع لنا طعاما واجعل
عليه رجل شاة واجمع لنا عسا من لبن واخرج لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم
وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون
رجلا او ينقصون رجلا منهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب
فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعت
تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم
القاها في نواحي الصحفة وقال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما بقي لهم
الى شيء من حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم والذي نفس علي بيده ان
كان الرجل الواحد منهم لياكل مثله ويشرب مثله فلما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد ما سحركم
صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الغد يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل
ان اكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي قال ففعلت
ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى
ما بقي لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئت بذلك العس فشربوا حتى
رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ثنا احمد ابن
محمد ابن يوسف ابو العباس [illegible] قال ثنا [illegible]
قال [illegible] ابن سعد [illegible] ابو الوليد ثنا [illegible]

عن ابان ابن بشير عن شيخ من اهل البصرة نا نافع انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم على اربعمائة رجل فنزلنا على غير ما بجانبه انسد
على الناس فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون ان ينزلوا اذ اقبلت
عنز تمشي حتى اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين قال
فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند وروى ثم قال يا نافع املكها
وما اراك تملكها قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اراك
تملكها اخذت عودا فركزته في الارض واخذت رباطا فربطت به الشاة
فاستوثقت منها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت
فاستيقظت فاذا الحبل محلول ولا شاة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال انطلقت الشاة ذهبت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا نافع وما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها
ورواه الفضل ابن زياد عن خلف ابن خليفة عن عبيد المكتب عن
رجل كان يقدم عليهم يقال له نافع ه وثنا محمد ابن احمد ابن الحسن قال
ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة ثنا منجاب ثنا علي ابن مسهر كلهم عن
اسماعيل وقال الحميدي ثنا سفيان ثنا اسماعيل قال سمعت قيسا يقول
حدثني دكين ابن سعيد رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اربعمائة راكب نسأله الطعام فقال يا عمر اذهب فا
طعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي الا آصع من تمر ما يقيتان
عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمعا وطاعة فانطلق حتى
اتى علية فاخرج مفتاحا من حجزته فقال للقوم ادخلوا فدخلوا وكنت
اخر القوم دخولا فنال الحد ولقد اخذ القوم كل رجل منهم ما احب ثم
التفت اليه واني لمن اخر القوم وكانا لم يرزأ منه تمرة ه رواه عيسى ابن
يونس [illegible] ابي خالد [illegible] ووكيع ويعلى ومحمد ابنا عبيد وابو اسامة
[illegible] [illegible] ذكر

حدثنا اخي رحمه الله ثنا عبد الله ابن محمد ابن احمد قال ثنا جعفر الفريابي قال
ثنا ابو سلمة يحيى ابن خلف ثنا عبد الاعلى عن سعيد الجريري عن ابي
الورد عن ابي محمد الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
الذي صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر طعاما قدر ما يكفيهما
فاتيتهما به فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين
من اشراف الانصار قال فشق ذلك علي ما عندي ما ازيده قال
وكاني تثاقلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم
فجاؤوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم بايعوا قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين
من اشراف الانصار قال ابو ايوب فوالله لانا بالستين اخوف مني
بالثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تربعوا فاكلوا
حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل
ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي تسعين من اشراف الانصار
قال فلانا اخوف بالتسعين والستين مني بالثلاثين قال فدعوتهم
فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
بايعوه قبل ان يخرجوا قال فاكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا
كلهم من الانصار ه ذكر ⸻ حدثنا اخي ثنا ابو بكر الطلحي قال
ثنا يعلى عبيد ابن غنام قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا يزيد ابن
هارون قال ثنا سليمان التيمي عن ابي العلا ابن عبد الله ابن الشخير
عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
بقصعة من ثريد فوضعت بين يديه فتعاقبوها
الى الظهر من غدوة يقوم قوم ويجلس اخرون فقال رجل
[illegible] ما كانت تمد [illegible] ههنا [illegible] الى
السما ه ذكر ⸻ حدثنا اخي ثنا عبد الله [illegible]

قال نا ابو داود قال نا ابن ابي ذيب عن الحارث ابن ابي عبد الرحمن
قال بينما انا مع ابي سلمه بن عبد الرحمن اذ طلع رجل من بني غفار ابن لعبد
الله ابن طهفه فقال له ابو سلمه حدثنا عن ابيك قال حدثني عبد
الله ابن طهفه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اجتمع الضيفان قال
لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان في الليله اجتمع في المسجد
ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل
مع جليسه فكنت انا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل
قال يا عايشه هل من شي قالت نعم حويسة كنت اعددتها لافطارك
قال فاتني بها فاتت بها في قعبه لهم فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله كلوا فاكلنا منها حتى وا الله ما
ننظر اليها ثم قال هل عندك شراب قالت لبينة اعددتها
لافطارك قال هلميها فجاءت بها فشرب النبي صلى الله عليه وسلم
منها شيئا ثم قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر
اليها ثم خرجنا الى الصلوة وكان يوقظ اهله اذا خرج فقال الصلوة
الصلوة فراي رجلا منكبا على وجهه فقال من هذا قلت انا عبد الله
قال انها ضجعة يكرهها الله عز وجل ذكر خبرك
حجرا او سطوانه يتساند النبي صلى الله عليه وسلم اليها نا القاضي
ابو احمد قال نا محمد ابن عبد الله ابن الحسن ونا سليمان بن احمد
وعبد الله ابن محمد ابن جعفر قالا نا احمد ابن علي الخزاعي قال نا
محمد ابن يحيى الحضرمي قال نا ابو الوليد ابن عبد الله ابن
جميع القرشي قال حدثني ابي عن ابي الطفيل عن سعيد ابن زيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى حجر
... به ... لا ... انه ليس عليه الا نبي او
صديق او شهيد معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحه

وفيهم سعد وعبد الرحمن ولو شئت ان اسمي التاسع لسميت
فاكثروا عليه اخبرنا فقال انا ... نا محمد ابن احمد ابن الحسن نا احمد ابن
يوسف ابن الضحاك ونا سليمان بن احمد قال نا احمد ابن محمد ابن صدقه
قالا نا المنذر ابن الوليد الجارودي قال نا ابي نا حميد ابن مهران عن
داود ابن ابي هند عن رجل من اهل الشام يعني الوليد ابن عبد الرحمن الجرشي
عن جبير ابن نفير الحضرمي عن ابي ذر الغفاري قال اني لشاهد عند النبي
صلى الله عليه وسلم في حلقة في يده حصيات فسبحن في يده وفينا ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى
الله عليه وسلم الى ابو بكر فسبحن مع ابي بكر يسمع تسبيحهن من في الحلقة
ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر فسبحن في يده يسمع تسبيحهن
من في الحلقة ثم دفعهن الى عثمان فسبحن في يده ثم دفعهن الينا فلم
يسبحن مع احد منا لفظهما سوا ولم يسم ابن الضحاك الوليد سماه
ابن صدقه نا ... نا احمد ابن اسحاق نا ابو بكر ابن ابي عاصم نا الفضل
ابن داود نا قريش ابن انس عن صالح ابن ابي الاخضر عن الزهري عن
سويد ابن يزيد عن ابي ذر قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ حصيات في كفه فسبحن ثم وضعهن في الارض فسكتن ثم
اخذهن فسبحن له ذكر ... ما بين الباب وجدار البيت
نا ابو الحسن محمد ابن المثنى قال نا محمد ابن يونس الشامي قال نا عبد
الله ابن عمير ابن اسحاق ابن سعد ابن ابي وقاص قال حدثني جدي
مالك ابن حمزه عن ابيه عن ابي اسيد الساعدي البدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ابن عبد المطلب
... احمد قال
نا ... ابن زياد قال نا عبد الرحمن ... المكي

قال ثنا عبد الله ابن عثمان عن جده ابي امية واسمه خالد ابن حمزة
ابن ابي اسيد الساعدي قال سمعت جدي يحدث قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا تبرح انت وبنوك غدا فان لي فيكم حاجة
قال فجمعهم العباس في بيت فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليكم كيف اصبحتم قالوا بخير نحمد الله بابينا انت وامنا يا رسول الله
قال تقاربوا تقاربوا فزحف بعضهم الى بعض قال فلما امكنوه اشتمل عليهم
بملاءة ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا العباس عمي وهذا اهل بيتي
استرهم من النار كستري اياهم بملاءتي هذه فامنت اسكفة الباب
وحوائط البيت امين امين ثلثا ذكر خبر مزود
ابي هريرة رضي الله عنه ثنا علي بن هارون قال ثنا القاسم ابن زكريا ثنا
زياد ابن يحيى قال ثنا حماد ابن زردان قال ثنا ايوب عن يعلى ابن بكر
عن ابي العالية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل معك شيء قلت تمر في مزود لي فاذا فيه
بضع وعشرون تمرة فقال فصففهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
ناس ثم قال كلوا فاكلوا حتى شبعوا وبقي منه ثم قال يا ابا هريرة
اعده في المزود فاذا اردت ان تاكل منه فادخل يدك فيه ولا تكبه
فانا بقيت اكل منه حتى كان حصار عثمان رضي الله عنه فشرف مني
وانا في شغل منه ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا موسى ابن هارون
ثنا اسحاق ابن عمر عن سليط قال ثنا عبد العزيز ابن مسلم
القاسمي قال ثنا يزيد ابن ابي منصور عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اصبت ثلثا موت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صويحبه
وقتل عثمان والمزود قالوا يا ابا هريرة وما المزود قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس مخمصة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من تمر

في المزود قال ايتني به فاتيته به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها
ثم قال ادع لي عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم ان يصنع
ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال خذ ما جئت به فادخل
يدك فيه واقبض ولا تكبه فقال ابو هريرة فقبضت على اكثر مما
جئت به ثم قال ابو هريرة الا احدثكم كم اكلت منه حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر واطعمت وحياة عمر واطعمت
وحياة عثمان واطعمت فلما قتل عثمان رضي الله عنه انتهب بيتي
وذهب المزود ومما يقارب هذا ويجانسه ما ثنا ابو بكر الطلحي
قال ثنا عبيد الله ابن غنام قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا
ابو اسامة ثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء
تاكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي
فكلته ففني ثنا ابرهيم ابن ابي حصين ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي
وثنا القاضي ابو احمد وعبد الله ابن زياد قالا ثنا يزيد ابن يحيى ابن يزيد
ابو خالد الخزاعي قال ثنا ابو بكر ابن حمزة ابن عمرو الاسلمي عن ابيه
عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكنت على
النحي ذاك السفر طعاما فنظرت الى نحي السمن قد قل ما فيه وهيات
للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ووضعت النحي في الشمس ونمت فانتبهت بخرير
النحي فقمت فاخذت راسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تركته لسال الوادي سمنا قصة عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه ثنا محمد ابن جعفر ابن الهيثم قال ثنا جعفر ابن محمد
الصائغ قال ثنا عمر ابن سابق قال ثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن فراس
قال قال الشعبي حدثني جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان اباه استشهد
يوم احد وترك عليه دينا [illegible]
عليه [illegible] فقلت يا رسول الله [illegible]

وتزد عليه دينا كثيرا وانا احب ان تؤدي الغرماء اذهب فبيدر
كل تمر على ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه اغروا بي تلك
الساعة فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات وجلس
عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل حتى ادى الله عز وجل امانة والدي
ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله عز وجل البيادر كلها حتى اني لانظر
الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة
واحدة ٥ ذكر الاخبار التي اخرجتها اسلافنا
في جملة دلائله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن احمد قال نا علي بن
عبد العزيز قال نا عارم ابو النعمان قال نا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن
ابن ابي رافع عن عمته سلمى عن ابي رافع رضي الله عنه قال دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شاة مطبوخة فقال يا ابا رافع
ناولني الذراع فناولته فاكلها ثم قال ناولني الذراع فناولته فاكلها
ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله هل للشاة الا ذراعان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لاعطيتني اذرعا ما دعوت بها
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر املاء قال نا عبدان بن احمد قال نا
طالوت بن عباد قال نا سعيد بن راشد قال نا محمد بن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعجبه
من الشاة الا الكتف وذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام ائتني بالكتف
فاتاه بها ثم قال ائتني بها فاتاه بها ثم قال ذبحت شاة واحدة وقد اتيتك
بكتفيها [illegible] فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجئت
بها ما دعوت قال الشيخ رحمه الله [illegible]
هذه الاخبار [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يعطيه اذا
سال [illegible]
[illegible]

ان لو التمس اداء ما كان الله تعالى اجابه الى مسلته ٥ قصة
البعير المتخلف لجابر بن عبد الله رضي الله عنه ٥ حدثنا علي بن الفضل قال نا
محمد بن ايوب نا مسدد وعبيد الله بن معاذ قالا نا المعتمر قال سمعت
ابي يقول نا ابو نضرة عن جابر ح ونا محمد بن احمد بن حمدان قال نا
الحسن بن سفيان قال نا ابو كامل قال نا عبد الواحد بن زياد قال
نا الجريري عن ابي نضرة عن جابر ح ونا سليمان بن احمد قال نا محمد بن صالح
ابن الوليد النرسي قال نا جميل بن الحسن قال نا غسان بن مضر عن
سعيد بن يزيد ابي سلمة عن ابي نضرة عن جابر قال كنا انما هو في اخريات
الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا على ناضح لي هو في اخريات
الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم او نخسه اراه
قال بشيء كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعني حتى
اني لاكفه ٥ نا ابو عمرو بن حمدان قال نا الحسن بن سفيان قال
نا عثمان بن ابي شيبة ح ونا ابراهيم بن عبد الله قال نا احمد بن محمد
ابن الحسن الماسرجسي قال نا اسحاق بن ابراهيم قال نا جرير عن
مغيرة عن الشعبي عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد اعيا ولا يكاد يسير قال فقال لي ما لبعيرك
قلت عليل قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له
فما زال بين يدي الابل قدامها يسير قال فقال كيف ترى بعيرك
قال قلت بخير قد اصابته بركتك ٥ نا سليمان بن احمد قال
نا احمد بن داود المكي قال نا [illegible] قال نا الصعو
ابن حزن [illegible] ابو [illegible] عن الشعبي
عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وانا على
بعير لي [illegible]
في يده فاذا هو في اول [illegible] ٥ نا عبد الله [illegible]

للعدسي محمد ابن معمر قالا ثنا يوسف القاضي قال ثنا ابو الربيع
ثنا حماد ثنا ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال اتى علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اعيا بعيري قال فنخسه فوثب قال
فكنت احبسه بعد ذلك حطامه مما اقدر عليه ٥ ذكر
حسن اخوه ٥ ثنا محمد ابن جعفر ابن الهيثم قال ثنا جعفر ابن محمد ابن الصايغ
ثنا حسين ابن محمد ثنا جرير ابن حازم عن محمد ابن سيرين عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس
يركضون خلفه فقال لن تراعوا انه لبحر قال فوالله ما سبق بعد
ذلك اليوم ٥ ثنا علي ابن هرون قال ثنا موسى ابن هارون قال ثنا
كامل ابن طلحة قال ثنا حماد عن ثابت وحميد عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة قال استووا وتراصوا فاني
اراكم خلفي كما اراكم بين يدي ٥ ثنا علي ابن جعفر ثنا علي ابن غالب
قال ثنا قتيبة ابن سعيد قال ثنا الليث ابن سعد عن ابن عجلان عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس
احسنوا صفوفكم فاني اراكم خلفي كما اراكم بين يديك لا انظر اليكم
خلفي كما انظر اليكم بين يدي اراكم خلفي كما اراكم امامي ثنا علي بن
هرون قال ثنا قتيبة ثنا علي ابن الجعد ثنا ابن ابي ذيب عن عجلان بن
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
لانظر اليكم [illegible] كما انظر الى من بين يدي واقيموا
صفوفكم ٥ ذكر [illegible] من اوسع صوته
حيث لا يبلغ صوت [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الكبير ثنا [illegible] عباس ابن الفضل قال ثنا [illegible]

قال ثنا مصعب ابن سلام قال ثنا حمزة ابن الزيات عن ابي اسحاق
عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق
في خدورهن ينادي باعلى صوته يا معشر من امن بلسانه ولم
يخلص الايمان من قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من
يتبع عورة اخيه اتبع الله عورته ومن اتبع الله عورته فضحه في جوف
بيته ٥ ثنا محمد ابن احمد ابن الحسن والحسن ابن عمر الواسطي قالا ثنا
ابرهيم ابن عبد الله ابن المخرمي قال ثنا سعيد ابن محمد الجرمي قال ثنا
ابو تميلة قال ثنا ربيح ابن هلال الطائي قال ثنا عبد الله ابن بريدة
عن ابيه رضي الله عنه قال صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فلما انفتل من صلوته اقبل علينا غضبان ثم نفر فنادى بصوت
اسمع العواتق في اجواف الخدور فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم
يدخل الايمان قلبه لا تسبوا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من
يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره وابدا عورته ولو كان
في جوف بيته او ستر بيته ٥ ثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر ثنا محمد
ابن عبد الله ابن رستة ثنا يعقوب ابن كاسب قال ثنا فضالة ابن
يعقوب عن ابرهيم ابن اسمعيل ابن مجمع عن هشام ابن عروة عن
ابيه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم
الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمع عبد الله ابن رواحة
فجلس في بني غنم فقيل يا رسول الله هذا ابن رواحة جالس في بني غنم
سمعك انت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه ٥ ثنا سليمان
ابن احمد ثنا معاذ ابن المثنى قال ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن
حميد الاعرج عن محمد ابن ابرهيم التيمي عن عبد الرحمن ابن معاذ
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهنا به كنا اسماعنا حتى ان كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق
يعلمهم مما علمه الله ثم قال عليكم بحصاة الخذف ٥ ذكر
نزول الحزن ٥ ثنا ابو بكر الطلحي ثنا عبيد الله ابن غنام ثنا ابو بكر ابن ابي
شيبة ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا اسرائيل عن ابرهيم ابن المهاجر
عن مجاهد عن مورق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السماء اطت وحق لها
ان تئط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا
لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم
بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز
وجل والله لوددت اني كنت شجرة تعضد ٥ ذكر
خبر اخر ٥ ثنا احمد ابن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله ابن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي عن عبد الوهاب ابن عبد المجيد عن ايوب
عن انس عن ابن سيرين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام سليم فتبسط
له نطعا فيقيل عليه فتاخذ من عرقه فتجعله في طيبها ٥ ثنا
ابو محمد ابن حيان ثنا ابو يعلى الموصلي قال ثنا كثير ابن شحان قال
ثنا عمر ابن سعيد الابح قال ثنا سعيد عن قتادة عن انس قال
كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب ريحه ٥
ثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر قال ثنا سلم ابن عاصم قال ثنا احمد
ابن محمد ابن [illegible] الادمي قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسحاق
ابن الفضل الهاشمي ثنا مغيرة ابن عطية عن ابي الزبير عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم تكن في طريق
سلكه احد الا عرف انه سلكه من عرقه او ريح عرقه [illegible]
ثنا عبد الله ابن جعفر قال ثنا اسماعيل ابن عبد الله قال ثنا اسماعيل

139

ابن ابان قال ثنا عنبسة ابن عبد الرحمن عن محمد ابن زاذان عن ام
سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تاتي الخلاء
فلا نرى شيئا من الاذى قال يا عائشة اما علمت ان الارض تبتلع ما
يخرج من الانبياء فلا يرى منه شيء ٥ ثنا احمد ابن سليمان قال ثنا
الحسن ابن اسحاق ثنا عثمان ابن ابي شيبة قال ثنا شبابة ابن سوار
قال ثنا ابو مالك النخعي عن الاسود ابن قيس عن نبيح العنزي
عن ام ايمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة في
جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما
فيها وانا لا اشعر فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ام ايمن
قومي فاهريقي ما في تلك الفخارة قلت قد والله شربت ما فيها قالت
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اما
انك لا تتجعين بطنك ابدا ٥ ثنا علي ابن هرون ثنا موسى ابن هرون
قال ثنا عبيد الله ابن النعمان المنقري قال ثنا محمد ابن عبد الله
الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيطيل القيام وان النبي صلى الله عليه وسلم بال
في بير في داره قال فلم يكن في المدينة بير اعذب منها قال وكانوا
اذا حضروا استعذب لهم منها وكانت تسمى في الجاهلية البرود
ذكر خبر اخر ٥ ثنا سليمان ابن احمد ثنا علي ابن عبد
العزيز ثنا سعيد ابن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا عبد الحميد ابن
جعفر عن ابيه عن [illegible] يوم اليرموك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حدثنا حامد ابن شعيب قال ثنا شريح ابن يونس ثنا يحيى ابن زكريا عن ابي
زائدة عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابي السفر قال نزل خالد ابن الوليد الحيرة
على ام بني المرازبة فقالوا احذر السم لا تسقيكه الاعاجم فقال ايتوني به
فاتي بشي منه فاخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئا ٥٥

ذكر اخبار في امور شتى دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له ٥٥

ثنا ابو احمد ابن محمد ابن احمد وابراهيم ابن حمزة قالا ثنا ابو خليفة ثنا محمد ابن
كثير ثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال عبد
الله ابن مسعود ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق وقال قل ما اسئلكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى قريشا
استعصت عليه دعا عليهم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاصابتهم سنة اكلوا فيها الجيف والعظام وكان الرجل يرى في السماء
شبه الدخان فاتى ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان محمد
امر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله لهم وهو قوله فارتقب يوم
تاتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون افيكشف عنهم عذاب الاخرة
اذا جاء في عاد ولي كفرهم قال فاخذهم الله عز وجل يوم بدر وهو قوله يوم
نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال عبد الله فقد مضت الدخان
والبطشة وهو يوم بدر واللزام وهو يوم بدر والم غلبت الروم وفي
رواية والقمر

ذكر خبر اخر في استسقائه عليه السلم

للمسلمين ومسالته حبس المطر عنهم ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا عبد الله
ابن محمد ابن سعيد ابن ابي مريم قال ثنا المسيب ابن واضح ثنا مبشر ابن ابراهيم
ثنا [illegible] الاوزاعي قال حدثني اسحاق ابن عبد الله قال حدثني انس ابن مالك
قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو
على المنبر يخطب يوم جمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع
العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في

السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال
ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت السحاب يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك
ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك
الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البنا وغرق المال فادع الله
لنا فرفع يديه اللهم حوالينا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية من السحاب
الا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة وحتى سال وادي قناة شهرا
ولم ياتي احد من ناحية الا اخبر انهم قد جيدوا وقال ابن المبارك الا حدث بالجود
ثنا ابو بكر ابن خلاد قال ثنا محمد ابن غالب قال ثنا القعنبي وثنا ابو احمد محمد ابن
احمد قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن شريك
ابن عبد الله عن ابن نمر عن انس ابن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فمطرنا من الجمعة الى الجمعة قال فجاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت
السبل وهلكت المواشي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم على رووس
الجبال والاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانجابت
عن المدينة انجياب الثوب ثنا محمد ابن المظفر ثنا محمد ابن يوسف [illegible]
عن عبد الرحمن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب عن ابي لبابة ابن عبد المنذر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فقال
اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال اللهم اسقنا
حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره وما نرى في السماء سحابا
فامطروا [illegible] مطيرا فاطافت الانصار بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة انها لن
لن تقلع حتى يقوم عريانا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة
عريانا يسد ثعلب مربده بازاره فاقلعت السما [illegible]
وذكر الواقدي باسناد له ايضا ان [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شوال سنة [illegible] فقال اللهم [illegible]

فادع الله ان يسقينا فلا دا فنغرق اوطا نا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيديه ثم قال اللهم اسقهم الغيث في دارهم فما لوا يا نبي الله ارفع يديك
فانه اكثر واطيب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى بدا بياض
ابطيه قال فما خلنا ثيابا حتى علينا فجيا بو دعاه ما ملها الحواين
باعطا بالحسن اواق لكل واحد منا ونعد الينا بلا ... فقال انس عندنا
يوم مال فقال اما اخبرهنا واطيبه قالوا ثم رحلنا الى بلادنا فوجدناها
قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك
الساعة ٥ ذكر خبر اخر ثنا عبد الله بن جعفر نا يونس
بن حبيب قال نا ابو داود نا هارون الخطابي قال نا هشام بن علي
نا عبد الله بن بكار قالا نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن
سلمة عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني
وان كان بلا فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد
عليه القول فضربني برجله ثم قال اللهم اشفه قال فما اشتكيت وجعي
بعد ذلك ٥ ذكر خبر اخر ثنا ابو محمد بن حيان قال
ابو محمد بن جعفر قال نا احمد بن محمد الطلحي قال نا ابو يحيى الحماني
عن عبد الله بن فكر عن قتادة عن انس قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا شاحبا يقول بشعره هكذا يحثه عن التراب فقال اللهم
في شعره قال فسقطه نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
قال نا هشام بن عمار نا عطا بن مسلم نا جعفر بن عطا بن ابي
رباح عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدنا
... الى الرحم
... عليها ...
... الله فقامت

امراة فاومت باصبعها الى لسانها فقال انطلقي الى بيت عايشه حتى
اتيك فقال رجل اخر يا رسول الله اني لبخيل واني لجبان واني لنوم فادع
الله ان يسخي نفسي وان يشجع جبني وان يذهب بكثرة نومي قال الفضل
فلقد رايتها بعد ذلك واياه في الغزو معنا وما فينا رجل اسخى منه
نفسا ولا اشد باسا ولا اقل نوما منه ووضع النبي صلى الله عليه وسلم قضيبا
على راس المراة ثم دعا لها فقالت عايشه فان كنت لا اعرف دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها حتى ان كانت لتقول لي يا عايشة احسني
صلوتك ٥ ذكر خبر اخر نا الحسن بن غيلان قال نا
يحيى بن محمد بن صاعد نا يوسف بن محمد القطان نا عبد الملك
بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابي ثروان قال كان ابو ثروان
راعيا لبني عمرو بن تميم في ابلهم فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فخرج فنظر الى سواد الابل فقصد لها فاذا هي ابل فلم يرع بنيا
فدخل بين الاراك فجلس فنفرت الابل فقام ابو ثروان فطلب الابل
يريبنا ثم تخللها فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال
له ابو ثروان من انت فقد انفرت الابل علي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تزع اردت ان استانس الى ابلك فقال له ابو ثروان من
انت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسل رجل اردت ان استانس
الى ابلك فقال له ابو ثروان اني اراك الرجل الذي يزعمون انه خرج
نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فادعوك الى شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له ابو ثروان اخرج فلا تصلح
ابل انت فيها واني ان بدعه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اطل شقاه وبقاه قال عبد الملك قال ابي فادركته شيخا
... المون فقال له ... الاقد ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا فدا ... الا ...

حملني معه فذ غالي واستغفر ولكن الاولى قد سبقت ٥٥٥
ذكر خبر اخوين ثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن قتيبة
ثنا ايوب بن علي بن الهيصم بن مسلم بن جيبنة قال سمعت زياد بن
سيار يقول حدثتني عزة بنت عياض بن ابي قرصافة انها سمعت جدها
ابا قرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان بدو اسلامي اني
كنت يتيما بين امي وخالتي وكان اكثر ميلي الى خالتي وكنت ارعى شويهات
لي وكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر بهذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه
وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج حتى اتي المرعى واترك شويهاتي
ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا ازال عنده اسمع منه واروح بغنمي
ضمرا يابسات الضروع فقالت لي خالتي ما لغنمك يابسات
الضروع قلت ما ادري ثم عدت اليه اليوم الثاني ففعل كما فعل اليوم
الاول غير اني سمعته يقول ايها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام
فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ثم اني رجعت بغنمي كما رحت اليوم
الاول ثم عدت اليه اليوم الثالث فلم ازل عند النبي صلى الله عليه
وسلم اسمع منه حتى اسلمت وبايعته وصافحته بيدي وشكوت
اليه امر خالتي وامر غنمي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جئني
بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن ودعا فيهن بالبركة
فامتلان شحما ولبنا فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا
فارع قلت يا خالة ما رعيت الا حيث كنت ارعى كل يوم ولكن اخبرك
بقصتي فاخبرتها بالقصة واتياني النبي صلى الله عليه وسلم واخبرتها
بسيرته وبكلامه فقالت لي امي وخالتي اذهب بنا اليه فذهبت
انا وامي وخالتي فاسلمن وبايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصافحن
فهذا ما كان من اسلامي وابي قرصافة ذكر [illegible]
ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا ابو كريب

ثنا ابو اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير
بن عبد الله البجلي قال كنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رايت اثر يده على صدري
فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما سقطت عن فرس بعد
ذكر قصة عتبة بن ابي لهب ثنا ابو نصر منصور بن محمد
بن منصور الاصبهاني ثنا اسحاق بن احمد الفارسي ثنا محمد بن حميد
ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه
عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزوا الى الشام
وتجهزت معه فقال ابنه عتبة والله لانطلقن اليه فلاوذينه في ربه
فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر
بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف عنه ثم رجع اليه فقال اي بني
ما قلت له قال كفرت بالهه الذي يعبد قال فماذا قال لك قال قال
اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك فقال اي بني والله ما امن عليك دعوة
محمد قال فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي مسبعة فنزلنا الى صومعة راهب
فقال يا معشر العرب ما انزلكم هذه البلاد وانما تسرح الغنم فقال
لنا ابو لهب انكم قد عرفتم حقي قلنا اجل يا ابا لهب فقال ان محمدا قد دعا
على ابني دعوة والله ما امنها عليه فاجمعوا متاعكم الى هذه الصومعة
ثم افرشوا لابني عتبة ثم افرشوا حوله قال ففعلنا جمعنا المتاع حتى ارتفع
ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينا نحن حوله وابو لهب معنا اسفل
وبات هو فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض فوثب
فاذا هو فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ راسه
فقال سيفي يا كلب لم يقدر على غير ذلك ووثبنا فانطلق الاسد وقد فضخ
راسه فقال له ابو لهب قد عرفت والله ما كان لينفلت من دعوة محمد
قال محمد بن اسحاق [illegible] عن محمد

ابو اسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد ابن كعب القرظي عن عثمان ابن
عروة ابن الزبير عن رجال من اهل بيته قالوا كانت بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند عتبة ابن ابي لهب فطلقها فلما اراد الخروج الى الشام
قال لاتين محمدا فلاوذينه في ربه قال فاتى فقال يا محمد هو يكفر
بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم تفل في وجهه ثم رد
عليه ابنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا
من كلابك قال وابو طالب حاضر فوجم عنها وقال ما اغناك عن دعوة
ابن اخي فرجع فاخبر بذلك وخرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف
عليهم الراهب من الدير فقال لهم هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب
يا معشر قريش اعينونا هذه الليلة فاني اخاف عليه دعوة محمد صلى الله
عليه وسلم فجمعوا احمالهم ففرشوا لعتبة عليها وناموا حوله فجاء
الاسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب بين [illegible] فاخذه فخدشه
خدشة فقال قتلني ومات مكانه وقال حسان

سائل بني الاشعر ان جئتهم ما كان انباء ابي واسع
لا وسع الله له قبره بل ضيق الله على القاطع
رحم نبي جده ثابت يدعو الى نور له ساطع
اسبل بالحجر لتكذيبه دون قريش نهزة القادع
فاستوجب الدعوة منه بما بين للناظر والسامع
ان سلط الله بها كلبه يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الراس بيافوخه والنحر منه نغرة الجائع

حدثنا سليمان ابن احمد املاء قال ثنا مسعدة ابن سعد ثنا ابراهيم ابن المنذر
الحزامي ثنا محمد ابن عمر الواقدي قال كانت رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل عثمان ابن عفان عند عتبة ابن ابي لهب وام

كلثوم عند عتيبة ابن ابي لهب زوجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياهما في الجاهلية ه وانا ابو عمر محمد ابن احمد ابن الحسن فيما قرئ عليه
ثنا الحسن ابن الجهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا محمد ابن عمر الواقدي حدثني
معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا
هوى قال عتبة ابن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم سلط عليك كلبا من كلابك قال فحدثني موسى ابن محمد ابن ابرهيم
عن ابيه قال خرج عتبة مع اصحابه في عير الى الشام حتى اذا كانوا بالشام
زار الاسد فجعلت فرائصه ترعد فقيل له من اي شي ترعد فوالله ما نحن
وانت الا سوا فقال ان محمدا دعا علي لا والله ما اظلت السما على ذي
لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل يده فيه ثم جا النوم فحاطوا
بمتاعهم ووسطوه بينهم فجا الاسد يهمس يستنشي رؤوسهم
رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها ففزع وهو باخر رمق
وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات ذكر
خبر اخر ثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم ثنا المقرئ قال ثنا زيد ابن الحباب
ثنا حسين ابن واقد حدثني ابو نهيك الازدي حدثني عمرو ابن اخطب قال استسقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بجمجمة وفيها ماء وفيها شعرة فرفعتها ثم
ناولته فنظر الي فقال اللهم جمله قال فرايته وهو ابن ثلث وتسعين سنة وما
في راسه ولحيته شعرة بيضاء ثنا به القاضي ابو احمد املاء قال ثنا احمد بن
اسحاق الجوهري قال ثنا اسماعيل ابن عبد الله ابن خالد الرقي ثنا يعلى
ابن الاشدق قال سمعت النابغة ابن الجعدة يقول انشدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه [illegible]

بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين المظهر يا ابا ليلى قلت الى الجنة قال اجل
ان شا الله [illegible] ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال يعلى [illegible]

وقد اتى عليه نيف ومائتا سنة وما ذهب له سن ذكر
خبر اخرجه ثنا محمد بن احمد ابو احمد ومحمد بن علي في جماعة قالوا
ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عبد
السلام بن هاشم قال ثنا حنبل عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول
يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال
تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها ذكر
خبر اخرجه ثنا سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير
الحميدي قال ثنا ابو الحسن علي بن ابي علي اللهبي ثنا محمد بن المنكدر عن
جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النبط ومعه عمر
ابن الخطاب فاقبلت امراة فقالت يا رسول الله انه معي زوجي في البيت
مثل المراة وانا امراة من المسلمين احب ما يحب المسلمة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم علي به فجاءت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول
زوجتك هذه فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق
ما جف راسي من الغسل منها بعد فقالت يا رسول الله وما مرة واحدة
في الشهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبغضينه قالت نعم والذي كرمك
بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا الي رووسكما فوضع جبهتها
على جبهته فقال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم مر النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بايام بهما وكانت المراة [illegible]
فاذا هي تحمل ادما على رقبتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] البيت
[illegible] اليوم قالت نعما قالت فسمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالت والذي [illegible]
[illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] هذه

١٤٤

ابي رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر خبر اخرجه ثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم
ابن ابراهيم قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا الزبير بن خريت عن ابي لبيد
عن عروة البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جلبا فاعطاه دينارا
فقال اشتر لنا به شاة فانطلق فاشترى شاتين بدينار فلقيه رجل فباعه
شاة بدينار ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وشاة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك قال فان كنت اقوم
من الكناسة فما ارجع الى اهلي حتى اربح اربعين الفا ورواه عفان عن
سعيد بن زيد قال فلقد رايتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين
دينارا قبل ان ارجع الى اهلي ذكر خبر اخرجه ثنا ابو بكر
الطلحي وسليمان بن احمد قالا ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا خالد بن مخلد ثنا موسى بن يعقوب قال حدثتني عمتي قريبة بنت عبد الله
ابن وهب عن امها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن ضباعة بنت الزبير
وكانت تحت المقداد قالت كان الناس انما يذهبون لحاجتهم فرط اليومين والثلث
فيبعرون كما تبعر الابل فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ
الخبخبة وهو بقيع الغرقد فدخل خربة لحاجته فبينما هو جالس اذ اخرج جرذ
من جحر دينارا فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا
ثم خرجت بها حتى جئت بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبرها فقال
هل اتبعت يدك الجحر قلت لا والذي بعثك بالحق فقال لا صدقة عليك
فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فما فني اخرها حتى رايت غرائر
الورق في بيت المقداد ذكر خبر [illegible] ثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن سعيد
الرازي ثنا عبد الله بن عمر بن ابان [illegible] بن عبد الملك [illegible]
[illegible]
[illegible] سعيد [illegible]

الناس

ابو معاذ ... بصري ... عن عكرمة مولى ابن عباس عن عمران بن حصين
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة فنظرت اليها
وقد ذهب الدم من وجهها وعليها الصفرة من شدة الجوع فنظر اليها
النبي صلى الله عليه وسلم فادناها حتى قامت بين يديه فوضع يده على
صدرها في موضع القلادة وفرج اصابعه ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع
الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها قد علا الدم على
الصفرة في وجهها فلقيتها بعد فقالت يا عمران ما جعت فقال سليمان
فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها
فرفع راسه وقال اللهم مشبع الجاعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة
لا تجع فاطمة بنت محمد قال رايت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها
وظهر الدم ثم سالتها بعد ذلك فقالت ما جعت بعد ذلك يا عمران
خبر اخر ثنا سليمان بن احمد املا ومحمد بن احمد قالا ثنا
بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران ابن ابي ليلى حدثني ابي ثنا محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال اجتمع الي نفر من اهل المسجد فقالوا انا قد ابينا من امير المومنين
شيئا انكرناه فقلت وما هو فقالوا انه يخرج علينا في الشتاء في ازار ورداء
وفي الصيف في [illegible] محشو فلما ذكرت ذلك لابي فلما راح الى علي
قال ان الناس قد انكروا منك شيئا [illegible] قال وما هو قلت لباسك
قال [illegible] ما كنت معنا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ارمد
فتفل في عيني [illegible] فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد
[illegible] الساعة
ثنا عبد الله بن محمد [illegible] قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال
ثنا [illegible] عن محمد بن المنكدر عن
[illegible] قال [illegible] اذ [illegible]

بلغ مقابلة

بات احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شانهم يا بلال قال فقلت كبدهم
البرد بابي انت وامي فقال اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد
رايتهم يتروحون في السبحة والصبح يعني بالسبحة صلوة الضحى
خبر اخر ثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قال ثنا احمد بن راشد ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن ابي زياد عن
سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
اتبعته امراة من خثعم ومعها صبي لها به بلاء فقالت يا رسول الله ان صبي
هذا وبقية اهلي به بلاء لا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايتوني بشيء من الماء فاتي بماء فغسل يديه ثم مضمض فاه ثم اعطاها
فقال اسقيه منه وصبي عليه منه واستشفي الله له قالت فلقيت
المراة فقلت لو وهبت لي منه فقالت انما هو لهذا المبتلا قالت فلقيت
المراة من الحول فسالتها عن الغلام قالت برئ وعقل عقلا ليس كعقول
الناس ثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثني جدي ابو حصين
محمد بن الحسين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن
نمير ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى
بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى اذا كنا
ببعض الطريق مررنا بامراة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله
ابني هذا اصابه بلاء واصابنا منه بلاء يوخذ في اليوم لا ادري كم
من مرة قال ناولينيه قال فرفعته اليه قال فجعله بينه وبين وسط
الرحل ثم فغر فاه فنفث فيه ثلثا بسم الله انا عبد الله اخسا عدو الله قال
ثم ناولها اياه ثم قال القينا في الرجعة في هذا المكان [illegible]
[illegible]
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل [illegible]

بالحق منه شيئا منه شيا حتى ساعته فاخترت هذه الغنم قال انزل
فخذ منها شاة ورد البقية ٥ ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز
ثنا حجاج ابن المنهال ثنا حماد ابن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد ابن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان امراة جات بابن لها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ياخذه
عند عشائنا وغدائنا فيخبث علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدره ثم دعا له فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى ٥
ذكر خبر اخر ثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر ثنا علي بن
سعيد ثنا عباس المروزي ثنا عثمان ابن عبد الوهاب الثقفي ثنا ابي عن
يونس عن الحسن عن عثمان ابن ابي العاص قال شكوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوء حفظي للقران فقال ذلك شيطان يقال له خنزب ادن
مني يا عثمان ثم تفل في فمي ووضع يده على صدري فوجدت بردها بين كتفي
وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان قال فما سمعت شيئا بعد ذلك الا
حفظته ٥ ذكر خبر اخر ثنا احمد ابن اسحاق وعبد
الله ابن محمد قالا ثنا ابو بكر ابن ابي عاصم قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال
ثنا محمد ابن بشر ثنا عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز حدثني رجل من بني
سلامان ابن سعد عن امه ان خالها حبيب ابن ابي فديك حدثها ان
اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر
بهما شيئا فسأله مما اصابه قال اني كنت امرن جملا لي فوقعت رجلي على
بيض حية فاصيب بصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
فابصر قال فرايته يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين وان عينيه
لمبيضتان ٥ خبر اخر ثنا سليمان ابن احمد ثنا محمد ابن الفضل
السقطي ثنا سعيد ابن سليمان قال ثنا عبد الحميد ابن [illegible]

ابن محمد ابن حاطب قال اخبرني ابي عثمان ابن ابراهيم عن جده محمد
ابن حاطب عن امه ام جميل بنت المجلل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة
حتى اذا كنت من المدينة على ليلة او ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب
فخرجت اطلبه فتناولت القدر فانكفات على ذراعك فقدمت بك المدينة
فاتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد ابن حاطب
وهو اول من سمي بك فمسح بيده على راسك ودعا لك ودعا لك بالبركة
وتفل في فيك ثم جعل يتفل على يديك ويقول اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فما
قمت بك من عنده حتى برات يدك ٥ خبر اخر ثنا عبد الله
ابن جعفر قال ثنا اسمعيل ابن عبد الله قال ثنا موسى ابن اسماعيل ثنا بشار
ابن عبد الملك قال حدثتني جدتي ام حكيم قالت سمعت ام اسحاق قالت
هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما
كنت في بعض الطريق قال لي اقعدي يا ام اسحاق فاني نسيت نفقتي
بمكة فقالت اني اخشى عليك الفاسق زوجي تعني زوجها قال كلا
ان شاء الله قالت فاقمت اياما فمر بي رجل قد عرفته ولا اسميه فقال
يا ام اسحاق ما يجلسك ها هنا قلت انتظر اخي قال لا اخ لك بعد اليوم
قد قتله زوجك فتحملت فقدمت المدينة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضا فقمت بين يديه فقلت يا رسول الله قتل اخي اسحاق وجعلت
كلما نظرت اليه نكس في الوضوء ثم اخذ كفا من ما فنضح به
وجهي قالت فقالت جدتي ولقد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع
في عينيها ولا تسيل على خدها ٥ الفصل
الثامن والعشرون في ذكر ما جرى من الايات في غزواته وسراياه
وذكرنا ها هنا منه من غزوة تبوك … [illegible]

ووجه الـية بنيها وفي جميع ذلك دليل على ما قلناه من ايه صلى الله عليه
وسلم لم تخل شي من احوال المعز ابه مشاهدة له ومعجز جارية على خليق
دون ذلك لان اذا النبوة مختومه به والشرع تبعها الى قيام الساعة فاية
به صلى الله عليه وسلم ح ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا بكر ابن سهل قال ثنا
عبد الله ابن صالح قال حدثني معاوية ابن صالح عن علي ابن طلحة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اقبلت عير اهل مكة من الشام فبلغ اهل
المدينة فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ
اهل مكة ذلك فسارعوا السير اليها لكي لا يغلبها عليها النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الله عز وجل وعدهم احدى الطايفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم
وايسر شوكة واحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره
القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل المسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة
فاصاب المسلمون ضعفا شديدا والقى الشيطان في قلوبهم القنط
ويوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم
المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا عز وجل
فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله رجز الشيطان وانتشف
الرمل حين اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم
وامد الله نبيه والمومنين بالف من الملايكة فكان جبريل عليه السلم
في خمسماية من الملايكة مجنبة وميكايل في خمسماية مجنبة قال
فلما اختلط القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب انك ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد

في الارض ابدا فقال جبرايل عليه السلم خذ قبضة من تراب فاخذ
من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين احد الا اصاب عينيه
ومنخريه وفمه فولوا مدبرين ح ثنا ابراهيم ابن احمد المقري ثنا احمد ابن نوح
قال ثنا ابو عمر الدوري قال ثنا محمد ابن مروان عن محمد ابن السايب عن
ابي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة ابن ابي معيط لا يقدم من سفر
الا صنع طعاما فدعا عليه الناس جيرانه اهل مكة كلهم وكان يكثر
مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه ويغلب عليه الشقا
فقدم ذات يوم من سفره فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى طعامه فقال ما انا بالذي اكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي قال ما انا بالذي افعل حتى تقول فتشهد
بذلك فطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي ابن خلف فاتاه فقال اصبوت يا عقبة
وكان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم
من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم
فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك ابدا حتى تاتيه فتبزق
في وجهه وتطا على عنقه قال ففعل به ذلك واخذ رحم دابة فالقاه بين
كتفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة
الا علوت راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا
ولم يقتل من الاسارى غيره قتله ثابت ابن الافلح ح ثنا سليمان ابن احمد
قال ثنا محمد ابن احمد ابن البرا قال ثنا الفضل ابن غانم ثنا سلمة ابن الفضل
عن محمد ابن اسحاق قال حدثني الحسن ابن عمارة عن الحكم عن مقسم عن
ابن عباس قال ان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب ابن عمرو وكان
ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني

عليه رجع بما اتيته قبل ذلك ولا بعده بهيبته كذلك وكذب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم ٥ نا
حبيب ابن الحسن قال نا محمد ابن يحيى المروزي قال نا احمد ابن محمد
ابن ايوب نا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابي
بكر انه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا
وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر
الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب مع من ينتهب قال فبينا نحن في
الجبل اذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا يقول
اقدم حيزوم قال فاما ابن عمي فكشف قناع قلبه فمات مكانه
واما انا فكدت ان اهلك فتماسكت ٥ نا حبيب ابن الحسن نا محمد
نا احمد نا ابرهيم ابن سعيد عن محمد ابن اسحاق عن ابيه اسحاق
ابن يسار عن رجال من بني مازن ابن النجار عن ابي داود المازني
وكان شهد بدرا قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر لاضربه
اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان قد قتله
غيري ٥ نا عن محمد ابن موسى الواسطي نا محمد يعقوب ابن محمد
الزهري نا زيد ابن محمد ابن مغيث قال حدثني عابد مولى عباد ابن
ابي رافع قال حدثني ابن ابي دارة رجل من قومي من بني سعد ابن بكر
قال اني لمنهزم يوم بدر اذ ابصرت رجلا بين يدي منهزما فقلت
الحقه فاستانس به فتدلى من جرف فلحقته فاذا راسه قد زايله
ساقطا وما رايت قربه احدا ٥ نا محمد ابن احمد ابن الحسن قال نا
ابو شعيب الحراني قال نا ابو جعفر النفيلي قال نا محمد ابن سلمة
و نا حبيب ابن الحسن نا محمد ابن يحيى نا احمد ابن محمد ابن ايوب
نا ابرهيم ابن سعد قالا نا عن محمد ابن اسحاق قال حدثني حسين

ابن عبد الله ابن عبيد الله ابن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال
كان ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما جا الخبر عن مصاب
اهل بدر قال الناس هذا ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب
قد قدم فقال له ابو لهب هلم الي يا ابن اخي اخبرني الخبر قال
فجلس اليه والناس قيام فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس
قال لا شي والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا فقتلونا كيف
شاووا واسرونا كيف شاووا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا
رجالا بيضا على خيل بلق بين السما والارض والله ما تليق شيا ولا يقوم
لها شي قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة ثم قلت تلك والله
الملايكة نا سعد ابن محمد الناقد نا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة
نا عمار ابن ابي مالك الجنبي نا ابي عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن
ابن عباس قال كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها
الى ظهورهم ويوم حنين عمايم خضر ولم تقاتل الملايكة يوما الا يوم
بدر انما كانوا يكثرون عددا او مددا لا يضربون ٥ نا محمد ابن احمد
ابن حمدان قال نا الحسن ابن سفيان قال نا محمد ابن المثنى نا عمر
ابن يونس ابن ابي القاسم اليمامي الحنفي ٥ نا عكرمة ابن عمار العجلي
قال نا ابو زميل قال حدثني عبد الله ابن عباس قال حدثني عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم الى
المشركين وهم الف واصحابه ثلثمايه وسبعة عشر رجلا فاستقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف
بربه عز وجل اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك
هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف
ماد يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداوه عن منكبيه فاتاه ابو بكر
فاخذ رداه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورايه وقال يا نبي الله كفاك

مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ
تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين
وامده الله بالملائكة قال ابو زميل فحدثني ابن عباس قال بينا رجل من
المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين اذ سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه
خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة
السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا
سبعين قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هاولاي الاسارى فقال
ابو بكر هم بنو العم والعشيرة ارى ان ناخذ منهم الفدا يكون لنا
قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت لا والله ما ارى الذي راى
ابو بكر يا نبي الله ولكن ارى ان تمكنا منهم فنضرب اعناقهم
فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيب
لعمر فاضرب عنقه فان هاولاي ايمة الكفر وصناديدها فهوي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قال عمر
فلما كان من الغد جيت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
قاعدان يبكيان قلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اخبرني من
اي شي تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد
تباكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي من
اصحابك من اخذهم الفدا عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة
شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان لنبي

ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله حلالا طيبا فاحل
الله عز وجل لهم الغنيمة ح نا محمد ابن احمد ابن الحسن قال نا ابو
شعيب الحراني قال نا ابو جعفر النفيلي نا محمد ابن سلمة عن محمد
ابن اسحاق قال حدثني بعض اصحابنا عن مقسم عن ابن عباس قال كان
الذي اسر العباس ابو اليسر كعب ابن عمرو وكان ابو اليسر رجلا
مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعباس يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيل ابن ابي طالب
ونوفل ابن الحارث وحليفك عتبة ابن جحدم اخا ابا الحارث ابن فهر
فانك ذو مال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت مسلما
ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم باسلامك ان يكن ما تقول
حقا فالله يجزيك به فاما ظاهرك فكان علينا فافد نفسك وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ معه عشرين اوقية من ذهب فقال
العباس يا رسول الله احسبها لي من فداي قال لا ذلك شي اعطانا
الله منك قال فانه ليس لي مال قال فاين المال الذي وضعت بمكة
حين خرجت من عند ام الفضل بنت الحارث وليس معكما احد فقلت ان
اصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا قال والذي بعثك بالحق ما علم
بها احد غيري وغيرها واني لاعلم انك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثناه صب ح نا محمد ابن حميد نا جرير عن شعيب عن جعفر عن
سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر اسر سبعون
فجعل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم اربعين اوقية ذهب وجعل على
عمه العباس مائة وعلى عقيل ثمانين فقال العباس اللقرابة صنعت
هذا قال الذي ... العباس لقد تركتني فقير قريش ما بقيت قال
كيف تكون فقير قريش وقد استودعت ام الفضل مثاقيل الذهب
انا قتلت اني قلت لها ان قتلت تركتك غنية ما بقيت ان جعت

تكلمهم حتى ثم قال اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول
رسول الله ما اخبرك بهذا الا الله تعالى فانزل الله عز وجل يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الى قوله غفور رحيم فقال حين
نزلت يا نبي الله لوددت اني كنت اخذت مني اضعافها فاتاني الله
خيرا منها حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا محمد ابن يحيى المروزي قال ثنا
احمد ابن ايوب ثنا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق عن ثور ابن
زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال معاذ ابن عمرو بن الجموح
اخو بني سلمة سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة وهم يقولون
ابا الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعتها جعلته من شاني فعمدت
نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة
اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا النواة
حين تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها قال وضربني ابنه
عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلده من جنبي واجهضني
القتال عنه ولقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذتني
وضعت عليها قدمي ثم تمطيت حتى طرحتها قال ثم عاش بعد
ذلك حتى كان زمن عثمان ثم مر بابي جهل معوذ ابن عفرا وهو
عقير فضربه حتى اثبته فتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل فمر عبد
الله ابن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم به ان
يلتمس مع القتلى قال عبد الله ابن مسعود فادركته باخر رمق فعرفته
فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل اخزاك الله يا عدو الله قال وبما
اخزاني اعمد من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة اليوم قلت لله
ولرسوله قال ابن اسحاق ما اعمد من رجل قال يقول
هل اعدى رجل قتلتموه ورواية الخطابي عن ابن [illegible] فقتلت

فاتيت بسيف ابي جهل فاستله وهو منكب لا يتحرك فضربه فوقع راسه
بين يديه ثم سلبه حدثنا يوسف ابن موسى ثنا عمر ابن حمدان ثنا
ابن اسحاق عن سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ببضع وعشرين من صناديد قريش فالقوا في
طوى من اطواء بدر ثم امر براحلته فشد عليها ثم انطلق نبي الله صلى
الله عليه وسلم يمشي ومشينا معه وما نراه ينطلق الا ليقضي حاجة فانطلق
يمشي حتى قام على البير فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان ابن فلان
ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا نبي الله تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال
والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم توبيخا وتصغيرا ونقمة
ثنا حبيب ابن الحسن ثنا محمد ابن يحيى المروزي ثنا احمد ابن محمد ابن ايوب
ثنا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر ابن الزبير
قال جلس عمير ابن وهب الجمحي مع صفوان ابن امية بعد مصاب اهل
بدر من قريش بيسير وهو في الحجر وكان عمير شيطانا من شياطين
قريش وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلقون
منه عنا وهو بمكة وكان ابنه وهب ابن عمير في اسارى اصحاب بدر
قال فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ان ما في العيش
خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس عندي
قضاؤه وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد فاقتله فان
لي قبلهم علة ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان ابن امية علي دينك
انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا لا يسعني شي ويعجز
عنهم قال عمير اكتم علي شاني قال افعل قال ثم امر عمير بسيفه
فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينا عمر ابن الخطاب في
نفر من المسلمين في المسجد يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم

معهم من جليه وما اراهم من عدوهم اذ نظر الى عمير ابن وهب حين
اناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير
ابن وهب ما جاء الا لشر وهو الذي حرش بيننا وحزرنا يوم بدر ثم دخل
على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير ابن وهب
قد جاء متوشحا سيفه قال فادخله قال فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه
في عنقه فلببه به وقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الخبيث
فانه غير مامون ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال
انعموا صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد اكرمنا الله عز وجل بتحية الاسلام خير من تحيتك
يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة قال اما والله يا محمد ان كنت لحديث
عهد بها فقال فما جاء بك يا عمير قال جئتك لهذا الاسير الذي في ايديكم
فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف
وهل اغنت شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قعدت انت وصفوان ابن امية
في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي
وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك
وعيالك على ان تقتلني والله حائل بيني وبين ذلك قال عمير اشهد
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قد كنا نكذبك بما كنت
تاتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره
الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم انه ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي
هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم تشهد شهادة الحق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه واقرئوه
القران واطلقوا له اسيره قال ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا
على اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله واني احب
ان تاذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم
والا اذيتهم كما اوذي اصحابك قبل فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير ابن وهب
يقول لقريش ابشروا بوقعة تاتيكم الان في ايام تنسيكم وقعة
بدر وكان صفوان يسال الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه
فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم عمير مكة
اقام يدعو الى الله ويؤذي من خالفه اذى شديدا فاسلم على
يديه ناس كثير ومن الاخبار في غزوة احد من الدلايل ح محمد
ابن احمد ابن الحسن ح ابو شعيب الحراني ح ابو جعفر النفيلي
ح محمد ابن سلمة عن محمد ابن اسحاق قال حدثني ابن شهاب
الزهري عن عبد الله ابن كعب ابن مالك قال كان كعب اول من
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب عرفت عينيه تزهران من تحت
المغفر فناديت باعلا صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي ان انصت فلما عرفوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهضوا به معهم نحو الشعب معه ابو بكر وعمر
وعلي وطلحة والزبير والحرث ابن الصمة ورهط من المسلمين اسند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه ابي ابن خلف وهو يقول
يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم ايعطف عليه يا رسول الله رجل
منا فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من
الحارث ابن الصمة يقول بعض القوم فيما ذكر لي فلما اخذها رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه [illegible]

السهم من ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه بها طعنه
تدادا منه منها على ظهر فرسه مرارا ثنا سليمان بن احمد قال
ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا ابي ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الاسود
عن عروة بن الزبير قال كان ابي بن خلف اخو بني جمح قد حلف وهو بمكة
ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغت حلفته رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله انا اقتله ان شاء الله فاقبل ابي مقنعا
في الحديد يقول لا نجوت ان نجا محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار يقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فقتل مصعب بن عمير وابصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي بن خلف من فرجة بين سابغة
الدرع والبيضة فطعنه بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من
طعنته دم فاتوه اصحابه فاحتملوه وهو يخور خوار الثور فقالوا له ما
اجزعك انما هو خدش فذكر لهم قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اقتل
ابيا ثم قال والذي نفسي بيده
لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين فمات ثنا ابو بكر
ابن خلاد قال ثنا ابرهيم بن اسحاق الحربي ثنا يوسف بن بهلول
ثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر عن قتادة
ابن النعمان سقطت عينه يوم احد فردها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانت احسن عينيه واحدهما قال محمد بن اسحاق
وردت لخبيب بن يساف وضرب يوم بدر على حبل العاتق فردها فلم
تر منه الا خطا ثنا سليمان بن احمد ثنا الوليد بن حماد الرملي
من كتابه ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر عن قتادة ابن النعمان
ابن ... قال كان الفضل عن ابيه عاصم عن ابيه عمر
عن ابيه قتادة ابن النعمان انه ... فاتى بها الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم قوس فرمى عنها الى يوم احد فرميت بها بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اندقت سيتها ولم ازل في مقامي نصب
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم القى السهام بوجهي دونه فكان
اخرها سهم ندرت منه حدقتي فاخذتها وانهزموا فاخذت حدقتي بيدي
فسعيت بها في كفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدقتي في كفي دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة
كما وقى به نبيك عليه السلم بوجهه فاجعلها احسن عينيه
واحدهما نظرا ورواه منصور بن احمد المعدل فردها النبي صلى الله عليه وسلم
بيده فكانت اصح عينيه واحدهما ثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد
ابن اسحاق ثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال قال ابن اسحاق
حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله عن ابيه عن جده وقد كان حنظلة
ابن ابي عامر الثقفي هو وابو سفيان فلما استعلاه حنظلة راه شداد
ابن الاوس وكان يقال له ابو شعوب فعلاه شداد بالسيف فقتله
وقد كاد يقتل ابا سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم
لتغسله الملائكة فاسالوا صاحبته فقالت خرج وهو جنب لما
سمع الهيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة
وذكر الواقدي قصة حنظلة بزيادة الفاظ قال كان حنظلة
ابن ابي عامر قد تزوج جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول وادخلت
عليه في الليلة التي في صبيحتها قتال احد وكان قد استاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبيت عندها فاذن له فلما صلى الصبح غدا
يريد النبي صلى الله عليه وسلم ولزمته جميلة فعاد فكان معها فاجنب
منها ثم اراد الخروج وقد ارسلت الى اربعة من قومها فاشهدتهم
عليه انه قد دخل بها فقيل لها لم اشهدت عليه فقالت رايت كان
السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة
فاشهدت عليه انه قد دخل بي وتعلقت بعبد الله بن حنظلة ...

[illegible] حنظلة [illegible] وهو مقتول الى جنب حمزة ابن عبد المطلب
متزملا باصحابه ولم يمثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت
الملايكة تغسل حنظلة ابن ابي عامر بين السما والارض بما المزن
في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي فنظرنا فاذا راسه
يقطر ما قال ابو اسيد فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فارسل الى امراته يسالها فاخبرته انه خرج وهو جنب ٥ ثنا
سليمان ابن احمد قال ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة ثنا يحيى ابن
معين ثنا عبد الوهاب ابن عطا ثنا سعيد ابن ابي عروبة عن
قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال افتخر الحيان الاوس والخزرج
فقال الاوس منا اربعة وقال الخزرج منا اربعة فقال الاوس منا
منا من اهتز له عرش الرحمن سعد ابن معاذ ومنا من عدلت
شهادته شهادة رجلين خزيمة ابن ثابت ومنا من غسلته
الملايكة حنظلة ابن الراهب ومنا من حمت لحمه الدبر عاصم
ابن ثابت ابن الاقلح وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القران على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم ابي ابن كعب
ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد قلت لانس من ابو زيد
قال احد عمومتي ٥ ثنا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن ابن
سفيان ثنا حميد ابن خلاد قال ثنا بهز ابن اسد ثنا حماد ثنا
ثابت عن انس ان ابا طلحة قال رفعت راسي يوم احد فما ارى
احدا منهم الا وهو تحت حجفته يميد من النعاس وذلك قوله عز
وجل اذ يغشيكم النعاس امنة منه وذلك قوله ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة نعاسا ثنا محمد ابن علي ابن حبيش ثنا علي ابن سعيد
ثنا ابن احمد [illegible] الواسطي ثنا يعقوب [illegible] عن عبد الرحمن
ابن [illegible] عن هشام ابن عروة عن ابيه عن الزهري انهم كانوا
[illegible] امر النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد [illegible] اصل الجبل

حتى ارسل عليهم النعاس امنة منه انهم ليغطون تحت حجفهم
لتنطح في ايديهم والعدو تحتهم ٥ ثنا حبيب ابن الحسن ثنا محمد ابن
يحيى ثنا محمد ابن احمد ابن ايوب قال ثنا ابراهيم ابن سعد عن محمد
ابن اسحاق قال حدثني يحيى ابن عباد ابن الزبير عن ابيه عن عبد
الله ابن الزبير قال والله اني لاسمع قول معتب ابن قشير اخي بني عمرو
ابن عوف والنعاس يغشاني ما اسمعه الا كالحلم حين قال لو كان
لنا من الامر شي ما قتلنا هاهنا قال الشيخ ابو
نعيم رضي الله عنه وفي هذه الغزوة ما ذكرناه ومن الدلايل ما حقق
الله من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابي ابن خلف بل انا اقتلك
واكذب ابي اذ قال انا اقتل محمدا ومنها ما اراهم الله عز وجل من رده
صلى الله عليه وسلم حدقة قتادة ابن النعمان الى موضعها بعد سقوطها
حتى كانت احسن عينيه واحدها فثبتت الدلالة فيه من وجهين
ومنها غسل الملايكة لحنظلة وظهور ذلك للانصار برؤيتهم الما يقطر
من راسه رفعا للجنابة التي كانت عليه ومنها ما غشيهم من النعاس
مع قرب العدو منهم وما يوجب في العادة ان ينامو فلما كان ما وقع
شيا خارجا عن العادة ثبتت الدلالة فيه والله اعلم ٥ ثنا محمد ابن
ابراهيم قال ثنا ابو عروبة ثنا سليمان ابن سيف ثنا ابو عاصم عن ابن
جريج عن ابرهيم ابن ميسرة عن نافع عن ابن عباس قال التقى في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن قمية رجل من هذيل فسلط
الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله ومن ذلك [illegible]
الله عز وجل [illegible] نبيه صلى الله عليه وسلم من عدوهم [illegible]
ثنا سليمان ابن احمد ثنا ابن [illegible] عن عبد الغني ابن سعيد [illegible]
ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس [illegible]
النعاس عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا [illegible]

الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم
وذلك ان عمرو بن امية الضمري حين انصرف من بير معونة
رجلين كلابيين معهما امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتلهما ولم يعلم ان معهما امانا من النبي صلى الله عليه وسلم فوداهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى الى بني نظير معه ابو بكر وعمر
وعلي فتلقوه بنو النظير فقالوا مرحبا يا ابا القاسم ماذا جيت
له قال رجل من اصحابي قتل رجلين من كلاب معهما امان مني طلب
مني ديتهما فاريد ان تعينوني قالوا نعم والحب لك والكرامة
يا ابا القاسم اقعد حتى نجمع لك فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الحصن وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه
وقد تواامر بنو النظير ان يطرحوا عليه حجرا وقال بعض اهل العلم بل القوا
فاخذه جبريل عليه السلم واخبر النبي عليه السلم بما تواامر الفسقة
وما هموا به فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه ابو بكر وعمر
وعلي فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
الاية ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني
قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه الى بني النظير
يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا زعموا قد دسوا الى قريش حين
نزلوا باحد لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فحضوهم على
القتال ودلوهم على العورة فلما كلمهم في عقل الكلابيين قالوا اجلس
يا ابا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جيت لها ويقول
بعضنا لبعض … امرنا فيها … فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه من اصحابه … [illegible] … فلما
… [illegible] … وقالوا لا نجد له

اقرب منهم الساعة استروحوا منه فامنوا في دياركم ويرفع
عنكم البلا فقال رجل منهم ان شيتم رقيت على الجدار الذي هو
تحته فدليت حجرا فقتلته فاوحى الله عز وجل اليه فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانه يريد ان يقضي حاجة وترك اصحابه مكانهم ولعد
واسه في مجلسهم فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وامرهم في محمد ابوا فجلسوا
مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فاقبل رجل من المدينة
بعد ان ابطا عليهم فسالوه عنه فقال لقيته عامد المدينة قد
دخل في ازقتها فقالوا عجل ابو القسم ان نقيم امرنا في حاجته التي جا لها
ثم قاموا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا ونزل القران
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي ارادوا عدو الله به فقال يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
الاية وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلائهم لما ارادوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذهم بامر الله وامرهم ان يخرجوا
من ديارهم يسيروا حيث شاوا قالوا اين تخرجنا قال الى الحشر
وذكر الواقدي ما ذكره عروة والزهري ومحمد بن اسحاق وزاد
تفصيلا واشيا في جملتها بيان ظهور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند اليهود وثبوت نعته وصفته في التورية عندهم وقال لما اتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نفعل يا ابا القسم ما احببت قد
لك ان تزورنا وان تاتينا اجلس نطعمك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مستند الى بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم الى بعض فتناجوا فقال حيي ابن
اخطب يا معشر اليهود قد جاكم محمد صلى الله عليه وسلم في نفير من اصحابه
لا يبلغون عشرة وكان معه ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد
ابن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عبادة فاطرحوا عليه حجارة
من فوق هذا البيت الذي هو تحته فاقتلوه فلن تجدوه اخلى منه الساعة …

يهود [illegible] اصحابه ملحق من كان منه من بني النضير ومن كان هاهنا
من الاوس والخزرج فان [illegible] حلفا [illegible] فيما كنتم تريدون ان تصنعوا
يوما من الدهر فمن الان قال عمرو ابن جحاش ابن كعب النضري
انا اظهر على هذا البيت فاطرح عليه صخرة قال فقال سلام ابن مشكم
يا قوم اطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر والله لئن فعلتم فان هذا
نقض العهد الذي بيننا وبينه فلا تفعلوا الا ان والله ان فعلتم
الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم الى قيام الساعة
يبطل اليهود ويظهر دينه وقد هيا عمرو ابن جحاش الصخرة ليرسلها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدحرجها فلما اشرف بها جا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بما هموا به فنهض رسول الله
صلى الله عليه وسلم سريعا كانه يريد حاجة وتوجه الى المدينه
وجلس اصحابه يتحدثون وهم يظنون انه قام يقضي حاجته
فلما ايسوا من ذلك قال ابو بكر ما مقامنا ههنا بشي لقد
توجه رسول الله لامر فقال حيي ابن اخطب عجل ابو القاسم لما يريد
ان يقضي حاجته ونغديه وندمت اليهود على ما صنعوا فقال
لهم كنانة ابن صوريا هل تدرون لم قام محمد قالوا لا والله ما ندري
ولا تدري انت قال بلى والتوريه اني لادري قد اخبر محمد بما
هممتم به من الغدر فلا تخدعوا انفسكم والله انه لرسول الله
وما قام الا انه اخبر بما هممتم به وانه لاخر الانبياء كنتم تطمعون
ان يكون من بني هارون فجعله الله حيث شا وان كتبنا
والذي درسنا في التوريه التي لم تغير ولم تبدل ان مولده
بمكه وان دار هجرته يثرب وصفته بعينها ما تخالف حرفا مما في
[illegible]

دوركم ونخلكم واموالكم انما هي شي لكم فاطيعوني في خصلتين والثالثه
لا خير فيها قالوا ما هما قال [illegible] تسلمون وتدخلون مع محمد صلى الله عليه وسلم
فتامنون على اموالكم واولادكم وتكونون من علية اصحابه وتبقى
بايديكم اموالكم ولا تخرجون من دياركم قالوا لا نفارق التوريه وعهد
موسى قال فانه مرسل اليكم اخرجوا من بلادي فقولوا نعم وانه لا يستحل
لكم دما ولا مالا فتبقى اموالكم ان شئتم بعتم وان شئتم امسكتم قالوا
اما هذا فنعم قال اما والله ان الاخرى لخيرهن لي قالوا ما هي قال اما والله
لولا اني افضحكم لاسلمت ولكن لا تعير الشعثا باسلامي ابدا حتى يصيبني
ما اصابكم والشعثا ابنته التي كان حسان ابن ثابت يشبب بها
وقال سلام ابن مشكم قد كنت لما صنعتم كارها وهو مرسل الينا
ان اخرجوا من داري فلا يعقب يا حيي كلامه وانعم له بالخروج من
بلاده فقال افعل فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه
تبعه اصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينه فسالوه هل لقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لقيته داخلا فلما انتهى اصحابه اليه وجدوه
وقد ارسل الى محمد ابن مسلمة يدعوه فقال ابو بكر قمت يا رسول الله
ولم نشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم همت اليهود بالغدر بي
فاخبرني الله تعالى بذلك وجا محمد ابن مسلمة فقال اذهب الى يهود
بني النضير فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم برسالة
ولست اذكرها لكم حتى اعرفكم بشي تعرفونه قالوا ما هي قال انشدكم
بالتوريه التي انزل الله تعالى على موسى هل تعلمون اني جيتكم قبل ان
يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وبينكم التوريه فقلتم في مجلسكم
هذا يا ابن مسلمة ان شئت ان نغديك غديناك وان شئت ان نهودك
هودناك فقلت [illegible]

فاخرج صح

بصفة نبي اني انظر اليها لمن بعد من ديننا الا انه دين
يهود لتاتكم بزيد الخبر عنه النبي عقيبها اما انا باعامر الراهب
ليس بصاحبها انما صاحبها الضحوك القتال في عينيه حمرة وياتي
من قبل اليمن ويركب البعير ويجتزي بالكسرة وسيفه على عاتقه
ليس معه اية ينطق بالحكمة والله ليكونن بقريتكم هذه سلب وقتل ومثل
وقتل قالوا اللهم نعم وقد قلنا ذلك لسنا به قال محمد ابن مسلمة
اذا قد عرفتم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسلني اليكم يقول
لكم قد نقضتم الذي جعلت لكم بما هممتم من الغدر بي واخبرهم
بما كانوا ارتادوا من الراي وظهور عمرو ابن جحاش لطرح الصخرة
فاسكتوا فلم يقولوا حرفا ويقول اخرجوا من بلدي فقد اجلتكم
عشرا فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه وساق الحديث الى ان قال
فقال حيي انا ارسل الى محمد انا لا نخرج من ديارنا واموالنا فليصنع
ما بدا له وقال سلام ابن مشكم منتك نفسك يا حيي بالباطل
اني والله لولا ان سفه رايك وان يزري بك لاعتزلتك فمن
اطاعني من اليهود فلا تفعل يا حيي فوالله انك لتعلم ونعلم معك
انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان صفته عندنا وانا لم نتبعه
حسدنا حين خرجت النبوة من بني هارون فتعال فلنقبل ما اعطانا
من الامن ونخرج من بلاده فقد عرفت انك خالفتني في الغدر به
فاذا كان اوان الثمر جئنا او جاء من جاء منا الى ثمره فباع او صنع
ما بدا له ثم انصرف الينا فكانا لم نخرج من بلادنا اذا كانت اموالنا
بايدينا وساق الحديث الى ان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقطع نخيلهم [illegible] الذي سالته يخرج من بلادك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقبله اليوم [illegible] ولكن اخرجوا منها

ولطرح

و لكم ما حملت الابل الا الحلقة فقال سلام ابن مشكم اقبل ويحك
قبل ان يقبل شرا من هذا فقال حيي ما يكون شر من هذا قال تسلم
بسبي الذرية ويقتل المقاتلة فابى حيي ان يقبل يوما او يومين فلما راى
ذلك يامين ابن عمير وابو سعد ابن وهب قال احدهما لصاحبه
والله انا لنعلم انه لرسول الله فما ننتظر ان نسلم فنامن على دمائنا
واموالنا فنزلا من الليل فاسلما واحرزا اموالهما قال محمد ابن عمر
حدثني ابرهيم ابن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنو النضير من المدينة
اقبل عمرو ابن سعدى فاطاف بمنازلهم فراى خرابا ففكر ثم
رجع الى بني قريظة فيجدهم في الكنيسة فيصلون ثم نفخ في بوقهم
فاجتمعوا فقال الزبير ابن باطا ابن كنت يا ابا سعد منذ اليوم لم
نرك وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتاله في اليهودية قال رايت
اليوم عبرا قد عبرنا بها رايت دور اخواننا خالية خرابا بعد العز والجلد
والشرف والراي الفاضل والعقل البارع وقد تركوا اموالهم
وملكها غيرهم وخرجوا خروج ذل فلا والتوراة ما سلط الله
على قوم هذا ابدا وله بهم حاجة وقد اوقع بابن الاشرف بياتا
في بيته واوقع بابن سنينة سيدهم وانجدهم واجلدهم واوقع ببني
قينقاع واجلاهم وهم جد اليهود وكانوا اهل عدة وسلاح ونجدة فاقوم
اطيعوني فقد رايتم ما رايتم تعالوا نتبع محمدا فوالله انكم لتعلمون انه
نبي قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيبان وابو عمير ابن حواش وهما
اعلم اليهود جاءانا من بيت المقدس يتوكفان قدومه ثم
امرانا باتباعه وان نقريه منهما السلام ثم ماتا على دينهما ودفناهما
بحرتنا هذه قال فاسكت القوم لا يتكلم منهم احد فاعاد الكلام
او نحوه وخوفهم الحرب والسبي والجلاء فقال الزبير ابن باطا والتوراة

فتفكر

وارى صفته في كتاب [illegible] التوريه الذي نزلت على موسى ابن
المثاني التي اجمعنا قال فقال له كعب ابن اسد فما منعك يا ابا عبد
الرحمن من اتباعه قال انت قال والتوريه ما حلت بيني وبينه
قط قال الزبير انت صاحب عهدنا وعقدنا فان اتبعته اتبعناه وان
ابيت ابينا قال فاقبل عمرو ابن سعدى على كعب فقال اما والتوريه
التي نزلت على موسى يوم طور سينا انه للعز والشرف في الدنيا
وانه لعلى منهاج موسى وينزل معه وامته في منزل معه في الجنة
قال كعب نقيم على عهدنا وعقدنا لا يخفر لنا محمد ذمة وننظر ما
يصنع حيي فقد اخرج اخراج ذلك وصغار كه فلا اراه يقر حتى يغز
محمدا اوان ظفر محمد وما اردنا اقمنا على ديننا وان ظفر حيي فما في
العيش خير بعده قال عمرو ابن سعدى علم يوخر الامر وهو مقبل
قال كعب ما على هذا فوتني ما اردت هذا من محمد اجابني اليه قال
عمرو بلى والتوريه ان عليه لعونا اذا سار الينا محمد تحصنا
حصوننا هذه التي حل عنا فلا نفارق حصوننا حتى ينزل على حكمه
فيضرب اعناقنا قال كعب ابن اسد ما عندي في امره الا ما قلت ما
تطيب نفسي ان اصير تابعا لقول هذا الاسرائيلي لا يعرف فضل النبوة
ولا قدر الفعال قال عمرو ابن سعدى بلى لتعرفن ذلك قال
فنحن على ذلك لم نزل يعلم الا ضربه النبي صلى الله عليه وسلم فنحلت
بساحتهم فقال هذا الذي قلتم قال الشيخ وانما سقنا
هذه القصص ليعلم ما اشتهر عند علماء اليهود من صفته
في التوريه التي لم تغير ولم تبدل وان ذلك كله لمعلي بطلان ما
في ايديهم من التوريه اليوم في الدنيا المستعملة وتسميتهم
[illegible]
[illegible]

من الفتل التي كانوا اهموا به ومن اخبار في غزوة الخندق
نا ابو عمرو ابن حمدان نا الحسن ابن سفيان نا احمد ابن عيسى نا ابن
وهب عن جبير عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق وهم يحفرون حول
المدينة فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاس فضرب بها ضربة
فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية
فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة
فقال هذه الضربة ياتي الله عز وجل باهل اليمن انصارا واعوانا
وثنا ابو بكر ابن مالك قال نا بشر ابن موسى قال نا هوذة ابن خليفة
نا عوف ابن ميمون قال حدثني البرا ابن عازب قال لما كان يوم الخندق
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وعرضت لنا في
بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تاخذ فيها المعاول فاشتكينا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا فلما راها النبي عليه السلم
القى ثوبه واخذ المعول فقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها
وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لانظر قصورها الحمر
الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها الاخر فقال الله اكبر اعطيت
مفاتيح فارس والله اني لانظر قصور المداين الابيض ثم ضرب الثالثة
وقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن
والله اني لانظر الى صنعا من مكاني هذا الساعة واني لانظر الى
ابواب صنعا من مكاني هذا الساعة نا حبيب ابن الحسن نا محمد
ابن يحيى نا احمد ابن محمد ابن ايوب نا ابرهيم ابن سعد عن محمد
ابن اسحاق قال حدثني سعيد ابن مينا انه حدث ان ابنة لبشير ابن
سعد اخت النعمان ابن بشير قالت دعتني امي عمرة بنت رواحة فاعطتني
حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت يا بنية اذهبي الى ابيك وخالك عبد الله

ابن … حة تجد ابما قالت فاخذ بها … فمررت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا … فقال تعالى يا بنية ما هذا
معك فقلت يا رسول الله هذا تمر بعثتني به امي الى ابي بشير ابن سعد
وخالي عبد الله ابن رواحة قال هات فصببته في كفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما ملاهما ثم امر بثوب فبسط له ثم دحا التمر عليه فتبدد
فوق الثوب ثم قال لانسان عنده اصرخ في اهل الخندق هلم الى الغدا
فاجتمع اهل الخندق عليه فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر
اهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب ٥ حدثنا سليمان ابن احمد
قال حدثنا الحسين ابن اسحاق التستري قال حدثنا وهب ابن بقية قال حدثنا
خالد ابن عبد الله عن ابي سعد البقال عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن
حذيفة ابن اليمان قال كنا في المسجد فقال فتى من القوم لو ادركت
النبي صلى الله عليه وسلم لكنا نخدمه ولفعلت ولفعلت فقال حذيفة
لقد رايتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي في ليلة باردة لم ار مثلها البرد
قبله ولا بعده بردا اشد منه فحانت مني التفاتة فقال الا رجل يذهب
الى هولاي فياتينا بخبرهم فادخله معي يوم القيامة فما قام منا
شخص فاسكتوا ثم عاد فاسكتوا فقال يا حذيفة فقلت لبيك
فقمت حتى اتيته وان جنبي ليضطربان من البرد فمسح راسي ووجهي
ثم قال اذهب الى هولاي فاتنا بخبرهم ولا تحدثن شيئا حتى ترجع
ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون ارسلها احب الي من
الدنيا وما فيها قال فانطلقت … حتى … الى
ثم انطلقت امشي نحوهم كاني امشي في حمام فوجدتهم قد ارسلت

عليهم الريح فقطعت … بنيانهم …
اهلكته قال وابو سفيان … فلما … الى النار فمررت اليه فاخذت
سهما من كنانتي فوضعته في كبد القوس قال وكان حذيفة راميا
فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن شيئا حتى ترجع فرددت
سهمي في كنانتي فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم ليأخذ
كل رجل بيد جليسه فاخذت بيد جليسي فقلت من انت فقال سبحان
الله ما تعرفني انا فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته الخبر وكاني امشي في حمام فلما اخبرته ضحك حتى بدت ثناياه
في سواد الليل فذهب عني الدفا فادناني فانامني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند رجليه والقى علي طرف ثوبه فاني كنت لالصق صدري ببطن
قدميه فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم ريحا
وجنودا لم تروها قال الشيخ رحمه الله عليه
ففي ارسال الله الريح عليهم المسقطة لفساطيطهم وخيمهم فحجز بعض
عن اسبابهم … فهزمهم الله عز وجل متفاصلين ومتوزعين
منهزمين فكان الريح عذابا عليهم ونصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثنا ابو بكر الطلحي قال حدثنا
عبيد ابن غنام قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد ابن بشير
حدثنا محمد ابن عمرو حدثني ابي عن علقمة ابن وقاص عن عايشة رضي الله عنها
قالت خرجت يوم الخندق اقفو اثار الناس فوالله اني لامشي
اذ سمعت وئيد الارض من خلفي تعني حس الارض فالتفت فاذا انا بسعد ابن معاذ
فجلست الى الارض ومعه ابن اخيه الحارث ابن اوس يشهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل مجنه …
وعلى سعد درع من حديد وقد خرجت منها اطرافه قالت

و... من اعظم الناس ... وانا اخاف على اطراف سعد
قالت فمر بي وهو يرتجز ... يقول
لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما احسن الموت اذا حان الاجل
قالت فلحقوا فاقتحمت حديقة فيها نفر من المسلمين فيهم عمر ابن
الخطاب ومنهم رجل عليه تسبغة له والتسبغة المغفر لا يرى الا
عيناه قال عمر لعمرك انك لجريئة ما جاء بك ما يدريك لعله يكون
خوفا او بلاء فوالله ما زال يلومني حتى وددت ان الارض تنشق بي فادخل
فيها فكشف الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة قال انك قد
اكثرت اين الفرار واين الفرار الا الى الله قالت فرمى سعد يومئذ
بسهم رماه رجل يقال له ابن العرقة فقال خذها وانا ابن العرقة
فقال له سعد عرق الله وجهك في النار فاصاب الاكحل منه
فقطعه قال محمد ابن عمر فزعموا انه لم يقطع من احد الاكحل الا لم يزل
ينبض دما حتى يموت فقال سعد اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني
قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهروا المشركين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فبعث الله عليهم
الريح فلم ... انا ... ولا نبالي ... ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال حدثنا عبد الله ابن
جعفر ثنا اسماعيل ابن عبد الله ثنا موسى ابن اسماعيل ثنا جرير ابن حازم
عن حميد وثنا ابو احمد محمد ابن احمد قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن
شيرويه والحسن ابن سفيان قالا ثنا اسحاق ابن ابرهيم قال ثنا وهب
ابن جرير ثنا ابي قال سمعت حميد ابن هلال ... انس ابن مالك
قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في سكة بني غنم موكب جبريل
حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة ...

١٥٢

ثنا سليمان ابن احمد قال ... ثنا ... عمي سعيد ابن ...
ثنا عبد الرحمن ابن ... ثنا عبد الله ابن عمر العمري عن اخيه عبيد الله
ابن عمر عن القاسم ابن محمد عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة وخرج اليه
قالت فاتبعته انظر فاذا هو متكئ على برذونه واذا هو دحية الكلبي
فيما حسبت ارى واذا هو معتم مرخي عمامته بين كتفيه فلما دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لقد وثبت وثبة شديدة ثم خرجت
انظر فاذا هو دحية الكلبي قال اورايته قلت نعم قال ذاك
جبريل عليه السلم امرني ان اخرج الى بني قريظة ثنا سليمان ابن احمد
املاء وقراءة ثنا اسحاق ابن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن سعيد ابن المسيب قال كانت قريظة قد مكرت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت مشركي مكة وعيينة ابن حصن وابا
سفيان ابن حرب يوم الاحزاب ان اثبتوا فانا سنخالف المسلمين الى
بيضتهم فلما هزم الله عز وجل الاحزاب ندب النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه فطلبوهم الى حمراء الاسد ثم رجعوا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
لامته واغتسل واستجمر فناداه جبريل عذيرك من محارب الا اراك
قد وضعت لامتك ولم نضعها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه عزمت عليكم لا تصلون
العصر حتى تاتوا بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ... بينه
وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من احد فقالوا نعم مر علينا دحية
الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل ارسل الى بني قريظة ليزلزلهم
ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم اصحاب رسول الله ... عليه وسلم
فلما ... النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ...

وكنت من اعظم الناس ... وانا اشفق على اطراف سعد
قالت فمر بي وهو يرتجز ويقول
لبث قليلا يدرك الهيجا حمل   ما احسن الموت اذا حان الاجل
قالت فلما جاوزني قمت فاقتحمت حديقة فيها نفر من المسلمين فيهم عمر ابن
الخطاب ومنهم رجل عليه تسبغة له والتسبغة المغفر لا يرى الا
عيناه قال عمر لعمرك انك لجرية ما جاءك ما يدريك لعله يكون
خوفا او بلاء والله ما زال يلومني حتى وددت ان الارض تنشق بي فادخل
فيها فكشف الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة قال انك قد
اكثرت اين الفرار واين الفرار الا الى الله قال فرمي سعد يومئذ
بسهم رماه رجل يقال له ابن العرقة فقال خذها وانا ابن العرقة
فقال له سعد عرق الله وجهك في النار فاصاب الاكحل منه
فقطعه قال محمد ابن عمر فزعموا انه لم يقطع من احد الا لم يزل
يبض دما حتى يموت فقال سعد اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني
قريظة وكانوا حلفاه ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهروا المشركين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من قاطبة فبعث الله عليهم
الريح فلم تترك لهم بناء الا اكفاته ولا نارا الا اطفاته ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال ح ثنا عبد الله ابن
جعفر ثنا اسمعيل ابن عبد الله ثنا موسى ابن اسمعيل ثنا جرير ابن حازم
عن حميد وثنا ابو احمد محمد ابن احمد قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن
شيرويه والحسن ابن سفيان قالا ثنا اسحاق ابن ابرهيم قال ثنا وهب
ابن جرير ثنا ابي قال سمعت حميد ابن هلال يحدث عن انس ابن مالك
قال كاني انظر الى غبار ساطع في سكة بني غنم موكب جبريل
حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة

ثنا سليمان ابن احمد قال ... داود ثنا عمي سعيد ابن عبد
ثنا عبد الرحمن ابن الشرس ثنا عبد الله ابن عمر العمري عن اخيه عبيد الله
ابن عمر عن القاسم ابن محمد عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة وخرج اليه
قالت فاتبعته انظر فاذا هو متكي على برذونه واذا هو دحية الكلبي
فيما حسبت اراه واذا هو معتم مرخي عمامته بين كتفيه فلما دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لقد وثبت وثبة شديدة ثم خرجت
انظر فاذا هو دحية الكلبي قال اوراءيته قلت نعم قال ذاك
جبريل عليه السلم امرني ان اخرج الى بني قريظة ح ثنا سليمان ابن احمد
املا وقراة ثنا اسحاق ابن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن سعيد ابن المسيب قال كانت قريظة قد مكرت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت مشركي مكة وعيينة ابن حصن وابا
سفيان ابن حرب يوم الاحزاب ان اثبتوا فانا سنخالف المسلمين الى
بيضتهم فلما هزم الله عز وجل الاحزاب ندب النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه فطلبوهم الى حمرا الاسد ثم رجعوا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
لامته واغتسل واستجمر فناداه جبريل عذيرك من محارب الا اراك
قد وضعت لامتك ولم نضعها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه عزمت عليكم لا تصلون
العصر حتى تاتوا قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر على الناس بينه
وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من احد فقالوا نعم مر علينا دحية
الكلبي على بغلة شهبا تحته قطيفة من ديباج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس ذلك دحية ولكنه جبريل ارسل الى بني قريظة ليزلزل حصونهم
ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يستتروا بالحجف ...

الحجارة حتى سمعهم كلامهم [illegible] اهم يا اخوة القردة والخنازير
فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا [illegible] الى الاسلام فقاتلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد
ابن معاذ فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتقسم اموالهم وتسبى ذراريهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصاب الحكم ذكر غزوة الرجيع
حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عمرو ابن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم ابن ثابت وهو
جد عاصم ابن عمر انطلقوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان
ومكة نزلوا نزولا وذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان
فتبعوهم بقريب من مائة رجل رام واقتصوا اثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه
فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا من تمر يثرب
فاتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم ابن ثابت واصحابه لجأوا
الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق
ان نزلتم الينا لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في
ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك قال فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا
عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنة ورجل
اخر فاعطوهم العهد والميثاق ان نزلوا اليهم فنزلوا اليهم قال فلما
استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
الذي معهما هذا اول الغدر فابا ان يصحبهم فجرروه فابى ان يتبعهم
فضربوا عنقه فانطلقوا بخبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنة حتى
باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث ابن عامر ابن نوفل
وكان خبيب قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى
اذا اجمعوا على قتله استعار موسى من احدى بنات الحارث ليستحد بها

فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه قالت
فاخذه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعا شديدا عرفت
في والموسى في يده فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ان
شاء الله قال فكانت تقول ما رايت اسيرا خيرا من خبيب لقد رايته
ياكل قطفا من عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد
وما كان الا رزقا قد رزقه الله اياه ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه
فقال دعوني اصلي ركعتين قال فصلى ركعتين قال لولا ان تروا ان
ما بي جزعا من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل
ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم
قال
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قال فقام عقبة ابن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا
بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث
الله عز وجل عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا عليه
على شيء منه ٥ حدثنا سليمان ابن احمد ثنا محمد ابن عمرو ابن خالد
ابي ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود عن عروة ابن الزبير قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثد ابن ابي مرثد الغنوي حليف
حمزة ابن عبد المطلب الى حي من هذيل فقتل فيها من قريش من بني
هاشم مرثد ابن ابي مرثد والانصاري من بني عمرو ابن عوف عاصم ابن
ثابت ابن الافلح واراد المشركون ان يقطعوا راسه فيبعثوه الى المشركين
بمكة فبعث الله عليه الدبر تطير في وجوه القوم وتلدغهم فحالت
بينهم وبينه ان يقطعوا راسه وذكر قصة خبيب وعاصم وزاد في
قصة خبيب انه قال بعد ان صلى ركعتين اللهم لا احد يبلغ الى
رسولك صلى الله عليه وسلم فبلغه عني السلام فجاء جبريل عليه السلام

من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فاخبره بذلك وقال خبيب
لما رفعوه الى الخشبة

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم مبدي العداوة جاهدا علي لاني في وثاق مضيع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
لعمركما ابالي اذا مت مسلما على اي حال كان في الله مرجعي

نا عبد الله ابن محمد ابن جعفر نا ابرهيم ابن عبد الله ابن معدان قال نا احمد ابن سعيد الهمداني قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان عبد الرحمن ابن عبد الله الزهري اخبره عن بريدة ابن سفيان الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم ابن ثابت وزيد ابن دثنة احد بني بياضة وخبيب ابن عدي ومرثد ابن ابي مرثد الى بني لحيان بالرجيع فقاتلوهم حتى اخذوا لانفسهم امانا الا عاصم فانه ابى وقال لا اقبل اليوم عهدا من مشرك ودعا عند ذلك فقال اللهم اني احمي لك اليوم دينك فاحم لحمي فجعل يقاتل ويقول

ما علتي وانا جليد نابل والقوس فيها وتر عنابل
صفرا من نبع لها بلابل تزل عن صفحتها المعابل
ان لم اقاتلكم فامي هابل الموت حق والحياة باطل

وقال [illegible] ابو سليمان [illegible] المقعد
فصار مثل الجحيم الموقد اذا النواجي افترشت لم ارعد

فلما قتلوه كان في قليب [illegible] لبعض هذا الذي اتى به المكيم وهي السلافة [illegible] بن عمرو ابن عوف وكان عاصم قتل لها يوم احد ابنا ثلثة كلهم اصحاب امر قريش يومئذ وهم من بني عبد الدار كان عاصم راميا ويقول خذها وانا ابن الافلح فيوتى به فتقول كلما اتيت انسان منهم فيقولون ما ندري غير انا سمعنا رجلا يقول خذها وانا ابن الافلح فقالت افلحنا فحلفت لان قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر فارادوا ان يحتزوا راسه ليذهبوا به اليها فبعث الله عز وجل رجالا من دبر فلم يستطيعوا ان يحتزوا راسه واسر خبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنة فقدم بهما مكة فبيع خبيب لبعض الجمحيين بامة سودا وجا عقبة ابن عدي احد بني نوفل ابن عبد مناف ابتغاه ان يعطيه اياه فيقتله مكان ابيه ابن عدي لانه قتله يوم بدر فابا ان يبيعه اياه واعطاه اياه معطيه فاسا اليه في اسره فقال ما يصنع القوم الكرام هذا باسيرهم فاخرجوه واحسنوا اليه وجعلوه عند امراة تحرسه وهو في اساره حتى اذا قيل انك مخرج بك ليقتلوك قال للمراة اعطيني موسى استطيب بها فاعطته وكان لها ابن صغير فاقبل اليه الصبي فاخذه فاجلسه عنده فظنت المراة انه يريد ان يقتله فصاحت اليه تناشده فقال ما كنت لاغدر فخرج ليقتل فلما دنا من الخشبة قال

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قال دعوني اسجد سجدتين وكان اول من سنهما ثم قال لولا ان تقولوا فزع خبيب من الموت لزدت سجدتين ثم قال اللهم لا اجد عند ذلك من يبلغ رسولك مني السلام فبلغ رسولك مني السلام ثم زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وعليه السلام فقال لاصحابه يا [illegible] ان الله [illegible]

[illegible] حبيب ابن [illegible] الى الخشبة استقبل
[illegible] فقال الرجل [illegible] البد الايض فقال اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا [illegible] على الحول ومنهم احد حتى عبر ذلك الرجل الذي
لبد بالارض قال الشيخ فصنعتم وخبيب عنود لاله
سهاحاية الدبر عاصما حتى لم يقدروا على قطع راسه من جسده
فاكرمه الله عز وجل بذلك باجابة دعوته قال اللهم اني حميت دينك
اليوم لدينك فاحم لحمي اليوم وكان عاهد الله عز وجل ان لا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا فوفى الله فمنعه منهم كما امتنع منهم في
حياته وهي اية شريفة وذلك له فوتيخ وما اكرم الله به خبيبا من الطعام
له القطف من العنب في زمان وحين لا يوجد فيه بمكة حبة ولا ثمرة
وهذه المكرمة شبيهة بما فضل الله تعالى من شان مريم كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا وبلاغ الله سلامه الى رسوله وما
[illegible] ابان النبوة وبها كانت الانصار [illegible]
سموا عاصما حمي الدبر قال بعضهم وايضا ما استجاب الله لخبيب من دعائه
عليهم حتى لم يحل الحول ومنهم احد حي الا الرجل الذي لبد بالارض وهذا
ليس في اصل السماع وليس من كلام الشيخ ابي نعيم قصة
اهل بير معونة ثنا سليمان ابن احمد ثنا اسمعيل ابن الحسن المهري
ثنا احمد ابن صالح ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن
عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك وعن [illegible] ان عامر ابن مالك ابن جعفر
الذي كان يدعى ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لا اقبل هدية مشرك فقال عامر
ابن [illegible] يا رسول الله [illegible] من شئت من رسلك الى اهل نجد [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

الذي يقال له [illegible] جبلة فسمع بهم عامر ابن الطفيل
فاستنفر لهم بني سليم فنفروا معه فقتلوهم ببير معونة غير عمرو ابن امية
الضمري اخذه عامر ابن الطفيل فارسله فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال حسان ابن ثابت يحرض على عامر ابن الطفيل بني ام البنين
بني ام البنين الم يرعكم وانتم في ذوايب اهل نجد
تهكم عامر بابي براء ليخفره وما خطا كعمد قال فطعن ربيعة ابن
عامر ابن مالك عامر ابن الطفيل في خفوة عامر ابن مالك في فخذه وطعنة
فقتله ذلك ـــــــ محمد ابن عمر الواقدي فيما ذكر لنا
اخبرنا محمد ابن الحسن ثنا الحسن ابن الجهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا محمد
ابن عمر الواقدي حدثني مصعب ابن ثابت عن ابي الاسود عن عروة
وذكر قصة المنذر ابن عمرو وقتل عامر ابن الطفيل حرام ابن ملحان
واصحابه قال فقال عامر ابن الطفيل لعمرو ابن امية هل تعرف اصحابك
قال نعم فطاف فيهم وجعل يسأله عن انسابهم فقال هل تفقد منهم احدا
قال افقد مولى لابي بكر الصديق يقال له عامر ابن فهيرة قال كيف
كان فيكم قال قلت كان من افضلنا ومن اول اصحاب نبينا
صلى الله عليه وسلم اسلاما قال الا اخبرك خبره واشار له الى رجل فقال
هذا طعنه برمحه ثم انتزع الرمح فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله
ما اراه فقال عمرو فقلت ذاك عامر ابن فهيرة وكان الذي قتله رجل من
بني كلاب يقال له جبار ابن سلمى ذكر انه لما طعنه قال سمعته يقول
فزت والله فقلت في نفسي ما قوله فزت فاتيت الضحاك ابن سفيان
الكلابي فاخبرته بما كان قال فقال لي وسألته عن قوله فزت فقال
للجنة قال فعرض علي الاسلام فاسلمت ودعاني الى الاسلام ما رايت
من قتل عامر ابن فهيرة من رفعه الى السماء علوا قال وكتب الضحاك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي وما رايت من مقتل عامر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة وارت جثته وانزل عليين
وفي هذه القصة قال الواقدي ابو براء [illegible]

بن ادي لبيد ابن ربيعة ... فرده النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لا اقبل هدية مشرك ... لو كنت قابلا لقبلت هدية ابي براء
وقال لبيد ما كنت اظن ان احدا من مضر يرد هدية ابي براء قال وقد
بعث يستشفيك من وجع كانت به الدبيلة فتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبوة من الارض اي مدرة فتفل فيها ثم ناوله اياه
فقال دفها بماء ثم اسقها اياه ففعل فبرا ه فاروق الخطابي قال نا زياد
ابن الخليل نا ابرهيم ابن المنذر نا محمد ابن فليح نا موسى ابن عقبة
عن ابن شهاب في قصة اصحاب بير معونة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في المنذر ابن عمرو حين ذكروا له انه
ابى فقتل حرام ابن ملحان [illegible] من جوارهم فقاتلهم حتى قتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنق ليموت وقال عروة ابن الزبير
لم يوجد جسد عامر ابن فهيرة يرون ان الملائكة هي التي وارته فهي
قوله اعنق ليموت تقول تقدم على الموت وهو [illegible]
ومما جرى في غزاة المريسيع ه نا سليمان ابن احمد
نا محمد ابن عمرو ابن خالد نا ابي نا ابن لهيعة نا ابو الاسود عن
عروة ابن الزبير ذكر في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق
قال فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نقعا من طريق عسفان
سرح الناس ظهورهم واخذتهم ريح شديدة اشفق الناس منها وقيل
يا رسول الله ما شان هذه الريح فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مات اليوم منافق عظيم النفاق ولذلك عصفت وليس عليكم
منها باس ان شا الله وكان موته غايظا للمنافقين فسكنت الريح
اخر النهار فجمع الناس ظهورهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين كان
في رفقة من الانصار اين يسعى هولا قالوا يلتمسون
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضلت فقال المنافق الا يحدثه الله

الله بمكانها [illegible] انه قد ذكر عليه [illegible] فقالوا [illegible]
ثم خرجت وهذا في نفسي [illegible] قال [illegible] لا اصيب عرضا من الدنيا اهدي
ان محمدا اخبرنا بما هو اعظم من شان الناقة فسبه اصحابه وقالوا
والله لا نكون [illegible] بسبيل ولو علمنا ان هذا في نفسك ما صحبتنا
ساعة فمكث المنافق معهم شيئا ثم قاموا وتركوه فعمد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يستمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شمت ان ضلت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا يحدثه الله بمكان راحلته وان
الله عز وجل قد حدثني مكانها ولا يعلم الغيب الا الله وانها في هذا الشعب
المقابل لكم قد تعلق زمامها بشجرة فجاوا بها واقبل المنافق حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر الذين قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس
مكانهم ولم يقم احد منهم من مكانه فقال انشدكم الله هل قام احد
منكم من مجلسه او اتى محمدا واخبره بالذي قلت فقالوا اللهم لا ولا
قمنا من مجلسنا هذا ابدا قال اني وجدت عند القوم حديثي والله لكاني
لم اسلم الا اليوم وان كنت في شك من شانه فاشهد انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه اذهب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليستغفر لك فزعموا انه ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعترف بذنبه فاستغفر له وفي رواية حبيب ابن الحسن فلما قدموا
المدينة وجدوا رفاعة ابن زيد ابن التابوت احد بني قينقاع وكان
من عظما اليهود وكهفا للمنافقين مات في ذلك اليوم ه ه
سرية التي بعثها الى يسير ابن رزام اليهودي ه
نا سليمان ابن احمد قال نا محمد ابن عمرو ابن خالد الحراني نا ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله ابن عتيك في ثلثين راكبا فيهم عبد الله ابن انيس الى يسير
ابن رزام اليهودي حتى اتوه بخيبر وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجمع

غطفان ليغزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالوا انا ارسلنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يستعملك على خيبر فلم يزالوا به
يخدعونه حتى اقبل معهم في ثلثين راكبا مع كل واحد منهم رديف من المسلمين
فلما بلغوا قرقرة وهي من خيبر على ستة اميال ندم اليسير ابن رزام اليهودي
فاهوى بيده الى السيف سيف عبد الله ابن انيس ففطن له عبد الله ابن
انيس فزجر راحلته واقتحم عبد الله ابن انيس حتى استمكن من اليسير ثم
ثار فضرب عبد الله ابن انيس رجله فقطعها واقتحم اليسير ابن رزام في
يده مخرش من شوحط فضرب عبد الله ابن انيس فشجه مأمومة وا
نكفأ كل رجل من المسلمين الى رديفه فقتله غير واحد من اليهود
اعجزهم شدا ولم يصب من المسلمين احد فقدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبصق في شجة عبد الله فلم تقح ولم تؤذه ٥ فصل
عبد الله ابن انيس مع سفيان ابن خالد الهذلي وقتل سفيان [illegible]
الله ٥ نا حبيب ابن الحسن نا محمد ابن يحيى نا احمد ابن محمد ابن ايوب
نا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق حدثني محمد ابن جعفر ابن الزبير
عن ابن عبد الله ابن انيس عن ابيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه قد بلغني ان ابن سفيان ابن نبيح الهذلي يجمع لي الناس
يغزوني وهو بنخلة او بعرنة فأته فاقتله قال قلت يا رسول الله انعته
لي حتى اعرفه قال اذا رايته اذكرك الشيطان اية ما بينك وبينه
انك اذا رايته وجدت له قشعريرة قال فخرجت متوشحا سيفي
حتى دفعت اليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلا حين كان وقت العصر
فلما رايته وجدت ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من
القشعريرة فاقبلت نحوه وخشيت ان يكون بيني وبينه مجاولة
تشغلني عن الصلوة فصليت وانا امشي نحوه اومي براسي فلما
انتهيت اليه قال من الرجل قلت رجل من العرب سمع بك

وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لذلك قال اجل اني في ذلك قال فمشيت
معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت
وتركت ظعائنه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراني قال افلح الوجه قال قلت قتلته يا رسول الله قال صدقت
قال ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل في بيته فاعطاني
عصا فقال امسك هذه العصا يا عبد الله ابن انيس قال فخرجت بها على
الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامرني ان امسكها قالوا افلا ترجع اليه فتسأله لم ذلك قال فرجعت
اليه فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا قال اية بيني وبينك
يوم القيامة ان اقل الناس المتخصرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه
فلم تزل معه حتى اذا مات امر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعا ٥
ذكر ما كان في فتح مكة ٥ نا سليمان ابن احمد املا نا محمد
ابن [illegible] العصفري نا احمد ابن ثابت الجحدري قال نا عمر ابن صالح قاضي
رامهرمز قال نا عبد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلثمائة وستون
صنما قد الزقها الشيطان بالرصاص والنحاس فكان كلما دنا منها
بمخصرته تهوي من غير ان يمسها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فتساقط على وجوهها ثم امر بهن فاخرجن الى المسيل ٥
نا محمد ابن احمد ابن الحسن نا عمر ابن ايوب نا محمد ابن حميد نا سلمة
ابن الفضل عن محمد ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابي بكر ابن عمرو ابن حزم
عن علي ابن عبد الله عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما وفي يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضيب فجعل يشير اليها جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد فجعلت تسقط
[illegible] ان يمسها ٥ ذكر [illegible]
نا سليمان ابن احمد قال [illegible]

بلغ [illegible]

[illegible] حمد ابن يحيى المازني عن [illegible] عن ابي حميد الساعدي
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك
حتى جئنا وادي القرى فاذا امراة في حديقة لها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا فخرص القوم وخرص رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمراة
احصي ما يخرج منها حتى ارجع اليك ان شاء الله تعالى فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
ستهب عليهم ريح شديدة فلا يقومن فيها احد فمن كان له بعير
فليوثق عقاله قال ابو حميد فعقلناها فلما كان في الليل هبت ريح
شديدة فقام فيها رجل فالقته في جبل طيء ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
واقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى فقال للمراة كم جاء حديقتك
قالت عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم ح محمد ابن
احمد ابن الحسن نا الحسن ابن الجهم نا ابو الحسين ابن الفرج نا محمد ابن
عمر الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن موسى ابن سعيد عن العرباض
ابن سارية قال كنت الزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحضر والسفر فراينا ليلة ونحن بتبوك فذهبنا لحاجة ورجعنا الى منزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعشى ومن عنده من اضيافه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل قبته ومعه زوجته
ام سلمة فلما طلعت عليه قال اين كنت منذ الليلة فاخبرته
فطلع جعال ابن سراقة وعبد الله ابن مغفل المزني فكنا ثلثة
كلنا جائع انما نعيش بباب النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطلب شيئا ياكله فلم يجده فخرج الينا فنادى
بلالا يا بلال هل من عشاء لهؤلاء النفر قال لا والذي بعثك بالحق
لقد نفضنا جربنا وحميتنا قال انظر عسى ان تجد شيئا فاخذ الجرب
ينفضها [illegible] فتقع التمرة والتمرتان حتى رايت في يده

سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات
فسمى الله فقال كلوا باسم الله فاكلنا فاحصيت اربعة وخمسين
تمرة اعدها عدا ونواها في يدي الاخرى وصاحبي يصنعان مثل ما اصنع
فشبعنا فاكل كل واحد منا خمسين ثم رفعنا ايدينا فاذا التمرات
السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فانه لا ياكل منها احد الا نهل
منها شبعا قال وبينا نحن حول قبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتهجد
من الليل فقام تلك الليلة يصلي فلما طلع الفجر قام وركع ركعتي الفجر
فاذن بلال واقام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف
الى فناء قبته فجلس وجلسنا حوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل لكم في الغداء قال عرباض فجعلت اقول في
نفسي اي غداء فدعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن في الصحفة
ثم قال كلوا بسم الله فاكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وانا
لعشرة ثم رفعوا ايديهم منها شبعا واذا التمرات كما هي فقال رسول
الله لولا اني استحيي من ربي لاكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة
من اخرنا فطلع عليهم غلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم التمرات
بيده فدفعها اليه فولى الغلام يلوكهن ح ونا احمد ابن جعفر
ابن مالك قال نا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني ابي نا عبد
الرحمن ابن مهدي وروح قالا نا مالك عن ابي الزبير عن ابي الطفيل
عامر ابن واثلة ان معاذ ابن جبل اخبره انهم خرجوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى تبوك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر
والعصر والمغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستاتون ان شاء الله
غدا عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس
من مائها شيئا حتى اتي فجئناها وقد سبق اليها رجلان والعين مثل
الشراك تبض بشيء من مائها فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
مسستما من مائها شيئا قالا نعم فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا من العين بايديهم قليلا قليلا حتى اجتمع
في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده
فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ها هنا ما قد ملئ جنانا
ونا حبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى قال نا احمد بن محمد بن
ايوب نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر
ابن عياش بن سهل قال اصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله عز وجل فارسل سحابة فامطرت حتى
ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء ونا محمد بن احمد بن
حمدان قال نا الحسن بن سفيان نا حرملة بن يحيى نا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن ابي هلال عن عتبة
ابن ابي عتبة عن نافع بن جبير عن عبد الله بن عباس انه قال قيل
لعمر بن الخطاب حدثنا من شان ساعة العسرة قال عمر خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا
نزلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان
كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ثم يجعل ما بقي على
كبده فقال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
قد عودك في الدعاء خيرا فادع لنا ربك قال اتحب ذلك قال نعم
فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فاظلت ثم سكبت فملؤوا
ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر ونا حبيب
ابن الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي نا احمد بن محمد بن ايوب
قال نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال فحدثنا الزهري
ويزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة
وغيرهم من علمائنا قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر
بالحجر نزلها واستقى الناس من بئرها فلما راحوا منها قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم للناس لا تشربوا من مائها شيئا ولا تتوضؤوا
منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الابل ولا تاكلوا
منها شيئا وقال لا تخرج احد منكم الليلة الا ومعه صاحبه قال
ففعل الناس ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجلين
من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير له فاما
الذي ذهب لحاجته فخنق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره
فاحتملته الريح وطرحته في جبل طيء فاخبر بذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الم انهكم ان يخرج رجل الا ومعه صاحبه ثم دعا
للذي اصيب على مذهبه فشفي واما الاخر الذي وقع بجبل طيء فان
طيئا اهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
قال الشيخ ومما ذكر الواقدي في هذه الغزوة من
الدلائل ان عبد الله ذي البجادين من مزينة مات نا محمد بن احمد
ابن الحسن قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا محمد
ابن عمر قال عبد الله بن ذي البجادين من مزينة يتيما لا مال له قد
مات ابوه فلم يورثه شيئا وكان عمه مليا فاخذه وكفله حتى قد
كان ايسر وكانت له ابل وغنم ورقيق فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق الى الاسلام ولا يقدر عليه
من عمه حتى مضت السنون والمشاهد كلها فانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة راجعا الى المدينة فقال عبد الله
ابن ذي البجادين لعمه يا عم اني قد انتظرت اسلامك فلا اراك
تريد محمدا فائذن لي في الاسلام فقال والله لئن اتبعت محمدا لا اترك
بيدك شيئا اعطيتكه الا نزعته منك قال عبد العزى وهو اسمه
يومئذ فانا والله متبع محمدا وتارك عبادة الحجر وهذا ما بيدي
فخذه كله ما كان اعطاه حتى جرده من ازاره فاتى امه فقطعت
بجادا لها باثنين فاتزر بواحد وارتدى بالاخر ثم اقبل الى المدينة
فاضطجع في المسجد في السحر ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم جعل يتصفح الناس لما انصرف من صلاة الصبح فنظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال من انت فانتسب له فقال انت عبد الله ذي البجادين ثم
قال انزل مني قريبا فكان يكون من ضيفانه صلى الله عليه وسلم ويعلمه
القران حتى قرا قرانا كثيرا والناس يتجهزون الى تبوك وكان رجلا صيتا
وكان يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقراة فقال عمر يا رسول الله صلى
الله عليك وسلم الا تسمع الى صوت هذا الاعرابي يرفع صوته بالقران
قد منع الناس القراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فانه
خرج مهاجرا الى الله ورسوله فلما خرجوا الى تبوك قال يا رسول الله
ادع لي بالشهادة فقال ابلغني لحا شجرة فابلغه لحا شجرة فربطها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عضده وقال اللهم اني احرم دمه على الكفار
فقال يا رسول الله ليس هذا اردت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك اذا خرجت غازيا في سبيل الله فاخذتك حمى فقتلتك فانت
شهيد لا تبالي بايته كان فلما نزلوا تبوكا اقاموا بها اياما ثم توفي
عبد الله ذو البجادين وكان بلال بن الحارث المزني يقول حضرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال المؤذن شعلة نار عند القبر
واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وابو بكر وعمر يدليانه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ادليا الي اخاكما فلما هياه
لشقه في اللحد قال اللهم اني امسيت عنه راضيا فارض عنه قال
فقال ابن مسعود يا ليتني كنت صاحب اللحد ثنا حبيب بن الحسن
ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم
ابن سعد عن محمد بن اسحاق قال ولما انتهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى تبوك دعا خالد بن الوليد فبعثه الى اكيدر دومة
وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا عليها وكان
نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده
يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين

في ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له ومعه امراته فباتت البقر تحك
بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا ومن
يترك هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج وركب وركب
معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه
بمطاردهم فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته
وقتلوا اخاه حسانا وقد كان عليه قباء له من ديباج مخوص بالذهب فاستلبه
خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان خالدا قدم باكيدر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى
سبيله فرجع الى قريته فقال رجل من طي يقال له بجير بن بجرة يذكر
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر وما صنع
البقر تلك الليلة حتى استخرجته لتصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم ٥
تبارك سايق البقرات ليلا رايت الله يهدي فمن يك حايدا عن ذي
تبوك فانا قد امرنا بالجهاد اكيدر ملك دومة الجندل ودومة الجندل
على عشر ليال من المدينة وعشر ليال من الكوفة وعشر ليال من دمشق
بلد نخل وعيون ٥ ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
قال ثنا مصرف بن عمرو اليامي قال ثنا ابو اسامة ثنا مجالد عن عامر عن
صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة رضي الله عنه كيف عرفت المنافقين
ولم يعرفهم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ولا عمر
قال اني كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته
فسمعت ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه
فاسترحنا منه فسرت بينه وبينهم وجعلت اقرا وارفع صوتي فانتبه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت حذيفة قال من هؤلاء
خلفك قلت فلان وفلان حتى عددت اسماهم قال هم منافقون لا تخبرن احدا

ذكر ما جرى من الدلايل في غزوة تبوك

ثنا ابو محمد
ابن احمد ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن

عمر الواقدي قال ان موته ... دمشق ... ذي البلقا وان النبي صلي
الله عليه وسلم لما عسكر اصحابه بالجرف لم يبين لهم الامر فلما صلي
الظهر جلس وجلس اصحابه حوله فجاه النعمان اليهودي فوقف علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم امير
الناس زيد فان قتل فجعفر فان اصيب فعبد الله ابن رواحه فان اصيب
فليصطلح المسلمين بينهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمان يا ابا القسم
ان كنت نبيا فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا لان الانبيا
في بني اسرايل كانوا اذا استعملوا الرجل علي القوم فقالوا ان اصيب فلان
فلو سمي مايه اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فانك
لا ترجع الي محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه صادق بار قال
الواقدي فلما التقى الناس بموته جلس رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو ينظر الي معتركهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ الراية زيد
فجاه الشيطان فحبب اليه الحيوه وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا
فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المومنين تحبب اليهم الدنيا
فمضي قدما حتي استشهد رحمه الله فصلي عليه رسول الله صلي الله
عليه وسلم وقال استغفروا له ودخل الجنة وهو يسعي ثم اخذ الراية
جعفر ابن ابي طالب فجاه الشيطان فمناه الحيوه وكره اليه الموت
وقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المومنين تمنيني الدنيا
ثم مضي قدما حتي استشهد فصلي عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم
ودعا له ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم
فانه شهيد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت
حيث يشا من الجنة ثم اخذ الراية بعده عبد الله فقيل يا رسول الله
ما اعترضه فقال لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فاستشهد
فدخل الجنة فسري عن قومه ... عبد الله ابن جعفر قال ثنا
اسماعيل ابن عبد الله قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا ...
[illegible]

عن ايوب عن خالد ابن ... عن انس ابن مالك قال نعى رسول الله
صلي الله عليه وسلم جعفرا وزيدا ... قبل ان ياتي خبرهم وعيناه تذرفان
ثنا حبيب ابن الحسن قال ثنا محمد ابن يحيي ثنا احمد ابن محمد ابن ايوب
قال ثنا ابرهيم ابن سعد عن محمد ابن اسحاق قال حدثني عبد الله ابن ابي
بكر عن ام عيسي الجزار عن ام جعفر بنت محمد ابن جعفر ابن ابي طالب
عن جدتها اسما بنت عميس قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقد دبغت اربعين اهابا وعجنت عجيني وغسلت
بني ودهنتهم ونظفتهم قالت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايتيني
ببني جعفر فاتيته بهم قالت فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله وما
يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال نعم اصيبوا هذا اليوم
قالت فقمت اصيح واجتمع الي النسا وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
لا تغفلوا عن ال جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد اشتغلوا بامر
صاحبهم ٥ وما ذكر في غزوه الطايف ٥ ثنا
سليمان ابن احمد قال ثنا محمد ابن عمرو ابن خالد الحراني قال ثنا ابي قال
ثنا ابن لهيعه عن ابي الاسود عن عروه قال لما امر رسول الله صلي الله
عليه وسلم حين حاصروا ثقيف ان يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات
من كرومهم فاتاه عمر ابن الخطاب فقال يا رسول الله انها عفا لم توكل
ثمارها فامرهم ان يقطعوا ما اكلت ثمرته الاول فالاول وارسل
عيينه ابن بدر جا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ايذن لي ان اكلمهم
يا رسول الله لعل الله يهديهم فاذن له رسول الله صلي الله عليه وسلم
فدخل عليهم الحصن فقال بابي انتم تمسكوا بمكانكم والله لنحن
اذل من العبيد وانتم ... لا نجد ... ملكتم العرب عزا ومنعه
فتمسكوا بحصنكم واياكم ان تعطوا بايديكم ولا يتخالجنكم قطع
هذه الشجر ثم رجع عيينه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له ما قلت لهم

الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت لهم يا عيينه قال قلت لهم وانتم
بالاسلام ودعوتهم اليه وحده وخوفتهم من النار ودللتهم
على الجنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت بل قلت لهم كذا
وكذا فقص عليه حديثه فقال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله
عز وجل واليك من ذلك وذكر محمد ابن عمر الواقدي فيما انا
محمد ابن احمد ابن الحسن قال ثنا الحسن ابن الجهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا
محمد ابن عمر الواقدي ان عروه ابن مسعود وغيلان ابن سلمه كانا
تاجرين خرجا الى جرش بعد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
مكه الفتح يتعلمان على الدبابات والمنجنيق والعرادات فاحكما
ذلك ففتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه ورجعا
هما الى الطايف فلما قدماها نصبا المنجنيق بجوف الحصن وجعل
الدبابات واعدوا للقتال ثم ان عروه ابن مسعود بعدما فرغ فلم
يبق شيا فيما يرى هو وقومه الا وقد فرغ منه فيما يريد الى الله عز
وجل في قلب عروه الاسلام فلقي غيلان ابن سلمه فقال الا ترى الى
ما قد قرب الله من امر هذا الرجل بان الناس قد دخلوا مكه كلهم
فراعني عليه وخايف ان يوقع به ونحن عند الناس ادهى العرب
ومثلنا لا يجهل ما يدعوا اليه محمد صلى الله عليه وسلم وانه نبي قال
غيلان لا تقل هذا يا ابا يعفور ولا يسمع منك اني لا امن عليك
ثقيفا وان كان لك شيم من الشر فمالك فيها قال عروه
فانا متبعه وسائر اليه قال يا غيلان لا تعجل حتى ننظر ونتدبر
قال عروه اي امر هو ابين من امر محمد صلى الله عليه وسلم اني ذاكر
لك امرا لم اذكره لاحد قط وانا ذاكره لك الساعه
قال غيلان وما هو قال عروه قدمت نجران في تجاره وذلك قبل
ان يظهر محمد بمكه وكان اسقفها لي صديقا قال يا ابا يعقوب
اظلكم نبي يخرج في حرمكم

قلت ما تقول قال اي والمسيح وهو اخر الانبيا وليقتلن قومه قتل
عاد فاذا ظهر ودعا الى الله فاتبعه وكن اول من يسبق اليه لم اذكر
من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف ولا غيرهم لما كنت ارى من
شدتهم عليه وكنت انا من اشدهم عليه بعد ما سمعت من الاسقف
ما سمعت ثم غير الله قلبي من ساعتي هذه وانا متبعه فاكتم علي مخرجي
يا غيلان لا تذكر فخرج عروه وما شعر به احد حتى قدم المدينه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر به واسلم واخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بكل ما كان يريد وما اعتقد وما قذف الله في قلبه من الاسلام
وغيره عما كان عليه وخبره خبر الاسقف فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك واراد بك خيرا اما اردت نفسك
ثم ان عروه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى قومه
وقال يا رسول الله ما رايت مثل هذا الدين ذهب عنه ذاهب فاقدم
على قومي بخير ما قدم به وافد على قومه قط الا من قدم بمثل ما
قدمت به وقد سبقت يا رسول الله في مواطن كثيره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب
اليهم من ابكارهم ولادهم ثم استاذنه الثانيه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجدوني
نايما ما ايقظوني ثم استاذنه الثالثه فقال ان شيت فاخرج فخرج
الى الطايف فدعا قومه الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل عروه مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه
في روايه فاروق الخطاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع
الى الطايف فقدم عشا فجاءه ثقيف يحيونه ودعاهم الى الاسلام
ونصح لهم فاتهموه وعصوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن يخشاه
عليه فخرجوا من عنده حتى اذا اسحروا وطلع الفجر قام على غرفة له في

داره واذن بالصلوه ثم تشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله قال مثل عروه مثل صاحب
ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه ٥ ذكر سريه زيد
ابن حارثه ٥ نا القاضي ابو احمد محمد ابن احمد ابن ابرهيم نا محمد ابن
ايوب قال نا ابرهيم ابن يحيي ابن محمد ابن عباد ابن هاني الشجري حدثني
ابي عن محمد ابن اسحاق عن يعقوب ابن عتبه عن الزهري عن عروه قال قالت
عايشه رضي الله عنها بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراه من
بني فزاره يقال لها ام قرفه قد جهزت ثلثين راكبا من ولدها وولد
ولدها ان يغزوا المدينه فيقتلوا محمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اثكلها بولدها وبعث اليهم زيد ابن حارثه فالتقوا بالوادي وقتل
اصحاب زيد فارتث جريحا فقدم المدينه فعاهد الله ان لا يمس راسه
[illegible] حتى يرجع اليهم فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فالتقوا
فقتل بني فزاره وقتل ولد ام قرفه وقتل ام قرفه وبعث بدرعها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بين رمحين واقبل زيد حتى قدم
المدينه قالت عايشه رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الليله في بيتي فقرع الباب فخرج اليه يجر ثوبه حتى اعتنقه
وقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فصل في هدم بيت
العزى ٥ نا سليمان ابن احمد قال نا الحسين ابن اسحاق قال نا علي ابن
المنذر قال نا محمد ابن فضيل عن الوليد ابن جميع عن ابي الطفيل
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه بعث خالد ابن الوليد
الى نخله وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت على ثلث سمرات فقطع
السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيا فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنه
وهم حجبتها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى خبليه يا عزى عوريه

فاتاها خالد فاذا امراه عريانه ناشره شعرها تحثو التراب على راسها
فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فقال تلك العزى ٥ الفصل التاسع والعشرون
ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما اخبر به في
حياته وبعد موته كالاخبار عن ظهور امره وافتتاح الامصار
والبلدان الممصره كالكوفه والبصره وبغداد وعلى امته الفتن
الكاينه بعده وردت جماعه ممن شاهده وراه عليه السلم واخباره
بعدد الخلفا ومدتهم والملك العضوض بعدهم على ما ذكرنا من
الخصال في ترجمة الابواب والفصول في اول الكتاب ٥ ابو بكر
ابن خلاد قال نا الحارث ابن ابي اسامه نا الحافظ ابن القسم
فاروق الخطابي نا ابو مسلم الكشي نا سليمان ابن حرب قالا نا حماد ابن
زيد عن ايوب عن ابي قلابه عن ابي اسما عن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى زوى لي الارض فرايت
مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت
الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها
بسنه عامه ولا يسلط عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم
وان ربي قال اني اذا قضيت قضا فانه لا يرد اني اعطيتك لامتك
ان لا اهلكها بسنه عامه ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون يهلك
بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] انما اخاف على امتي الايمه المضلين واذا وضع السيف في
امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامه وقال لا تقوم الساعه حتى تلحق قبايل
من امتي بالمشركين وحتى تعبد الاوثان وانه سيكون في امتي ثلثون
كذابا كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا
تزال طايفه من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي

بيد الله عز وجل ۝ ثنا حبيب ابن الحسن ثنا عمر ابن حفص ثنا علي ابن
علي ثنا ... ثنا شعبة عن سماك ابن حرب عن عبد الرحمن ابن عبد
الله ابن مسعود عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انكم منصورون ومفتوح لكم ومصيبون فمن ادرك ذلك منكم
فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي
متعمدا فليتبوا مقعده من النار ۝ ثنا الحسن ابن عمر ابو ...
المعدل الواسطي قال ثنا عمر ابن سهل الدقاق ثنا محمد بن اسماعيل
الحساني قال ثنا ابو معاويه الضرير قال ثنا يحيى ابن سعيد عن
عبد الله ابن دينار عن ابن عمر المطيطيا وخدمتها ابنا الملوك ابنا
فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم ۝ ثنا عبد الله ابن محمد
ابن جعفر قال ثنا موسى ابن هارون قال ثنا كثير ابن عبيد الحذا
قال ثنا بقية قال ثنا بحير ابن سعد عن خالد ابن معدان عن جبير
ابن نفير عن عوف ابن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الفقر تخافون او يهمكم الدنيا فان الله فاتح لكم ارض فارس
والروم وتصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعد ان زغتم
الا هي ۝ ثنا محمد ابن عمر ابن سلمة قال ثنا مسلم ابن خالد قال ثنا عبيد
الله ابن معاذ قال ثنا ابي عن المسعودي عن حبيب ابن ثابت
عن ابي عبيدة عن عبد الله قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف
عليكم ان تصب الدنيا عليكم صبا فليت امتي يلبسون الذهب
ثنا محمد ابن عمر قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن ناجية قال ثنا
ابو السكين زكريا ابن يحيى الطائي قال حدثني عمي ابو زحر
ابن حصن عن جده حميد ابن منهب قال قال العبدي خريم ابن اوس
هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت عليه منصرفه من
تبوك فاسلمت فسمعته يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي

وهذه الشيماء بنت بقيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار
اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف
فهي لي قال هي لك قال ثم كانت الردة فما ارتد احد من طي ثم اقبلنا
مع خالد ابن الوليد نريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا
الشيماء بنت بقيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة
شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها فقلت هذه وصفها لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بالبينة فاتيته بالبينة محمد ابن
سلمة ومحمد ابن بشير الانصاريان فسلمها الي خالد ونزل اليها
اخوها عبد المسيح ابن بقيلة يريد الصلح فقال بعنيها فقلت لا
انقصها والله من عشر مائة فاعطاني الف درهم وسلمتها اليه فقالوا
لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر
من عشر مائة ۝ ثنا حبيب ابن الحسن قال ثنا ابو مسلم الكشي
قال ثنا عبد الرحمن ابن حماد الشعيثي قال ثنا ابن عون عن محمد ابن
سيرين عن ابي عبيدة عن حذيفة عن رجل كان ليسمي اسمين انه
دخل على عدي ابن حاتم فقال انه بلغني عنك حديث كنت احب
ان اسمعه منك قال نعم لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كنت من اشد
الناس له كراهية وكنت باقصى ارض العرب من الروم فكرهت
مكاني اشد كراهيتي لامري الاول فقلت لآتين هذا الرجل فان
كان صادقا لا يخفى علي امره وان كان كاذبا لا يخفى علي او قال لا
يضرني قال فقدمت المدينة فاستشرفني الناس فقالوا عدي
ابن حاتم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عدي اسلم تسلم قال
قلت ان لي دينا قال انا اعلم بدينك منك قلت ما يجعلك اعلم بديني
مني قال انا اعلم بدينك منك الست ركوسيا قلت بلى قال
الست تاخذ المرباع قلت بلى قال فان ذلك لا يحل لك قلت اجل
قال فكان ذلك اذهب بعض ما في نفسي قال انه يمنعك من ان تسلم

حصاحص من بين جوانا وانه يرى لها من علينا البنا واحدا او
قال بدا الراس بعدا قلنا نعم قال هل اتيت الحيرة قلت لا وقد
علمت مكانها قال يوشك الظعينة ان تخرج من الحيرة حتى
تطوف بالبيت بغير جوار ويوشك ان تفتح كنوز كسرى
ابن هرمز قال قلت كنوز كسرى ابن هرمز قال كنوز كسرى
ابن هرمز ويوشك ان يخرج الرجل الصدقة من ماله فلا يجد
من يقبلها منه فقد رايت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف
بالبيت بغير جوار وكنت في اول خيل اغارت على السواد
والله لتكونن الثانية انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ابو بكر ابن خلاد ومحمد ابن احمد قال عدي فانا
سيرت بالظعينة من الحيرة الى البيت العتيق في غير جوار
يعني انه حج باهله وكنت في اول خيل اغارت على المداين والله
لتكونن الثالثة كما كانت هاتان انه لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايا ي

١٠

الجزو الثالث من كتاب

المنتقا من كتاب دلايل النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

ثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا ابراهيم بن اسباط وثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر وسليمان بن احمد في جماعة قالوا ثنا عبد
الله بن محمد بن عبد العزيز قالا ثنا صالح بن مالك ثنا عبد الاعلى
ابن ابي المساور حدثني عامر الشعبي قال قدم عدي بن حاتم
الطائي الكوفة فاتيته في اناس من اهل الكوفة فقلنا حدثنا بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولا اعلم احدا من العرب كان له اشد
بغضا مني ولا اشد كراهية له مني حتى لحقت بارض الروم
فتنصرت فيهم فلما بلغني ما يدعوا اليه من الاخلاق الحسنة
وما اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى اتيته فوقفت عليه
وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدي بن حاتم اسلم
تسلم فقلت اخ اخ فانخت فجلست والزقت ركبتي بركبته
فقلت يا رسول الله ما الاسلام فقال تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره
يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تفتح خزاين كسرى
وقيصر يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تاتي الظعينة
من الظعينة من الحيرة ولم يكن يومئذ كوفة حتى تطوف
بالكعبة بغير خفير لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجل جراب
المال فيطوف به فلا يجد احدا يقبله فيضرب به الارض فيقول
ليتك كنت ترابا ه ثنا محمد بن ابراهيم ثنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة
زهير بن حرب وثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا
محمد بن رافع قالا ثنا شبابة حدثني ورقا عن ابي الزناد عن الا

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي
نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل قال محمد بن رافع
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف
الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ه ثنا ابو بحر ابن خلاد
قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث
ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
يأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
الترك حمر الوجوه صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان
المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ه ثنا
فاروق الخطابي ثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي قال ثنا
محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني النهاس بن قهم عن القاسم بن
عوف الشيباني عن ابيه عن السائب بن الاقرع قال زحف للمسلمين
في عهد عمر بن الخطاب زحف لم يزحف لهم مثله قط زحف
لهم اهل ماه واهل اصبهان واهل همذان واهل الري واهل قومس
واهل اذربيجان واهل نهاوند فلما علم عمر الخبر جمع الناس فخطبهم
فحمد الله عز وجل واثنى عليه وذكر بطوله ح وثنا سليمان بن احمد
قال ثنا ابو زرعة الدمشقي ثنا ابن نصير بن حيه قال حدثني ابي قال
ارسل بندار فان العلج ان ارسلوا الينا يا معشر العرب رجلا منكم
نكلمه فاختار الناس المغيرة بن شعبة قال ابي فانا انظر
اليه طويل الشعر اعور فاتاه فلما رجع سالناه ما قال له فقال
اني حمدت الله واثنيت عليه وقلت انا كنا ابعد الناس دارا واشد
الناس جوعا واعظم الناس شقاء وابعد الناس من كل خير حتى
بعث الله الينا رسولا فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الاخرة
فلم نزل نعرف من ربنا عز وجل منذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفلاح والصقب انها حمر وانا واسالهم مدعا لا نرجع
الى الشقا ابدا حتى نغلبكم على ما في ايديكم او نقتل او نشهد الجنة
حدثنا ابو اسحاق ابن الهيثم ابن خلف الدوري قال ثنا الفضل ابن يعقوب قال
ثنا عبد الله ابن جعفر ثنا المعتمر ابن سليمان قال ثنا سعيد ابن عبد الله الثقفي
ثنا بكر ابن عبد الله المزني وزياد ابن جبير ابن حية قال بعث عمر الناس في
افناء الامصار فقاتلوا المشركين فاسلم الهرمزان فقال له عمر اني مستشيرك في
مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل
طائر له راس وله جناحان وله رجلان فان انكسر احد الجناحين نهضت
الرجلان بجناح والراس وان انكسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس
وان شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس كسرى
والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى قال
فاندبنا عمر واستعمل النعمان ابن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو
وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الف ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم
فقال المغيرة ابن شعبة سل عما شئت قال ما انتم قال نحن اناس من العرب
كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر
والشعر ونعبد الحجر والشجر فبينا نحن كذلك اذ بعث الله رب السماوات
والارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه وامرنا ربنا ان نقاتلكم
حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية فاخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه
من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم
ثنا عبد الله ابن جعفر ثنا اسمعيل ابن عبد الله ثنا محمد ابن مقاتل قال ثنا اوس
ابن عبد الله عن اخيه سهل عن ابيه عن جده بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه سيبعث بعدي بعوث فكونوا في بعث يقال له خراسان ثم انزلوا
كورة يقال لها مرو ثم اسكنوا مدينتها فانه بناها ذو
القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ثنا ابو عمرو ابن حمدان
قال ثنا الحسن ابن سفيان ثنا هشام ابن عمار ثنا يحيى ابن حمزة حدثني

ابن علقمة عن جبير ابن نفير عن عبد الله ابن حوالة قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال ابشروا
فوالله لانا لكثرة الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم
حتى يفتح لكم ارض فارس وارض الروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا ثلثة جندا
بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها
قال ابن حوالة فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون
قال والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تظل العصابة منهم البيض قمصهم
المحلقة اقفاؤهم قياما على الرجل الاسود منكم المحلوق ما امرهم فعلوا
وان بها اليوم رجالا لانتم احقر في اعينهم من القردان في اعجاز الابل قال
ابن حوالة فاختر لي يا رسول الله قال اختار لك الشام فانها صفوة الله من
بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده ثنا ابو سعيد الفقيه قال ثنا ابو
نعيم الحافظ قال ثنا علي ابن هارون ابن محمد قال ثنا احمد ابن يحيى الحلواني
قال ثنا عبد الله ابن علي ابن حماد النرسي ثنا مسلم ابن خالد الزنجي حدثني عبد
الله ابن عثمان ابن خثيم عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابيه عبد الله ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله سيلي اموركم
بعدي امراء يطفئون السنة ويعملون البدعة ويؤخرون الصلوة عن
مواقيتها ثنا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا
عثمان ابن ابي شيبة ثنا جرير عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من
اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس
ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كامثال اسنمة
البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من
كذا وكذا قال الشيخ السالمي المتكلم في هذا الحديث
فقيل انهن المغنيات يعممن رؤوسهن بكارات كبار على رؤوسهن يخلين
نواصيهن ثنا فاروق ابن عبد الكبير ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا ابرهيم

ابن بشار الرمادي قال نا سفيان ابن عيينه قال نا الزهري حدثني
عروه ابن الزبير قال سمعت كرز ابن علقمه يقول سال رجل النبي
صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من منتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام
قال ثم مه يا رسول الله قال ثم تقع الفتن كانها الظلل فقال له الرجل كلا
والله ان شاء الله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لتعودن فيها اساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض قال الزهري
والاسود الحيه اذا اراد ان ينهش انتصب هكذي ورفع الحميدي
يده ثم نصب ٥ وثنا محمد ابن حمزه بن جماعه قالوا ثنا ابو شعيب الحراني
قال ثنا يحيى ابن عبد الله قال ثنا الاوزاعي حدثني عبد الواحد ابن قيس
انه سمع عروة ابن الزبير قال حدثني كرز ابن علقمه الخزاعي
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله هل للاسلام
من منتهى قال نعم من اراد الله به خيرا من العرب والعجم ادخله عليه
ثم تقع الفتن كالظلل تعودون فيها اساود صبا يضرب بعضكم بعضا
وافضل الناس يوميذ معتزل في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع
الناس من شره ٥ ثنا ابو محمد ابن احمد الغطريفي قال ثنا محمد ابن
نوح الجنديسابوري قال ثنا محمد ابن عبد العزيز الاحدب قال ثنا
عبد الله ابن رشيد قال ثنا حفص ابن عمر عن يونس ابن عبيد عن
الحسن عن النعمان ابن بشير انه كتب الى قيس ابن سعد اما بعد
فانكم اخواننا واشقاونا وانا شهدنا ولم تشهدوا وسمعنا ولم
تسمعوا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي
الساعة فتنا كقطع الدخان يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا
ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع الرجل دينه بثمن عن طايل قال الحسن
تعدا بيناهم والله ٥ ثنا محمد ابن احمد ابن الحسن ومحمد ابن علي ابن حبيش
قالا ثنا احمد ابن يحيى الحلواني ثنا احمد ابن عبد الله ابن يونس قال ثنا

فضيل ابن عياض عن الليث عن عبد الرحمن ابن سابط عن ابي ثعلبه الخشني
عن معاذ وابي عبيده ابن الجراح رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الامر بدا رحمة ونبوه ثم يكون رحمة وخلافه ثم كاين ملكا عضوضا
ثم كاين عتوا وجبريه وفسادا في الامة يستحلون الحرير والخمور ويرزقون
على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل ٥ وثنا احمد ابن اسحاق ثنا عبيد
ابن الحسن قال ثنا سهل ابن عثمان قال علي ابن مسهر عن داود ابن ابي
هند عن الشعبي ثنا ابو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا محمد ابن
عبد الرحمن العلاف قال ثنا محمد ابن سوا قال ثنا سعيد عن قتاده عن
الشعبي عن جابر ابن سمره قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يزال
هذا الدين عزيزا لا يضره من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفه فضج الناس
ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش ٥ وثنا ابو بكر ابن مالك
قال ثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني ابي ثنا حماد ابن اسامه قال
ثنا مجالد عن عامر عن جابر ابن سمره السوائي قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع يقول لا يزال هذا الامر ظاهرا على
من ناواه من الناس لا يضرهم من خالفهم ولا فارقهم حتى من امتي اثنا عشر خليفه
امير ثم تكلم بشي فلم افهمه فسالت فقال كلهم من قريش ٥ ثنا الحسن
ابن اسحاق ابن ابرهيم ابن زيد ثنا المنتصر ابن نصر ابن المنتصر ثنا احمد ابن رشيد
ابن خثيم ثنا عمي سعيد ابن خثيم عن حنظله عن طاوس عن ابن عباس رضي
الله عنه قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فاتيني به قالت فلما ولدته اتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والباه
من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفا فاخبرت العباس وكان
رجلا لباسا فلبس ثيابه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر به قام فقبل
بين عينيه ثم قال قلت يا رسول الله ما شي اخبرتني به ام الفضل قال هو ما اخبرتك
هذا ابو الخلفا حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم

حتى تكون منهم من يصلي خلف عيسى ابن مريم عليهما السلام ه ثنا عبد الله ابن
محمد ابن عطا قال ثنا ابو بكر ابن ابي عاصم قال ثنا ابو بكر الشفري عن عبد
الرحمن ثنا عبد الله ابن ادريس عن المختار ابن فلفل عن انس ابن مالك قال
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حايط له ثم جا ان فدق الباب
فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنه وبالخلافة من بعدي قال قلت يا رسول
الله اعلمه قال اعلمه فخرجت فاذا ابو بكر قال قلت ابشر بالجنه وبالخلافه
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جا رجل ودق الباب فقال يا انس قم
فافتح له وبشره بالجنه وبالخلافة من بعد ابي بكر قال فخرجت فاذا عمر رضي
الله عنه فبشرته بالجنه وبالخلافة من بعد ابي بكر ثم جا ان مدق
الباب قال يا انس قم افتح له الباب وبشره بالجنه وبالخلافه من بعد
عمر وانه مقتول قال يا رسول الله اعلمه ذلك قال اعلمه فخرجت فاذا
عثمان فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانك مقتول قال فدخل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم فوالله ما تغنيت ولا تمنيت
ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعتك قال هو ذاك يا عثمان ه ه
ثنا ابو عمر ابن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عثمان ابن ابي شيبه ثنا
جرير عن الاعمش عن حبيب ابن ثابت عن ثعلبة ابن يزيد الحماني قال
سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واشهد انه كان مما يسر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخضبن هذه من هذا يعني لحيته
من راسه ه ثنا ابو بكر الاجري ثنا احمد ابن يحيى الحلواني ثنا يحيى ابن
يوسف الزمي قال ثنا محمد ابن سلمه عن محمد ابن اسحاق قال حدثني
محمد ابن يزيد ابن خثيم عن محمد ابن كعب القرظي قال حدثني ابو
يزيد ابن خثيم ان عمار ابن ياسر حدثه قال كنت انا وعلي
ابن ابي طالب رفيقين في غزوة العشيرة فنزلنا منزلا فعمدنا الى صور من
النخل فنمنا تحته في دقعا من التراب فما ايقظنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاتانا عليا فغمز رجله وقد تتربنا من ذلك التراب فقال قم الا اخبرك باشقى
الناس احيمر ثمود عاقر الناقة والذي يضربك على هذا واشار
الى قرنه ويبتل هذه منها واخذ بلحيته ه ثنا سليمان ابن احمد ثنا محمد
ابن العباس الاخرم ثنا عباد ابن يعقوب ثنا علي ابن هشام ثنا ناصح
سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
انك مؤمر مستخلف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذا لحيته من
راسه ه ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه ه
ثنا محمد ابن الحسن ابن كوثر ثنا بشر ابن موسى ثنا عبد الصمد ابن حسان ثنا
عماره ابن زاذان عن ثابت البناني عن انس ابن مالك قال استاذن
ملك القطر ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سلمه
احفظي علينا الباب لا يدخل احد قال فجا الحسين ابن علي فوثب حتى دخل
فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الملك اتحبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان من امتك من يقتله وان شئت اريتك
المكان الذي يقتل فيه قال فضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته
ام سلمه رضي الله عنها وفي رواية سليمان ابن احمد فشمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ريح كرب وبلا فقال كنا نسمع انه يقتل بكربلا
ثنا منصور ابن محمد ابن منصور الوكيل الاصبهاني ه ثنا اسحق ابن احمد
الفارسي قال ثنا البخاري قال حدثني محمد صاحب لنا خراساني قال ثنا
سعيد ابن عبد الملك ابن واقد الجزري ثنا عطا ابن مسلم الخفاف
عن الاشعث ابن سحيم عن ابيه عن انس ابن الحارث قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم
فلينصره قال فقتل انس ابن الحارث مع الحسين عليهما السلام ه ذكر
اخباره صلى الله عليه وسلم باصلاح الله تعالى بالحسن بين فيتين من المسلمين ه
ثنا احمد ابن جعفر ابن معبد قال ثنا احمد ابن مهدي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي
ثنا مبارك ابن فضاله عن الحسن عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابني هذا سيد لعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين

خطبهم فمنهن اخبـــاره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي ثنا احمد
ابن محمد ابن احمد قال ثنا الحسن ابن سفيان ثنا قتيبه ابن سعيد قال ثنا
مالك ابن انس عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه
فخرج الى المصلى فصفهم وكبر اربعا ومنها اخباره عن شهادة ام حرام
الانصاريه ثنا ابو بكر ابن خلاد قال ثنا محمد ابن غالب عن حرب قال
ثنا عبد الله ابن مسلم القعنبي عن مالك ابن انس عن اسحاق ابن عبد الله
ابن ابي طلحه عن انس ابن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان
فتطعمه وكانت ام حرام تحت عباده ابن الصامت فدخل عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته وجلست تفلي راسه فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون
ثبج هذا البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك
اسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا
لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول
الله ما يضحكك فقال اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل
الله ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت ام حرام
البحر في زمن معاويه فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت

قصــة سمرة ابن جندب ثنا فاروق الخطابي وحبيب
ابن الحسن قالا ثنا مسلم الكشي ثنا حجاج ابن حماد عن علي ابن زيد عن
اوس ابن خالد قال كنت اذا قدمت على ابي محذوره سالني عن سمرة
واذا قدمت على سمرة سالني عنه
قال اني كنت انا وسمرة وابو هريرة في بيت فجا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اخركم موتا في النار فمات ابو هريره ثم مات ابو محذوره

ثم مات سمرة في الحريق قال الشيخ وهذا نوع يتسع
فيه الاخبار وهو ظاهر في [illegible] نحصي فاقتصرنا منه على هذا

الفصل الثلثون في ذكر ما ظهر لاصحابه

في حياته فمنه قصة ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع ضيفه
وبطعامه وقصة اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر وقصة ام سليم
وعكتها واضاءت العصا للصاحبين في الليلة المظلمة وما في معناه
ثنا سليمان ابن احمد ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا عارم ابن النعمان
وثنا ابو عمرو محمد ابن احمد ابن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان
ثنا عبيد الله ابن معاذ قالا ثنا المعتمر ابن سليمان عن ابيه عن
عثمان انه حدثه عن عبد الرحمن ابن ابي بكر قال اصحاب الصفه
كانوا اناسا فقرا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعه
فليذهب بخامس او كما قال وان ابا بكر جا بثلثه وانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعشره وان ابا بكر تعشى عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشا ثم رجع فلبث حتى
تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا بعد ما مضى من الليل ما شا الله
فقالت له امراته ما حبسك على اضيافك قال اوما عشيتيهم
قالت ابوا حتى تجي وقد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت انا فاختبات
فقال كلوا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ
لقمة الا ربا اسفلها اكثر منها قال فشبعوا وصارت اكثر مما كان
قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي فقال لامراته يا اخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك
بثلث مرار فاكل منها ابو بكر فقال انما كان ذلك من الشيطان
يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصبحت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا

ثم رجع فلبث حتى تعشى

الاجل ونفرنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس والله اعلم
كم كان مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال قال الفظ
عازم ٥ ذكر قصة عكة ام سليم ٥ نا محمد
ابن سليمان املا نا يحيى ابن محمد الحنائي قال نا سفيان ابن
فروخ نا محمد ابن زياد البرجمي قال نا ابو ظلال عن انس ابن مالك
عن امه ام سليم قالت كانت لي شاة فجمعت سمنها في عكة
فبعثت بها مع زينب فقلت يا زينب ابلغي هذه العكة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتدم بها قال فجاءت زينب بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذه سمن قد بعثت
بها اليك ام سليم قال فرغوها فرغوا عكتها ففرغت العكة
ودفعت اليها فجاءت وام سليم ليست في البيت فعلقت العكة
في وتد فجاءت ام سليم فرات العكة ممتلية تقطر سمنا فقالت
يا زينب اليس امرتك ان تبلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتدم بها قالت قد فعلت فان لم تصدقيه فتعالي معي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت ام سليم وزينب
معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني
قد بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد جاءت بها
فقالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق ممتلية سمنا
تقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبين يا ام سليم ان الله
اطعمك كما اطعمت نبيه زاد البغوي عن شيبان كلي
واطعمي قالت فجئت الى بيتي فقسمتها في قعب لنا كذا وكذا
وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين ٥ نا احمد ابن
اسحاق وعبد الله ابن محمد قالا نا ابو بكر ابن ابي عاصم
قال نا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا محمد ابن فضيل عن
عطا ابن السايب عن يحيى ابن جعدة عن جده قال جاءت

ام مالك الانصارية بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
رسول الله بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هي مملوة فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انزل فيّ شي يا رسول الله قال وما ذاك
يا ام مالك قالت رددت علي هديتي قال فدعا بلالا فساله عن ذلك
فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هنيا لك يا ام مالك هذه بركة عجل الله لك
ثوابها ٥ ذكر خبر اخر ٥ نا مخلد ابن جعفر نا الحسن
ابن الطيب نا قتيبة ابن سعيد نا الربيع ابن بدر عن الجريري
عن بعض اشياخه قال اهدي لام سلمة بضعة من لحم مشوية ارفعه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بابها مسكين فقال ابورك فيه
ولم تطعمه فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال هات جنية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءت بها فاذا هي فهر فقالت انا لله والله انها البضعة
اهدت لنا ام فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلعلك وافقك سايل
فقالت اجل قال فانا وعظتم بذا فما زال الحجر في بيتها نذق به
حتى ماتت رضي الله عنها ومن ذلك ٥ قصة اسيد ابن حضير ٥
نا ابو بكر ابن خلاد نا احمد ابن ابراهيم ابن ملحان نا يحيى ابن بكير
قال حدثني الليث ابن سعيد عن يزيد ابن عبد الله ابن اسامة عن عبد
الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسيد ابن حضير انه كان
من احسن الناس صوتا بالقران قال وقرات ليلة سورة البقرة
وفرس لي مربوط ويحيى ابني مضطجع قريب منه وهو غلام فجالت
جولة ليس لي هم الا يحيى ابني فسكنت الفرس ثم قرات
فجالت الفرس فقمت ليس لي هم الا ابني يحيى فسكنت الفرس
ثم رفعت راسي فاذا شي كهيئة الظلة فيه مثل المصابيح
مقبل من السما فهالني فسكت فلما اصبحت غدوت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقرا يا ابا يحيى فقلت

الاجل فقربنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس والله اعلم
كم كان مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال اللفظ
لحازم ٥ ذكر قصة عكة ام سليم ٥ ثنا محمد
ابن سليمان املاه ثنا يحيي ابن محمد الحناني قال ثنا سفيان ابن
فروخ ثنا محمد ابن زياد البرجمي قال ثنا ابو ظلال عن انس ابن مالك
عن امه ام سليم قال كانت لي شاة فجمعت من سمنها في عكة
فبعثت بها مع زينب فقلت يا زينب ابلغي هذه العكة رسول
الله صلي الله عليه وسلم ياتدم بها قال فجاءت زينب بها الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذه سمن قد بعثت
بها اليك ام سليم قال فرغوها بها عكتها ففرغت العكة
ودفعت اليها فجاءت وام سليم ليست في البيت فعلقت العكة
في وتد فجاءت ام سليم فرات العكة ممتلية تقطر سمنا فقالت
يا زينب اليس امرتك ان تبلغي هذه العكة رسول الله صلي الله عليه
وسلم ياتدم بها فقالت قد فعلت فان لم تصدقيه فتعالي معي
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فذهبت ام سليم وزينب
معها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني
قد بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد جاءت بها
فقالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق ممتلية سمنا
تقطر فقال النبي صلي الله عليه وسلم اتعجبين يا ام سليم ان الله
اطعمك كما اطعمت نبيه زاد البغوي عن شيبان كلي
واطعمي قالت فجئت الي بيتي فقسمتها في قعب لنا كذا وكذا
وتركت فيها ما تادمنا به شهرا او شهرين ٥ ثنا احمد ابن
اسحاق وعبد الله ابن محمد قالا ثنا ابو بكر ابن ابي عاصم
قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا محمد ابن فضيل عن
عطا ابن السايب عن يحيي ابن جعدة عن جده انه قال جاءت

ام مالك الانصارية بعكة من سمن الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فامر
رسول الله بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هي مملوة فاتت
النبي صلي الله عليه وسلم فقالت نزل فيّ شي يا رسول الله قال وما ذاك
يا ام مالك قالت رددت علي هديتي قال فدعا بلالا فساله عن ذلك
فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم هنيا لك يا ام مالك هذه بركة عجل الله لك
ثوابها ٥ ذكر خبر اخر ٥ ثنا مخلد ابن جعفر ثنا الحسن
ابن الطيب ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الربيع ابن بدر عن الجريري
عن بعض اشياخه قال اهدي لام سلمة بضعة من لحم مشوية ارفعه
لرسول الله صلي الله عليه وسلم فوافق بابها مسكين فقال ابو ركتبه
ولم نطعمه فجا النبي صلي الله عليه وسلم فقال هات حبية رسول الله
صلي الله عليه وسلم فجاءت بها فاذا هي فهر فقالت انا لله والله انها البضعة
اهدت لنا ام فلان فقال النبي صلي الله عليه وسلم فلعلك وافقك سايل
فقالت اجل قال وانا وعظم بذا قال فمان الحجر في بيتها نذفيه
حتي ماتت رضي الله عنها ومن ذلك ٥ قصة اسيد ابن حضير ثنا
ابو بكر ابن خلاد ثنا احمد ابن ابراهيم ابن ملحان ثنا يحيي ابن بكير
قال حدثني الليث ابن سعيد عن يزيد ابن عبد الله ابن اسامة عن عبد
الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسيد ابن حضير انه كان
من احسن الناس صوتا بالقران قال وقرات ليلة سورة البقرة
وفرس لي مربوط ويحيي ابني مضطجع قريبا منه وهو غلام فجالت
جولة ليس لها هم الا يحيي ابني فسكنت الفرس ثم قرات
فجالت الفرس فقمت ليس لي هم الا ابني يحيي فسكنت الفرس
فرفعت راسي فاذا شي كهيئة الظلة فيه مثل المصابيح
مقبل من السما فهالني فسكت فلما اصبحت غدوت علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقرا يا ابا يحيي فقلت

فتلك قد قرأت فجالت الفرس ... الا ابن يحيى فقال تلك
الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون
اليهم وفي حديث سليمان بن احمد اقرأ يا اسيد فقد اوتيت مزمارا من مزامير
آل داوود ٥ ذكر اضاءة العصا ثنا ابو علي
محمد بن احمد بن الحسن ثنا علي بن محمد بن ابي الشوارب وثنا سليمان بن
احمد ثنا احمد بن داوود المكي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فخرجا من عنده فاضاءت
عصا احدهما مثل السراج فمشيا في ضوءها حتى اذا افترقا الى منازلهما
اضاءت عصا الاخر ٥ وثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة ثنا محمد بن العلا قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عبد
المجيد بن ابي عبس بن جبر الانصاري قال اخبرني ميمون بن
زيد بن ابي عبس قال اخبرني ابي ان ابا عبس كان يصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة
مظلمة مطيرة فاضاءت له عصاه حتى دخل دار بني حارثة ٥ ثنا
سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا شريح
ابن النعمان قال ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن ابي
سلمة عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشا برقت برقة فراى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة ابن النعمان فقال يا قتادة اذا صليت
فاثبت حتى امر بك فلما انصرف عن صلوته اتاه فاعطاه عرجونا فقال
خذ هذا فيضيء لك امامك عشرا وخلفك عشرا فاضاء له ٥ ثنا
احمد بن ابراهيم ابن يوسف ثنا ابراهيم ابن ... قال ثنا عبد
الرحمن بن صالح ثنا موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي هريرة قال

كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان يحبه
حبا شديدا فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه يا رسول الله قال
لا فجاءت برقة من السما فمشى في ضوءها حتى بلغ الى امه ٥ ثنا علي بن
هارون ابن محمد قال ثنا موسى ابن هارون ثنا ابرهيم ابن المنذر
قال ثنا سفيان ابن حمزة الاسلمي عن كثير ابن زيد عن محمد ابن حمزة
الاسلمي عن ابيه حمزة ابن عمرو انه قال تفرقنا في سفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء دحمسة فاضاءت اصابعي حتى جمعوا
ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير ٥ الفصل
الحادي والثلثون ما وقع من الايات بوفاته صلى الله عليه وسلم
ثنا عبد الرحمن ابن محمد ابن جعفر قال ثنا محمد ابن عبد الله ابن مصعب
قال ثنا محمد ابن ابي عمر ثنا محمد ابن جعفر ابن محمد قال ابي ذكر
عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاءت يسمعون حسه ولا
يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله ان في الله
عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات
فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والمصاب من
حرم الثواب السلام عليكم فقال هل تدرون من هذا الشخص
هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الانبيا والاوليا ٥ ثنا محمد بن
احمد ابن الحسن قال ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة قال ثنا ابي وعمي
ابو بكر ويحيى الحماني قالوا ثنا الحسين ابن علي عن عبد الرحمن ابن
يزيد ابن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس ابن اوس الثقفي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه افضل من ايامكم يوم الجمعة فيه
خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي الصلوة
فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلوتنا عليك

فقلت قد قرات فجالت الفرس [illegible] الا ابن يحيى فقال تلك
الملايكة دنت لصوتك ولو قرات حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون
اليهم وفي حديث سليمان ابن احمد اقرا ابا اسيد فقد اوتيت مزمارا من مزامير
ال داوود ٥ ذكر اضاات العصا ثنا ابو علي
محمد ابن احمد ابن الحسن ثنا علي ابن محمد ابن ابي الشوارب ح وثنا سليمان ابن
احمد ثنا احمد ابن داوود المكي قال ثنا موسى ابن اسماعيل قال ثنا حماد ابن
سلمه عن ثابت عن انس ان اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر كانا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما حندس فخرجا من عنده فاضاات
عصا احدهما مثل السراج فمشيا في ضوها حتى اذا افترقا الى منازلهما
اضاات عصا الاخر ٥ وثنا محمد ابن احمد ابن الحسن قال ثنا محمد ابن عثمان
ابن ابي شيبه ثنا محمد ابن العلا قال ثنا زيد ابن الحباب قال حدثني عبد
المجيد ابن ابي عبس ابن جبر الانصاري قال اخبرني ميمون ابن
زيد ابن ابي عبس قال اخبرني ابي ان ابا عبس كان يصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة
مظلمة مطيرة فاضاات له عصاه حتى دخل دار بني حارثة ٥ ثنا فنور صح
سليمان ابن احمد قال ثنا محمد ابن العباس المودب قال ثنا سريج
ابن النعمان قال ثنا فليح ابن سليمان عن سعيد ابن الحارث عن ابي
سلمه عن عبد الرحمن ابن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشا برقت برقة فراى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة ابن النعمان فقال يا قتادة اذا صليت
فاثبت حتى امر بك فلما انصرف عن صلوته اتاه فاعطاه عرجونا فقال
خذ هذا ايضا لك امامك عشرا وخلفك عشرا فاذا [illegible] ٥ ثنا
احمد ابن ابرهيم ابن يوسف ثنا ابرهيم ابن سهل قال ثنا عبد
الرحمن ابن صالح ثنا موسى ابن عثمان عن الاعمش عن ابي هريرة قال

كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليله ظلما وكان يحبه
حبا شديدا فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه يا رسول الله قال
لا فجاات برقة من السما فمشى في ضوها حتى بلغ الى امه ٥ ثنا علي
هارون ابن محمد قال ثنا موسى ابن هارون ثنا ابرهيم ابن المنذر
قال ثنا سفيان ابن حمزة الاسلمي عن كثير ابن زيد عن محمد ابن حمزه
الاسلمي عن ابيه حمزه ابن عمرو انه قال تفرقنا في سفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما دحمسة فاضاات اصابعي حتى جمعوا
ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير ٥ الفصل
الحادي والثلثون ما وقع من الايات بوفاته صلى الله عليه وسلم
ثنا عبد الرحمن ابن محمد ابن جعفر قال ثنا محمد ابن عبد الله ابن مصعب
قال ثنا محمد ابن ابي عمر ثنا محمد ابن جعفر ابن محمد قال ابي يذكر
عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاا ات يسمعون حسه ولا
يرون شخصه فقال السلم عليكم اهل البيت ورحمة الله في الله
عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات
فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والمصاب من
حرم الثواب السلام عليكم فقال هل تدرون من هذا الشخص
هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الانبيا والاوليا ٥ ثنا محمد ابن
احمد ابن الحسن قال ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبه قال ثنا ابي وعمي
ابو بكر ويحيى الحماني قالوا ثنا الحسين ابن علي عن عبد الرحمن ابن
يزيد ابن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس ابن اوس الثقفي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه
خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة
فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض [illegible]

صلوا ثنتا وقد رايت يقولون ليت [illegible] ان الله حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبيا ٥ ثنا محمد ابن عبد العزيز ابن سهل الخشاب
النيسابوري قال ثنا ابرهيم ابن اسحاق الانماطي ثنا محمد ابن سليمان
لوين قال ثنا عبد الحميد ابن سليمان عن ابي حازم عن سعيد ابن
المسيب قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر ثم
اتقدم فاقيم واصلي وان اهل الشام ليدخلون المسجد زمرا فيقولون
انظروا الى الشيخ المجنون ٥ ثنا حبيب ابن الحسن ثنا ابو مسلم الكشي
ثنا محمد ابن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن
انس ان عمر ابن الخطاب خرج يستسقي وخرج بالعباس معه
يستسقي به ويقول اللهم كنا اذا قحطنا على عهد نبينا توسلنا
بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا فيسقوا ٥ ثنا محمد بن احمد
ابن علي ابن محمد ٥ قال ثنا ابو اسماعيل الترمذي ثنا محمد ابن محمد
ابن اسحاق قال ثنا بحر ابن احمد ابن حنبل قال ثنا محمد ابن يزيد
السقاطي قالا ثنا ابراهيم ابن يحيى ابن هاني قال ثنا ابي قال ثنا موسى
ابن عقبة عن اسماعيل عن قيس عن سعد قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم سدد رميته واجب دعوته ٥ ثنا عن العباس
ابن ابي شحمة قال ثنا دهثم ابن الفضل قال ثنا موسى ابن اسماعيل قال
ثنا حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد ابن جدعان عن سعيد ابن المسيب
ان سعد ابن ابي وقاص سمع رجلا يقع في اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم وينتقصهم فقال له سعد لتنتهين او لادعون الله عليك
فقام الرجل مغضبا وهو يقول تخوفنا بدعائك كانه نبي قال فقال
سعد اللهم ان كان عبدك هذا قد [illegible] اراده
[illegible] اليوم اية تجعله بها اية للعباد قال فخرج
[illegible]

الرجل فخبطه به وصرعه [illegible] عليه فلم يزل يخبطه ما بين الارض
وكركرته حتى قطعه قال سعيد ابن المسيب فانا رايت الناس
يتبعون الي سعد يقولون هنيك الاجابة ٥ ثنا سليمان ابن احمد
قال ثنا محمد ابن عبدوس ابن كامل قال ثنا محمد ابن بكار قال ثنا
عبد الحميد ابن منصور عن عبد الملك ابن عمير قال جا رجل من
المسلمين سعد ابن ابي وقاص فقال القائل حتى ينزل الله نصره وسعد
بباب القادسية معتصم فابنا وقد امت نسا كثيرة ونسوة
سعد ليس فيهن ايم فبلغ سعد ذلك فرفع يديه وقال اللهم اكف
لسانه ويده عني بما شئت فرمي يوم القادسية فقطع لسانه
وقطعت يده وقتل ٥ ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا عبد الله ابن احمد
ابن حنبل حدثني حمزة ابن ابي عاصم قال حدثني ابي عن المغيرة ابن
زياد عن عطا ابن ابي رباح قال بينا عبد الله ابن عمر في المسجد الحرام
ظهرا في الهاجرة اذ بصر بحية حسنا رقطا فجاءت حتى طافت بالبيت
سبعا ثم اتت المقام كانها تصلي فجا عبد الله ابن عمر حتى قام عليها
فقال يا هذه او يا ايها العلك ان تكوني قد قضيت نسكا واني لا امن
عليك سفها بلدنا فتطوقت فذهبت في السما وفي رواية فاصغي
سمعه حتى استنفذ كلامي كوم كومه من بطحا ثم نسيت بنها
حتى قام على ذنبه ثم ذهب في السما فما اراه ٥ ذكر
على جباه الشهدا ٥ ثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا حجاج
ابن نصير ثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال صرخ بنا الى قتلانا يوم احد
اذ اجرى معاوية العين فاستخرجناهم بعد اربعين سنة لينة اجسادهم
ثنا ابو بكر ابن خلاد قال ثنا الحارث ابن ابي اسامة قال ثنا داود ابن المحبر
قال ثنا حماد ابن سلمة عن ابي الزبير عن جابر ان معاوية امر بلطامه
ان يضع [illegible] استخرجوا من قبورهم [illegible] بعد
اربعين سنة ٥ [illegible] عبد الله [illegible] ثنا محمد ابن عبد الله [illegible]

قال ثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر ثنا محمد ابن عبد الله ابن رسته قال
ثنا عبد الواحد ابن غياث ثنا حماد ابن سلمه قال سمعت عمرو ابن دينار
وابا الزبير يقولان ان المسحاه اصابت قدم حمزه فدميت بعد اربعين
سنه ذكــــر خبر وروي عن ثابت ابن شماس فيه اخبار
عن غيب ايه دلاله ثنا القاضي ابو احمد محمد ابن احمد ثنا عبد الله
ابن سعيد ابن الوليد ثنا ابو كامل المصيصي قال ثنا الوليد ابن مسلم
قال ثنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر قال ثنا عطا الخراساني قال قدمت
المدينه واحببت ان تحدثني بحديث ثابت ابن قيس ابن شماس الانصاري
فقال هذه بنت ثابت ابن قيس فسالها فقلت يرحمك الله حدثيني
حديث ابيك ثابت ابن قيس قالت نعم لما كان يوم اليمامه وشهد
ثابت مع خالد ابن الوليد والتقت المسلمون وبنو حنيفه فاقتتلوا
فانكشف القوم فقال ثابت وسالم مولى ابي حذيفه ما هاكذا كنا
نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفر كل واحد منهما حفره وحمل
المشركون على المسلمين فانكشفوا وثبتوا ... الا ... وعلى
ثابت يومئذ درع له نفيسه فمر به رجل من المسلمين فانتزعه منه
فراى رجل من المسلمين ثابتا في منامه فقال اني موصيك
بوصيه اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فانتزع درعي ومنزله
في اقصى العسكر وعند خبايه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع
برمته وجعل فوق البرمه رحلا فات خالد ابن الوليد فمره فليبعث
الى درعي فلياخذها فاذا قدمت على خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقل له ان علي من الدين كذا ولي من الدين كذا وفلان رقيقي عتيق
وفلان فاتى الرجل خالد ابن الوليد فبعث فوجد الدرع كما ذكر
ووصف فلما قدم على ابي بكر اخبره فانفذ وصيته بعد موته غير
ثابت ابن قيس ثنا عبد الملك ابن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو
ابن مرزوق ثنا ... ابن ... ثنا ... ابن زيد

الانصاري انه ... قيس قال يا رسول الله لقد خشيت
ان اكون قد هلكت ... نهانا الله عز وجل ان نحمد بما لم
نفعل وانا رجل احب الحمد ونهانا عن الخيلا وانا احب الخيلا ونهانا
الله عز وجل ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل
شهيدا وتدخل الجنه

الفصــــل الثاني والثلثون

ما جرى على يدي اصحابه بعده كعبور العلا ابن الحضرمي وجيش سعد
وما جرى على يدي خالد في ايام ابي بكر وناحية الجزر وغيره
ثنا ابو سليمان ابن احمد قال ثنا الحسن ابن احمد ابن بسطام ثنا اسماعيل
ابن ابراهيم الهروي ثنا ابي عن ابي كعب صاحب الجريري عن سعيد
الجريري عن ابي السليل ضريب ابن نفير عن ابي هريره رضي الله عنه
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم العلا ابن الحضرمي الى البحرين
تبعته فرايت منه خصالا ثلثه لا ادري ايتهن اعجب انتهينا الى
شاطي البحر فقال سموا الله واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبرنا وما
بل الما اسفل خفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاه من الارض
وليس معنا ما فشكونا اليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابه
مثل الترس ثم ارخت عزاليها فسقينا واستقينا ومن مات فدفناه
في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبع فياكله فرجعنا اليه فلم
نره يعني في القبر وما ذكــــر من عبور سعد ابن ابي
وقاص بعسكره دجله على متن الما يوم جرا ثم في صفر سنه ست عشره
ثنا ابو محمد ابن العباس ابن حيويه وكيل له من كتابه فيما اري
ثنا احمد ابن جعفر ابن احمد القاري قال ثنا ابو عبيده السري
ابن يحيى السري ثنا شعيب ابن ابراهيم ثنا سيف ابن عمر التميمي
عن محمد وطلحه ... وسعيد ... عن ابي ...

لما نزل سعد بهرسير وهي المدينة الدنيا طلب السفن
ليعبر الناس الى المدينة القصوى فلم يقدروا على شيء ووجدوهم
قد ضموا السفن فاقاموا ببهرسير اياما من صفر يريدونه على
العبور فيمنعه الابقاء على المسلمين حتى اتاه اعلاج فدلوه
على مخاضة تخاض الى صلب الوادي فابى وتردد عن ذلك وفجئهم
المد فراى رؤيا ان خيول المسلمين
اقتحمتها فعبرت وقد اقبلت من المد بامر عظيم فعزم لتاويل
رؤياه على العبور فجمع سعد الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان
عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليهم وهم يخلصون
اليكم اذا شاؤوا فيناوشونكم في سفنهم وليس وراءكم شيء تخافون
ان تؤتوا منه واني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فقالوا جميعا
عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل فندب سعد الناس الى
العبور فقال من يبدأ ويحمي لنا الفراض حتى يتلاحق به الناس لكي
لا يمنعوهم من الخروج فانتدب له عاصم ابن عمرو وانتدب بعده
ستمائة رجل من اهل النجدات واستعمل عليهم عاصما فسار عاصم
فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم قال من ينتدب معي لنمنع الفراض
من عدوكم فانتدب له ستون منهم فجعلهم نصفين على خيول
اناث وذكور لتكون اسلس لعوم الخيل ثم اقتحموا دجلة فلما
راى سعد عاصما على الفراض قد منعها اذن للناس في الاقتحام
وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتلاحق عظم الجند فركبوا اللجة
وان دجلة لترمي بالزبد وانها لمسودة وان الناس ليتحدثون في عومهم
وقد اقترنوا ما يكترثون كما يتحدثون في مسيرهم على الارض ففجئوا
اهل فارس بامر لم يكن في حسابهم فاجهضوهم

اموالهم ودخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة واستولوا
على كل ما بقي في بيوت كسرى من الثلاثة الف الف الف وما جمع شيرى
ومن بعده وبك شعيب عن سيف عن رجل عن ابي عثمان النهدي قال لما قام
سعد في الناس في دعائهم الى العبور قال طبقنا دجلة خيلا ودوابا
حتى ما يرى الماء من الشاطئين احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تنفض اعرافها
لها صهيل فلما راى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شيء قال شعيب
وبك سيف عن بدر ابن عثمان عن ابي بكر ابن حفص ابن عمر قال كان
الذي يساير سعد في الماء سلمان الفارسي فعامت بهم الخيل وسعد
يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن
دينه وليهزمن الله عدوه ان لم يكن في الجيش بغي او ذنوب تغلب
الحسنات فقال له سلمان ان الاسلام جديد ذللت والله لهم البحار
كما ذلل لهم البر اما والذي نفس سلمان بيده ليخرجن منها افواجا
كما دخلوا فيه افواجا فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطئين
ولهم فيه اكثر حديثا منهم في البر لو كانوا فيه فخرجوا منه كما
قال سلمان لم يفقدوا شيئا ولم يغرق منهم احدا وقال سيف عن
ابي عمرو دثار عن ابي عثمان النهدي ان الناس سلموا من عند آخرهم
الا رجل من بارق يدعى غرقدة زال عن ظهر فرس له شقراء كاني
انظر اليها تنفض اعرافها عريا والغريق طافي فتناول القعقاع
ابن عمرو عنان فرسه اليه فاخذ بيده فجره حتى عبر قال وما ذهب
لهم في الماء شيء الا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به
الماء فقال الرجل الذي يعاوم صاحب القدح معيرا له اصابه القدر
فطاح فقال والله اني على جديلة ما كان الله ليسلبني قدحي من بين
اهل العسكر فلما عبروا اذا رجل ممن كان يحمي الفراض اذا بالقدح

مدصنيته الرياح والامواج منى تعرى الشاطي فيتناوله برحمه
فجابه الي العسكر يعرفه فاخذه صاحبه قال سيف عن القسم ابن
الوليد عن عمير الصابابي قال لما اقتحم سعد الناس في دجلة اقترنوا
فكان قرينه سعد الي جنبه يسايره في الما قال سعد ذلك
تقدير العزيز العليم والما يطموا بهم وما يزال الفرس يستوب
قايما اذا اعيا تنشز له تلعة فيستريح عليها كانه علي الارض فلم
يكن بالمداين امر اعجب من ذلك ولذلك يدعي يوم الجراثيم لا يعيا
احد الا انشزت له جرثومة يريح عليها قال سيف عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال خضنا الدجلة وهي تطفح
فلما كنا في اكثرها ما لم يزل فارس واقفا ما لم يبلغ الما حزامه
قال وثنا سيف عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن ابي مالك
قال لما عبر المسلمين يوم المداين دجلة فنظروا اليهم يعبرون
جعلوا يقولون بالفارسية ديوانذ قال بعضهم لبعض انكم والله
ما تقاتلون الانس وما تقاتلون الا الجن فانهزموا وما
سمع من نياحة الجن علي عمر رضي الله عنه ثنا سليمان
ابن احمد قال ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة ثنا يحيى ابو بكر
قال ثنا عبد الله ابن ادريس عن ابيه عن عمرو ابن مروة الموصلي
قال لما اصيب عمر رضي الله عنه سمعت صوتا
لبيك على الاسلام من كان باكيا فقد اوشكوا هلكى وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد
ثنا الحسن ابن علي الوراق قال ثنا عبد الله ابن محمد البغوي ثنا بجاح
ابن مخلد ثنا محمد ابن بشر قال ثنا مسعر عن عبد الملك ابن عمير
عن الصقر ابن عبد الله عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت
ناحت الجن على عمر ابن الخطاب قبل ثلث

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق
جزا الله خيرا من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوايق في اكمامها لم تفتق
فلقاك ربي في الجنان تحية ومن كسوة الفردوس ما لا تمزق
وزاد في روايته ثنا ابو بكر ابن خلاد قال ثنا محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة
ثنا احمد ابن يونس قال ثنا ايوب ابن خوط عن عبد الرحمن السراج
عن نافع ان عمر بعث سرية فاستعمل عليها رجلا يقال له سارية فبينا
عمر رضي الله عنه يخطب يوم الجمعة فقال يا سارية الجبل يا سارية
الجبل فوجدوا سارية قد انحاز الى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة
وبينهما مسيرة شهر ثنا محمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد ابن الحسين
ابن قتيبة قال ثنا حرملة ابن يحيى قال ثنا ابن وهب اخبرني يحيى ابن ايوب
عن محمد ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر ان عمر بعث جيشا وامر عليهم
رجلا يدعى سارية قال فقام عمر يخطب بالناس يوم الجمعة فاقبل
يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية الجبل فقدم رسول
الجيش فساله فقال يا امير المومنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا صايح
يصيح يا سارية الجبل فاسندنا ظهرنا الى الجبل فهزمهم الله فقيل
انك كنت تصيح بذلك ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا ابو يزيد القراطيسي
قال ثنا اسد ابن موسى قال ثنا ابو معشر قال ثنا نصر ابن طريف قال
بعث عمر ابن الخطاب بعثا وامر عليهم سارية ابن زنيم قال فبينا
عمر يخطب يوم الجمعة اذ صرخ ثلث صرخات يقول يا سارية ابن زنيم
الجبل الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم قال فسمع ذلك فلما سمع
عبد الرحمن ابن عوف دخل على عمر فقال لقد كان حاضرا بينا انت تخطب
اذ صرخت ثلث صرخات يا سارية ابن زنيم الجبل الجبل ظلم من استرعى
الذيب الغنم قال عمر انه وقع في روعي ان الحمار العدو الى الجبل فقال لعل عبد

عباد الله يبلغه صوتي قال فجاسه [illegible] زنيم من الجبل فقالت
سمعنا صوتاً يوم الجمعة نصف النهار يا سارية ابن زنيم الجبل الجبل ظلم
من استرعى الذيب الغنم ٥ نا ابرهيم ابن عبد الله نا محمد ابن اسحاق
قال نا قتيبة ابن سعيد قال الليث ابن سعيد عن عمرو ابن الحارث
قال بينا عمر ابن الخطاب على المنبر يخطب يوم الجمعة اذ ترك
الخطبة فقال يا سارية الجبل مرتين او ثلثاً ثم اقبل على خطبته فقال
اوليك النفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جن انه
لمجنون هو في خطبته اذ قال يا سارية الجبل فدخل عليه عبد الرحمن ابن
عوف وكان يطمين اليه فقال اشد ما الومهم عليك انك تجعل على
نفسك لهم مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اي
شي هذا قال اني والله ما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يوتون
من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك اذ قلت يا سارية الجبل ليلحقوا
بالجبل فلبثوا الى ان جا رسول سارية بكتابه ان القوم لقونا يوم
الجمعة فقاتلناهم من حين صلينا الصبح الى حين حضرت الجمعة وحار
حاجب الشمس سمعنا منادياً ينادي يا سارية الجبل مرتين فلحقنا بالجبل
فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اوليك الذين
طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فانه مصنوع له ٥ نا محمد ابن احمد ابن موسى
البابسيري قال نا عبد الله ابن ابي داوود نا هشام ابن خالد نا
الوليد قال نا مالك ابن انس عن نافع عن ابن عمر ان جهجاه الغفاري
قام الى عثمان وهو على المنبر يخطب فاخذ العصا من يده وضرب
بها ركبته وشق ركبة عثمان وانكسرت العصا فما حال الحول على
جهجاه حتى ارسل الله في يده الاكلة فمات منها وما [illegible] على ابن
ابي طالب عليه السلم ٥ نا محمد ابن عمر ابن سلم نا علي ابن العباس
[illegible] جعفر ابن محمد ابن حسين نا حسين العرني عن [illegible] ابن سلام

عن سعد ابن طريف عن [illegible] ابن نباته [illegible] علي عن علي رضي الله عنه
قال اتينا معه موضع قبر الحسين [illegible] فقال هاهنا مناخ ركابهم
وموضع رحالهم وهاهنا مهراق دمايهم فتية من ال محمد صلى الله عليه وسلم
يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السما والارض ٥ نا احمد ابن محمد
ابن موسى البابسيري نا عبد الله ابن ناجيه نا احمد ابن منيع نا محمد ابن
ابن الحسن ابن ابي زيد نا جعفر ابن محمد عن ابيه قال عرض لعلي رجلان في
حكومة فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المومنين الجدار يقع فقال علي امض
كفى بالله حارساً فقضى بينهما وقام ثم سقط الجدار ٥ نا احمد ابن
اسحاق قال نا احمد ابن الحسين قال نا اسماعيل ابن محمد ابن جبير نا
اسماعيل ابن الحكم نا هشيم عن يسار عن عمار قال حدثت علي عليه السلم
بحديث فكذبه فما قام الا وقد عمي ٥ وما ظهر على تميم
الداري ٥ نا عبد الله ابن محمد ابن جعفر قال نا عبد الله ابن عبد الرحمن
ابن واقد نا ابي نا [illegible] ضمره عن مرزوق ان ناراً خرجت على عهد عمر
رضي الله عنه فجعل تميم الداري يدفعها بردايه حتى دخلت غاراً فقال
له عمر لمثل هذا كنا نخبيك يا ابا رقيه ٥ نا الحسين ابن علي قال نا احمد
ابن محمد ابن ابراهيم نا جعفر الصايغ نا عفان نا حماد ابن سلمة عن الجريري
عن ابي العلا عن معاويه ابن حرمل قال قدمت المدينه فذهب بي تميم
الداري الى طعامه فاكلت اكلاً شديداً وما شبعت من شده الجوع فقد
كنت اقمت في المسجد ثلثاً لا اطعم شيا فبينا نحن ذات يوم اذ خرجت
نار بالحرة فجا عمر الى تميم فقال قم الى هذه النار فقال يا امير المومنين
من انا وما انا فلم يزل به حتى قام معه قال وتبعتهما فانطلقا الى النار
قال فجعل يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها
وجعل عمر يقول ليس من راي كمن لم يره ٥ [illegible] سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ نا ابرهيم [illegible] ابن ابي الغنايم
احمد ابن [illegible] قال نا عبد الله ابن [illegible] عن اسامه ابن زيد

عن محمد ابن المنكدر عن سفينة قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت
لوحا منها فطرحتني في لجة فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاطا راسه وجعل يدفعني بجنبه
او بكتفه حتى وضعني على الطريق فلما وضعني على الطريق همهم فظننت
يودعني ٥ فصل ربيع اخي ربعي ابن حراش ٥ نا القاضي ابو
احمد محمد ابن احمد ابن ابراهيم قال نا علي ابن العباس البجلي نا جعفر ابن
محمد ابن رباح النخعي الاشجعي قال نا ابي عن عبيدة عن عبد الملك ابن
عمير عن ربعي ابن حراش قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخونا
اكثرنا صلوة واكثرنا صياما في الهواجر وانه توفي فبينا نحن حوله
وقد بعثنا من يبتاع له كفنا اذ كشف عن وجهه فقال السلم عليكم
فقال القوم وعليك السلم يا اخا عبس ابعد الموت يعني حياة قال نعم
اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقبلني بروح
وريحان واستبرق والوان وان ابا القسم صلى الله عليه وسلم
ينتظر الصلوة علي فعجلوا بي ولا تؤخروني ثم كان بمنزلة حصاة
رمي بها في الطست فنمي الحديث الى عايشة رضي الله عنها فقالت
اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي
بعد الموت قال وكان محمد ابن عمر ابن علي الانصاري حدثنا
به عن جعفر ثم سمعناه من جعفر رواه شريك والمسعودي
وزيد ابن ابي انيسة واسمعيل ابن ابي خالد وسفيان ابن عيينه
عن عبد الملك ورواه ابو السختياني عن حميد ابن هلال عن ربعي
ابن حراش ٥

الفصل الثالث والثلثون

في ذكر موازاة الانبياء في فضايلهم بفضايل نبينا ومقابلة ما اوتوا من
الايات بما اوتي عليه السلم القول فيما اوتي ابراهيم فان قيل فان
ابراهيم خص بالخلة قلنا قد اتخذ محمد خليلا وحبيبا والحبيب الطف
من الخليل ٥ فان قيل فان ابراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلثة قلنا فقد كان
كذلك وحجب محمد صلى الله عليه وسلم عمن اراد قتله بخمس حجب قال الله
تعالى في امره وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون هذه ثلثة ثم قال واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون
فهذه خمسة حجب فان قيل ان ابراهيم قصم نمرود ببرهان نبوته فبهته
قال الله تعالى فبهت الذي كفر فمحمد صلى الله عليه وسلم اتاه المكذب
بالبعث ابي ابن خلف بعظم بال ففركه ثم قال من يحيي العظام وهي رميم
فانزل الله عز وجل البرهان الساطع فقال قل يحييها الذي انشاها
اول مرة الاية فانصرف مبهوتا ببرهان نبوته فان قيل ان ابراهيم كسر
اصنام قومه غضبا لله قيل محمد صلى الله عليه وسلم كسر ثلثمايه وستين
صنما نصبت حول الكعبة باشارته اليهن فتساقطن وقد تقدم ذكره
القول فيما اوتي موسى عليه السلم من العصا الخشب الموات التي جعلها
الله حية تسعى تلقف ما يافك سحرة فرعون ثم تعود الى معناها وخاصيتها
فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم نظيرها واعجب منها حنين الجذع اليابس
وحنينه وقد تقدم هذا الحديث بطرقه هنا ابلغ في الاعجوبة
وايضا اجابة الاشجار واجتماعهن لدعوته لما دعاهن ورجوعهن الى
اماكنهن بعد ان امرهن وهذا ايضا قد تقدم ذكره بطرقه فان قلت
ان موسى كان في التيه يضرب بعصاه الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا
قلنا كان لمحمد صلى الله عليه وسلم مثله واعجب منه فان نبع الماء من الحجر
مشهود في المعلوم والمتعارف واعجب من ذلك نبع الماء من بين اللحم
والعظم والدم كان يفرج بين اصابعه في مخضب فينبع من بين اصابعه
الماء فيشربون ويستقون ما جاوز عددا كثيرا من عدد الكثير من
الناس والخيل والابل وهذا الباب قد تقدم ذكره بطرقه في معناه

انفلق له البحر

من نبع الماء فان قيل ان موسى انفلق له البحر فجازه باصحابه لما ضربه
بعصاه قلنا قد اوتي نظيره امية من بعده لانه لا يحوج الى اجتياز
بحر وهو العلاء ابن الحضرمي لما كان بالبحرين واضطر الى عبور البحر
فعبر هو واصحابه مشيا على الماء لم تبتل لهم ثوب وقد تقدم ذكره
فان قيل ان موسى اتى قومه بالعذاب الجراد والقمل والضفادع
والدم على حسب ما اخبر الله تعالى به قلنا قد ارسل على قريش في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم الدخان اية بينة ونقمة بالغة قال الله تعالى فارتقب يوم
تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ودعا على قريش
فابتلوا بالسنين فقال عليه السلام اللهم اشدد وطئتك على مضر
واجعلها عليهم كسني يوسف وقد تقدم ذكره فان قيل ان موسى
نزل عليه وعلى قومه المن والسلوى وظلل عليهم الغمام ان المن والسلوى
رزق رزقهم الله كفوا السعي فيه والاكتساب واعطي محمد صلى
الله عليه وسلم وامته ما هو اعظم منه مما كان محظورا على من تقدم
من الانبياء والامم فاحل الله عز وجل له ولامته الغنائم ولم تحل لاحد
قبله واعطي من جنسه اصحابه حين اصابتهم المجاعة في السرية
التي بعثوا فيها فقذف لهم البحر عنبرا حوتا فاكلوا منه وائتدموا
شهرا مع انه عليه السلام كان يشبع النفر الكثير من الطعام له
اليسير واللبن القليل حتى صدروا عنه شبعا ورووا وقد تقدم
هذا الباب بطوله ٥ حدثنا محمد بن محمد ابن الحسن نا بشر بن موسى
نا الحميدي نا سفيان نا عمرو بن دينار قال سمعت جابرا
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة
ابو عبيدة ابن الجراح نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع
[illegible]

سنة

والقمل

بسنين

فالقى لنا البحر ونحن بالساحل دابة تسمى العنبر واكلنا شهرا وا
تدهنا به وادهنا بوركه حتى ثابت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة
ضلعا من اضلاعه فنصبه ثم نظر اطول رجل واعظم جمل في الجيش
فامر ان يركب الجمل وان يمر تحته فمر تحته فاتينا النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرناه فقال هل معكم منه شيء قلنا نعم فاتيناه منه
فاكل فان قيل قد اعطي موسى العصا فكانت ثعبانا تلقف ما صنعت السحرة
واستغاث فرعون بموسى رهبة وفرقا منها قلنا قد كان لمحمد
صلى الله عليه وسلم اخت هذه الاية بعينها وهي قصة ابي جهل ابن هشام
لما عاهد الله لا يجلس له بحجر يدمغه به فاذا سجد في صلوته رضخت
به راسه وذكره فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل
الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه اقبل مبهوتا منتقعا لونه مرعوبا
قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجالات قريش
وقالوا يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل به ما قلت لكم البارحة فلما
دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل والله ما رايت مثل هامته
ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني فذكر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذاك جبريل عليه السلم لو دنا مني لاخذه وقد
تقدم ونظائره ٥ القول فيما اوتي صالح عليه السلام فان قيل قد اخرج
الله عز وجل لصالح ناقة جعلها الله على قومه حجة واية لها شرب
ولقومه شرب يوم معلوم قلنا قد اعطى الله عز وجل محمدا صلى الله
عليه وسلم على قومه حجة مثل ذلك كانت ناقة صالح لم تكلم ولا ناطقته
ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وسلم شهد له البعير الناد
شاكيا اليه ما هم به صاحبه من نحره وقد تقدم هذا الباب بطرقه
القول فيما اوتي داود عليه السلام فان قيل ان الله عز وجل سخر له الجبال
قلنا قد اعطي محمد صلى الله عليه وسلم مثله من

ابلغ صح

الناد

فسخر الله عز وجل

بالتسبيح

بلاد ربي بد

جنسه وزيادة فقد سبح الحصا في يده ... من صدقه رفعة لشانه
وشان مصدقيه ثنا ابو عمر ابن حسن ثنا الحسن ابن سفيان ثنا
الفضل ابن داود ثنا قيس ابن انس ثنا صالح ابن ابي الاخضر عن
الزهري عن سويد ابن يزيد قال دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا ابو ذر جالسا فاغتنمت خلوته فجلست اليه فقال ابو ذر كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلواته فدخلت ذات يوم المسجد فاذا
هو فيه فجئت فجلست فبينا انا جالس اذ جا ابو بكر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جا بك يا ابا بكر قال الى الله والى رسوله فجلس
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جا عمر فقال ما جا بك يا عمر
قال الى الله والى رسوله فجلس عن شمال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثم جا عثمان فقال ما جا بك يا عثمان فقال الى الله والى رسوله قال فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت
حنينهن كحنين الابل ثم وضعهن فخرسن قال ثم اخذهن فدفعهن في يد
ابي بكر قال فسبحن في يده حتى سمعت حنينهن كحنين النحل قال ثم وضعهن
فخرسن ثم اخذهن فدفعهن في يد عمر فسبحن في يده حتى سمعت حنينهن
كحنين النحل قال ثم وضعهن فخرسن ورواه شهر ابن حوشب وسعيد
ابن المسيب عن ابي سعيد وفيه عن ابي هريرة ورواه داود ابن ابي
هند عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشي عن جبير ابن نفير عن ابي ذر مثله
وزاد وانه سبح في يد عثمان وقد تقدم ذكره فان قيل سخرت له الطير
فقد سخرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطير البهائم العظيمة الابل
فما دونها وما هو اعز واصعب من الطير السباع العادية الضارية
بتهيبها وتنقاد الى طاعته كالبعير الشارد الذي له والذيب الذي
نطق بنبوته [بالتصديق] بدعوته ورسالته وقد تقدم ذكره
وخضوع الاسد لما مر به سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبالتصديق

لما مر به سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو هرب وداه علي الطريق ... عبد الله ابن جعفر ثنا يونس ابن حبيب
قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن الحسن ابن سعد عن عبد الرحمن
ابن عبد الله ابن مسعود عن عبد الله ابن مسعود قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها بيض
حمرة فجات الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم
فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال رده رحمة لها
وقد تقدم حديث الطاير الى ان خف النبي صلى الله عليه وسلم والقاه
فخرج منه اسود سالخ فان قيل فقد لين الله تعالى لداود الحديد
حتى سرد منه الدروع السوابغ قلنا قد لينت لمحمد صلى الله عليه وسلم
الحجارة وصم الصخور فعادت له غارا استتر به من المشركين يوم احد
مال صلى الله عليه وسلم براسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله
الجبل حتى ادخل فيه راسه وهذا اعجب لان الحديد تلينه النار ولم نر
النار تلين الحجر وذلك بعد ظاهر باق يراه الناس وكذلك
في شعب بعض شعاب مكة حجر من جبل اصم استروح في صلوته
اليه فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور
يقصده الحجاج ويزورونه وعادت الصخرة ببيت المقدس ليلة اسري
به كهيئة العجين فربط بها دابته البراق يلمسونه الناس الى
يومنا هذا باق ... [illegible] اوتي سليمان عليه السلام فان قيل فان
سليمان [illegible] ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قلنا ان محمدا صلى
الله عليه وسلم [illegible] الارض فاباها وردها اختيارا
للتقلل والرضا بالقوت واستصغارا لها فاختار [illegible] المرتبة
ورفعته عند الله تعالى [illegible] ابن احمد قال ثنا [illegible] ابن
ايوب [illegible] عبد الله ابن [illegible]

يمسه

مذا باق بلغ

عن علي ابن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي عز وجل ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا
فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما ثلثا او نحو ذا فاذا جعت
تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك
ثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر ثنا ابو يعلى ثنا محمد ابن بكار ثنا ابو
معشر عن سعيد يعني المقبري عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة لو شيت لسارت معي
جبال الذهب اتاني ملك ان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان
ربك عز وجل يقرا عليك السلم ان شيت نبيا عبدا وان شيت
نبيا ملكا فنظرت الى جبريل فاشار الي ان ضع نفسك فقلت
نبيا عبدا فان قيل فان سليمان سخرت له الرياح فسارت به في
بلاد الله وكان غدوها شهرا ورواحها شهرا قلنا اعطي محمد
صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر لانه سار في ليلة واحدة من مكة
الى بيت المقدس مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات
مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات
سما سما وراى عجايبها ووقف على الجنة والنار وعرض عليه
اعمال امته وصلى بالانبيا وعلا [illegible] السما وخرق الحجب ودني له
الرفرف الاخضر فتدلى واوحي اليه رب العالمين ما اوحى و
عطاه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش وعهد اليه
ان يظهر دينه على الاديان [illegible] مشارق الارض
وغربها الا دينه او يودوا اليه [illegible] الجزية
عن صغار وفرض عليه الصلوات الخمس [illegible] عشر
مراجعته ربه في [illegible] في ليلة

المعراج

حتى لا يبقى
يؤدون
موسى
تخفيفه عن امته

كانت تابعة الجن

واحدة فان قيل فان سليمان [illegible] له [illegible] وانما كانت تعتاص عليه
حتى يقصدها ويغزيها قيل فان محمدا صلى الله عليه وسلم كانت الجن
تاتيه راغبة اليه طايعة له معظمة لشانه ومصدقة له مؤمنة به
متبعة لامره متضرعة اليه مستمعين له منه ومستمعين لمرادهم وملكاهم
يجعل كل روثة يصيبونها علفا لدوابهم وكل عظم تعود طعاما لهم وغيرت
لنبوته اشراف الجن وعظماؤهم وهم التسعة الذين وصفهم الله فقال واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن الاية وقوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى
قوله لن يبعث الله احدا واقبلت طوايف الجن الوفود منهم مبايعين له على الصوم
والصلوة والنصح للمسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا فسبحان
من سخرها لنبوته صلى الله عليه وسلم بعد ان كانت شيئا تزعم ان
لله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى هذا افضل ما اعطي
سليمان عليه السلم وقد تقدم ذكر هذا وبيانه في ثنا ابو محمد ابن حيان
ثنا ابو بكر ابن معدان ثنا ابرهيم ابن سعد الجوهري ثنا عبد الله ابن
كثير ابن جعفر ابن ابي كثير قال ثنا كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده
عن بلال ابن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته ابعد فاتيته باداوة من
ما فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا لم اسمع مثلها فجا
فقال بلال امعك ما قلت نعم قال اصبب فاخذ مني فتوضا فقلت يا رسول
الله صلى الله عليك وسلم سمعت عندك خصومة رجال ولغطا ما سمعت
احدا من السنتهم قال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون سالوني
ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين الغور قال
عبد الله ابن كثير قلت لكثير ما الجلس قال القرى والجبال والغور
ما بين الجبال والبحار قال كثير ما راينا احدا اصيب بالجلس الا سلم
ولا اصيب بالغور الا لم يسلم وقد تقدم ذكر الجن في قصة
هامة ابن الهيم ابن لاقيس وقصة سواد ابن قارب وزيد
[illegible] نظاير [illegible] فان قيل ان سليمان له من الملك والتسليط على

تعوذ
صلى الله عليه وسلم
في ايمان الجن به صلى الله عليه وسلم

من اغتاض عليه من الجن ان يصفدهم بين يديه حتى كانوا له في نصرهم
له مطيعين لشانه متشغبين هدين فقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم
ولطايفه من اصحابه من التمكين والاسر لهم والقبض عليهم مثل هذا
التمكين والتنكيل ح محمد بن احمد بن الحسن ح عبد الله ابن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ح محمد بن جعفر ح شعبة عن
محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريتا
صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع
علي صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فذعته واردت ان اربطه
الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم
اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب قال فرده الله خاسيا ح ابو
بكر بن خلاد قال ح الحارث بن ابي اسامه ح الحكم بن موسى
قال ح المقبل بن زياد عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن
ابي بن كعب عن ابيه انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده
فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم
قال فسلمت فرد السلم فقلت من انت اجن ام انس فقال لا بل جني
قال ناولني يدك فناولني يده فاذا يد كلب وشعر كلب فقال
له هذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن ما فيهم اشد مني قال ما حملك
على ما صنعت قال بلغنا انك تحب الصدقة واحببنا ان نصيب
من طعامك فقال له ابي ما الذي يجيرنا منكم قال اية الكرسي
ثم غدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الخبيث
ح ابو بكر الطلحي قال ح عبيد بن غنام قال ح ابو بكر بن ابي
شيبة قال ح محمد بن عبد الله الاسدي ح سفيان عن
ابن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري
انه كان في سهوة له فكانت الغول تجي فتاخذ فشكاها الى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود
فارسلتها فقال انها عايدة فاخذها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود
فيجي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها
فقالت لا اعود فيقول انها عايدة فقالت ارسلني اعلمك شيا تقوله
ولا يقربك شي اقرا اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
وهي كذوب ح محمد بن الحسن بن كوثر ثنا ح محمد بن غالب ح
عثمان بن الهيثم ح عوف بن محمد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة
رمضان فذكر نحوه ح ابو عمرو بن حمدان قال ح الحسن بن
سفيان ح ابو كريب قال ح زيد بن الحباب قال ح عبد المومن
ابن خالد الحنفي ح عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابي الاسود
الديلي قال قلت لمعاذ بن جبل اخبرني عن قصة الشيطان قال
جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على تمر الصدقة فكنت ادخل
الغرفة فاجد في التمر نقصانا فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي انا الشيطان ياخذه قال ودخلت الغرفة واغلقت الباب
علي فجا سواد عظيم فغشي الباب ثم دخل من شق الباب ثم تحول في صورة
فيل ثم جعل ياكل فشددت ثوبي علي وسطي فاخذته فالتفت يداي
على وسطه فقلت يا عدو الله ما ادخلك بيتي تاكل التمر
قال انا شيخ كبير فقير ذو عيال وقد كانت لنا هذه القرية قبل ان
بعث محمد صلى الله عليه وسلم صاحبكم فلما بعث خرجنا منها ونحن من
جن نصيبين خل عني فابى لن اعود اليك وجاء جبريل عليه السلم
اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بخبره فلما صلى الغداة نادى مناديه

ابن معاذ ما فعل اسيرك فاخبرته فقال اما انه سيعود اليك
فجئت الغرفة ليلا واغلقت الباب فجعل ياكل التمر فقبضت
يدي عليه فقلت يا عدو الله قال اني لن اعود اليك بعدها قال فقلت
انك لا تعود قال اني اخبرك بشي اذا قلته لم يدخل الشيطان
البيت لله ما في السماوات وما في الارض الى اخر السورة وقد تقدم ذكر
قصة عمر رضي الله عنه مع الشيطان فان قلت فان
سليمان كان سخر الشيطان لامور الدنيا فكانوا يعملون له ذلك
وما ذكر الله ما يشاء من محاريب وتماثيل في تلك الجبال وبطون
الاودية والبحار فالقول فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لو شاء
لسخرهم لما امتنعوا عليه ولكن اختار العبودية مع النبوة
لما خيره الله عز وجل بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا نبيا
فاتاه الدنيا على وجهها ونهر فيها سخرت له غير اهلها فكانت
الملايكة المقربون انصاره واعوانه وانا سمعه يقاتلون بين يديه
في الحروب كما جاز لشعوز عنه ويدافعون دونه وضرب له
جبريل بجناحيه لما توفي النجاشي الجبال حتى نام فصلى عليه هو واصحابه
وهو ينظر اليه وكذلك لما توفي معاوية حتى نظر اليه ابن معاوية
ضرب بجناحيه رفع جنازة معاوية حتى نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وما منع جبريل عليه السلام ودفعه عنه صلى الله عليه وسلم لما تواعدت
قريش على اخذه وحبسه وحدثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر
قال نا عبد الله ابن قحطبة قال نا الحسن ابن قزعة قال نا مسلمة
ابن علقمة عن داود ابن ابي هند عن قيس ابن حبتر قال قالت
ابنة الحكم قلت لجدي الحكم ما رايت قوما كانوا اعجز منكم
ولا اسوا رايا يا بني امية في رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الا تلومينا [illegible] اني لا احدثك الا ما رايت بعيني هاتين
قلنا والله ما نزال نسمع قريشا تعلي اصواتها على [illegible] اول [illegible]
المسجد

في هذا المسجد نتواعد والذي بلحه [illegible] فتواعدنا ليلة نجتمع اليه
لناخذه فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي بتهامة جبل الا تفتت قال
فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلوته ثم رجع الى اهله ثم تواعدنا له
ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاء الصفا والمروة حتى التقتا احداهما
بالاخرى فحالت بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك
حتى رزقنا الله الاسلام واذن لنا فيه [illegible] وصلى [illegible]
ابي جهل مرة اخرى حلف ليطان على رقبته اذا راه مصليا فنكص
على عقبيه وقال رايت بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة
عضوا عضوا اذا انزل الله عز وجل سندع الزبانية فالجن عملت لسليمان
مع كفرهم امور الدنيا لانها مبتنة ومفترجة ودعوته وعملت الملايكة
للنبي صلى الله عليه وسلم بالايمان فلم يستعص عليه منهم احد كما قال
الله عز وجل اذ تقول للمومنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف
من الملايكة منزلين وقال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين فما ايد الله تعالى نبيا فما ايد
قبله بالملايكة غير محمد صلى الله عليه وسلم فقاتلت معه يوم بدر
كفاحا كقتال الناس وذلك قوله اذ يوحي ربك الى الملايكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان فلما نزلت الملايكة
يوم بدر للقتال قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر وهو معه في العريش
ليس معه غيره ابشر يا ابا بكر اتاك الله بالنصر هذا جبريل اخذ بعنان
فرسه يقوده وعلى ثناياه النقع وما اخبر الغفاري الكافر المنتظر الدبرة
فقال بينا انا في الجبل اذ دنت سحابة سمعت فيها حمحمة الخيل وسمعت بلغ
قايلا يقول اقدم حيزوم وما قال ابو اسيد الساعدي بعد ما ذهب
بصره لو كنت معكم [illegible] ومعي بصري لاريتكم الشعب الذي خرجت
منه الملايكة [illegible] ولا اتماري وقال ابو داوود المازني

شهد بدرًا اني لابتغ رجلًا من المشركين لاضربه اذ وقع راسه قبل
ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قتله واتاه جبريل لما انصرف
من الخندق يوم الاحزاب فقال له عذيرك من محارب الا اراك
قد وضعت لامتك ولم نضعها انها الى بني قريضة وقد تقدم ذلك
كلها باسانيدها في مواضعها حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا مسعدة
ابن سعد المكي قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي حدثنا عبد العزيز
ابن عمران قال حدثني هشام ابن سعيد عن عبد ربه عن سعيد
ابن قيس الانصاري عن رفاعة ابن رافع قال لما راى ابليس ما تفعل
الملايكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فتشبث
به الحارث ابن هشام وهو يظن انه سراقة ابن مالك فوكز في
صدر الحارث فالقاه ثم خرج هاربًا حتى القا نفسه في البحر ورفع يديه
فقال اللهم اني اسلك نظرتك اياي وخاف ان يخلص القتل اليه فاقبل
ابو جهل فقال يا معشر قريش لا يهزمنكم خذلان سراقة اياكم
فانه كان على ميعاد من محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل ان سليمان كان
يفهم كلام الطير والنملة مع تسخير الله له كما ذكرتم قلنا قد اعطي
محمد صلى الله عليه وسلم ذلك واكثر منه ما تقدم ذكرنا لكلام البهايم
والسباع وحنين الجذع ورغا البعير وكلام الشجر وتسبيح الحصا
والحجر ودعايه اياه واستجابته لامره واقرار الذيب بنبوته وتسخير
الطير لطاعته وكلام الظبية وشكواها اليه وكلام الضب
واقراره بنبوته وما في معناه كل ذلك قد تقدم ذكره بما يغني
عن اعادته ٥ حدثنا الحسن ابن صالح السبيعي قال حدثنا احمد ابن الصقر
ابن ثوبان قال حدثنا ابو سفيان زيد ابن عمرو الغنوي حدثنا عمير ابن عمران
حدثنا حفص ابن غياث عن العوزي عن عطا عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من
وراء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا فان فاطمة
بنت محمد تجوز الى الجنة ٥ القول فيما اوتي يوسف عليه السلام

القول فيما يوسف

موصوف بالجمال على

فان قيل فان يوسف موصوف بالجمال على جميع الانبيا والمرسلين
بل على الخلق اجمعين قلنا ان جمال محمد صلى الله عليه وسلم الذي
وصفه به اصحابه لا غاية وراه اذ وصفوه بالشمس الطالعة او
كالقمر ليلة البدر واحسن من القمر ووجهه كانه مذهبة يستنير
كاستنارة القمر وكان عرقه صلى الله عليه وسلم له رائحة كالمسك
الاذفر ٥ حدثنا محمد ابن جعفر ابن الهيثم حدثنا جعفر ابن محمد ابن شاكر
قال حدثنا ابرهيم ابن المنذر قال حدثنا عبيد الله ابن موسى عن اسامة ابن
زيد عن ابي عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر قال قلت للربيع بنت
معوذ ابن عفرا صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رايته
رايت الشمس الطالعة ٥ حدثنا ابو عمرو ابن حمدان قال حدثنا الحسن ابن سفيان
قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا نصر ابن مزاحم المقري عن عمر ابن
سعيد الاسدي عن سعد ابن طريف عن اصبغ ابن نباته عن الحسن
ابن علي رضي الله عنه قال قلت لهند ابن ابي هاله صف لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى كاني انظر اليه قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الوجه يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر ٥ حدثنا سليمان ابن
احمد قال حدثنا يحيى ابن عثمان ابن صالح قال حدثنا اصبغ ابن الفرج قال حدثنا
عبد الله ابن وهب عن يونس ابن يزيد عن الزهري عن عبد الله ابن
عبد الله ابن كعب ابن مالك عن عمه عن كعب ابن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر استنار وجهه كانه دارة
القمر ٥ حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا محمد ابن عبد الصمد قال حدثنا صبيح
ابن عبد الله الفرغاني قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي عن
جعفر ابن محمد عن ابيه وهشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه مثل اللولو اطيب من المسك الاذفر وكان احسن الناس
وجهًا وانورهم لونًا [illegible] الا شبهه [illegible]

بالقمر ليلة البدر بقوله هو ... واعطينا ... من القمر ... القول فيما
اوتيه يحيى بن زكريا عليهما السلم ان قيل فان يحيى اوتي الحكم صبيا
وكان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم قلنا فقد اعطي محمد
افضل من هذا لان يحيى لم يكن في عصر اوثان الاصنام والجاهلية
ومحمد كان في عصر اوثان وجاهلية فاوتي الفهم والحكم صبيا بين
عبدة الاوثان وحزب الشيطان فما رغب لهم في صنم قط ولا شهد
معهم عيدا ولم يسمع منه قط كذبا وكانوا يعدونه صدوقا
امينا حليما رووفا رحيما وكان يواصل الاسبوع وكان يواصل الاسبوع
صوما ثم يقول اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني وكان صلى الله
عليه وسلم يبكي حتى يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل من البكا
فان قيل فقد اثنى الله على يحيى فقال سيدا وحصورا والحصور الذي
لا ياتي النسا قلنا ان يحيى كان نبيا ولم يكن مبعوثا الى قوم وكان
منفردا بمراعاة شانه وكان نبينا صلى الله عليه وسلم رسولا الى
كافة الناس ليقودهم ويقربهم الى الله عز وجل قولا وفعلا فاظهر
الله تعالى فيه الاحوال المختلفة والمقامات العالية المتفاوتة في
متصرفاته ليقتدي به كل الخلق باقواله وافعاله فالشديد في الصدق
يقوى تحملا لهم والشهدا في مراتبهم والصالحون في اختلافات
احوالهم لياخذ العالي والداني والمتوسط والمتمكن من حاله نصيبا
وكذا اذا النكاح من حظوظ النفس ولعل الشهوات لمن
بالنكاح وحث عليه لما جبل الله عليه النفوس واباح ذلك لهم
ليتحصنوا به من السفاح فشاركهم صلى الله عليه وسلم في ظاهر
وشملهم الاسم معه وانفرد عن مساواته معهم فقال صلى الله عليه
وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم فان غلب عليه وعلى قلبه
ما اودع الحق به من فضله وجعله قرة عيني في الصلوة يلطف عليه
السلم في مرضاته فقال لعايشة ايذني لي انعبد في هذه
الليلة قالت اني احب قربك واحب هواك فقام الى الصلوة

فصل

الى الصباح حتى تفطرت قدماه وما خرج الى البقيع فيما بين اهلها
وربما قام ليلة باية الى الصباح يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك
فكانت نفسه عن قضاء البشرية وما في النفس محفوظة عند ...
صدره المحشو بالايمان والحكمة التي ... امته ترى ...
ما اثر ... عليه وعلى ... صلى الله عليه وسلم ... القول
فيما اوتي عيسى عليه السلم فان قيل فقد اوتي عيسى عليه السلم ونبينا
صلى الله عليه وسلم ... المنذر مع ما اطلعه الله عليه من
الغيوب التي لم يطلع عليها غيره من الغيب الخفيات التي لم يخبر بها
سواه من المرسلين فان قيل فقد اعطيت مريم ان ارسل الروح الامين الى
امه فتمثل لها بشرا سويا فقال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكيا الى اخر الايات وانه ... فنطق في المهد فقال اني عبد
الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلناها وابنها اية للعالمين وفي ... الاخرين
ولم يعط احد من الانبيا شيا مثله فالقول في ذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطي ضروبا من هذه الايات ... الدالة على مولده وبشر
امته وما ظهر لها من الايات عند مولده ... سليمان بن احمد بن
بن محمد بن الصباح قال ... بن عبد الله ... ابو بكر بن
ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه قال ابن عباس
من دلالات حمل النبي صلى الله عليه وسلم ان كل دابة لقريش نطقت
تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة
وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة من قريش ولا قبيلة
من قبايل العرب الا حجبت عن صاحبتها وانتزع علم الكهنة ولم يبق
سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق
يومه ذلك ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات
وكذلك البحار ... بعضهم بعضا به في كل شهر من شهوره ندا

حتى رفعت بدانه السما ان ابصروا فقدنا ان ... ثم ان تخرج الى الارض
مبهوتا فباتت امنة ... من نفسها وتقول انا بارب حين
مر لي من حمله ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال يا امنة انك
قد حملتي بخير العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا واكتمي شانك
قالت ثم اخذني ما ياخذ النسا ولم يعلم بي احد من القوم
ذكر ولا انثى واني لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه قالت فسمعت
وجبة شديدة وامرا عظيما فهالني ذلك وذلك يوم الاثنين فرايت
كان جناح طير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عني كل رعب وكل فزع
ووجع كنت اجده ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا فتناولتها فاذا هي احلى من
العسل ... ثم رايت نسوة كالنخل
الطوال كانهن من بنات عبد المطلب يحدقن بي فبينا انا اعجب واقول وا
غوثاه من اين علمن بي هاولا واشتد بي الامر وانا اسمع الوجبة
في كل ساعة اعظم واهول فاذا انا بديباج ابيض قد مد بين السما والارض
واذا قائل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا
في الهوا بايديهم اباريق فضة ورايت ... كالجمان ...
من المسك الاذفر وانا اقول طيب بعبد المطلب فقد دخل علي وعبد
المطلب ... قالت ورايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث
لا اشعر حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من اليواقيت
فكشف لي عن بصري فابصرت ساعتي مشارق الارض ومغاربها
ورايت ثلاث اعلام مضروبات علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم على
ظهر الكعبة فاخذني المخاض واشتد بي الامر جدا فكنت كاني
مستندة الى اركان النسا وكثرن علي حتى كان الايدي معي في
البيت وانا لا ارى شيا فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج من
بطني درت فنظرت اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع اصبعيه كالمتضرع

المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما تنزل حتى غشيته
فغيب عن وجهي فسمعت مناديا يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
شرق الارض وغربها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته
وصورته ويعلمون انه سمي فيها الماحي لا يبقى شي من الشرك الا محي به في زمنه
ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا به مدرج في ثوب صوف ابيض اشد
بياضا من اللبن وتحته حرير اخضر قد قبض على ثلاث مفاتيح من اللولو الرطب
الابيض واذا قائل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الربح ومفاتيح
النبوة فلمولده صلى الله عليه وسلم وقع الايات العجيبة مما راى مما قد
ذكرت في موضعه فيها ما قاله اليهودي الذي قدم مكة تاجرا في
الليلة التي ولد فيها انه ولد في هذه الليلة نبي هذه الامة به شامة بين
كتفيه فيها شعرات متواترات لا يرضع ليلتين فتعجب القوم من حديثه
فقاموا حتى دخلوا على امنة فقالوا اخرجي ابنك فنظر اليه والى الشامة
بين كتفيه فخر اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا له ما لك قال
ذهبت والله النبوة من بني اسرائيل وخرج الكتاب من ايديهم وهذا
المولود يقتلهم ويبير احبارهم وليسطون بكم يا معشر العرب وحجب
الشيطان في تلك الليلة من استراق السمع ورموا بالشهب وخلقت
الكهان والسحرة منهم شق وسطيح وشق ... عظما الملوك في
تلك الليلة ككسرى والنجاشي وارتجاس ايوانه وخمود النيران وغيض
الما وفيض الاودية ورويا الموبذان مما تقدم ذكره وما سياتي في باب
مولده صلى الله عليه وسلم واما قوله ورحمة فان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
وصفه الله تعالى باتم الرحمة واكملها قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين لمن صدقه وامن به فانه يرحمه الله تعالى في الدارين ومن لم
يصدقه امن في حياته مما عوقب به المكذبون من الامم الخسف والمسخ
والقذف كما تقدم بيانه فان قلت ان عيسى ... كان يخلق من الطين
كهيئة الطير فيكون طيرا باذن الله ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

تلبيه فانقضى كاسه ابن محصن انقطع سيفه يوم بدر فدفع اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب وقال قاتل بهذا فعاد في
يده سيفا شديد المتن ابيض الحديدة طويل القامة فقاتل به حتى فتح
الله تعالى على المسلمين ثم لم يزل يشهد به المشاهد الى ايام الردة
فان قيل قيل له ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيل له خشبة
حديدا وبقي على الايام فهو المعنى الذي يخلق به عيسى من الطين
هيئة الطير باسماء التسبيح والتقديس فانها تمثيل من الحق
القائم به وشهادة الاهانة الاعلام له بالنبوة وامره الا شجار بالاجابة
الالتفاف والانقياد ... حاسن لحيا الموتى ونطق الحصى من
الطين ... الطير فان قيل ان عيسى كان يبرئ الاكمه والابرص
والابرص باذن الله فان قتادة ابن النعمان ندرت حدقته يوم احد
من طعنة اصابت عينه فاخذها وتقدم ثم رده باسناده
محمد ابن الحسن نا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة نا عمي ابو بكر
قال نا محمد ابن بشر نا عبد العزيز ابن عمر قال حدثني رجل من بني
سلامان ابن سعد عن امه ان خالها حبيب ابن فديك اتاه فخرج
به الى النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا
فسأله ما اصابك قال كنت امرن جملي فوقعت رجلي على بيض حية
فاصابت بصري فنفث النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال
فرايته يدخل الخيط في الابرة وانه ابن ثمانين سنة وان عينيه
لمبيضتان ح نا سليمان ابن احمد قال نا مسعدة ابن سعد
العطار نا ابرهيم ابن المنذر الحزامي قال نا عبد العزيز ابن
عمران قال حدثني رفاعة ابن رافع قال لما كان يوم بدر رميت
بسهم ففقأت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا
لي فما اذاني منها شي ح وتفل في عين علي يوم خيبر وهو ارمد فبرئ

ن ساعته واشتغل ما بعينه بعد ذلك وكان صلى الله عليه وسلم
يوتى بالمرضى والمصابين فيدعو لهم ويمسح بيده فيبرون فاتت بصبي
بابنه الشيطان فقال اخسئ عدو الله فثع ثعة فخرج منه مثل الجرو الاسود
وكان مريضا منذ سار مثل الفرخ المنتوف فدعا له فعافاه الله تعالى ومما
وله صلى الله عليه وسلم من ابرا المرضى ان الله ... شفا ومن استشفاه
وشفى ابيه وتميمة والمكه من عالجهم ودعوا ح نا الحسن بن احمد ابن خليط
الاسدي قال نا ابو الحسين احمد ابن عيسى نا محمد ابن ابي الهيثم العدوي
نا فرج ابن سعيد عن ابيض ابن حماله المازني انه كان بوجهه حزازة
يعني القوبا قد التمعت انفه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
على وجهه فلم يمس من ذلك اليوم وفيه اثر ح نا سليمان ابن احمد قال نا
مطلب ابن شعيب نا عبد الله ابن صالح حدثني الليث قال ابن يزيد عن سعيد
ابن هلال عن ابي اميه الانصاري عن عبيد ابن رفاعة الزرقي عن رافع ابن
خديج قال دخلت يوما على النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر تفور لحما
فاعجبني شحمة فاخذتها فازدردتها فاشتكيت عليها سنة ثم اني ذكرته لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كان فيها نفس سبعة اناسي ثم مسح بطني
فالقيتها خضرا فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعه ح
فان قيل ان عيسى عليه السلم احيى الموتى باذن الله قلنا جنسه ما اتاه الله تعالى
نبينا محمد عليه السلم وجعلت لها بنيه بينه شهدها الجماعة الحاضرة
في احياء شاه جابر ابن عبد الله وما احيا الله تعالى لامراة من الانصار ابنها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه عجيبه لنبي الله صلى الله عليه وسلم
نا عبد الله ابن محمد ابن جعفر املا وقراه قال نا عبد الرحمن ابن محمد ابن حماد
قال نا ابو بكر محمد ابن ابي هاشم مولى بني هاشم بمكة قال نا ابو كعب الحجاج
ابن سهل الانصاري عن ابيه سهل ابن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن ابن
كعب ابن مالك قال اتى جابر ابن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فرد عليه السلم قال فرايت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا وما
احسب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير الا من الجوع فاتيت منزلي فقلت
للمراة ويحك لقد رايت رسول الله ... ما ... فسلمت عليه فرد علي السلم

معجزاته في احيا الموتى

رجوع

الداجن

وهو يحصب نادهبرا وما احسب وجهه تغير الا من الجوع فهل عندك من
شي قالت والله ما لنا الا هذه الداجن وفضلة من زاد نعلل بها الصبيان
قال فهلمها فكان بذبح الداجن ونصنع ما كان عندك ثم احمله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل مرد لك ما احببت قال فذبحت
الداجن وصنعتها كان عندنا وطحنت وخبزت والحجتها ثم ثردنا
جفنة لنا فوضعت الداجن فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعتها بين يديه فقال ما هذا يا جابر قلت يا رسول الله اتيتك من
عليك من اثر الجهد متغيرا فظننت انه الجهد لم يتغير لهم الا من الجوع
فقلت اجرى كانت لنا ثم حملتها اليك قال يا جابر اذهب فاجمع لي
قومك قال فاتيت احيا العرب فلم ازل اجمعهم فاتيته بهم ثم دخلت
فقلت يا رسول الله هذه الانصار قد اجتمعت فقال ادخلهم علي ارسالا
فادخلتهم عليه ارسالا فكانوا ياكلون منها فاذا شبع قوم خرجوا
ودخل اخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبيها بما كان فيها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا ولا تكسروا عظما
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام في وسط الجفنة فوضع
يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه الا اني اري شفتيه تحرك فاذا
الشاة قد قامت تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك يا جابر بارك الله
لك فيها فاخذتها ومضيت وانها لتنازعني اذنها حتى اتيت بها البيت
فقالت لي المراة ما هذه يا جابر قلت هي والله شاتنا التي ذبحناها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا الله فاحياها لنا قالت انا اشهد انه رسول الله
انا اشهد انه رسول الله اشهد انه رسول الله ○ ثنا احمد ابن جعفر
ابن معبد ثنا ابو بكر ابن النعمان ثنا بشر ابن محمد الشامي ثنا سليمان ابن
احمد قال ثنا محمد ابن هشام ثنا عبيد الله ابن محمد ابن عائشة
قالا ثنا صالح المري عن ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال دخلنا
على رجل من الانصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا
[illegible] ومصيبتك

معجزات عيسى عليه السلام

على الله من كل فائت فما برحنا اي قلنا لها قالت احقا ما تقولون قلنا نعم قالت
فمدت يديها فقالت اللهم انك تعلم اني اسلمت لك وهاجرت الى نبيك
صلى الله عليه وسلم رجاء ان تعينني على كل شدة ورخاء فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم
فكشف عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه ○ فان قيل ان عيسى كان يخبر
بالغيوب وينبي بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اكثر من ذلك بالعجب انه ينبي بما ياكلون ومن قد احدثوا
في بيوتهم وينبئهم بما غاب عنهم ومحمد صلى الله عليه وسلم ما كان منه مسيرة
شهر او اكثر كاخباره بوفاة النجاشي ومن استشهد في الغزاة زيد وجعفر
وعبد الله ابن رواحة وكان ياتيه السائل فينبيه بما جاء يسال
اخبرته عما جئت تسال عنه واشباه ذلك واخبر عمير ابن وهب
بما تواطا عليه هو وصفوان ابن امية لما قعدا معهما في الحجر في قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مصاب اهل بدر حتى اسلم عمير فمنها
اخباره عمه العباس ابن عبد المطلب لما اسر ببدر واراد ان يفادي
فقال ليس لي مال فقال اين المال الذي اودعته عند ام الفضل اليس
اردت الخروج وعهدت اليها بانه تقوله لعبد الله ابن عباس لها بعثه
الى الهالك بيادي اذا اتيته هنا ○ ومنه اطلاعه الله عليه من
سريرة من تبوك لما ظللت راحلته فقال بعض المنافقين الا يخبره الله
بمكانها فاطلعه الله عليها وعلى ما في نفس المنافقين فاسلم وفارق النفاق
ومنها ما اخبر به رسولي فيروز لما قدما عليه المدينة من اليمن حين بعث اليه
كسرى فقال ان ربي قد قتل ربك فحسب تلك الليلة فلما رجعا الى
اليمن اتي فيروز الخبر ان شيرويه ابن كسرى قتل اباه تلك الليلة في اشيا
كثيرة تقدمت باسانيدها في مواضعها من هذا الكتاب بما اغنى اعادتها
وتذكر بعض ما خصه الله تعالى به من كلامه واخباره باشيا لم تكن فكونها
الله تعالى فيما اخبر بكونه فكان قال الله تعالى فان تولوا فانما هم في شقاق
بعيد فسيكفيكهم الله فكفاه ووفى ما وعده بنصر المومنين وانا كفيناك
المستهزئين ○ ومنه قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم

صلى الله عليه وسلم

وكان كما وعده استغلبوا وقتلوا وحشروا الى النار ﴿ ومنه قوله
تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون فكان كما وعده ومنه
قوله اذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم فهزمهم الله وكبتهم
يوم بدر ومنه قوله ولينصرن الله من ينصره فنصره الله وقواه بلا مال
ولا عشيره وبلغ ملك امته المشرق والمغرب ومنه قوله ليدخلنهم
مدخلا يرضونه لتدخلن المسجد الحرام امنين ومنه قوله وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
فكان كما وعدهم فهذا مما لا يجوز في حدس ولا ظن ولا يقع بالاتفاق
ومنه قوله الم غلبت الروم فجا على ما قاله بكونه ووقوعه
ووقع على ما في بضع سنين والعرب مصدقها ومكذبها عرفوا ان
البضع معلوم عند جميعهم واحده بقوله وعد الله لا يخلف الله الميعاد
ومنه قوله اذا جا نصر الله والفتح والفتح فتح مكه وخصه من بين الفتوح
بالفتح لعظم قدره وانها بلده المهاجرين الذين اخرجوا منها اهلها كانوا
اشد الناس عداوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لان القرابات
والجيران اشد شيا للعداوه والبغضا وبشر بفتحها قبل كونه ويدخلون
الناس افواجا في دينه فحقق الله تعالى له بشارته بفتحها فقدمت
الوفود الجماعات عليه المدينه مسلمين منقادين له ولدينه فقبض الله
نبيه وقد طبق الاسلام اليمن والبحرين وعمان واقصى نجد العراق
بعد مكه والحجاز وبسط دعاته وجرانه بالعرب تجري حكم
الله تعالى حكمه صلى الله عليه وسلم على اهل مكه والطايف وكان
والجند واليمن واليمامه ومنه قوله واخرى لم تقدروا عليها قد
احاط الله بها يعني العجم وفارس وكقوله [illegible]
[illegible] فوجد واما وعد الله تعالى كما وعدهم ومنه قوله ستدعون
الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون وهم اهل فارس والروم
[illegible] كلمه حسنه اصحاب مسيلمه فقاتلهم ابو بكر رضي الله عنه

احد من اهل القبله ان المخلفين من الاعراب لم يدعوا الى شي من الحروب
بعد توليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى دعوا في زمان ابو بكر
الى اصحاب الناس مسيلمه وبني حنيفه ووعد صلى الله عليه وسلم بفتحا
المداين واصطخر وفتح كنوز كسرى قال لعدي ابن حاتم ما يمنعك
الا ما ترى باصحابي من الخصاصه فيوشك ان تخرج الظعينه بلا خفير
من الحيره بغير جوار فابصر ذلك عدي بعينه ومنه قوله عسى الله ان
يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم موده فكان ذلك تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم بام حبيبه واسلام ابي سفيان فزالت العداوه
وآلت الى موده وصله ونظاير ذلك كثير مما اطلع الله عليه نبيه
صلى الله عليه وسلم مما اسره المنافقون واليهود في امره في القران قصص
كثيرا كتبنا منها ما ذكرناه ثنا محمد ابن علي ابن حبيش قال ثنا
احمد ابن يحيى الحلواني قال ثنا احمد ابن يونس ثنا حماد ثنا سلمه عن علي ابن
زيد عن سعيد ابن المسيب ان اول من سل سيفه في سبيل الله الزبير
ابن العوام قال وكان في شعب المطابخ فسمع نغمه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قتل فاخذ السيف فخرج عريانا في يده السيف صلتا فلقيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفه كفه فقال مالك قال سمعت انك قتلت قال
فما كنت صانعا قال اردت ان استعرض اهل مكه قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه لبيك وعلى سيفك وفي حديث اخر لكل نبي حواري وحواريي
الزبير فان قيل فان عيسى ابن مريم كان سياحا جوابا للقفار والبراري
كذلك كان سياحه محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر الجهاد فاستنفد
في عشر سنين ما لا يعد من حاضر وباد وافتتح القبايل الكثيره
صلى الله عليه وسلم من مبعوث بالسيف لا يدري بالكلام ويجاهد
في سبيل الله لا ينام الا على دم ولا يستقر الا متجهزا لقتال الاعدا
وباعثا اليهم سريه في اقامه الدين واعلا الدعوه وابلاغ الرساله
فان قيل فان عيسى كان زاهدا يقنعه اليسير ويرضيه القليل

منقبة الزبير رضي الله عنه

خرج من الدنيا خفيفا لا له ولا عليه قلنا انه [illegible] اسمعيل [illegible] احمد
الانباري [illegible] انه عيسى [illegible] من يطلبه فما [illegible]
[illegible] ما طعام ولا اشبع من خبز بر [illegible] فكان يريد [illegible]
عليه لباسه الصوف [illegible] اصاب شاة [illegible]
[illegible] الليلة [illegible] المصباح [illegible]
[illegible] ولا [illegible] عليه من [illegible] الارض [illegible]
[illegible] البلاد [illegible] العباد فكان [illegible] يوم [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الاكل [illegible] ما بين الجبلين [illegible]
الاغنام [illegible] الذي [illegible] اشتهي
[illegible] من شعير [illegible] اجوع يوما واشبع يوما فاذا [illegible]
[illegible] اذا اشبعت [illegible] وكيف لا تكون [illegible] الله
[illegible] فلما [illegible] عيسى عليه السلم رفع الى السما
فلما [illegible] على عهد [illegible]
الدنيا [illegible] اليه ولو اختار [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] عيسى عليه السلم عند الله في سماواته [illegible]
[illegible] لان عيسى [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] امة نبينا صلى الله عليه وسلم [illegible]
عيسى عليه السلم قد [illegible] رفع عامر ابن فهيرة مولى ابي بكر
الصديق [illegible] العلا ابن الحضرمي [illegible]
[illegible] البحر [illegible]
[illegible] ارض العدو [illegible]
[illegible] ارض العدو [illegible]
عليه [illegible] ابن وهب [illegible] سليمان ابن احمد قال ثنا عبيد ابن
غنام وعبدان ابن احمد قالا ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا جعفر
ابن عون عن ابرهيم ابن اسمعيل عن الزهري قال اخبرني جعفر ابن
عمرو ابن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
وحده عينا على قريش قال [illegible] خشبة خبيب وانا اتخوف
العيون [illegible]

فلم ار خبيبا [illegible] الى الساعة قال ابو
بكر ابن ابي شيبة وقد كان جعفر ابن عون قال عن جعفر ابن عمرو ابن
امية عن ابيه عن جده

الفصل الخامس والثلثون في

في رواية خبيب [illegible] نعت [illegible] صفاته البديعة [illegible] الحميدة
الرفيعة واحواله العجيبة العظيمة [illegible] احمد [illegible]
الموافقة [illegible] بالعقول [illegible]
على هند ابن ابي هالة [illegible] سليمان ابن احمد قال ثنا علي ابن عبد العزيز قال ثنا مالك
ابن اسمعيل النهدي [illegible] ابو بكر [illegible] قال ثنا اسمعيل ابن محمد [illegible]
قال ثنا ابو غسان مالك ابن اسمعيل قال ثنا جميع ابن عمير ابن عبد الرحمن
العجلي قال حدثني رجل [illegible] عن ابن لابي هالة التميمي عن الحسن ابن علي ابن
ابي طالب قال سألت خالي هند ابن ابي هالة التميمي وكان وصافا عن
حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف
لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ
وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة
رجل الشعر ان انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة
اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في
غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه
من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق بادن
متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين
ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين
سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا
زال زال تقلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما
ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول
من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه يبدأ من لقي بالسلم

قلت صف لي منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان
دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت
يفتتح الكلام ويختمه باسم الله ويتكلم بجوامع الكلام فصل لا فضول
ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت
لا يذم منها شيئا لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان
لها فاذا تعدي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر
له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها
واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى بطن
ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل
ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها الحسين زمانا
ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه فوجدته قد
سأل اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال
الحسين فسألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ماذونا له في ذلك
فكان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله عز وجل وجزءا
لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا فكان من سيرته في جزء الامة
ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم
ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم
فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول
ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي
حاجته فانه من بلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت
الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذاك ولا يقبل من احد غيره
يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق فيخرجون ادلة قال
فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم

يخزن لسانه الا فيما يعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم او قال ينفرهم ويكرم
كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي
عن احد بشره ولا خلقه يتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن
الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم
عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة فسألته عن مجلسه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن
وينهى عن ايطانها اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك
يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه
منه من جالسه او قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله
حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منهم بسطه
وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم
وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى
فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير
ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قال قلت كيف
كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم
البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا الخلق
يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكبار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته
ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير اطرق
فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا له حتى
يفرغ من حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب
مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة من منطقه ومسألته حتى
ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها
فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوزه

فيقطعه بنهي او قيام فقلت كيف كان سكوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان سكوته صلى الله عليه وسلم على اربع على
الحلم وعلى الحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسويته
النظر والاستماع بين الناس واما تذكره او قال تفكره ففيما يبقى
ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شي ولا يستفزه
وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى
عنه واجتهاده الراي فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والاخرة
سليمان بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبيد
القاسم بن سلام يقول المشذب المفرط في الطول وكذلك
هو في كل شي فالجذع الطويل الذي قد شذب عنه العروق مشذب فكانما
[illegible] قوله رجل الشعر ليس بالسبط الذي
لا تكسر فيه القطط الشديد الجعودة يقول هو جعد بين هذين
والعقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المظفور ومنه قول
عمر رضي الله عنه من لبد او عقص او ظفر فعليه الحلق وقوله
ازج الحاجبين سوابغ الزجج في الحواجب ان يكون فيهما تقوس
مع طول في اطرافهما وهو السبوغ فيهما قال جميل ابن معمر
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
وقوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا يقول ليس
هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل اذا كان كذلك ابلج
وذكر الاصمعي ان العرب تستحب هذا وقوله بينهما عرق
يدره الغضب يقول اذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين ودروره
غلظه ونتوه وامتلاوه وقوله اقنى العرنين يعني الانف يكون
فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه رجل اقنى وامراة قنوا
والاسم [illegible] ان يكون الانف لا قنا فيه وقوله كث اللحية الك

الكثوثة ان تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة ولكن فيها
كثافة من غير عظم ولا طول وقوله ضليع الفم احسبه يعني خلقة
في الشفتين وقوله اشنب الاشنب هو الذي في اسنانه رقة وتحدد
يقال منه رجل اشنب وامراة شنبا ومنه قول ذي الرمة لميا في شفتيها
حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب وقوله المفلج الذي في اسنانه تفرق
والمسربة الشعر بين اللبة الى السرة شعر يجري كالخط قال الاعشى
الان لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم وقوله جيد
دمية الجيد العنق والدمية الصورة وقوله ضخم الكراديس فقد اختلف
الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام ومعناه انه عظيم
الالواح وبعضهم جعل الكراديس رووس [illegible] الكراديس في غير هذا
الكتاب الزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين
وصفته بطول الذراع سبط القصب [illegible] في مثل العضدين
والذراعين وسبوطتهم امتدادهم بصفة طول طول العظام
وقوله شثن الكفين والقدمين يريد انهما يميلان الى الغلظ والاخمص
من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي لا يلصق بالارض
من القدمين في الوطي قال الاعشى يصف امراة بابطاء في المشي كان
اخمصها بالشوك منتعل وقوله خمصان يعني ان ذلك الموضع
من قدميه فيه تجافي عن الارض وارتفاع وهو ماخوذ من خموصة
البطن وهي ضمره ومنه يقال رجل خمصان وامراة خمصانة وقوله مسيح
القدمين يعني انهما ملساوان ليس في ظهورهما
تكسر ولهذا قال ينبو عنهما الماء يعني انه لا ثبات للماء عليهما وقوله
اذا خطا تكفا يعني التمايل كانه من تكفي السفن وقوله ذريع المشية
يعني واسع الخطا كانما ينحط من صبب اراد يريد انه مقبل على ما بين
يديه غاض بصره لا يرفعه الى السما وكذلك يكون المنحط فتره
فقال خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السما وقوله
اذا التفت التفت جميعا يريد انه لا يلوي عنقه دون جسده [illegible] في بعض

الحفة والطبيين ٥ وقوله دمث وهو السهل اللين للين السهل
ومنه قيل للرجل دمث ومنه حديثه انه كان اذا اراد ان يبول
صلى الله عليه وسلم مال الى دمث وقوله اعرض واشاح والاشاحة
الجد وقد يكون الحذر وقوله يفتر عن مثل حب الغمام الافترار ان
ان يكشر الانسان ضاحكا من غير قهقهة وحب الغمام البرد شبه
بياض اسنانه قال جرير يجري السواك على اغر كانه برد تحدر
من متون الغمام ٥ وقوله يدخلون روادا الرواد الطالبون
واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب اهله وقوله لكل
حال عنده عتاد يعني عدة قد اعدله لا يوطن الاماكن اي لا يجعل
لنفسه موضعا يعرف انما يجلس حيث ينتهي به المجلس ومنه
حديثه صلى الله عليه وسلم نهى ان يوطن الرجل المكان كما
يوطن البعير ٥ وقوله لا تؤبن فيه الحرم يقول لا يوصف
فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
الشعر اذا ابنت فيه النساء قال ابو عبيدة
ثنا ابو اسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان
رجال في المسجد يتناشدون الشعر فاقبل ابن الزبير
فقال في حرم الله وبين ظهري الله تتناشدون الشعر فقال
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بك
باس يا ابن الزبير ان لم تفسد نفسك انما نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الشعر اذا ابنت فيه النساء وتزرى
فيه الاموال ٥ وقوله لا تنثى فلتاته الفلتات السقطات
يتحدث بها [illegible] سم منه الشاوه

هذه الهاء التي في فلتاته راجعة على المجلس الاثر كان هذا الكلام
انه سأله عن مجلسه فقال لا يقال انه لم يكن لمجلسه فلتات
فيحتاج احد ان يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس يتحدث بها بعضهم عن
بعض ٥ ثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبدة المصيصي من كتابه
وما انشاه الا عنه قال ثنا صبيح ابن عبد الله ابو محمد الفرغاني
قال ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن
ابيه وهشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن
بالطويل البائن ولا المشذب الذاهب والمشذب الطويل
نفسه الا انه الطويل المخفف ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالقصير
المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده ولم يكن على
ذلك يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة ويقول صلى الله عليه وسلم
جعل الخير كله في الربعة وكان في لونه صلى الله عليه وسلم
ليس بالابيض الامهق والامهق الشديد البياض
الذي يضرب بياضه الى الشهبة ولم يكن بالادم وكان ازهر
اللون والازهر الابيض الناصع البياض الذي لا يشوبه
صفرة ولا حمرة ولا نزر من الالوان وقد نعت بعض نعته بذلك
ولكنه كان انما كان المشرب ما ظهر للشمس منه والرياح
قد اشرب حمرة وما كان تحت الثياب فهو الابيض الازهر لا
يشك فيه احد ممن وصفه بانه ابيض ازهر فمن وصفه بانه

ابيض ازهر فعني ملأت النبا... فقد اصاب ومن وصف
ما نحي منه للشمس والرياح بانه ابيض مشرب بحمرة
فقد اصابه ولونه الذي لا يشك فيه البياض الازهر
وانما الحمرة من قبل الشمس والرياح وكان عرقه في وجهه
مثل اللولو اطيب من المسك الاذفر وكان صلى الله عليه
وسلم رجل الشعر حسنها ليس بالسبط ولا الجعد
القطط وكان اذا امتشط بالمشط كانه حبك
الرمال وكانه المتون التي في الغدر اذا اصفقتها الرياح
واذا تركه بالمرجل اخذ بعضه بعضا وتحلق حتى يكون
متحلقا كالخواتيم وكان من اول امره قد سدل ناصيته
بين عينيه كما يسدل نواصي الخيل حتى جاءه جبريل عليه
السلم بالفرق ففرق وكان شعره عليه السلم يضرب
منكبيه وربما كان الى شحمة اذنيه وكان ربما جعله
غدائر تخرج الاذن اليمنى من بين غديرتين تحفا
يكتنفانها ينظر من كان يتاملهما من بين تلك الغدائر
كانها توقد الكواكب الدرية بين سواد شعره وكان
اكثر شيبه صلى الله عليه وسلم في الراس في فودي راسه
الفودان حرفا الفرق وكان اكثر شيبه في لحيته حول
الذقن وكان شيبه صلى الله عليه وسلم كانه خيوط الفضة
يتلالا بين سواد الشعر الذي معه فاذا مس ذلك الشيب
بصفرة وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفعل ذلك صار كانه
خيوط الذهب يتلالا بين ظهري سواد الشعر الذي معه

وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه
واصف قط بمعنى صفته الا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر يقول
هو احسن في اعين الناس من القمر ازهر يتلالا وجهه صلى
الله عليه وسلم يتلالا القمر يعرف رضاه وسروره بوجهه وكان
صلى الله عليه وسلم اذا رضي او سر فكان وجهه المراة اذا غضب
تلون وجهه صلى الله عليه وسلم واحمرت عيناه وكان صلى الله عليه وسلم
اذا رضي كما وصفه صاحبه ابو بكر الصديق صلى الله عليه وسلم
امين مصطفى للخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام فيقول
الناس كان صلى الله عليه وسلم كذلك وكان عمر ابن الخطاب
كثيرا ما ينشد قول زهير ابن ابي سلمى

لو كنت من شي سوى البشر كنت المنور ليلة البدر

فيقول ومن سمعه كذلك وكان صلى الله عليه وسلم وقالت عمته
عاتكة بنت عبد المطلب بعد ما سار من مكة مهاجرا

اعيني جودي بالدموع السواجم على المصطفى كالبدر من ال هاشم
على المرتضى للبر والعدل والتقى وللدين والدنيا مقيم المعالم
على الصادق الميمون ذي الحلم والنهى وذي الفضل والداعي لخير التراحم

فشبهته بالبدر وقد نعتته بهذا النعت ووقعت له لما القى
الله عز وجل من محبته في الصدور وانها لعلى دين قومها وكان
صلى الله عليه وسلم اجلى الجبين اذا طلع جبينه من بين الشعر
او طلع من فلق او عند طفل الليل او طلع وجهه على الناس
يرى جبينه كانه ضوء السراج الموقد يتلالا وكانوا يقولون
هو خشم قمر وكان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين صلتهما
صلت الخدين هو الا سهل الاسيل المستوي الذي لا يفوت لحم بعضه

بعضه بعضا ليس بالطويل الوجه ولا المكلثم كث اللحيه
والكث اللحيه الكثير منابت الشعر وكانت عنفقته
صلى الله عليه وسلم بارزة فنبكاه حول العنفقه كانها بياض
اللولو باسفل عنفقته شعر منقاد حسنه يقع انقيادهما على
شعر اللحيه حتى يكون كانه منها والفنيكان مواضع
الطعام حول العنفقة من جانبيها جميعًا وكان صلى الله عليه وسلم
احسن عباد الله عنقًا لا ينسب الى الطول ولا الى القصر
ما ظهر من عنقه للشمس والرياح كانه ابريق فضة مشرب ذهبًا
يتلالا في بياض الفضة وحمرة الذهب وما غيبته الثياب من
عنقه وما تحتها كانه القمر ليلة البدر وكان صلى الله عليه وسلم
عريض الصدر موصول ما بين لبته الى سرته بشعر منقاد
لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره وكان صلى الله عليه وسلم
رحب الراحه سايل الاطراف وكان اصابعه قضبان
الفضة وكانت كفه صلى الله عليه وسلم الين من الخز وكان كفه
كف عطار طيبًا مسها بطيب ولم يمسها به يصافحه
المصافح فيظل من يومه يجد ريحها ويضعها على راس
الصبي فيعرف من بين الصبيان جميل ما حسن الاراب من الفخذين
والساقين معتدل الخلق اذا مشى كانما ينقلع من صبب
في صبب يخطوا تكفيا ويمشي الهوينا بغير تبختر يقارب
الخطا والمشي على الهينة يبدوا القوم اذا مشى الى خير
او سارع اليه ويسوقهم اذا لم يسارع الى مشيه الهوينا وكان
يقول صلى الله عليه وسلم انا اشبه الناس بابي ادم عليه السلم
وكان ابراهيم صلى الله عليه وسلم اشبه الناس بي خلقا وخلقا اخبرنا [illegible] من خاتم النبوه والحمد لله رب

العالمين وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد النبي واله اجمعين
وسلم تسليمًا كثيرًا مباركًا طيبًا كما هو اهله ولا حول ولا قوه
الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

اللهم بمحمد ابو بكر عمر عثمان علي
رضي الله عنهم أجمعين

إذا العركتة نقرا أو ل انه فالهر مونك خير
من حيا زيك دايم نهارك بطال وليلك نايم
وعيشك يا مسكين عيشة البهايم

تمت

وافق الفراغ من نسخه يوم الثلثا الخمس ايام مضين من شهر
ذو الحجه سنه ثلث وستمايه وكتبه العبد الفقير الى رحمه الله
الاستاذ يحيى ابن ابو القاسم ابن ابو فراس ابن بركات ابن سعدان
ابن [illegible] ابن سلامه ابن الزجاج بلغه الله في الدنيا واخره اماله
وحسبنا الله ونعم الوكيل

وهذه لحمى انما نضيف بحمح ... الله
... لا انا ... تعلق يلبز حليب كتان
... ببيرا باذن الله وان تعلق ... المسوع
... لو ... لا شفيرا ... ويلام عر ... علاه
... باذن الله ...
ا ... بنه

... اذا اسدا ... اما ...
... ود ... وبر ... موك ...
ها ها ولصاد عاطه طه
طو ها مادب ياقاير
بيرا در اما ب لها نانا طار
اسر لماه اماف احاطه صلو لبرى
اولاف برواى ... باذن الله ...

نسخه للحلد ملس ... ويعلق على اذن الدابه ... الله
... باذن الله ... وهذا ...
... طلشا معا طيبوا نا بعزيز ابدى هدشا هوش
... طيبوا نا بعـ ... هل انى اغزم عليك ايا الطالع ... وهل
... الحسن الذى انزل ... على النبى صلى الله عليه ... محمد
... كلاهما ... صور كلا ما ... قبور ... مسلم من اهل
... ثم ذكروا سيحه تنفع للورم ... الذ ...
... يمن ... وفيه ... وصبر ... ود ...
... ١٥٢ ...

... الوراح ... باذن الله ...

... والسود ... الحله
ياحد وفنيني حل حمر وغنه ... وتحلله ... ياحد ابع
وعه ... وتحلله ... حشيه وصار ... ل
... نضيف ... اربع هلي ... مدغوغه ... اربع ...
ومحشنا مدغوغ ... ويغاضب الحاح ... يغد اللاهع
... الحار وبلطح ببيرا باذن الله ...

للحاك ... ويعلق عليه سبعه ايام ... لا ...
وهذا ... ه

او د طل

ح اح عا عا و د ب
ح اح نعا ع ا ر ر د ٥
ها ا ا م م لد
الح مح مح لحم
ا ح مح لى

دا
دا

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة خدابخش بتنه   رقم الفيلم ٣٠٩٤

ورقم المخطوط فيها ١٢٤٦   ق ١٠٠ / ٢٠٨

اسم الكتاب دلائل النبوة

رواية [illegible] عبد الحق بن محمد بن [illegible] الانصاري

اسم المؤلف أبو نعيم الأصفهاني من ابي سعد محمد بن محمد المطرز عن المؤلف

تاريخ النسخ ٦٠٢ سنة [illegible] ابن ابي القاسم ابن ابي فراس ابن [illegible] ابن [illegible]

عدد الأوراق ٢٠٣   المقاس [illegible] ١٦٠×٥٠

الملاحظات

جامعة الدول العربية

معهد احياء المخطوطات العربية

آخر النسخة

تمت تصويراً بمكتبة خدابخش بتنه

في يوم الخميس ٢١ من جمادى الآخرة عام ١٣٧١هـ

الموافق ٢٠ من مارس ١٩٥٢م